

ادبی
رحلات

یومیات رحلات



احمد حسینی



بستان الكتب

يوميات رقالة



بستان الكتب

تذكر أنك حملت هذا الكتاب من موقع بستان الكتب

هشام؛ ريهام

يوميات رحالة/ تأليف: أحمد حسني محمد حامد- القاهرة: الصقر للنشر والتوزيع/ ط ١ /

القاهرة: ٢٠١٧م.

٣٥١ص؛ ١٤×٢٠سم

تدمك: ١-٠٠-٦٦٠٤-٩٧٧-٩٧٨

رقم الإيداع: ٢٠١٦/٢٧٩٦٤

دار النشر: الصقر للنشر والتوزيع

عنوان الكتاب: يوميات رحالة

الكاتب: أحمد حسني

رقم الطبعة: الأولى

تاريخ الطبع: ٢٠١٧

المدير العام: يوسف إبراهيم

مدير التوزيع: محمود عبده 01117030612

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للناشر



ويحذر طبع، أو تصوير، أو ترجمة، أو إعادة تنضيد للكتاب كاملاً أو جزئياً، أو تسجيله على أشرطة كاسيت، أو إدخاله على الكمبيوتر، أو برجمته على أسطوانات ضوئية، إلا بموافقة الناشر الخطية الموثقة

الصقر للنشر والتوزيع

ت: 00201146688620

E.mail: Elsakr1010@yahoo.com

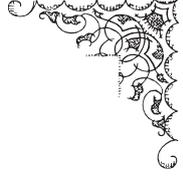
www.facebook.com/elsakr1010

يوميات رقالة

أحمد حسني



2017



إهداء

إلى المعلم وأول رحالة في حياتي..

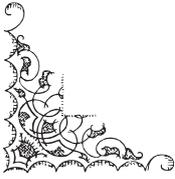
أبي الحبيب الراحل..

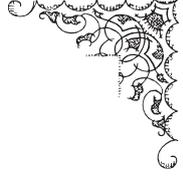
حفظتني كلماتك في السفر..

وكانت تجربتك نبراساً..

جزاك الله... خير الجزاء..

وأسكنك فسيح الجنان...





إهداء خاص

إلى منسرى سطور الثقافة..

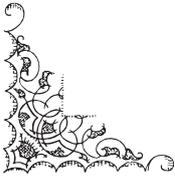
بيت الثقافة على الموقع الافتراضي..

أنتم السبب في كل جميل في حياتي..

منكم أتعلم..

في صحبتكم.. تكون أسعد الأوقات..

أحبكم.



مقدمة..

سؤال مهم يفرض نفسه بقوة..
ليه الكتاب ده بلغته العامية البسيطة؟
ايه الجديد اللي اقدر اقدمه في أدب الرحلات بعد عمالقه سبقوني مش هكون
ابدا في نصف حجمهم؟
امتزج عشقى للتاريخ بحياة حافلة بالسفر .. حلمت أكون سندباد يلف
الدنيا كلها.. أصارع وحوش و أنقذ أميرات و أعمل قلق .. وفي الآخر.. أحكي
الكلام ده كله لأحفادي.
من تجربتي.. الأسفار فيها ألف فائدة وفائدة.. مش بس سبعة..
كل كتاب هتقراه في أدب السفر والترحال هينورلك جزء كان غامض في
حياتك..
رسائل لا تنتهى دايما.. وخبرات هتعيشها وانت في مكانك.
من ضمنها مثلا.. ودي الرسالة الأساسية من الكتاب ده.. أن طريق التحضر
سهل أوى.. بس نفكر صح.
هحكىلكوا أزاى البشر مختلفه.. وما زالت عايشه و متعايشه.
هحكى أزاى اتعلمت إن تحت سماء الله الواسعة في متسع لكل البشر عندهم
نفس الحق في الحياة..

اختصاراً..

نقدر نعيش كلنا في سعادة.. ونقدر كلنا نموت بعض بسرعة..
حيث أوصل الرسالة دي للناس.. ببساطة وبدون تقعر.. اعتبرني صاحبك
وقاعدين بندردش على القهوة.. المشاريب على حسابي.. بس أنت اديني
ودنك..

المؤلف

سوريا .. الله حاميتها ..

قلعة أمجاد العرب

فوق ترابك يا سوريا

بحروف من نور انكتب

اسمك في العالي سوريا

(من الفولكلور السوري)

دمشق ..

عاصمة الجمهورية العربية السورية... اسمها الرسمي كدة ...
معقل الخلافة الأموية... الشام كما يسميها أهلها... أو دمشق الحبيبة كما
أحب أن أسميها.

بلد كل شيء جميل وكل شيء حلو وكل شيء طعمه وشكله ولونه ياخذ العقل.
اللى أقدر أقوله عنها هو أني رأيت الجمال من أهل الجمال وأنا آكل الجمال في
بلد الجمال.. والله جميل يحب الجمال.

زيارة عمل سنة 2007.. لمر أكن أتخيل أن حياتي ممكن تتقلب بسببها.. كنت
أتصورها زيارة عادية جداً... بلد زي أي بلد بتكلم عربي... هشوف شوية
مباني قديمة وعالم تحاول تضحك عليّ وتاخذ فلوسي وخلص.

طبعا كنت غلطان... أدركت الحقيقة دي أول ما حطيت رجلي في البلد.... من
بعد المطار طبعا.. قاعدة ذهبية اتعلمتها من السفر والترحال.
دائماً أفضل بين المطار وبين البلد... كمان دائماً أحكم بعد تأني وتروي.

الطريق من القاهرة لدمشق ساعة وربع بالطيارة... يعني مسافة ما الطيارة
تطلع... بسرعة بسرعة يحطوا الأكل وبسرعة بسرعة يشيلوه علشان الطيارة
هتتنزل على طول.

مطار عادي جداً... يكاد يكون سيئ... البوليس العربي التقليدي.. نصابين
وأونطجية وبلطجية.. كل همهم ياخدوا منك أي حاجة وخلص... مش
عارف العالم دي بيعلموها أيه في الكلية.

المفروض إن الدخول للمصريين من غير تأشيرة... معايا فلوس كفايه في جيبى
وباسبوري سليم... تأخروني ليه بقى؟؟

ما علينا... لو الواحد ركز في تصرفات رجال الشرطة.. ممكن يجيله القلب.
الناس شبهنا جدا... المطار يشبه جدا المطار القديم... اللهجة حلوة أوى
ومحبة جدا للنفس... لو شفت واحد بشنب تتوقع فوراً إنه العقيد أبو شهاب
(من مسلسل باب الحارة) وعينك هتلف يمين وشمال علشان تشوف سولاف
فواخرجي ماشية هنا وللا هنا.

لازم تخرج من المطار بسرعة... مع كل ساعة جُواً المطار.. احتمالات إنك
تتحبس بتبقى أعلى.... خد أي تاكسي أصفر إيراني الصنع وتوكل على الله...
العربيات الإيرانية في سوريا زى التوك توك كدة في الأرياف عندنا.
مع جولة التاكسي بره المطار وفي الطريق للفندق... هتشوف شوارع دمشق
ويوتها... مش هتقدر تقول غير حاجة واحدة بس..

أنا أيه اللي جابني مصر «السبعينيات» تاني؟!
تشابه وتطابق غير عادي... نفس الشوارع... نفس العمارات... نفس المطبات
الصناعية... حتى أسماء الشوارع.. هي هي.

وطبعا العامل المشترك الأساسي بين مصر وسوريا... جمال عبد الناصر.
صوره في كل مكان... شعار حزب البعث يكاد يكون صورة جمال... نص
السوريين تقريباً اسمهم جمال... بيتكلموا عنه زي ما بيتكلموا عن الملايكة...
عشق غير عادي لرجل كان غير عادي في إنجازاته وأخطاؤه.

دمشق مدينة جميلة جداً... أسعارها رخيصة أوى أوى.. ناس طيبين ومرحبين
جداً جداً... ولسانهم بينقط ورد... يا الله على السورييين وأدبهم وأخلاقهم..

إزاي بس يطلع منهم ناس شبيحة أو تشيل سلاح ضد بعض... الناس دي المفروض تكون ملايكة ماشية على الأرض.

إقامتي كانت في منطقة اسمها المزة (بفتح الميم والزاي) مش اللي بالي بالكم... اللي بالي بالكم ده جاي بعدين.. اصبروا شوية.

دمشق... مدينة جبل قاسيون والمسجد الأموي وعين الفيجا (بتعطيش الجيم).. دمشق... مدينة باب توما والقوس الروماني والكنيسة المريمية..

دمشق... مدينة سوق الحميدية والبذورية والقلعة ومسجد السيدة رقية.. دمشق... بلد الحلويات والمطاعم والكبة والبرك والمشاوي والبوظة (الآيس كريم)..

دمشق... مدينة الناصر صلاح الدين الأيوبي..

نقدر نقول ببساطة.. إن دمشق... بلد كل حاجة حلوة لأي سائح... أسعار رخيصة... أكل ممتاز... مزارات كثير.

إذا زرت دمشق.. لا يصح أبدًا أبدًا إن الزيارة تنتهي منك بدون ما تطلع جبل قاسيون... وإذا طلعت جبل قاسيون يبقى لازم تروح مغارة الدم.

إذا زرت دمشق... لا بد إنك تروح سوق الحميدية وقبر صلاح الدين، وإذا رحت سوق الحميدية... يبقى أساسي هتعدى على البذورية ومسجد السيدة رقية.

ويفوتك نص عمرك لو فاتتك النوفرة... آه يا قلبي اللي بيتقطع من النوفرة وذكريات النوفرة.

وإذا فاتتك عين الفيجا.. يبقى من حقك تعيط على مكان هو الجمال ذاته فلت منك من غير ما تستمع فيه بيوم كامل.

جبل قاسيون..

يوم الجمعة في دمشق هو يوم غير عادي... الناس كلها خارجة تتفسح... عائلات بالهبل في كل مكان... الفسحة الأساسية في سوريا هي مطعم وشيشة.. بعض العائلات بتخرج برة البلد... حيث الخضرة الغير منتهية.. ياخذوا معاهم البُزُق_بضم الباء والزاي... آلة وترية شبه العود ولكن دراعه طويل وجسمه أصغر وعدد أوتاره أقل. والأغاني الشعبية والغداء البسيط والفواكه... فسحة بسيطة جداً... لكن جميلة جداً.

أنا صحيت من النجمة... كان هيغمى عليا لما لقيت طعمية في بوفيه الفطار... الطعمية الشامي ريحتها تحطم الأعصاب... بس هما بيعملوها من الحمص مش زينا من الفول.. علشان كدة تأثيرها مش مدمر زي الطعمية المصري. فطرت بسرعة وخرجت للشارع... أول ملاحظة خدت بالي منها... الأطفال هي اللي بتمشي المرور... كل إشارة أو تقاطع واقف فيه طفل صغير.. معاه صفارة وعصاية ويوقف ويمشي الشارع. أيه ده بقي؟؟

عرفت بعدها إن ده يوم في السنة... بيعلموا الأطفال قواعد المرور... كل طفل معاه عسكري بيوجهه وطبعا بيتحمل المسؤولية لو حاجة حصلت... طبعا درس عملي مهم جداً للأطفال علشان تعرف يعني أيه مرور. فكرة حلوة... من ضمن وسائل التربية الفعالة.. إشراك الطفل في المسؤولية وتوجيهه من غير أوامر.

ما علينا... نركز بقى مع جبل قاسيون... خلاص قربنا نوصل أهه.
هو جبل عادي... زي المقطم عندنا... المناظر من فوق جميلة جداً... اللون
الأخضر في الصيف يكسو سوريا من أقصاها إلى أقصاها... بأي عربية عادية
ممكن جداً تطلع فوق جبل قاسيون وتستمتع بأحلى غذاء أو عشاء من فوق
الجبل وإنت بتتفرج على دمشق كلها.

أو بتتفرج على حلقات رقص الدبكة السورية الأصيلة.
وطبعا على أنغام الموسيقى الشعبية السورية المصهلة أوي أوي.
فوق جبل قاسيون هتلاقي مغارة الدم... يقال إنها مكان ما قتل قابيل أخوه
هابيل... يعنى المغارة دي شهدت أول جريمة قتل على وجه الأرض... هنا تم
اغتيال سدس سكان العالم... هنا بدأت انتصارات الشيطان على الإنسان.
وهنا كمان سنّ ابن آدم أسوأ سننه في التاريخ.

المغارة عادية.. لا هي مرعبة ولا حتى شكلها كئيب.. لكن بعد الشرح من
الحارس... هتلاقي نفسك خايف ومكتئب وعاوز تطلع تجري.
المغارة حجمها مش كبير... فيها صف من الأحجار على اليمين والشمال..
حجمه متقارب من بعضه... الحارس قال لنا إن دي أضراس (جمع ضرس)
المغارة.

كمان شاور على الصخره اللي احنا واقفين عليها وقال إن دي لسان المغارة...
أما المية اللي بتنقط من فوق باستمرار دي... فدي دموع الجبل حزناً على هابيل
ابن آدم.

وما يشبه الكف اللي على الجدران ده هو كف جبريل... اللي مسك الجبل بقوة
علشان مينهارش من الحزن على أول جريمة انتزاع روح تمت على قمته.

و الحجر غريب الشكل، وردي اللون، ده... هو سلاح الجريمة... واللون
الوردي ده هو بقايا دم هاييل.

يا خبر إسود... انت بتقول أيه يا عم الحارس الله يهديك؟!... أضراس أيه
ولسان أيه ودموع أيه؟!

أيوه يا أخي.. أنتم هنا في فم (بق) الجبل... تخبرنا القصة أنه بعد أن قتل قابيل
أخاه هاييل... صرخ الجبل غاضبا وحزينا... فأمسكه سيدنا جبريل بيديه
حتى لا ينهار.

و من يومها والجبل يبكي حزناً على ولد آدم المغدور به.

الله أعلم بمدى صحة القصة... بس أنا من فترة قرئت إن قابيل قتل أخاه بفك
حمار... كمان الجبل جماد... مفيهوش حياة... إزاي يصرخ و إزاي يحاول يقع
مثلا... الله أعلم.

زي ما كان صعود جبل قاسيون سهل... نزوله كمان جميل جداً... انزل بسرعة
الصاروخ علشان تلحق تروح على باب توما... وما أدراك ما باب توما.



الشام القديمة..

وسط دمشق أو الشام القديمة كما يسميها أهل سوريا... حيث يوجد القوس الروماني... باب توما... الكنيسة المريمية... سوق الحميدية... قلعة صلاح الدين... المسجد الأموي... البذورية... مسجد السيدة رقية.

هو قلب دمشق... كل خطوة تمشيها فيه تحس بتاريخ طويل أوي حو اليك.. البيوت القديمة الواسعة أوي أوي... الشوارع الضيقة النظيفة جدًا جدًا... المحلات القديمة ببضاعتها المصنعة يدويًا..

والأهم بقى... الأكل الشعبي.

علشان تمشي في الشام القديمي فانت محتاج رجلين حديد وصدر واسع.. لأنك هتمشي كثير أوي... شوارع الشام القديمة ممنوع فيها العريبات.. مخصصة للمشاة وبس.. لو حيينا ناخذها كلها في مشوار واحد فيكمن يبقى كالاتي:

البداية من عند باب توما... (نسبة للقديس توما أحد رسل المسيح الاثني عشر... دمشق مقصد ومنطلق للرسل والقديسين على مر التاريخ... اتبنى في عصر الرومان وأعاد بناءه الملك الناصر في عهد الدولة الأيوبية).. لما تديّ ضهرك لباب توما... هتلاقى في وشك على الشمال شوية عصيرات الشام.... لازم تقف وتجرب كل أنواع العصير..

عنده كميات عصير مهولة بأسعار قليلة أوي... متقلقش... في حمام نضيف بعد 500 متر.

تمشي في قلب الشام القديمة... هتعدى على الكنيسة المريمية... أحد أكبر

وأقدم الكنائس في دمشق... هتلاقيها على شمالك بعد ما سبت باب توما
ومتجه ناحية باب شرقي وسوق الحميدية.

مجرد المشي في الشوارع دي متعة... شوارع مرصوفة بالطوب البازلت الأسود
بتاع زمان... وكل 10 متر في مطعم وشيشة وبين كل مطعم ومطعم.. محل
بقلاوة... غصب عنك هتقف تاخذ قطعة... سعرها ما يقرب من 75 قرش.

الشام القديمة زمان كانت منطقة سكنية عادية... البيوت اللي فيها توحى بثناء
فاحش وعز قديم... نفس البيوت اللي شفناها في المسلسلات السوري... بيت
كبير وجواه نافورة... وغرفة مستقلة لكل أسرة... يعني البيت الواحد هو
بيت العائلة كلها.

كل البيوت القديمة الواسعة دي قلبوها مطاعم... مطاعم مش للأكل وبس...
لا... دي أما كن تقضي فيها سهرة عائلية جميلة جداً والأكل حاجة جانبية
كدة.

مطعم بيت جدي - بيت ستي - بيت جبري - تشي تشي - القيمرية... دول جزء
من كل... المطعم لا يكون مطعم إلا بوجود حكاواتي أو مطرب بالعود...
تاكل أحلى أكل في الدنيا على نغمات أغاني وديع الصافي وصباح فخري وفهد
بلان وجورج وسوف (أبو وديع) معشوق السوريين.

الميزة المشتركة في المطعم (أو البيت القديم) هي جو الأسرة.. يمكن علشان
كان في أسر فعلا عايشة هنا ويمكن علشان تصميم البيت نفسه بتحس إنك في
بيتك فعلاً... الناس كلها ودودة وصوتها عالي... وصوت ضحك بلا انقطاع.

ودايما في مطرب أو حكاواتي بيحكي حكاية من تاريخ الشام القديمة... مجرد
تضييع وقت لحد الفقرة الرئيسية ما تبدأ... الدبكة.

الدبكة الشامية فيروس يصيب الجميع بالجنون... مجرد ما تشتغل اغاني
الدبكة... الشباب لوحدها تقوم تعمل حلقة كبيرة جداً ومعاهم البنات طبعاً
والستات والرجالة الكبار في السن... شيء عجيب فعلاً.

كل الناس بتشارك فية... رقصة سهلة وبسيطة... بس كانت صعبة عليّ أوي...
عايزة ركب حديد ونفس طويل... وأيامها أنا كنت فيل صغير.

كلهم عائلات محترمة.. خارجة تسهر.. السهرة بسيطة جداً... عشاء في
مطعم ودبكة وشيشة أو حلويات وشيشة أو من غير أي حاجة وشيشة..
الشيشة (الأرجيلة) علامة من علامات سوريا... كل الناس بتأرجل...
ستات ورجالة... أول ما العيل من دول يطلع له شنب.. يديها أرجيلة على
طول.

جميل أوي تفاعل الناس مع بعض... الضحك والهزار وكلام المجاملات...
محدث بيعا كس حد ولا حد بيغلس على حد (في حدود اللي شفته).

الأجمل هو رد فعل الناس لما يعرفوا إنك مصري... تحس إنهم عاوزين يشيلوك
من على الأرض... الجرسون يقولك وهو سنانه كلها باينة من الابتسامة:

«مصاروة؟؟؟ يا ميت أهلاً وسهلاً.. شرفوا شرفوا»

و بعد شوية تلاقي كمية سلطات مرعبة... ونفس الجرسون وهو بيضحك...
تفضلوا هيدي ضيافة (مجاناً) لأحلى ضيوف... تقبرني مصر وأهلها.

آه يا عم الجارسون.. والله أنا اللي يقبرني سوريا وأهلها... وحط تحت أهلها
دي ألف خط.

وسط الشام يبدأ من ميدان باب توما... هتعرف باب توما من عصيرات
الشام... تقريباً كل سوريا بتشرب من عند الراجل ده... هي دي طقوس

إتقان في البناء وجمال في المعمار يدل على مدى تقدم ورقّي الدولة الأموية.

المسجد الأموي... بناه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان... سادس خلفاء الدولة الأموية... عصره يسمى العصر الذهبي للخلافة الأموية... وده واضح جدا من فخامة بناء المسجد.

دائما بقيس مدى قوة وتحضر الدولة بالعمران... الفن اللي بيظهر لما تستقر الدول وتزدهر... وللأسف بيكون مؤثر على قرب نهاية الدولة.

بعد خروجك من الباب الرئيسي للمسجد الأموي هتقف مختار.. اروح يمين وللاشمال؟؟؟

شمال... هتروح على شارع البذورية... المركز الرئيسي لتجارة الحبوب والتوابل والشام... وفي قلبه مطعم مشهور أوي اسمه تشي تشي... بيعمل البطاطس بطريقة تخليك تاكل عنده كل يوم... بطاطس أيه كبيرة محشية كل حاجة في الدنيا... وجبة تكفي ديناصور.

أما لو قررت تمشي يمين من عند سوق الحميدية... زي ما أنا عملت.. يبقى لازم تمشي بأدب... لأنك هتوصل لمكان المفروض ترتجف فيه من الرهبة والاحترام.



قبر صلاح الدين..

الملك الناصر أبو المظفر صلاح الدين والدنيا يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني التكريتي... المولود سنة 532 هجرية... ملك مصر والشام... قاهر جيوش أوروبا وكاسر أنف ملوك إنجلترا وفرنسا وألمانيا.
أيه ده ؟؟.. ؟؟ بجد؟؟؟

هو الناصر صلاح الدين مدفون هنا؟؟؟

فعلاً... هنا يرقد الملك الناصر... الملك اللي من بعده عقرت نساء العرب أن تنجب رجالة (إلا فيما ندر).. الملك اللي كان راجل وسابنا من بعده حریم لابسين طُرح وحاطين احمر واخضر وبقينا كيوت على الآخر.
البطل الكردي أعرج الساق.. قوي القلب... الشجاع الجسور... اللي قدر يستعمل الأسلوب السليم والأمثل لتوحيد كلمة العرب المتفرقة... السيف.
من المعلومات اللي ادهشتني... إن صلاح الدين الأيوبي مات ولم يؤد فريضة الحج... فقلت في نفسي إن ربنا أمر ورحمت السعودية... إن شاء الله أحج عنه.
والحمد لله.. قدرت أوفي النذر.

طبعاً مفاتنيش إني أتصور جنب صورته... هو أنا يعني هشوفه كل يوم... للأسف القبر عادي جداً... لا يمكن تتخيل إن في هذا المكان البسيط جداً يرقد رجل كسر أنف أباطرة أوروبا.

كمان قبر السلطان نفسه من الرخام... هدية من فيلهلم الثاني.. إمبراطور ألمانيا.
في نفس المكان يوجد مقبرة ل 3 طيارين عثمانيين من ضحايا الحرب العالمية

الأولى.... معرفش حكايتهم أيه.. بس هما أكيد عملوا حاجة غير إنهم ماتوا.
بمناسبة صورة صلاح الدين... واحد من صحابي لما شافها قاللي «ياه يا أخي...
مش شبه أحمد مظهر خالص».. الصراحة قفلني.

فشرحت له بلهجة الواثق من معلوماته مين هو صلاح الدين بقى وتاريخه.. ما
أنا عرفت أهة من أرض الواقع فصدمني بسؤال تاني... «أمال فين أيبك بقى؟؟»
فتعصبت وقلت له «لا كدة انت دخلت على فيلم تاني.»

صلاح الدين بنى في الشام قلعة... تمام زي اللي بناها في مصر.. قلعة حربية..
واضح جدا إن الحصون الدفاعية في أيامهم كانت هي القلاع دي.

بعد زيارة قبر صلاح الدين.. لا يفوتك زيارة مسجد السيدة رقية... معقل
الشيعة في الشام... المسجد جميل جدا... كانت أول مرة أشوف الشيعة
على الطبيعة... اختلف معاهم في المعتقد ولكن احترامهم واجب في كل
الأحوال.

الشيعة يبسجدوا على حجر بيسموه شقفة... الحجر ده مصنوع من تراب
كربلاء حيث استشهد سيدنا الحسين حفيد رسول الله ﷺ.

أيه الحكمة؟؟؟ مسألتش ومعرفتش... مش هيهمني حاجة المعرفة... لاهكون
شيعي في يوم من الأيام ولا أنا مهتم أساساً بمعتقدات الغير... بس ده ممنعنيش
إني أحتفظ بحجر من الأحجار دي كتذكار.

من أهم وأجمل مميزات سوريا إن التعايش السلمى هو سيد الموقف... سنة
شيعة علويين كاثوليك أرمن مارون دروز... كله عايش في حالة.

أكيد وأنت في دمشق أول حاجة هتسأل عنها هي الحلويات... الحلويات أم
عسل ومكسرات مش الحلويات الثانية... الحلويات الثانية دي موجودة في كل

مكان.. كالماء والهواء... اضرب نظرك في أي مكان... هيصطدم بحلويات متفرقة سكر وعسل ومرشوش عليها مربى وآيس كريم وفراولات متفرقات... أنا بتفرج بس علشان الجماعة الخبثاء.. موتوا بغيظكم.

شارع الميدان في دمشق هو سوق كبير أوي ينصح بشدة لمرضى السكر إنهم ميقر بوش منه.. لأنك سهل أوي تفقد وعيك قصاد مئات المحلات اللي بتعمل كل حاجة كويسة.

عثمانلية.. بقلادة.. حلاوة حمصية بالجبنة... وطبعا سيدة الموقف بلا منازع.. الكنافة.. وكله بالفستق الحلبي الفاخر.

مع شخص يفقد وعيه قصاد الحلويات زبي كدة تتحول جولة في الشام القديمة إلى تعذيب... لأنى بقف قصاد كل محل أجرب وأشوف... مش لازم برضه الواحد يطمئن على إنتاج إخواته في العروبة واللايه؟

الحديث عن الكنافة الشامية يمتد ويطول أوي أوي... متهيأ لي الكلام لوحده ضد أي دايت في الدنيا... ممكن حضراتكو تفهموا الموقف لما تعرفوا إني رحى سوريا معايا هاند باج واحدة.. رجعت ب 3 شنت من الحجم الكبير منهم واحدة كاملة مقفولة حلويات شرقية.

دمشق من الدول الرخيصة جدا في المعيشة... منازلها القديمة هي سر جمالها وطيبة أهلها تجبرك على الزيارة مرة أخرى.. أما عن جمال السوريات.. فحدث ولا حرج...

شايفين الصاروخ اللي اسمها سولاف فواخرجي؟؟... هو ده العادي هناك... تكاليف الزواج عالية جدا جدا... تحيا المرأة المصرية مكسورة الجناح.. بس علشان اللي سرح بخياله اجيبه تاني لأرض الواقع.

الراجل هناك هو اللي بيحيب كل حاجة.. كل حاجة بمعنى كل حاجة...
وكمان بيدفع مهر محترم للعروسة... يعني العروسة داخله الجوازة دي بالمجهود
الشخصي.. وعلى كدة كمان الرجل السوري في البيت مش سي السيد ولا
حاجة... ده غلبان اوي.. ربنا يعافينا.

هو فين الجماعة بتوع حقوق الرجالة يلحقوا اللي بيحصل ده؟؟

بمناسبة سولاف فواخرجي... قابلتها مرة في مطعم في وسط البلد... كانت
قاعدة مع مصطفى شعبان... غالبا كانوا بيتفقوا على شغل قريب... أنا كشاب
مصري أصيل سلمت عليهم بس من بعيد أوي وبعلو صوتي فضحتهم في المطعم
كله... إزيك يا مصطفى.. مساء الخير يا ست الكل... يا مصطفى يا مصيِّتًا...
عاش يا درش.. بيئة وأفتخر.

المرأة السورية قوية الشخصية جدا... الرجل السوري في البيت في منتهى
الوداعة «متحكّمش علينا يا رب»... الأسرة السورية عموما مستقرة والأم
ليها مكانة خاصة.

اللهجة الشامية جميلة جدا.. بتاخذ العقل.. ييمطوا آخر الكلام جدًا لدرجة إن
الحرف الأخير تقريبا مش بيتنطق.. مثلا لو حد يبسالك على فلوس هيقولك..
شو ما معك فلوووووووووووووووووووووووووووووووووس... والسين مخفية تقريبا،
أو مثلا عاوز يقولك مالك فيه ايه.. هيقولك.. شو بك يا زلمiiiiiiiiiiiiiiiiiiiiii.
المطبخ السوري غني عن التعريف.. شاورما ومقلوبة وكبة نيّة وكوسة
بالشاميل وشيش برك وو... مش هنخلص وانا ما صدقت خسيت... لكن
عموما المطبخ الشامي كله ممتاز ما عدا أكلات البحر.. ما زالت الإسكندرية
تترجع على عرش المأكولات البحرية منفردة تمامًا.

ادخل أي مطعم سوري واطلب أي حاجة... هتاكل أكلة جبارة تحلف بيها طول عمرك... متهيأ لي مفيش في الدنيا أحسن من المطبخ السوري إلا المطبخ الفلسطيني... وتحديدًا... طبخ حرمننا المصون .

إخوانًا بتوع إسكندرية والسويس.... لا أنصحهم أبدًا بتجربة المأكولات البحرية خارج بلادهم... هنتصدموا.. من خبرتي في السفر... إسكندرية هي أجمل مكان على كوكب الأرض بيتعامل في طبخ الأحياء البحرية.

الزراعة في سوريا جميلة جدًا... الفواكه زي ما ربنا خلقها.. لا كيماوي ولا اختراعات... أجمل الفواكه في العالم أعتقد إنها في سوريا.. كلها بأحجامها وألوانها الطبيعية.. الحلو حلو والمزرق مزرق.. تقدر تاكل بأمان من غير خوف من سرطان ولا فشل كلوي ولا أي كلام من ده.

بلد جميلة بأهلها ومناظرها الطبيعية الساحرة.. جبال مغطاة بالأشجار... اللون الأخضر في الجبل بينصف العقل والقلب من كل الأفكار السيئة وكل المشاعر السلبية.

خلص أول يوم... وخلصت أول جولة... أرجع بقى الأوتيل علشان ألحق أتعشى واكل حنتين حلويات قبل ما أنام.... حاسس إن في حد معترض.. الله... جرى ايه يا جدعان... أنا في مرحلة نمو ومحتاج غذا... أمال هنام يعني من غير عشاء؟

ده حتى بكرة ورايا يوم شاق..

عين الفيجا بقى وبلودان بقى وحركات..



عين الفيجا..

أجمل شيء في السفر إنك تصحى مع أول اضواء الفجر.. تلحق نور ربنا من أوله.. زمان جدتي قالت لي «اللي يغسل وشه بعد ضحاه.. يستنى فقره بعد غناه».. اهو كمان تلحق الفطار من أوله في الأوتيل.

بمناسبة الأوتيل - سريعا كدة - كان نازل معانا في نفس الفترة يسري فودة.. صحفي الجزيرة اللامع وقتها... قابلته في يوم على الفطار... طبعا ثقلت عليه أوي أوي وأوي وخذت طبقي وقهوتي وقعدت معاه على ترايبزته بعد ما الراجل غلط غلطة عمرة وقال لي اتفضل معايا

أوهمته إني بشتغل في فريق الإعداد بتاع القاهرة اليوم وإن عمرو أديب ده حبيبي وبنسهر كل يوم سوا... وحرقت من وقته ساعة كاملة في أسئلة غير منتهية عن حلقاته المشهورة في برنامج (سري للغاية).. «الطريق إلى 11 سبتمبر».

كمان سألته عن مقابلة خالد شيخ محمد ورمزي الشيبة والقاعدة... الأحداث اللي هو ذكرها بالتفصيل بعد كدة في كتابه (الطريق إلى الأذى).

و دهشت جداً من مستوى معلوماته.. لا يختلف عن أي شخص مُطَّلَع ومثقف.. الأمر اللي يقول إن خلف الشاشات دايما فريق إعداد كبير جدا.

طيب... ننزل بقى نشوف في أيه تاني في دمشق دي... شكلها حدوتة... نرمى كلام يسري فودة من دماغنا دلوقتي.. مش طالبة سياسة... كلها عك في عك... خرينا في الماء والخضرة والوجه الحسن.. الحسن أوي..

عين الفيجا بلد جبلية صغيرة... من غرب دمشق حوالي 15 كيلو... بيعدي منها نهر بَرَدَى (بفتح الباء والراء والذال).. موقعها متميز جدًا بين السلاسل الجبلية ومن سفوح الجبال دي يتدفق نبع الفيجا اللي بتشرب منه دمشق كلها. بالمناسبة... جبال الشام كلها مكسية بالشجر الأخضر في الصيف.. وفي الشتاء بيكسوها الجليد.. بس جليد حنين حلو كدة.. مش زي المجيم الساقع اوي زي بتاع أوروبا وأمريكا.

نهر بَرَدَى صغير أوي.. تقريباً جدول مش نهر.. عرضه تقريبا 2 متر... ومع ذلك كتبوا فيه قصايد....

الأخطل الصغير قال عن نهر بَرَدَى:

بَرَدَى هل الخلد الذي وعدوا به إلاك بين شوادن وشوادي

وأحمد شوقي كمان قال:

قال الرفاقُ وَقَدْ هَبَّتْ خَمَائِلُهَا
جَرَى وَصَفَّقَ يَلْقَانَا بِهَا بَرَدَى
الأرض دارٌ لها الفِحاءُ بُسْتَانُ
كما يلقاك دون الخلدِ رِضْوَانُ

المكان كله جميل جدا.... على جوانب النهر في مطاعم كثير أوي.... اتفقنا مطاعم الشام عبارة عن مشاوي وشيشة... الشجر هناك كثيف أوي... فروعها مغطية جوانب النهر وبالتالي المطاعم... يعني تبقى قاعد في ظل الشجر... تتغدى وتديها شيشة.. وطبعا صوت خرير المية من جنبك... مش ناقص غير حته مزيكا كلاسيك.. وتحس إنك طائر فوق السحاب.

ممكن جدا قبل الأكل تديها مغامرة في السريع وتطلع أي جبل يقابلك... المنظر من فوق جميل جدا... هواة التصوير ممكن يحصلهم صرع من جمال المنظر وكمية الخلفيات اللي ممكن ياخدوا فيها صور متنسيش.. بس خد

بالك.. الموضوع محتاج صحة ولياقة ونفس.. المدخنين هيتعبوا وأصحاب الوزن الزائد يمتنعون.. القرارية حلوة برضه.

حصل لي موقف ظريف جداً في الطريق إلى عين الفيحجا... هو بقي ظريف بعدها.. إنما وقتها طبعاً كان مرعب... مرعب جداً.. مرعب للركب.

سواق العربية اللي أخذتنا كان معلق بوستر على الإزاز الخلفي... البوستر ده فيه صورة كبيرة لمحافظ الأسد وعلم سوريا وعلى الشمال 3 صور لأولاده... باسل وبشار وماهر.

وحتها بالعرض جملة كبيرة كدة... هكذا تنظر الأسود.

اللي ميعرفش أولاد حافظ الأسد...

- باسل الأسد... كان مهندس وبطل أولمبي وعسكري فذ... أخذ الدكتوراه من الاتحاد السوفيتي قبل ما يكمل ال 30 سنة وكان قائد المظلات... السوريين كانوا بيعشقوه... كان بيتهم إعداده علشان يمسك مكان أبوه لكنه مات صغير في حادثة عربية «مشبوهة» سنة 94.. «يقال إنه كان سايق وهو سكران وأمر الله نفذ».. الله أعلم... الشاهد أنه كان كما يبدو أيامها الرجل المناسب لقيادة دولة محكومة حكم ديكتاتوري قمعي.. الناس اللي بتقول إن بشار دموي.. ميعرفوش أي حاجة عن باسل.

- بشار الأسد.. طيب عيون.. كان بعيد خالص عن السياسة.. جابوه من لندن لما أبوه مات.. غيروا له الدستور.. امسك يا معلم البلد.. ومسك بشار.. وياريته ما مسك.

- ماهر الأسد.. قائد الفرقة الرابعة دبابات في الجيش السوري.. بمعنى آخر.. هو القوة الضاربة لأخيه بشار.. زي ما كان دراع أخوه باسل القوي.

أنا بقى شفت البوستر ده.. وبلساني اللي عاوز قطعه اتريقت.. وقلت هكذا
تنظر زوجات الأسود (بس باللفظ الثاني الأبيح).. وعينكو ما تشوف إلا النور.
على المغرب كدة جالي ضابط ومساعد شرطة على الأوتيل.. استجواب
سريع دقيق مركز محترم إلى حد كبير.. اتاري سواق العربية هو اللي بلّغ..
الاستجواب كان مقبول الحمد لله.. بس التهديد كان واضح أوي أوي.. حياة
الإنسان للأسف في سوريا ملهاش تمن في نظر البوليس السوري.. دولة عربية
أصيلا يشهد لها بالقسوة معتقل تدمر..

حد قرأ رواية الأديب الرائع أيمن العتوم «يسمعون حسيها»؟؟

فيها كل التفاصيل.. ربنا يهديهم جميعا.

عندي صديق فلسطيني حمساوي.. اتحبس في الضفة وسوريا ولبنان وتل أبيب
ومصر.. يقسم لي بالله إن مفيش في الدنيا أفضح من سجون مصر إلا سجون
سوريا..

معقول كدة؟؟

آه للأسف... نلاحظ دائما في أي اجتماع لقيادات العرب.. بيختلفوا ويتخانقوا
في كل حاجة.. إلا اجتماع وزراء الداخلية.. لأنهم بيتفقوا علينا.

من المفارقات الظريفة برضه.. إن مسرحية عادل إمام «شاهد مشفش حاجة»
بتتذاع في سوريا بس من غير المشهد بتاع جنينة الحيوانات.. بتاع أنا بخاف
من الكلب.. يطلع لي أسد!

وكان الإنترنت مفيهاش المسرحية كاملة.. الفكر القمعي هو هو في كل
الدنيا.. الحاكم بيفتكر دائما إنه أذكى من كل الناس.. لكن دروس التاريخ
علمتنا إن كل دول مصيرهم واحد.. طال الزمن أو قصر.. سلة المهملات.

اليوم في دمشق بيعدي زي الصاروخ.. تصحى الفجر وفجأة تلاقي نفسك بالليل.. حياة الليل في دمشق زي القاهرة بالضبط... احلى ما فيها حلقات الدبكة قصاد مطاعم الشاورما.

هو أنا محكيتش عن الشاورما السوري؟

اخص عليّ.. إزاي أنسى.. دي أجمل حاجة في العالم.. السندوتش الواحد كان بـ 30 ليرة.. يعني في حدود 3 جنيه وقتها (سنة 2007).. من حظي إن الأوتيل كان في منطقة تقريبا كل اللي فيها عندهم مطاعم شاورما ومن حظي برضه إن قصاد محل الشاورما كان في أشهر محل حلويات في الشام.. نبيل نفيسة.. أعتقد كدة إن حياة الليل بتاعتي في الشام وضحت علشان الناس اللي بتغمز وبتضحك بخبث دي ولسان حالها بيقول: أيوه يا عم.

عشاء كثير أوي من الشاورما.. بعدين حلويات من نبيل نفيسة.. ومشي لحد الأوتيل علشان أهضم اللي كتته بدل ما أموت فطسان.. على ما أوصل الأوتيل أكون جعت تاني.. أَلْفَ وارْجَع.. علشان آخذ الشوط الثاني من حربي ضد الشاورما والحلويات.

على النظام ده لمدة 6 شهور.. أنا رحت سوريا 110 كيلو.. رجعت من هناك 140 كيلو بالتمام والكمال.. رغم إني كنت بنزل الجيم 3 مرات في الأسبوع.. أساساً المدرب كانت بنت سورية.. فكنت بنزل علشان أستعرض عضلاتي القاسية في شيل الحديد.

يخضرنى هنا موقف كوميدي جدا.. من وسط تمارين الجيم كلها.. أعشق تمارين بناء عضلات الرجلين والظهر.. العضلة كبيرة وبتسمح للواحد يشيل أوزان كبيرة من غير تمزق ولا حاجة.. يعني ممكن تتمرن لعضلة الظهر بـ 80 أو 100 كيلو وأنت لسة في البداية عادي جداً.

مجرد إحساس نفسي إنك قوي مش أكثر.

كانت المدربة تقرب مني علشان تسألني إن كنت محتاج حاجة.. فكنت أقول لها إن الحديد بتاعكو خفيف أوى... أنا محتاج تحدي أعلى.. وهي تضحك.. وأنا أشعر إن خلاص.. المزة هتقع هتقع.

لحد ما في يوم طلبت مني إني ألعب حاجة غير الظهر والرجلين.. قلت لها ماشي.. ندخل بأيه.. قالت لي اللعب بايسيبس (عضلة الذراع الأشهر) أو ترايسيبس (عضلة الذراع الخلفية الثلاثية).. طيب أشيل وزن كام.. قالت لي أعتقد 20 مناسب.

أنا ضحكت باستخفاف قلت لها 20 إزاي.. ال 20 دول كنت بشيلهم وأنا في إعدادي أنا عاوز ال 80.. طبعًا ال 80 دي ميقدرش عليها غير الزميل أنولد وأشباهه.. وهي أصرت إني ألعب ب 40... وأنا قبلت متضرر. طلبت إني أكمل 5 مجموعات... كل مجموعة 20 تكرار.

و صليت على النبي وبأسلوب فريد شوقي.. صقفة للنبي يا جدعان.. وعديت 5 عدات بالظبط.. ووشي احمر زي الطماطماية وعروق رقبتني نفرت وحسيت إني هموت وأدخل الحمام.. مع العدة السادسة.. الدمبل الحديد وقع من أيدي وكان هيكسر رجلي لولا ستر ربنا.

طبعًا البنت ضحكت وقالت لي ولا يهملك... بتبدأ خفيف ومع الوقت بتزود في الوزن.. أجيب لك 5 كيلو؟؟؟

بصيت لها بصة كلها حقد وغيظ.. وقلت لها أنا أساسًا مش بحب الحديد... إنما أخوكي في السباحة أيه.. إخطبوط.. سمكة قرش بتعوم.. أنا نازل البيسين. و من يومها مقربتش تاني من الجيم بتاع الأوتيل. ولا أي جيم تاني.

بلودان..

تصادف وجودي في سوريا في فترة الشتاء.. دمشق بينزل فيها تلج.. مش تلج كثير مثلازي أوروبا أو روسيا.. لا.. حاجات بسيطة كدة.. إنما هو تلج برّضه.. في بعض المناطق العالية... يغطي الأرض بلون أبيض جميل.. طيب يا جماعة.. نروح فين علشان نلعب في التلج بقى ونتزحلق.. ما في غير بلودان.. أقرب منطقة لدمشق فيها تلج.. كمان في مطاعم حلوة هناك وأرجيلة ماها مثل.

شد الرّحال على بلودان.. مطالع ومدقات محفورة في الجبل.. صوت موتور العربية بيعاني.. العربية فاضل لها دقائق وتنهار وتتفكك..

شوية بشوية... بدأ اللون الأبيض يظهر... زمايلنا السوريين سألوني.. بدك كفوف (جوانتيات) أحمد؟؟

- كفوف مين... أنا ابن الفراعة اللي بعون الله أمسك النار بإيدي ومقولش أي.

- ههههه.. طيب يا ابن الفراعة... بنلاقيك جوات التلج بتصرخ

- ياللا يا ض منك ليها... أنا هحط بصمتي على التلج بتاعكو.

ووصلنا لقمة الجبل... كل شيء مدفون بالتلج الأبيض الجميل... ولكن الجو حلو أوي... أنا لبست جاك تقييل وآيس كاب على الفاضي.. وبدأنا نلعب بالتلج... كور ونحدها على بعض... بس أنا كشاب مصري لازم أحط التاتش بتاعي.. كنت بجيب زلط صغير وأعمل كورة التلج حواليه... وأحدف على

الشباب الكورة ..بينما على البنات كور تلج تانية من غير زلط... إنسان مؤذي.

بعد نص ساعة من اللعب بالتلج جسييت إن إيدي اتخشبت ولونها اتغير...
الحقووووونيينيبيي.. إيدي يا عالم.. آه يا إيدي.. وطبعًا كله بيضحك.. شو
يا ابن الفراعين.. التلج ما بيلسع مؤمن

- آه يا خويا... ولو لسعه.. يبقى المؤمن مصاب.

وجبة الغدا كانت في مطعم غريب جدا... المطعم عبارة عن مغارة جوا الجبل...
كل شيء محفور في المغارة دي... الترايزات والكراسي والتمثيل... الأطباق
معمولة من حجر الجبل ومطلية بحاجه ناعمة كدة.. حنفيات ومواسير المية
من حجارة الجبل.

كل شيء منحوت بفن.. بحيث تفضل تتفرج وانت متتَّح وتقول سبحان الله
على تشكيلات الورد والزرع اللي معمولة في قلب الحجر.

المطعم نفسه على صخرة شكلها من بعيد خطر اوي... تحس إنها هتقع... لكن
هي ثابتة... بتشوف الجبل وبلودان كلها من شبايك المطعم... في ناس عايشة
على قمة الجبل.. كل واحد واخذ حطة ارض وباني بيت.. بيسموها ضيعة...
أو عزبة بلغتنا.. بس الضيعة اصغر شوية... مكان مناسب جدا للتقاعد
والأنتخة... العيال تكون اتجوزت وخذوا أمهم تعمل عمرة معاهم... والواحد
يعيش حياته هنا بين الطبيعة ده لوحده.



ملاحظاتى عن سوريا وأهلها

- السوريين طبيين ومرحبين جدا... أهلها أميل للتجارة مش الوظيفة.
- سوريا بلد نظيف جدا... رغم أنها من الدول الفقيرة نسبيا
- الحكم ديكتاتوري والشرطة دموية... بلد عربي أصيل.
- السوريين والشوام عموما شعوب تحب الطرب والموسيقى
- الطائفية ملهاش مكان في سوريا.
- الزراعة في سوريا طبيعية تماما... الفواكه والخضار في منتهى الجمال.
- سوريا بلد زراعي في الأساس... مسيطر عليها رجال الأعمال... الفساد موجود بوضوح... رامي مخلوف..مستر %5... أحمد عز الشوام... مش قلنا بلد عربي أصيل
- المرأة السورية شاطرة وقوية اوي... لها الكلمة العليا في البيت... الرجل السوري بيقدّر المرأة... يمكن علشان الأم هناك لها مكانة خاصة؟؟
- إيران لها بصمة واضحة اوي في سوريا... الاتجاه العام للبلد هو الاشتراكية والحكم الشمولي.
- سوريا هي البلد الوحيد اللي ما زال مؤمن بالوحدة العربية... جمال عبد الناصر هناك قديس... نص رجالة سوريا بيحلموا بعروسة مصرية... أنا شايف
- إننا لازم نحقق لهم الحلم ده.. إخواننا في العروبة وسعادتهم واجب علينا.. ياللا.. خليفهم يتربوا.
- سوريا.. بلد أتمنى زيارته تاني وتالت ورابع وألف مرة... ربنا يهدي لهم الحال

ويوقف نزيف الدم يارب... نفسي أروح تاني أشوف نواعير حماة وقلعة
حلب... شاورما الشامي وحلويات نبيل نفيسة وحشتني أوى.
في طريقنا لكسب (الجنة في الأرض)... زرنا اللاذقية (إسكندرية سوريا)
وبيت ياشوط (الفلاح السوري الأصيل)..
لكن هذا حديث آخر
إن كان في العمر بقية.



بيروت.. ست الدنيا..

من وين الحلوة العليانة ع الورد وأكثر
تتموج مثل النيسانة بجبال العنبر
بها الصحوة ترش غناني وتقول وتسكر
حليانة الدنيا حليانة بلبنان الأخضر

(فيروز)

سحر الشام لحس عقلى.. الأرض الطيبة الممتلئة بالخيرات... صدق البابا اوربان الثانى لما قال «إن بلاد الشرق تفيض لبنا وعسلا».

اكتشفت بيروت كمدينة للسياحة والزيارة عن طريق صديق فى سنة 2008... لبس ثوب الشيطان لوسيفر ومسك ودانى ليل ونهار بيروت بيروت لحد ما مقاومتى انهارت ووافقت.

زيارة سريعة لمدة 3 أيام... ويك إند.. نروح نشوف ايه حكاية البلد اللى رجالتها ماتت فى الحرب وعمالة تحدف علينا ستات زى اللوز من أيام صباح لحد النهار ده دى.

من القاهرة.. 45 دقيقة بالطيارة... وتنزل فى مطار بيروت الدولى.. مصر للطيران أو ميا.. نفس السعر تقريبا... أنا كنت مسافر من الرياض.... تقريبا.. الرياض كلها كانت مسافرة معايا فى نفس اليوم.

تنزل الطيارة فى مطار بيروت.... ادخل المطار ويحصل لى الصدمة... خصوصا وانا جاى من الرياض..مطار جميل ونضيف جدا... الناس كلها بتضحك وتغنى وترقص... ابتسامة ترحاب على وش كل الناس... كل الخدمات متوفرة... مطار فعلا زى مطارات أوروبا.

فعلا.. كله بيغنى ويرقص... إذاعة المطار الداخلية فيها أجمل صوت محب لنفسى.. فيروز.. فى رأيي هى أجمل من شدى بألحان وكلمات... غناء يعنى فيروز.. طرب يعنى فيروز.

فيروز بتغنى... كان الزمان وكان... والناس تتلم فى حلقات كبيرة... ترقص

وتغني معاها... ناس عادية مش موظفين في المطار... ناس متعرفش بعض...
بس اتلاقت على الرغبة في السعادة

ده الانطباع العالم عن بيروت... المنظر العام مؤثر يقول إن دي بلد الهيصة
كلها... شكلهم كام يوم زى الفل بعون الله... بيروت كانت سويسرا الشرق
قبل الحرب... بتحاول ترجع بقوة... بس العالم بتوع السياسة مش سايينها
في حالها.

الدخول من غير تأشيرة للمصريين.. بشرط يكون معاك كاش كفاية أو
كريدت كارد... من الآخر.. معاك فلوس.. يبقى هتدخل... عمليين جدا...
إنت شو جاي تسوي؟؟؟ اجازة.. يبقى لازم يكون معاك مصارى.
انطباعات واضحة جدا هتاخدها عن بيروت من غير ما حد يحكي لك.. لازم
هتلفت نظرك.. مثلا..

الانطباع الأول : الغلاء الفاحش ..

اغلى العواصم العربية... ويمكن كمان أغلى من معظم عواصم أوروبا... غلاء فاحش مربع.. ال 100 دولار في بيروت كأنك ماشي في مصر ب 50 جنيه بالظبط من ناحية القيمة الشرائية... ولا ليها أي لازمة في الحياة.. فطبيعي جدا إنك تأجر عربية عادية جدا لمدة 3 أيام ب 450 دولار.. وتفول بنزين ب 60 دولار في اليوم.

أسعار مرعبة بالنسبة لواحد جاى من السعودية.. حيث البنزين أرخص من المية.. لدرجة إنى قلت لعامل البنزينة.. أنا بقالى 3 سنين في السعودية.. يمكن مستهلكتش بنزين في ال 3 سنين بال 60 دولار دول.

من المعروف أن لبنان لا تنتج ولا تصنع ولا تصدر.. فقط تنفخ وتشد وتشفط... طيب مستوى المعيشة حراق اوى كدة ليه؟... لا إجابات مقنعة. ما علينا.. المهم نبسط... أنا مش جاى أَحَلِّ وَأَقِيِّمُ وَأَعَدِّلُ عليهم... ويك إند لطيف وخلص.

تخرج من المطار على الأوتيل.. في بيروت إنك تلاقى أوتيل كأنك بتقول أنا عاوز عربية فول في القاهرة.. بين كل أوتيل وأوتيل.. 3 أوتيلات.. وكلها فخمة جدا وغالية جدا جدا.. وكلها محجوزة... لو معندكش حجز مسبق.. يبقى غالبا هتبات في الشارع.

برضه ما علينا... نزلت في أوتيل سان جورج في وسط البلد... دش سريع ونزل بقى نشوف ايه حكاية بيروت دى.

الانطباع الثانى: كل دى سواريهات!!!

أول ما تخرج للشارع فى بيروت هتتصدم من كم الفساتين السواريه والأماطات والعرييات الشديدة الفخامة والرجالة النضيفة اوى البهوات دى... العالم اللي شبه حسن كامى كدة بس على أروش وأصغر.

تحس إن البلد كلها رايحة فرح... طيب يمكن علشان المنطقة دى وسط البلد؟؟

إدى نفسك ساعتين كمان وهتعرف إن أهل بيروت كلهم كدة تقريبا.

طيب العرييات دى ايه؟؟ الموديالات الفخيمة دى مش موجودة حتى فى الخليج... طب جت هنا إزاي.. الهامر أكثر من البيجو فى مصر.... برضه لا إجابات.

كل حاجة هنا بتقول بشدة إن دى بلد مستواها على أوى... أزياء الناس... الساعات... العرييات.. الموبايلات... أسعار المطاعم.. السينمات... كل حاجة.. كل تفاصيل الحياة هنا بتقول إن دى بلد للمليونيرات فقط.

طيب نروح بقى نكتشف بلد العالم الأغنياء دى... ونجهز معانا مخزون كويس من القر والحسد... على الله ينفع مع العالم فاحشة الثراء دى. أول الكلام.. مسجد محمد الأمين - ساحة الشهداء.

بالمناسبة.. ساحة الشهداء كانت مقر رئيس الوزراء المغتال... رفيق الحريري... معشوق اللبنانيين.. ومن حظى البرلنت إن رفيق الحريري لما

فرقعوا موكبه.. كان في نفس الأوتيل الرائع اللي أنا قاعد فيه.. بداية مشرقة بالتفاؤل.

اييه حبيبي.. العمى بقلبون (بقلبهم)... بدهم يفوتوا بلادنا بالحرب... الله يفضح عرضون (عرضهم)... الكلام ده قاهولي الساييس وهو بيركن العربية قبل ما يلسع منى 20 دولار بقشيش... يارب يقعوا من جييه.

مين محمد الأمين ده يا جدعان.. محدش عارف يجاوبني... طيب الجامع ده للصلاة وللأظروفكو ايه.. آه اتفضل... صلينا ركعتين لله.. ربنا يجعلهم كفارة للى بعد كدة رغم إن النية كانت سليمة والنعمة.. بعد المسجد... انطلقت إلى ساحة سوليدير.



الانطباع الثالث: المال يفعل كل شيء

سوليدير هو ميدان مقفول... ممنوع فيه مرور العربيات... معمول لغرض السهرات البريئة... مطاعم.. كافيها... مزيكا ورقص.. ونقدر نحط مزيكا ورقص مع أي حاجة في بيروت.

يعنى مستشفى ومزيكا ورقص.. عشاء ومزيكا ورقص... شوبنج ومزيكا ورقص... كله شغال مفيش مشاكل... المزيكا والرقص في بيروت كالماء وأهم من الهواء... لبنان بلد بيعشق كل مظاهر الحياة.. بلد مبهج ومبتهج بلا سبب.

الطاقة السلبية في بيروت = 0

اختر أي مطعم.. كلهم زي بعض... تذكرة العشاء للفرد 150 دولار... الشيء اللي يخليك تاكل وتدخل الحمام تشرب مية وملح بالهبل كذا مرة علشان تفضى بطنك وترجع تاكل تاني... أنا دافع فلوس يا جدعان والنبى لأندمكم.. في بلدنا 150 دولار دول آكل بيهم طول عمرى.

الأكل طبعا حلوزى كل الأكل الشامى... لكن الأكل السورى أحلى... المزيكا اللبنانية اللي ميعرفهاش يبقى إنسان مش طبيعى... فارس كرم نجم النجوم بلا منازع... والأغنية الذهبية عندهم اسمها «شفتا (شفتها) بشارع الحمرا»... حاجة كدة زى نار عندنا بتاعة حكيم.

السائح الخليجي رقم واحد.. أينما وجد في أي مكان.. أسعار المكان تولع... رغم إن السائح الخليجي صاحب المال بيختار أوروبا أولا... لكن هي سُمعة

من زمان أوى... الناس فاكرة إن كل واحد لابس غترة وعقال يبقى مليونير...
الحقيقة مش كدة.

أسعار ميدان سوليدير غالية في كل حاجة... حتى بائعات الهوى والعياذ
بالله... أصابهم الجنون من فرط الأموال الخليجية.. بقوا كدة عاملين زى
العيال بتوع نزلة السمان.

بدك سهره حيبى؟؟

امشى يا ولية من وشى... أعوذ بالله من غضب الله.

هو أنا مش قلت إن سوليدير ده ميدان سهرات بريئة؟؟؟ أمال ايه القرف اللى
شفتة ده؟؟

هذه نقرة وتلك أخرى.. دول بائعات هوى غير مقننات... يعنى شغالين مع
نفسهم... السهرات الغير بريئة موجودة فى أماكن تانية.. بيزنس كبير اوى
له مدير وحراس وحاجة مرعبة... والملعونة دى موظفة ومحمية تماما..
جرب تضايقها... تلاقى واحد اد الجبل بيتعامل معاك بقسوة ومستعد يطحن
عظامك.

معقول الكلام ده فى دولة عربية.. العرض والشرف عندنا ملوش علاقة
بالدين.. ده فى جيناتنا كعرب... إزاي يسمحوا بالمسخرة دى كدة؟؟

اللى مش مصدق.. الشغلانة دى موجودة فى كل الدول العربية بلا استثناء..
ما عدا السعوديه... موجودة برضه بس فى الخفاء.. ربنا يحفظنا ويحفظ كل
الناس من انتشار الخبث.

- ايه حيبى.. شو بك؟؟

- لا مفيش.. سرحان شوية

- طيب ياللا.. فيك تخلص أكل.. بدنا نلحق شارع الحمرا... يا دلى على شارع الحمرا.

في بيروت... متخذ عش بكلمة حبيبي دي أبدا... كلهم يقولوها كدة.. لزمة في الكلام.. ولو لا قدر الله حسيت إن واحدة بتقولها لك بجد.. يبقى سيبها واجرى ولا تعقب... اهرب بعيد اوى.. اهرب بعيد واوعى ترجع.

نساء لبنان والفلوس لا يجتمعوا أبدا في مكان واحد... مكلفات جدا جدا... حتى فوق طاقة الإنسان فاحش الثراء.

دلوقتي السؤال المهم اوى اللي دايمًا يبجي على دماغ الناس... حتى المستقيمين منهم وإن لم تصرح ألسنتهم.

هو بنات لبنان حلوين؟؟؟

هو نانسي عجرم وهيفاء وهبي دول حقيقة وللا فوتوشوب؟؟؟

عن تعامل وتجربة ومشاهدة من قريب وأكثر من 5 زيارات للبنان... أقدر أقول بكل ثقة وبالفم المليان... لا.. لا وألف لا.. بنات لبنان مش حلوين خالص.. بالمرّة.. وإطلاقا كمان لزيادة التوكيد.. إنما متوضيين كويس.. الصنایعی الی اشتغل فیهم إیده تتلف فی حریر الصراحة.. النفخ شغال هناك على ودنه.. الكوافير في لبنان هو أشهر وأغنى تاني مهنة في لبنان.

أجسام مضبوطة.. مفيهاش كيلو واحد زيادة... لبس فاخر اوى وما كياج على اعلى مستوى... نفخ وشد وكحت وبوتكس وبلاوى.

المرأة اللبنانية أو الرجل اللبناني يصرف على مظهره كل ما أوتى من مال... ممكن بطنه تكون بتزقزق من الجوع.. لكن الساعة لازم تكون رولكس أو يو بووت... التي شيرت لازم يكون بيربرى وكله سينيه.

مش مهم ناكل... المهم نلبس ونتعطر ونتسرح ونسهر... كل مكان في
كوافير... زى محلات الموبايل في مصر كدة... ممكن تكون رايح أو رايحة
مشوار وتعدى على الكوافير في السكة

طب أيه هي أول مهنة في لبنان؟... دكتور التجميل طبعا... ظننت هذا
واضحاً.

إنما جمال حقيقي.. لا... ما زالت سوريا تتربع بقوة على عرش جمال النساء في
نظري.

لو دقتت كويس في الوشوش.. هتلاقى فعلا كله صناعي... مفيش أبداً زى
خلقة ربنا... الجمال الطبيعي في بيروت نادر إلى حد كبير.

هوس التجميل في لبنان وصل لدرجة إن في بنوك بتصرف قرض اسمه قرض
التجميل... يعني الواحدة من دول تروح للبنك.. يعاين ويشوف لو صرف لها
قرض هتنفع وللا مش هتنفع علشان يضمن فلوسه.

طيب تنفع إنها تكون أيه؟؟؟

موديل أو مطربة أو رقاصة أو والعياذ بالله من إياهم... البنك بيقيّمها كدة...
سلعة لا أكثر ولا أقل... هيديلها فلوس بفايدة عالية.. يبقى لازم يضمن فلوسه.

الناس في بيروت وفي كل لبنان تقريبا دنيوين تماما... الدين ملوش أي مكان
في حياة أغلبهم... محدش بيتكلم في النقطة دي.. ومحدش عاوز... ولو اتفتحت
قصادهم بيغيروا الموضوع.

تحس بآثار الحرب في النفوس... في ميادين وسط البلد... ما زالت بعض
البيوت مهدمة.. هما سايبينها عن عمد.. علشان الناس تفتكر ويلات الحرب
ومتفكرش ترجع تاني.

محدث في بيروت عاوز مشاكل... فكرة العنف مرفوضة تماما من كل طبقات المجتمع... هي كلمة واحدة... من شان الله يا زلمى..بيكفى بيكفى.
أي حد فوق ال 40 أو ال 50 سنة.. الحرب باينة على وشه.. إصابة أو جرح... أو هم زيادة أوى بيداريه بالضحك والفرفشة وديل الحصان الصغير في شعره. الناس هناك بتحب الحياة جدا... ممكن يدفن أبوه أو ابنه الصبح ويخرج يسهر بالليل عادى جدا... ويقولك شوبك يا زلمى.. بيكفى مصايب... بلا حزن... بدنا نعيش.

دكتور مصطفى محمود عمل حلقة عنهم اسمها «الجنون اللبناني» والعراب اتكلم قبل كدة عن «القتل بالهوية» في لبنان... اللي شاف الحلقة أو قرا المقال أكيد هيشعر بالرعب من اللي حصل.
ما علينا..

خلص عشاك بسرعة علشان تلحق شارع الحمرا... خالد بن الوليد بتاع بيروت.. وخذ بالك.. انزل من غير فلوس ولا كروت... لأنك بسهولة أوى ممكن تتدبّس وينضحك عليك... إن شالله حتى تكون مين.

البياع اللبناني أشطر من الشطارة ذاتها... يبيع أي حاجة وكل حاجة... العاملين في الخليج ممكن ياخدوا بالهم كويس أوى من التركيبة دى في الوظائف.. موجودة تقريبا في أغلب الشركات الخليجية

رجل المبيعات... لبناني...

المدير المالي... فلسطيني...

المدير الفني... مصري...

بعد ما عجبني جاكت جميل جدا في شارع الحمرا.. البياع فهمنى إن في منه

نسختين بس.. نسخه في إيدي والنسخة الثانية اشتراها راغب علامة.. وفي صور فعلا لراغب علامة وهو يشتري الجاكت ده.

الشیطان لعب بدماعی كورة شراب... هبقى عندي جاكت أنا والزمیل راغب علامة بس... طب والنبي لأجيبه... طول عمری أنتقد التفاهات دی.. بس للأسف سقطت بجدارة في أول اختبار.

جريت على الأوتيل علشان أجيب فلوس وأشتري الجاكت... زي جاكت الزميل راغب علامة... بعد ما خرجت من المحل... لقيت بيروت كلها لابسة الجاكت ده... آه يا بن ال... هو أنا كان هينضحك عليّ بسهولة كدة؟؟ نسيت أقول إن الجاكت ده كان تمناه 1500 دولار... الحمد لله فلوسی حلال... المبلغ ده أشتري بيه 3 أو 4 بدل من بتوع الشغل.

قواعد بيروت الأربعون... اوعى تعمل شوبنج في بيروت.. هتسمع أسامی كدة زي زهير مراد وجورج شقرا وطونى اسود... اعتبرهم كفار... ولا تقرب من محل عليه أساميهم خالص.

مراتك مثلا هتقولك هاتلى فستان من عند إيلي صعب يا إما تطلقني.. يبقى تطلقها أرخص وأوفر.. خصوصاً لما تعرف إن فستان عادى جداً عليه توقيع إيلي صعب يبقى تمناه 20 ألف دولار !!!

و افتكر دائماً إن شارع الشواربي أهم شوارع العالم... وسيتى ستارز واحد من أكبر مولات العالم الممتازة



الانطباع الرابع : أبي فوق الشجرة

الروشا (بالتشديد على ال و)

أشهر أماكن بيروت... مش معقول في حد مشافش أبي فوق الشجرة... عبد
الحليم حافظ ونادية لطفى ورحلة باللانث حوالين الصخرة.
تكوين صخرى مجوف.. شكله من بعيد جميل جدا.. الشُّقُّ اللي بتطل عليه
أسعارها تبدأ من 15 مليون دولار وانت طالع.. ومفيش إيجار جديد.
صديق لبناني شاورلى على عمارة فخمة أوى وقال لى اتطلع فى ها البناية..
بالطابق ال 21... هيدا بيت هيفا وهبى.

مفاصلى ساحت وروحي راحت.... بكلم نفسي من جوا ومن برة ساكت...
مع الاعتذار لأحمد مكى.

انت بتتكلم جد... معقولة.. الست هيفاء ساكنة هنا... وأنا أقول المنطقة مالها
حلوة كدة وفيها روح... هو أنا ينفع أطلع أسلم عليها... طب وحياة أبوك...
لو شفتها.. قولها أحمد يبسلم عليكى أوى أوى أوى.. واديه رقم الموبايل ده.
خطفنى من أفكارى السَّوِّدى واحد صاحب لنش... بدك فسحة يا زلمى؟؟

ماشي يا سيدى

يللا.. اطلع... بنفتل فتلة (بناخذ لفة) وبنمرق كيف ما مرق عبد الحليم من
جوات الصخرة.

الفتلة.. قصدى اللفة مدتها 30 دقيقة... الراجل قعد يكلمنى عن أيام رفيق

الحريرى و إزاي كان ممكن يعمل فى اليوم 2000 أو 3000 دولار... دلوقتى
بيعمل 700 دولار فى اليوم بالعافية...!!

700 دولار فى اليوم!! وبتشتكى؟؟ طب مش عاوزين سواقين لنشات
معاكوا؟؟

بعد اللفة الظريفة دى.. الحساب... 100 دولار!!!!... لا تندهش... إنها بيروت..
طيب يا عم الحج... عبحليم قتل الفتلة دى وكان معاه نادية لطفى.. حاجة طرية
تستاهل يعنى... إنما احنا كلنا رجالة بشنبات... فين كرم الضيافة.
ولا يهملك حيبى... بنعمول ديسكاونت... انتو 4.. خلاص... 400 دولار
وبنزود خمص ضقايق.

لا ياراجل!!... بس هى بيروت كدة... هتدفع يعنى هتدفع... بس هو عملك
ديسكاونت... 35 دقيقة ب 400 دولار... بدل 30 دقيقة ب 400 دولار... اهو
كدة... أنا ضحكت عليه.

صخرة الروشا من بعيد حلوة جدا... إنما لنا تقرب منها هتشوف منظر قمىء
جدا.. خصوصا فى الكهوف اللى حواليتها.. زباله وعلب ببسى فاضية وبقايا
أكل ومية خضرا مش ظريفة خالص.. وخفافيش ساكنة فى الكهوف دى.

صدمة... عبد الحلیم جاله نفس يغنى إزاي بس وهو شايف المنظر ده... بس
طبعا فقت بسرعة... مرحبا بك فى بلد عربى أصيل وعريق.. مليون آثار بتتهرب
وبتباع برة... بلد قتلته الحرب مرة ويقتله الإهمال يوميا ألف مرة.

سواق اللنش كان بيتكلم فى السياسة احسن من البرادعى.. مستوى الحريات
فى لبنان على اوى... ممكن تقف تشتم الحكومه أو الرئيس فى اتخن مكان فى
بيروت ولا هيحصلك حاجة... فكرة المعتقلات والكلام ده مش عندهم.

في فساد طبعا.. بس فسادهم من نوع آخر.. فساد تجارة الموت.. تجارة السلاح
في بيروت مزدهرة جدا جدا.

الراجل كان مَشَغَلْ مزيكا غريبة أوى في اللنش.. واحد صوته مش حلو..
ويقول كلام موزون زى النثر كدة.. قالى بعد كدة إن ده اسمه الآن مرعب..
شاعر ومطرب لبنانى سياسى لسانه زى المبرد... نقدر نقول إنه الفاجومى
لبنان.

عمل سلسلة أغانى اسمها الهوارة... شتم فيها كل حاجة.. بداية من الناس والبلد
والدنيا والحكومات العربية كلها بكلام عميق جدا وبسيط جدا.. يدملك
انطباع عن إحساس الناس.. الناس فى بيروت بتكره السياسة والسياسيين..
ويحبوا أم كلثوم وفيروز والتبولة وفتة الشاورما.



جبل حريصا..

زيارة بيروت لا تكتمل أبداً بدون زيارة كنيسة العدرا في جبل حريصا...
جبل حريصا موجود في طريق جونبة.. 30 كيلو تقريبا من بيروت... على
الساحل... جبل جميل جدا كله مكسي بالأخضر في الصيف وبالتلج في
الشتاء.

بتطلع الجبل بالتليفريك.. وبعدين تطلع سلالم كثيرة أوى أوى أوى لحد قمة
جبل حريصا.. أيامها كان وزني 185 كيلو بالتمام والكمال.. مع كل درجة
سلم كنت بطلعها كنت بسب وألغن في بيروت والسياحة واللي عاوز يتنيل
يسافر.

بعد مجهود خرافي وصلت فوق لحد الكنيسة... علشان ألقى شجرة أرز قديمة
أوى وتمثال العدرا مريم فوق الكنيسة وكمان في درجات سلم حلزونية.. تقريبا
500 درجة علشان توصل للتمثال.. طاايب الله معاكو بقى... كدة كدة أنا
شايف العدرا من هنا... أحب التماثيل والنحت آه... بس قلبي الضعيف اللي
بيخدم 185 كيلو لن يحتمل مجهود زيادة.

حوالين الكنيسة في اشجار الأرز (بفتح الالف وتسكين ال ر وال ز) شعار
لبنان الرسمي... شجره معمرة مقاومه للأمراض شكلها جميل وفخم.. موطنها
الاصلي اسكندرونه في لبنان.

الجو العام في جبل حريصا روحاني محتشم وفي ناس كثير بتبيع ايشاربات
وبناطيل وبلوزات... غريبه اوى.. ايه السبب يا ترى؟؟

تمثال العذرا فوق الكنيسة يشبه تمثال «Jesus The Redeemer» أو المسيح يراقب العالم في ريو دي جانيرو في البرازيل... اللي شاف كاس العالم الأخير يعرفه كويس... هموت وأروح أشوف التمثال ده.

الكنيسة من جوا صغيرة أوى أوى والمحشمة مطلوبة لدخول الكنيسة.. ممنوع الشورت والكت واللى فوق الركبة.... آآآاه... علشان كدة بيعاين الهدوم دول موجودين برة.

من فوق جبل حريصا تكشف بيروت والميناء... المنظر فى منتهى الروعة.... جبل حريصا مكان ممتاز لقضاء يوم كامل فى التنقل بين مزارع العنب والمطاعم والبيوت شديدة الفخامة.. أو لو حابب تعمل حفلة شواء.. جبل حريصا أفضل مكان.

هواة التصوير طبعًا... جبل حريصا هو أنسب مكان تقضى فيه يومك كله علشان تطلع لمجموعة صور لا تُنسى أبدًا... بالإضافة طبعًا إلى الهواء النقى بشدة... تحس إنك عاوز تاخذ النفس بأعمق طريقة علشان يغسل رئتيك من بلاوى التدخين.

لاحظت وجود عمارات سكنية على مدرجات الجبل... الله.. فى حد عايش هنا فعلا... قالولى آه.. والبيوت رخيصة.. 2 أو 3 مليون دولار ممكن تاخذ شقة منيحة

طب والله الناس دى بتتكلم كلام زى الفل... معندكوش حاجة إيجار قديم بقى؟؟



مغارة جعيتا..

تنزل من جبل حريصا وانت راجع بيروت هتاخذ الهاى واى (طريق جونيه تانى بس المرة دى فى اتجاه بيروت)... 17 كيلو بالظبط وهتوصل مغارة جعيتا (تلات نقط تحت الجيم)... فى الطريق من حريصا إلى جعيتا هيجيلك شارع المعاملتين (بتسكين الميم) على يمينك ...

استعيذ بالله واوعى تقربله ولا حتى تفكر... أول ما تلاقى اليافطة... زود بنزين على طول واجرى... والاهتحتاج تحج 3 مرات على الأقل علشان تكفر عن السيئات اللى هتاخذها منه... شارع الهرم بالنسبة له ولا أى شيء... أنا ماوعاش.. هما اللى حكولى.

بس شكل الناس وهى خارجة وداخلة يوحى باللى بيحصل... توقعت أشوف نادية الجندى مثلا فى شخصية تراجى (خمسة باب) واقفة على الناصية وبتقول تعالى يا جونى... تعالى مقولكشى وضحكة رقيقة منحرفة... ربنا يعافينا ويحفظنا جميعا.

الغريب إن فى الشارع ده أفخم مطاعم الأسماك فى بيروت... طب أيه بقى.. أنا بحب السمك أوى.. سمك البحر مش حاجة تانية... أطلب ديلفرى بقى وللا اعمل أيه؟؟؟

الغريب إن على أول الشارع فى كنيسة... أجراسها عماله تدق ليل ونهار... الأجراس بتدق علشان تنبه الغافلين اللى جوا الشارع.. لكن للأسف الغافلين لا ينتبهون.

ما علينا... خلونا في جعيتا.

مغارة جعيتا عبارة عن مغارة جوا الجبل في وادي الكلب.. فيها تجاويف وشعاب ضيقة أوى وهياكل وقاعات نحتها الطبيعة من ملايين السنين واتسربت المياه جواها وعملت صخور كلسية علشان تشكل مع مرور الزمن عالم من المنحوتات و التكوينات العجيبة اللي تنفع تكون عفاريت لو دبت فيها الروح.

بتكون المغارة من:

- المغارة العليا: اكتشفها المهندس والفنان والنحات اللبناني غسان كلينك سنة 1958

- المغارة السفلى.. وهي الرعب ذاته... اكتشفها سنة 1931 مستشرق أمريكي اسمه وليام طومسون عن طريق الصدفة البحتة.. بعد ما ضرب طلقة من بندقية الصيد اللي كانت معاه.. من صوت الصدى توصل إلى أن في امتداد للمغارة دى أكثر من ال 50 متر اللي هو شايفهم.

من أول ما تدخل مغارة جعيتا تهتس إن ده المكان المثالي للدكتور رفعت إسماعيل.. بطل سلسلة روايات ما وراء الطبيعة للمبدع الدكتور أحمد خالد توفيق.. المادة الخام للرعب... المكان المفضل لكل مسوخ العالم... إدجار آلن بو لو جه هنا.. هيطلع يجرى ويقول يا ماما تعالى إلحقيني.

أول حاجة جت في دماغى.. رباعية ابن الشيطان للدكتور نبيل فاروق... أو فيلم سفير جهنم ليوسف وهبى.. ماهو لو مش إبليس هيعيش هنا.. أمال هيعيش فين؟؟؟

مغارة قديمة جدا في بطن الجبل... بتمشى جواها في ممرات هي مسكن للشيطان

نفسه... عمرة ملايين السنين تقريبا.. صخور متكلسة.. عمرة من عمر الكوكب.. القاع بعيد أوى أوى أوى... ترمى حجر... بعد فترة طويييييلة تسمع تشششش ضعيفة جدا... بحسبة بسيطة... العمق من فوق الجسر للقاع أكثر من 200 متر... إضاءة سيئة جدا بألوان مختلفة بشكل متعمد علشان جو الرعب يكمل.

أضواء حمراء وخضراء وزرقا محطوة بزوايا معينة... علشان ترسم ظلال مرعبة والخيال يشتغل... أكيد اللي عمل الكلام ده معقد نفسيا.. كل تكوين صخري من دول يصلح بشدة علشان يبقى شخصية من شخصيات أمراء الجحيم السبعة.. الشيطان يوليان المغتصب أو لوسيفر أو بعزبول نفسه... القاع عبارة عن بحيرة واصله للبحر... مجرد التفكير في السقوط في البحيرة ده يقتلك من الرعب.

خفافيش بتعدى كدة من وقت للتانى.. يا ربي دى خفافيش وللا حاجة تانية... فين يبني الودد الخشب والشاكوش والتوم... الله يمسيه بالخير الدكتور أحمد خالد توفيق... والنبي الزيارة دى محتاجك بشدة.

الإحساس العام في جعيتنا هو الرعب وانقباض الصدر... أى حد يلمسك هتتنفض من الخضة... أى صوت حاد سريع ممكن يقلب كيالك... ما أنت متعرفش ده بنى آدم وللا أيه ظروفه.... رعب في رعب.

أيه الرعب ده كله يا جدعان... وبعدين هو البنطلون مبلول ليه... محدش يفكر في حاجة.. كبرنا على الكلام ده خلاص... الصخور نفسها من كتر الرطوبة بتنشع مية وبتنقط مية وأنا سندات على صخرة كدة علشان آخذ نفسى... مع الرطوبة العالية دى ووزنى الرهيب.... الواحد بيتنفس بالعافية.

كنت عاوز أسجد على الأرض زي اللي راجعين من العراق كدة... أجمل حاجة... ركعتين لله علشان النفس تطمئن تاني.
الحمد لله.

خلص اليوم على خير من غير أى مشاكل نفسية... رجعت على الأوتيل علشان ألاقى احتفالات فى الميدان... ايه المناسبة... ولا حاجة... بنشكر الله على نعمة الحياة... بتشكروا الله بالرقص والبوس والأحضان دى كلها؟؟؟ نظرية برضه. طيب ايه... أنا عاوز أشكر معاكوا... أشكر معاكوا.. أيامها طبعا كنت عازب وعاوز استمتع بحياتي... بس دايما كنت بخاف... أنزل البلد من دول وأقول إني هفرتك الفراتيك وهبهدل البهاديل... وساعة الجد... المغص والصداع هما خير سبب للهروب.. أحمد الله التقدير على حفظه لشخصي الضعيف من السقوط.

لبنان بلد متنوع... بيروت شيء ولبنان كلها شيء تاني... أغلب لبنان مدن زراعية وفيها آثار زي البقاع وبعبك وصيدا وطرابلس.. بيروت مدينة عصرية تماما.. كمان أغلب مدن لبنان إلى حد ما محافظة وأسعارها معقولة... بيروت استثناء.

لبنان بلد رفيق الحريري وكارلوس سليم الحلو وسلمى حايك.. والأهم من كل دول... فيروز.

الموسيقى فى لبنان كالماء والهواء... الملكة بلا منازع هى فيروز... صباح طبعا لها مكانة كبيرة أوى... بس ملوك الحفلات هما فارس كرم ونانسى عجرم. لبنان بلد فيها حرية كبيرة أوى رغم إن الجيش مسيطر على أغلب المؤسسات إلا أن الرئيس مدنى تماما فى الغالب.

لبنان بلد الفلوس... لو عاوز تتعلم التجارة.. يبقى روح بيروت... يبيعوا ويشترى أى حاجة وكل حاجة... رجال الأعمال هناك شياطين... سعد الحريرى ملياردير وهو فى أواخر العشرينيات.

لا ينصح بزيارة بيروت لمن يقل دخله عن 30 أو 40 ألف جنيه شهريا (ده بجد على فكرة)... كمان الرجالة المتجوزين مش هيعرفوا ينسطوا... هيتنكد عليكم من الطرف الثالث.. يجعل كلامنا خفيف عليه.

لسة بيروت فيها أماكن كتير للزيارة.. الأشرفية وجونيه والبقاع والضواحي... كمان مينفعش الواحد يفوت زيارة قلعة صيدا..

ولكن هذا حديث آخر.

إن كان فى العمر بقية.



الجزائر .. بلد المليون شقيق..

معاك يا خضرا

معاك يا جزاير

حد فاطر الالفمات دى..

معافك ياألأضرا... معافك ياأزائر ...

123.. viva l'algerie

أمل موسيقية بتيأى فى وءانى كل ما أسمع أو يتقال قصادى اسم الأبية أءا لقلبى... الأزائر.

الأزائر... بلء المليون شهيد.. بلء الشاب أالء وأميلة بوأيرء «مش هيققل من قيمتها أبءا الأفلم السطأى اللى قءمته عنها السينما المصرىة».

الأزائر... بلء البطل الأمير عبء القاءر ابن أأى الءين والعربى بن مهيدى.

الأزائر... بلء الأأضر بللومى ورابح ماأر وعصاء... قاهرى المانشافء فى كأس العالم 1982.

الأزائر المظلومة فى الإعلام القءر سواء من عنءنا أو عنءهم.

الأزائر صءيقنا اللءوء فى الكورة... الشقيق... عاشقة المصرىين صأابة الموقف البطولى فى أرب أأوبر (سرب طيران كامل... 33 طيارة بطيارىنهم آء آمر القاءء الهمام اللى أوهمنا إنه أعاء آآابة الآرىأ بالضربة الأوية).. ده طبعاً أير البآرول وشفقة الأسلأه الروسى المءفوعة بالآامل من الأأومة الأزائرىة بشىك على بىاض بعآه هوارى بومءين لبرىأىنىف الروسى المآأطرس علينا رأم إننا كنا ألقاؤه.

كل ده ويطلع واهبل يؤزع ورق فى مصر الأءىءة مرسوم عليه علم مصر ومآوب آآه سألل آائر.. آآى آآآصوالى من الأزائر... والله إن وأب القصاص فهو أىب من أمآال هؤلاء الأهلة المءعين المشائىن فى الفآن.

التوك شو كل يوم بأصوات منكرة... يشتموا ويسخروا من الجزائر ومعاهم شوية أرزية بيعيطوا ويقولوا أى كلام فى أى كلام.. المهم إنهم ياخدوا الشيك وهما خارجين من الاستوديو.

يا ترى الناس اللى طلعت حكت عن مذبحه حصلت لهم فى السودان أيام ماتش مصر والجزاير 2010 واكتشفنا بعد كده إن كل ده محصلش.. الناس دى موقفها ايه دلوقتى؟؟

فى جمهورية من جمهوريات الموز... الناس دى تتحاكم بتهمه الكذب والتضليل... الحمد لله.. عرفنا موقعنا... محصلناش حتى جمهوريات الموز. حسبنا الله فى كل من ساهم فى تجهيل الشعب ده وتسطيح أفكاره. ما علينا علشان الواحد بيتعصب من الجهل والجهلة وسيرتهم.

رحلة عمل سنة 2008... بعد سوريا مباشرة... متطلبات سهله للتأشيرة... حجز أوتيل وتذكرة طيران ودعوة من الأوتيل أو من الشركه اللى هتروحها تاخد بيهم تأشيرة مفردة لمدة 3 شهور.

قفلت الشنطة واستعدت للسفر... رحلة 4 ساعات فوق ليبيا.. بدعى ربنا طول الطريق إن القذا فى ميعملش أى حركة من حركاته النص كم ويصطاد الطيارة بالغلط.

الطيارة كلها عمال شباب مصريين متوسطى الحال... كلهم تقريبا بيشتغلوا فى مكان واحد.. ملاحظه تستاهل الاهتمام والتسجيل (هنعرف التفسير حالا). مطار هوارى بومدين... مطار بارد.. غير مرحب... شرطة الجوازات صعبة والتفتيش رخم... صور بوتفليقة فى كل مكان... ابتسم أنت فى دولة من دول العالم الثالث (سياسيا)

نقف هنا شوية بقى... علشان ما بعد بوابة المطار يختلف كليا وجزئيا وتفصيلا
عن ما قبل البوابة.

ليا ارتباط قديم بالجزائر... أبويا الله يرحمه كان مطربه المفضل جزائرى
الأصل فرنسى الجنسية اسمه أنريكو ماسياس... يمكن الجيل الحالى ميعرفوش..
لكن جيل السبعينيات يعرفه كويس أوى.. أغانى أنريكو ماسياس كانت
مشهورة أوى فى مصر... اللى كان بيسمع الشرق الأوسط... موسيقى برنامج
قال الفيلسوف دى أساسًا أغنية بتاعته اسمها «j'ai Quitté mon pays»..
المطرب ده زار مصر أكثر من مرة وكمان كان بيحب السادات جدا .

لما خطبت زوجتى الحالية.. أبويا نصحنى بالمطرب ده علشان أغانيه رومانسية
وكدة.. أنا اخترت أغنية منهم علشان الورد والديبايب والحركات النص كم
دى.. بعد كدة اكتشفت إن الأغنية بتتكلم عن واحدة قفشت صاحبها مع
واحدة تانية وهو بيعتذر لها... كمان عرفت إن المطرب ده يهودى ...
يا نهار طين.. يهودى وخطيبتى فلسطينية.. دونت ميكس خالص.
كويس أوى انها مش بتعرف فرنساوى... الحمد لله ربناكملها بالستر.



انطباع شخصي..

أى حد يقول لك الجزائريين بيكرهونا.. روح جاى رافع كف إيدك اليمين وإيدله قلم قوى جدا على خده الشمال مباشرة بدون أى تفاهم ولا استفسار ولا ندم ولا اعتذار.

لو الشخص ده اتنرفز عليك وقال لك افكر اللى حصل فى ماتش مصر قبل كأس العالم 2010... روح جاى رافع كف إيدك الشمال.. وكرر نفس الحركة اللى فاتت بالظبط... أيوه.. قلم على خده اليمين بنفس القوة.

لو مسك فى خناقك وقال لك افكر اللى حصل فى ماتش السودان... روح مديله مقص من عند عرقوب رجله من تحت... رقه على الأرض وانزل بكوعك على صدره... لحد ما تسمع طرقة عضم قفصه الصدرى وهو بيتكسر وبيتغرس فى قلبه.. حاجة كدة سوبر سوفليكس من بتوع أندرتيكر فى المصارعة... ولو جه ينطق الشهادة.. اكنتم بقه.. علشان يبقى درس يتعلم منه إنه ميفتيش بدون علم ولا يمشى بالباطل فى أى فتن.



أنا عن نفسي هعمل كدة... بس ليه العنف ده؟؟

لو قلنا فى 5 شعوب بتحب المصريين فى الدنيا.. يبقى أولهم سوريا والجزائر...
لو 3 شعوب.. يبقى أولهم سوريا والجزائر.. ولو اتنين بس... يبقى سوريا والجزائر

الناس دى بتعشق كل ما هو مصرى... كل جزائرى قابلته زار مصر أو أهله زاروا مصر أو يخطط ويحلم بزيارة مصر أو هيزور مصر الأسبوع الجاى ويحب عادل إمام وأحمد زكى وهيموت على ليلى علوى ونادية الجندى ونبييلة عبيد.

العامية المصرية ثقيلة على الجزائريين... وحفظوها كرامة لعيون عبد الحليم وأم كلثوم.

يا دين النبى.... آمال آيه اللى عمله بتوع التوك شو دول؟؟
لا جواب إلا السبوبة.

أنا كنت فى الجزائر وقت بطولة كاس أفريقيا 2008... وقت ماتش مصر.. الجزائر كلها بتقلب حدايق القبة.. أعلام مصر فى كل مكان... بتبقى اسمها جمهورية بوتريكة العربية (مش عارف الصراحة بيحبه على آيه).. الجزائر بلد يعشق كرة القدم... ذكرياتى مع الجزائر فى الكورة بدأت سنة 1982.. كان عندى 5 سنين.. بتفرج مع أبويا على ماتش وبابا مهتم أوى ومتابع... سألته هو مين اللى كاسب؟؟

قاللى الجزائريين كسبانين الألمان... أنا كنت متضايق.. كنت عاوز الألمان يكسبوا علشان شعرهم أصفر وعينهم زرقاء.. عقدة الخوافة بقى.. بس بابا علمنى إن الجزائريين زينا وإخواننا.. لازم نفرح لهم.

العواجيز اللى زى حالاتى يفتكروا كويس أوى الماتش ده... ستاد جوادا لاخارا... بالنطق العربى تبقى وادى الحيارى... من ضمن أراضينا اللى كانت هناك وخسرناها.. حسرة فوق حسرة.. قبل بداية الماتش... سألوا مدرب ألمانيا «بوب ديرفال» عن توقعاته عن الجزائر... فرد بغرور وقال.. وما الجزائر؟؟؟

مسمعتش عنهم قبل كدة... أعتقد إننا هنلاعبها بملابس السهرة.. وعنها يا معلم.. أخذها الجزائريون مسألة كرامة... عصا وماجر وزمايلهم... ونزلوا الملعب وأبدعوا... فرتكوا الألمان 1-2... وكان يوم تاريخي في الجزائر.

و لكن لأن العرب لا يحتفظوا بالتفوق أبدا.. سمح الجزائريون لمنتخب شيلي إنهم يسجلوا في مرماهم هدفين.. علشان تكسب الجزائر 3 - 2.. وتكون نتيجة سخيفة دفعوا ودفعنا تمنها بعد كدة لما اتفق الألمان مع النمساويين على نتيجة 1 - 0 للألمان علشان تصعد ألمانيا والنمسا وتخرج الجزائر من الدور الأول والجمهور في المدرجات يهتف تونجو.. تونجو.. يعني كذب كذب باللغة الإسبانية.. ومن يومها الماتشات المهمة بتتلعب في نفس التوقيت... بسبب كذب الألمان والنمساويين... الأوروبيين ليسوا ملائكة.

كل الأفكار دي جت في دماغى وأنا في طريقى للأوتيل... ليه يارب تبقى المحبة موجودة ونشتغل علشان ننزعها ونزرع مكانها الكراهية؟؟؟ لا عجب.. فحماقة بعض البشر أعيت الشياطين أنفسهم. طيب نسمى ونبدأ في البلد كدة.

البلد دي بلد خايفة... الخوف هو الشعار الرسمي للجزائر العاصمة. الخوف هو سيد الموقف... لو ماشي بعريبتك بعد الساعة 8 بالليل لازم تكون فاتح نور العربية الداخلي (الصالون) والا البوليس يضرب عليك نار فورا بدون إنذار.

لجنة كل 5 كيلومتر... البوليس عنيف أوى... هو حبيب العادلى ماسك هنا وللايه؟؟ طيب ليه كل التوتر والخوف ده...؟؟ الإجابة : العشرية السوداء.

القصة المملة المكررة... حزب حاكم متسلط.. فساد وبلد بتتسرق.. جيش قوى متسلط.. معارضة دينية أونطا.. انتخابات لشعب جاهل.. انقلابات.. دم للركب.

يا باااااى... نفس الفيلم.

نتيجة 1 : 18 مجزرة وأكثر من 10 آلاف ضحية وانفجارات لا حصر لها.

نتيجة 2 : كله رفع الراية البيضاء ورجع الجيش تانى يحكم ورجع الناس لبيوتها بحال أسوأ من الأول.. والسبب... سوف نتقى الله فى هذا الوطن.. والدم كله حرام... ده على أساس إن مكانش ينفع نتقى الله من الأول... لازم دم الأول يسيل علشان ناخد بالننا إن فى رب يراقبنا ولازم نتقيه... ملعون أبوكوا كلكوا كذابين... تسقط السياسة وتحيا الشعوب.

أوتيل ميركيور.. ميدان سيدى يحيى... أكبر تجمع للمصريين فى الجزائر.. محلات الكفتة الجزائرى والشاورما (الوحشة أوى أوى) وقهوة المصرييت.. قهوة المصرييت... مع الاعتذار لمحمد سعد.

أيه كل كمية المصريين دى...؟؟؟ أنا عمرى ما كنت أتخيل إن فى جالية مصرية كبيرة كدة فى الجزائر.

الإجابة... نجيب ساويرس... أكبر مستثمر أجنبى فى الجزائر.

طيب طالما فى مصريين... يبقى فى مطاعم مصرى... الأكل الجزائرى سيئ السمعة جدا.

امى الله يبارك لها ويديها الصحة لحد النهارده بتصمم إنها تدينى أكل وأنا مسافر مع لسته النصايح.. ملكش دعوه بالبنات... اتغطى كويس وكل كويس (رغم إنى كنت زى الفيل).. خد بالك وانت بتعدى الطريق..

طريق ايه يامه الله يصلح حالك.. أنا مسافر بالطيارة... لا تفسير سوى جملة
اعتراضية لا تعنى شيء وتعنى كل شيء... قلب الأم.

شوية رفاق.. حنتين مكرونة بالبشاميل... فرخة محشية رز... وطبعا الكحك
بالعجوة... زاد السفر الأساسى... أهو أى حاجة أتقوت بيها فى السفر... أم
مصرية صميمة.. المرة دى بالذات.. دعيت لأمى بالصحة وطول العمر والستر
كما لمر أدع لها من قبل... ليه بقى؟؟

الجزائريين أكلهم صعب أوى علينا كمصريين... العراب لما وصف على لسان
رفعت إسماعيل وقال إنه لا يدري أيهما أسوأ الطعام الإنجليزي أم الألماني...
الراجل ده أكيد مراحش الجزائر.

يا الله.. ايه اللي بتاكلوه ده يا جدعان؟؟ وبتتريقوا على الكشرى المصرى..
أعتقد إن ده سبب كافى لقطع العلاقات الدبلوماسية.

مفيش غير البيتزا بقى وأمرى لله.. أحسن الوحش... اقل محل بيتزا فى مصر
لوجه هنا ممكن يعمل ثورة البيتزا وانقلاب الفطير... مش بعيد يمسكوه
الحكومة.. المنيو بالفرنساوى... يارب.. أنا واحد مش فاهم حاجه خالص
فى المكتوب ده... مش فاهم أى بطيخ (أخذت كورس فرنساوى بعد كدة لما
لقيت إنى هتمرمط فى السفر لأفريقيا)... الصنف ده شكله كويس.

Riz aux quatre fromages

كاتر دى أنا فاكرها والنعمة... إن دو تروا كاتر.. أيوه.. كاتر يعنى أربعة...
طول عمرى صاروخ فى اللغات من أيام آى هاف تو آيز أند آى كان سي..
يبقى الأكلة دى فيها 4 حاجات أو 4 أصناف... توكلنا على الله.. حاجة
ب 4 أصناف... أكيد هيطلع فيهم حاجة تتاكل.... هات واحد يا مسيو سيلفو
بلييه... وكر من الصنف الرابع ده (اللى هو أنا أساساً معرفوش.. بس هو

طبعا كدة نطلب أى حاجة وكتر من حاجة معينة.. لا عمر كترها فرق ولا عمر البياح أساسًا كتر منها).

الموقف ده فكرنى لما كنت أقول لزمائلى فى الشغل تفتروا يا رجالة.. آه نفطر.. كل واحد بقى عايز طلب معين... واللى عايز من غير سلطة واللى عايز شطة واللى عايز فول بالسجق.. أنا كنت أسمع وأجمع الطلبات وأقول من عينيا.. حاضر.. وأروح عند جاد... إدينى يا عم 15 فول و 15 طعمية و 15 بطاطس.. وارجع الشركة.. وأتفاجئ معاهم إن الطلب غلط.. أروح متنرفز.. أبو جاد على اللى يشتري منه.. هما المصريين كدة.. أونطجية.. شوف الراجل ابن الوارمة أنا قايله ايه وشوف حط ايه.. أنا هرجه تانى.. طبعا يكون الكيس اتفتح واللى أكل أكل... خلاص بقى يا معلم.. مش مشكلة.. صح كدة يا رجالة.. كلو وانتو ساكتين.. مش عاوزين صداع.

طلب الأكل جه... يا مسهل... أمد المعلقة واسمى بالله.

يا حفيظ يا رب..... ايه القرف ده؟؟؟

أمال لو مكنتش قلت بسم الله الرحمن الرحيم كان ايه اللى حصل؟؟

يا ريتنى ما كنت سميت... كان إبليس أكل معايا من البلاوى دى.

رز معاه جبنه... هى منى عامر فتحت فرع هنا وللا ايه؟؟ يا وجع بطنى يامه...

و مش أى جبنه... دى جبنه صفرا وحمرا وخضرا وريحتها مقززة اوى... ليه

كدة يا جدعان.. هو احنا كفرة.. لا مش طالبة مغص... ها كل بقى من أكل

أمى لما ارجع الأوتيل... قلب الأم ده يا جدعان مفيش زيه.

الطبق ده تمنه 850 دينار جزائرى... الجنيه = 12 دينار ونص... يعنى طبق

القاذورات ده بحوالى 70 جنيه!!!!

يا ستار يارب... 70 جنيه في طبق رز مقرف؟؟؟ أنا لسه كنت في سوريا من كام يوم... ال 70 جنيه دول يعني 700 ليرة سوري.... يعني أوبن بوفيه في فندق 5 نجوم.

هي الجزائر غالية؟؟؟ طبعا... ظننت هذا أوضح من الوضوح ... مفيش حاجة تستخدم فيها جهازك الهضمي في الجزائر غير حمود بلانش وحمود نوار (البديل المحلي لسفن أب وكوكا كولا... سينا كولا يعني)..
خلص أول يوم بعد حملة استكشافية سريعة... بلد عادية جدا مفيهاش أي شيء ملفت.

بخلاف إن الجزائريين بيتكلموا لغة هي مزيج من العربي والفرنساوي وبخلاف كمان إنهم يفكروا بلغة ويتكلموا بلغة ثانية.. إلا أني كنت قادر أتعامل معاهم.

الطابع الفرنسي غالب عليهم أوي في شغلهم... الفرنسيين في شغلهم مجانيين حاجة اسمها جودة... 99% نجاح معناه فشل ذريع... مش هنسي أبدا مديري الفرنسي المصري الأصل.. 99% نجاح = 50%... الاتنين مش 100%..

كمان لاحظت أن نسبة البطالة بين الشباب عالية أوي.. أغلب الأيدي العاملة الممتازة ستات وبنات..

طيب ليه؟؟؟

الشباب الناجح بيروح على فرنسا... فرنسا احتلت الجزائر 132 سنة من 1830 إلى 1962.. قدرت فيهم إنها تمحو من دماغهم الفكر العربي تماما.. ولولا عبد الناصر.. كان زمان اللغة العربية ضاعت ومعها الديانة كمان..

فرنسا عملت أكبر حملة تغريب في التاريخ في تونس والجزائر والمغرب...
حملة مجنونة مسعورة لمحو تاريخ ولغة وهوية شعب كامل... كل ده لمواجهة
أطماع بريطانيا في أفريقيا... إنجلترا وفرنسا كانوا ييلعبوا جيم في أفريقيا...
والكورة كانت احنا.

مثلا... فرنسا أصدرت قانون يلغى الأسماء الثلاثية في الجزائر واستبدالها
بأسماء مفردة لا تدل على هوية صاحبها ولا قبيلته ولا نسبه وإظهاره كفرد
معزول.. العرب عموما يستخدموا الاسم الثلاثي في الإشارة لأي فرد.. اسمك
واسم أبوك ولقب العائلة.. مثلا أحمد متولى الشرقاوى... كل ده مسحوه..
واستبدلوه بألقاب فردية ومشينة في أغلب الاحوال... حاليا في عائلات
جزائرية ألقابها «الحمار» و«بومعزه» و«كناس».. كمان أصدروا قوانين
لتوثيق المواليد والزواج في الأحوال المدنية الفرنسية.. بدل ما الجزائريين
كانوا بيتعاملوا مع الشيخ أو المأذون أو القاضى الشرعى.. طبعا بخلاف نسخ
كل القوانين المحلية بقوانين فرنسا... القضاء الفرنسى الكامل.. قانون اعتبار
اللغة العربية لغة أجنبية.. قانون المطبوعات وغيره وغيره.. طبعا كل ده تحت
مظلة من المذابح المستمرة أدت إلى ظهور أبطال فدائيين خاضوا أهوال علشان
استقلال الجزائر.. على سبيل المثال البسيط أوى... جميلة جميلة بوحيرد..
سيدى عبد القادر... بن مهيدى.. ديدوش مراد... زيغود يوسف.

أعتقد إن الواحد محتاج يعمل بحث تاريخى يسجل فيه أسامى الشهداء دول
كلهم ومعلومات عن تاريخهم وحياتهم.



سؤال اعتراضى خبيث..

- ألمانيا اعتذرت لليهود عن الهولوكست ودفعت تعويضات بالمليارات لحكومة إسرائيل..

- أوروبا اعتذرت للعالم عن الحملات العسكرية فى العصور الوسطى (الحملات تحت راية الصليب).

- اليابان اعتذرت لأمريكا عن بيرل هاربور.. رغم إنهم -اليابانيين- كانوا مضطرين.

- إنجلترا اعتذرت لأمريكا عن الاحتلال..

- الاتحاد الاوروبى ييحاول يجبر تركيا على الاعتذار عن مذابح الأرمن.. رغم إن الأرمن مش أبرياء إطلاقا.

طيب... ليه فرنسا متعتذرش للجزائر وتعوضها عن 132 سنة سرقة لمواردها وقتل لأولادها؟؟؟ هو يعنى الروح اليهودية أغلى من الروح العربية؟؟؟
ما علينا... بلاش كلام يودينا ورا الشمس..

الجزائر دولة غنية.. بتنتج بترول وغاز بكميات كبيرة... عضو فى الأوبك (منظمة الدول المصدرة للبتروول)... كمان أرضها خصبة للزراعة... الحبوب أشهر محاصيلهم.. عدد سكانها 40 مليون.. منهم 25% أمازيغ... اللغة العربية هى الرسمية والإسلام هو ديانة الدولة

نظام الحكم.. جمهورى برلمانى (ضحكة عالية مستهزئة)... من غير كلام.. الحال واحد.. ربنا يصلح حالنا جميعا.

المرأة الجزائرية واخذة وضعها كويس.. مش في مكانة المرأة التونسية..
لكنها أفضل بكثير من المرأة المصرية.

الصناعة في الجزائر واعدة.. عندهم صناعات أدوية محترمة واستثمارات
أجنبية على مستوى عالمي... روسيا هي الدولة الأكثر استثمارا في الجزائر.
بعد أسبوع مرقة... شغل من 8 الصبح ل 10 بالليل.. أخيرا الويك إندجه...
يا فرج الله.

جولة في البلد... ستاد 5 جويليه... ستاد مصطفى تشاكر... ملاعب مرعبة...
زي استاد القاهرة تمام... نادرا ما حد يلاعب فريق محلي على أرضه في استاد
زي ده ويروح سليم ابدا.

صلاة الجمعة في مسجد كتشاوة... مع جولة في المسجد.. إحساس كامل
بالأمان والراحة النفسية مرتبط بالمسجد حتى مع اختلاف المكان..
تاريخ كامل عتيق جدا في مسجد كتشاوه.. تاريخ يبكي بوضوح معاناة أهل
الجزائر مع المحتل الفرنسي.

المحتل الفرنسي الدموي اللي اتعلمنا في مدارسنا إنه صاحب فضل علينا بفك
رموز حجر رشيد واستخراج أبو الهول من تحت الرمال.. لكن محدش قال
لنا إن نابليون بونابرت قتل 25% من سكان القاهرة أثناء محاولاته للسيطرة
على الثورات المصرية ضده.. ولا قرينا في التاريخ المدرسي إنه اقتحم الجامع
الأزهر بالخيول والجزم.. اللي مش مصدق.. يقرأ الكتاب الرائع لمحمد جلال
كشك.. ودخلت الخيل الأزهر.

كمان محدش قال لنا إن في مدخل جامعة من أعرق جامعات فرنسا..
السوربون.. حاطين تمثال للعالم الفرنسي فرانسوا شامبليون وهو حاطط

رجله على رأس تمثال من ملوك مصر القديمة المسماة خطأ بالفرعونية.. رمز
لانتصاره على الحضارة دى بفاك شفرة لغتها واستهانة بينا في نفس الوقت.. أدى
الملك بتاعكوا أهه.. تحت رجلى.

أنا مافور؟؟

طيب.. الفيديو أهه

<https://www.youtube.com/watch?v=p6eXZrQbmsQ>

مسجد كتشاوة اتبنى في العصر العثماني... كتشاوة بالتركي يعنى الماعز...
المسجد موجود في منطقة كانت وقتها سوق للماعز.. ومن هنا جه الاسم..
أثناء الاحتلال الفرنسى... الجنرال دوروفيجو... قائد قوات الاحتلال
الفرنساوى... أصدر قرار بتحويل المسجد إلى كنيسة.. أهل الجزائر المسلمين
معجبهمش الكلام ده.. اعتصموا في المسجد اعتراضا على القرار.

يروح الجنرال يعمل ايه؟؟

تصرف عسكري دموى صرف... اقتحم المسجد.. قتل كل المعتصمين فيه
«حوالى 4000 مدنى»... أخذ كل المصاحف والكتب اللى كانت فيه وعمل
منها كومة كبيرة أوى في الساحة اللى قصاد المسجد..

و راح مولع فيها!!!

هو هولاءكو عمل ايه لما اقتحم بغداد؟؟؟؟

مش كدة وبس... لا.. كمان هدم المسجد وبنى مكانه كاتدرائية.. اسمها
سانت فيليب... أول قداس فيها كان سنة 1832.. يعنى بعد سنتين من بداية
الاحتلال.

بعد الاستقلال سنة 1962... الكاتدرائية اتهدمت واتبنى المسجد تانى مكانها...

وكان إمام أول جمعة فيه العالم المشهور أوى فى الجزائر.. محمد البشير الإبراهيمى «من أبطال ثورة الجزائر».

و أنا قاعد أسمع خطبة الجمعة.. لقيت الإمام بيقول للناس «وكما تعلمون إن الله على كل شيء «capable» كما جاء فى سورة «لافاش» !!!

ايه ده؟؟ هما عملوا قرآن جديد؟؟ والله ما أعرف... ايه سورة لافاش دى... مسمعتش عنها قبل كدة.

و بعدين الله على كل شيء «Capable» إزاي يعنى... ربنا عندنا فى مصر غفور رحيم... إزاي هنا بقى كدة؟

خطبة الجمعة كانت فرانكو آراب..

طبعا سورة لافاش دى اللى هى سورة البقرة... هو أنا إزاي مخدتش بالى.. لافاش كبرى.. البقرة الضاحكة... ده أنا لسه فاطر منها النهارده.. و «capable» معناها قدير... الحمد لله إن ربنا رب قلوب وإلا كانت العالم دى راحت فى الكازوزة.

بعد الجمعة.... مقام الشهيد... نصب تذكارى عملاق.. ثلاثى الزوايا... تعبير عن نهضة الجزائر الصناعية والثقافية والزراعية.. صور تذكارية... الصورة الواحدة بما يوازى 30 دولار.. ليه كدة يا كباتن.. ده احنا أشقاء.

تمشية ظريفة جدا فى حى القصبة (الحسين بتاع الجزائر) لحد ما توصل لحديقة الحامة...

وهنا يبدأ الكلام.

اهو كدة بقى... اللون الأخضر الساحر الجبار... ورد متنسق بفن وذوق.. ريحة الفل والريحان بتدخل صدرك من غير استئذان علشان تشخلل الحويصلات الهوائية وتحرك الرئة وتخرج منها الهباب الأسود بتاع السجاير.

شوية تماثيل لناس عملت حاجات كويسة وماتت وسابت ذكرى كويسة...
سيدي عبد القادر.. سيدي بن مهيدة.. بزغود يوسف.. حسيبة بن بو علي...
كلهم أفاضل وعلى عيني وراسي بس كثير أوى... والأسامي صعبة.. ربنا
يرحمهم جميعا.

في أي مكان تروحه في الجزائر تشوف مظاهر عشق عبد الناصر... الحزب
الناصرى موجود... شارع جمال عبد الناصر من أهم وأزحم شوارع الجزائر...
النشيد الوطني الجزائرى الحماسى جدا المعادى لفرنسا جدا جدا من تلحين
الراحل أبو دم خفيف محمد فوزى.

شعار أوراسكوم في كل مكان... ساويرس عنده شبكه هنا اسمها دجيزى
(بتعطيش الجيم) ومشارك في شبكه تانية أرضى اسمها لا كوم... أوراسكوم
للإنشاءات واكله الجو كله... اسم ساويرس هنا أقوى من الجنيه الذهب.
آاااه... يبقى العمال بتوع الطيارة دول بتوع أوراسكوم... كدة وضحت.

في الحدائق العامة زى حديقة الحامة كدة ممكن تقضى هناك طول عمرك من
غير ما تاخذ بالك... إحساس جبار وانت مرمى على الحشيش الأخضر بين
الورد مختلف الألوان وحواليك طيور جمالها ايه من ايات الرحمن.. عماله
تزقزق وهى بتسعى ورا رزقها.

كنت هنسى.. النهارده ماتش مصر وزامبيا... كاس الأمم الإفريقية 2008...
رجعت جرى على ميدان سيدي يحيى.. قهوة المصريين.. المكان اللي هلاقي فيه
أعلام مصر وشاي كشرى... وناس بتصرخ... العب بقى يا ابن الكئيبه...
ابوك على ابو اللي عملك لعيب... عارف لو يخرج عماد متعب ده... هناخد
الماتش هوا.

فوجئت إن عدد الجزائريين في القهوة أكثر بكثير من عدد المصريين... كانوا يشجعوا مصر أكثر منى.. أنا كل تفكيرى كان إنى أتكلم أى كلمة مصرى علشان ألفت نظر الصاروخ اللى قاعدة قصادى دى... كانت حاجة لوز أوى يا جدعان والإنسان دعييف.

و تم المراد... والمزة وقعت بعد ما سمعتنى بتكلم فى التليفون وبقول البتاع ده... سحر الفارس المصرى لا يقاوم برضه... فارس مصرى يميزه الرقم 180.. طولاً ووزناً.

خاديجا (بتعطيش الجيم)... جزائرية جدعة وممكن تتكلم عربى لمدة 3 دقائق من غير ولا كلمة فرنساوى... ده انتى لقطه.

- الأخ مصرى؟؟؟

- طبعا... مصرى أوى.. مصرى جدا.. مصرى بقوة

- ميت أهلا وسهلا... شوية كلام بالفرنساوى بس شكلهم ترحيب وكمان شوية تعارف... بتمشى معانا بكرة؟؟؟

- هو ده... أنا قتيلك يا قطة.. فسحبنى على ذوقك.. والنعمة ما هقولك لا.

- Voi La.. بناخدوك با كير على طاسيلى.. اشتقناها بالزاف (وحشتنا كثير)

- أنا ملك يمينك يا قمر انتى ياللى زى كباب الحلة.

طيب... الموضوع ده محتاج تكتيك.. هزوغ إزاي من الشغل؟؟

مديرى رخم.. هقوله ايه؟؟

أكيد ليها حل.. مش هغلب يعنى.

انتهت أول جولة فى الجزائر بعد ماتش مصر وزامبيا... خرجنا كسبانين الحمد

لله.. المنتخب رفع راسى قصاص خاديجا... عاش يا رجالة.. اتفقنا على جولة
في كهوف وصحراء طاسيلي... الجنوب الشرقى للجزائر.. على حدود ليبيا...
تحديدا.. في قلب بحر الرمال الأعظم.

طيب.. محتاج أزوغ من مدير قاعد في الأوضة اللي جنبى... وبيكلمنى مرة
كل 10 دقائق... ولما بيبجى يدخل الحمام بيكلمنى ويقولى إزيك يا حسنى..
أنا داخل الحمام.

مفيش غيره... اللي بيخوف كل البشر... الأنفلونزا... كام عطسة جامدة
على الصبح ساعة الفطار... كحة وجلسرين على عيني علشان أدمع مع قفلة
المناخير وأنا بكلمة... مع كام كلمة فيهم حرف الميم إلى بيتقلب «ب» بفعل
الأنفلونزا... أجازة يابوحميد.. كمل شغل من البيت.

هو ده الكلام... قشطااا.. جايلك يا خاديجاااa

قفلت مع مديرى من هنا.. ومريض البرد اللي بيموت انقلب بقى ناديا كومانشى
في ثوانى... 5 دقائق كنت في الشارع واقف مع زتونة بنات الجزائر... حجمى
الجميل جدا بيمنع أى حد يقرب أو يستظرف.

شوارع الجزائر تشبه الشوارع الجانية في إسكندرية... يا إما طالعة أوى..
يا إما نازلة أوى... الشوارع دى خطر جدا على الركب وعلى اسطوانات
العربيات... مع حجمى ده طبيعى جدا انى كنت اموت كل 20 متر.

صعبت على البنيه... طاكسى؟؟؟ طبعا ابوس ايدك.

مشينا على الأوتوروت علشان المطار.. في حارة مخصصة بالأزرق... دى
معمولة للعربيات اللي فيها 3 افراد أو أكثر.. حل لطيف للزحمة ويا ويلاه اللي
يتمسك وهو ماشى فيها باستهبال.

ساعتين بالطيارة على مطار الليزي... وساعتين كمان بالعربية فقلب
الصحراس... أخيرا ظهرت تاسيلي أو طاسيلي بلغة الجزائريين الأمازيغ.

ايه حكاية كهوف طاسيلي دي بقي...؟؟

ثار جدل طويل بين العلماء من فترة حوالين بعض الاكتشافات اللي شكلت
لغز ضخمة... حير البشرية لقرون، ووضعها أمام العديد من الاحتمالات زي
الأهرامات ومثلت برمودا.
العالم مليء فعلا بالألغاز.



طاسيلى ..

طاسيلى... مجموعة من الكهوف غريبة الشكل تقع علي الحدود الجزائرية الليبية... بتكون من مجموعة من تشكيلات الصخور البركانية والرملية الغريبة الشكل.... فيها شبه كبير اوى من الخرائب والأطلال خصوصا بلونها البرتقالي تماما... تعرف باسم «الغابات الحجرية».. موجوده فوق هضبة مرتفعة «حوالى 500م فوق سطح البحر» جمبها في جرف عميق في منطقة رمال متحركة.

طيب... لحد كدة والكلام جميل جدا... مش شايف أى سبب لكل القلق اللي حوالين الكهوف دى.
اقولك يا سيدى القلق جاى منين..

مكتشف فرنساوى.... قعد يدعبس في صحراء الجزائر... وكأنهم لمر يكتفوا بما سلبوه وسرقوه من بنوكها وأراضيها ويوتها بالفعل في 132 سنة احتلال دموى.. فراحوا كمان يفتشوا هيسرقوا ايه من الصحراء... نتيجة بحثه كان واحد من أهم الاكتشافات في العصر الحديث.. المستكشف لقي علي جدران الكهوف في منطقة طاسيلى مجموعة من النقوش الغريبة... تمثل حياة كاملة لحضارة قديمة... ومن تحليل هذه الصور اكتشف الخبراء أن تاريخها يعود إلي 20 ألف سنة... تتنوع الصور الموجودة بين صور لعمليات رعي الأبقار وسط مروج ضخمة.. وصور لخيول.. ونقوش لانهار وحدائق... حيوانات برية... ومراسم دينية... وبعض الآلهة القديمة... يعنى تقريبا حياة فلاحين... فلاحين

يعنى زراعة.. زراعة يعنى استقرار.. استقرار يعنى حضارة بشكل أو بآخر..
طيب... الاكتشاف ده حصل إزاي؟؟

- الرحالة الفرنسي ساوى «بربنان» هو أول واحد اكتشف الكهوف دى سنة
1938.

- الزيارة الثانية... الرحالة الفرنسي ساوى «هنرى لوت» سنة 1956... بس المرة
دى قدر يصورها فوتوغرافي.
طيب... سؤال مهم هنا..

هل فى اكتشاف الحضارات القديمة ما يثير كل هذا الجدل؟؟؟
أكد لا... فى سر تانى لازم

السر ده ببساطة كدة إنهم لقوا رسومات تانية أهم وأخطر.... فيها مجموعة من
البشر لابسين ملابس رواد الفضاء، وملابس أخري شفافة غير مألوفة، إضافة
إلى لوحات لسفن الفضاء، وطائرات غريبة الشكل، وناس يسبحون وسط
الطائرات دى داخل مدينة ضخمة شديدة التطور!!!!

وحلاوة العلم بقى... أجهزة التدقيق والفحص زى التحليل الذري تقولك عمر
النقوش دى كام سنه وتبهرك بالنتيجة اللى فعلا كانت مذهلة.

خبراء الفحص اتفقوا ان عمر الرسوم والنقوش دى أكثر من 20 ألف سنة...
وأضافت الأبحاث دى لغز جديد إلى سلسلة الغاز الإنسان مش قادر يحلها..
رسوم كهوف طاسيلي..

و خد عندك بقى التحليلات والنظريات والحركات..

- أحد سكان (أتلانيس) رسم كل الرسوم دى... بيوصف حالتهم فى اتلانيس...

ده التصرف المبدأى لأى حاجة يلاقوةا من زمان.. أى تقدم أو حضارة أو
تكنولوجيا.. يبقى اتلانتس على طول... س18- شكله كان بيشتغل أوفر تايم
كمان (مع الاعتذار للدكتور نبيل فاروق)

- كائنات فضائية نزلت في هذا المكان، وذلك يفسر وجود صور بعض
المخلوقات الغريبة التي ترتدي حلل فضائية وهذا احتمال ضعيف لسبب...
عملوها من 20 ألف سنة طيب مكرروهاش تانى ليه؟؟

- أصحاب هذه النقوش من أفراد الجنس البشري الأول ورسموها بعد أن تناولوا
بعض النباتات التي تسبب الهلوسة. وتحدثنا الكتب القديمة أن «هيرودوت»
أشار إلى وجود مزارعين، وغابات، وأفراس النهر، وأسود، وأفيال، وثعابين
بالغة الضخامة..

ودبية، ورجال ونساء متوحشين في منطقة ليبيا والجزائر. وقد حاول الباحثون
الخروج ببعض الاستنتاجات من هذا الكشف، كان أهمها أن منطقة
الصحراء الكبرى كانت تمثل جنة خضراء في زمن ماضي حتى حدثت التغييرات
المناخية العنيفة، فغادرها البشر والحيوانات. كما تحدث عالم السلالات
الفرنسي «جان لوبيك ليكيليك» عن وجود فترة تسمى ما قبل التاريخ المشترك
حدث فيها انقسام لشعب موحد كان يوجد في هذه المنطقة، ثم تشتت بعد
ذلك بامتداد شمال القارة.

- السفر عبر الزمن أى أن أحد الأشخاص في المستقبل اخترع آلة الزمن وانتقلت
به إلى ذلك الماضى ولم يستطع العودة فرسم ذلك... ده بقى كلام على أوى...
مش مصدقه طبعا ولكنى نقلت كل الآراء.

المهم.... كهوف طاسيلي ما زالت لغز... مكان يستاهل الزيارة والتفكير..

والنعمه اسمى بالفرنساوى طالع زى الحلاوة... موافق طبعا يا خاديجا.
بس هو ايه الـ «déjeuner» ده ولا مؤاخذه؟؟... مش عارف... بس طالما
بتعرض يبقى أكيد أكل أو شرب... مش محتاجة ذكاء.
اقترحت مطعم قريب بيعمل طبيخ حلو.. أنا سمعت الكلام ورحت معاها..
بعد ما رحت ندمت.. صحيح... اللي يمشى ورا كلام الستات.. لازم يندم.. أنا
لو اتجوزت البت دى هصبحها بعلقة وامسيها بعلقة علشان القاذورات اللي
بتاكلها دى... فكرة الجواز انهارت تماما بعد الأكل ده.
معدتى زقزقت من الأكل الغريب والتجارب دى.. يا جدعان.. طبق الكشرى
ده اختراع.. حاولوا تقدروه وتحترموه أكثر من كدة.
رحلة العودة مرت بسرعة فى كلام ممتع مع رفيقة السفر.. تاريخ الجزائر مع
تلميح سريع كدة منى إن احنا علمنا علىكيوا فى كاس العالم سنة 90 مع شعور
بالفخر.. جون حسام حسن وجون مجدى عبد الغنى اللي دفعنا تمه كثير
أوى.
و دى كانت أكبر غلطة عملتها.. انقلبت مارلين مونرو فى لحظة إلى سونيا
جراهام وقالت كام كلمة كدة أعتقد لو أنيس عبيد اتدخل.. هيحط مكانهم
تيسيسيسيت واذهب إلى الجحيم.
البت قفلت منى تماما وده يعكس أد ايه الشعب ده عصبى المزاج جدا جدا...
قابل للانفجار فى ثانية.. وخصوصا فى الكورة.
رجعنا العاصمة تانى على المغرب وداع رقيق جدا.. طبعا بعد ما صالحتها
واستحضرت أرواح عبد الحليم حافظ وعماد حمدي وشكري سرحان وكل
العالم الحينة دى.

بقى أنا أتشفى فيكى.. أتشفى في نفسى يا إنجى.. قصدى يا خاديجا..
ابتسمت ابتسامة ساحرة فرتكت اللى فاضل من مشاعرى وقربت علشان
تسلم عليا سلام حار... هوووووب.. اممممسك... اثبتى مكانك يا ولية...
اللى جاي ده مليش فيه.
- كا سكو سيه؟؟؟

- معلش يا خاديجا... عندنا الكلام ده عيب.. احنا مسلمين برضه
- موا اوسي موسليما... باردون مون شير... ياللا... بنلاقيك بكرة بعد الخدمه
...أور يفوار.
- اور يفوار يا خديجا... عمرى ما هنساكى ابداء.



3 أسابيع مروا هوا... شغل بالنهار ونوم بالليل والويك إند فى وسط الجزائر...
محالفينش الحظ إنى أكتشف وهران وبيجايا والصحراء... إن شاء الله المرة
الجاية.

خلاص مسافر... كنت زعلان جدا... الجزائر بلد المليون شهيد... لا.. بلد
المليون شقيق... لا تانى.. بلد المليون خاديجا.

سلام الله عليكم يا أهل الجزائر..

سلام من أخوكم المصرى..

سلام من كل أهل مصر..

السلام لكم وعليكم..

ربنا يحافظ على أرضكو خضراء..

زى ما سبتھا خضراء..
و نفضل على طول معاك يا خضرا..
معاك يا جزاير.



الشعار الرسمي للرحلة دى هو ها كونا ماتاتا...
ايوه... هى فعلا ها كونا ماتاتا بتاعة فيلم الأسد الملك «Lion The King»...
حد فاكرها... أقصد حد نسيها؟؟؟

طيب ايه الحكاية؟؟؟... الجملة دى كانت عنوان ومثال للناس اللي ضاربة
الدنيا صرمة ومش فارق معاها حاجة... أو هكذا كنت أظن... لحد ما سافرت
تنزانيا.

ايه علاقتها بتنزانيا... وايه علاقتها بسفريه شغل..

رحلة عمل لمدة شهر... أكتوبر 2011... متطلبات التأشيرة سهلة جدا... حجز
أوتيل وطيران ودعوة من الفندق... تاخذ بيهم تأشيرة دخول لمدة 3 شهور..
خد بالك.. قبل ما تسافر لازم تعدى على هيئة المصل واللقاح «محطة المحكمة
في مصر الجديدة - هليوبوليس» علشان تاخذ تطعيم ضد التيتانوس والحمى
الشوكية والتيفود... 3 حقن في مكان لا داعى لذكره... حتى وانا كبير
يا جدعان هاخذ تطعيم!!!

رحلة 5 ساعات بالطيارة.. بيعنى زهق وملل... مش عارف ليه هف عليا فى
الطيارة انى اتفرج على فيلم 48 ساعة فى إسرائيل يمكن علشان كنت مضايق
وزهقان.. فحييت أكمل مود الملل والكآبة علشان أوصل هناك وانا على
وشك الانفجار وانام واصحى على الشغل على طول.. الفيلم المفروض إنه
كان متصور فى أفريقيا.. والبطلة عملت مجهود جامد اوى فى دولة بادنجو
(معرفهاش دى).. وكانت السبب انهم يقفشوا 5 أقلام رصاص متنكرين فى

صورة صواريخ العيد علشان يضر بوا طيارة إسرائيلية عليها كل الكبار... على أساس إن ده فخ لليهود يعنى...

دى لو كانت صواريخ.. يبقى أنا اسمى عيزرا.

دايما احنا بنتتصر كدة على إسرائيل انتصارات جامده جدا فى السينما.. بس محدش واخذ باله.

ما علينا... نغير الموضوع... لحسن السيره دى بتعصب.

وصلت يوم الجمعة... المطار ميفرقش كتير عن مطار القاهره القديم... لما تلاقى هرجه وعدم نظام وحد عاوز يطلع منك أى فلوس بأى طريقة... ومحدش عارف يدلك على أى حاجة واللوحات الموجوده بلغة أهل البلد. يبقى ابتسم.. انت فى أفريقيا.

خلصت الإجراءات وخرجت... ظباط الجوازات سخفاء فى كل دول العالم بلا استثناء... راضعين من نفس البقرة... الوحيد اللى ضحك فى وشي وقاللى نورت... بيتك ومطرحك.. كان ظابط الجوازات فى نيويورك.. اللى أنا أساسًا كنت مقتنع إنه هيحبسنى.

فكرت أأجر عربية.. بس دى بلد بتمشى على الشمال.. عكس عندنا فى مصر.. كان ليا تجربة سواقه على الشمال دى فى الهند.. انتهت بأزمة ومأساة وحادث مروع... والحمد لله ربنا ستر... 4000 روبية يخلونى أحد آلهة الهندوس هناك... الفساد مش وحش للدرجة.

لو كنت فى لندن مثلا.. كان زمانى متعلق من ودانى.

تاكسى اسهل... من المطار للأوتيل (جراند حياة) 60 دولار... عمار يا مصر... المسافه دى فى مصر أذفع فيها 20 جنيه ولو السواق زرجن.. اديله كمان نص جنيه ويحمد ربنا أوى على كدة.

مول بعد ما اتحرق... أنا زى ما اكون نزلت شبرا... كل حاجة زى الخلفاوى
بالظبط.. ما عدا إن الناس هنا غامقة شوية ...

لااااا.. الجوده ميا كلش معايا... رحعت تانى الأوتيل وأنا محبط جدا.

شعور غريب الواحد بيحس بيه مع كل سفر... مش عارف ليه بفترض دايمًا
إن أى بلد بروحها لازم ألاقى فيها مزارات وحركات ومغامرات.

اتعرفت على شاب من خدمة الغرف... محمد محسن شريف... تنزاني أصيل
وبيتكلم إنجليزى لبلب... يا فرج الله... جدع وابن بلد... قاللى على الزتونه...
انت جاي تنزانيا... مكان مثير للانتباه... مركز تجارة العبيد... كونتا كنتى
أصوله كانت هنا ..

يبقى عليك وعلى الأماكن دى:

- ميكومى بارك

- سيرينجاتى بارك

- بحيرة فيكتوريا

- جبل كليمنجارو

- جزيرة زنجبار (زنزبار)..

أماكن تغرى بالزيارة.. بارك يعنى هلاقى هناك حيوانات... يعنى حد هيعضنى
أو أنا هعض حد... شكلها هتبقى سفرية لوز الجوز إن شاء الله.

هو ده الكلام يا عمونا... نبدأ بالقريب... على الخريطة.. ميكومى بارك 120
كيلو... يعنى قول ساعة ونص بالعربية.. هايل.

قاللى ها جى معاك... يعنى محدش يعرف الظروف وانت برضه أجنبى...

ركبنا الأوتوبيس.. هل كان وتعبان وحالته بالبلاء الأزرق... والراجل اللي جنبى كان بيشر ب منقوع براطيش... هوب هوب يعنى... بس ريحته كانت وحشه أوى.

أنا أعرف إن الخمور أغلبها من غير رويح... إنما الإزازه دى كانت جبارة. ايه يا عم القرف اللي بتشر به دى... بي بي؟؟

بعد ساعة فى الطريق.. لقيت يافطة مكتوب عليها ميكومى بارك 300 كم!!!
آه يا حوستى السوده يانا يامه.. هو جوجل بيشتغلنى؟؟

اتضح بعد كدة إن تنزانيا باعتبارها دولة أفريقية صميمة.. فشغلانة البيانات دى عندهم شيء تكميلى... حاجة فرافيرى كدة ملهمش فيها. يعنى تلاقى على الخريطة 120 كيلو.. بس فى الواقع 300... عادى جدا.. مفرقتش كثير.

خلاص بقى.. أمرى لله... مش هرجع تانى بعد ما استنشقت ريحة الزفت اللي جنبى ده.... أنا دماغى لفت على فكرة... ربنا يستر.
نحن على الدرب سائرون..

طول الطريق المزارع الأخضر على الجنبين... شجر الموز مش دبلان ابدأ على ارضهم.. موز كبير أوى.. بس ملوش طعم.. مزارع الشاي الساحره... سجاده كبيره أوى بلونها الأخضر المبهر... بقر وخرقان ومعيز... الحيوانات الرسميه للفلاحين.. الفلاحين يعنى استقرار... فلاحين يعنى طيبين... فلاحين معناها إنى هرتاح فى وسطهم.

اللون الأخضر الجميل هو اللون الرسمى لتنزانيا..

براجع فداغى شوية معلومات عن تنزانيا... العرق الأساسى هنا هو الزوج...
لونها اسمر حائل.. تقريبا بنى... أكثر من 120 قبيلة بتشكل القوام الرئيسى

لـ 40 مليون إنسان هما كل سكان تنزانيا .اللغة الرسمية اسمها سواحيلي ..
الإنجليزي ماشى برضه... كلام كثير هناك أصله عربي... بالإضافة إلى الثقافة
المصرية المنتشرة بشدة (أفلام - مشايخ - كتب)... عبد الناصر له بصمة
واضحة أوى هنا... سبحان الله.. كل ما أسافر دولة أفريقية.. ألاقى ختم
عبد الناصر.

يبقى أنا حكى مش غلط بقى.. الراجل كان عظيم فى إنجازاته... وعظيم
فى أخطائه برضه.. أصاب وأخطأ زى أى بشر... ولا يصح إنى أختزل حياته
كلها وأقول سجون عبد الناصر... زى ما بنرفض المحاولات العكاشيه لتغيب
لعقول الناس.. لازم نرفض المحاولات الثانية لتغيب نفس العقول.

كمان محمد على له هنا بصمة كبيرة أوى... عرفت بعد كدة إن تنزانيا كانت
تحت الحكم العربى لفترة كبيرة من الزمن.. وجزيرة زنجبار كانت تابعة
لسلطنة عمان فى يوم من الأيام... أساساً الإسلام وصل تنزانيا عن طريق
التجار والرحالة العرب القادمين من سلطنة عمان إلى زنجبار.. ومنها إلى تنزانيا
وأفريقيا.

تنزانيا فيها جبل كليمنجارو.. أعلى قمة أفريقية... كمان فيها بحيرة
فيكتوريا... المنبع الرئيسى لنهر النيل... بس دول فى شمال تنزانيا.. على
الحدود مع أوغندا.. ساعة بالطيارة من دار السلام العاصمة.

مع كل استراحه كان لازم انزل... التدخين مع شاي بالقرنفل يلزم علشان اطفش
ريحة الهوب هوب اللى عمال يقربعه الراجل اللى جنبى ده.. أنا أساساً زى ما
يقولوا دماغى خفيفة أوى... يعنى ممكن اتسطل على الريحة.. يمكن علشان
كدة مجربتش التعامل مع المخدرات فى حياتى... مش محتاج.. أساساً أى حد يولع
جنبى أى حاجة... إن شالله حتى بخور... بحس إنى جدع على طول.

مع كل استراحة كان لازم أصور أهل البلد وهما لابسين الكانزو (لبسهم المحلي).. قريب أوى من اللبس السودانى... واسع وفضفاض أوى ومليان زركشة ونقوش ملهاش علاقة ببعض... شكلهم عنيف ويخوف.. لكن فى الحقيقة زيهم زى أى فلاحين... طيبين جدا.

وهنا سؤال مهم... ليه دائما بنفترض إن الزوج فيهم عنف أو على استعداد تام لارتكاب الجريمة.. رغم إنى عاشرت منهم ناس كتير أوى.. لقيتهم ناس طبيعية.. فيهم الطيب والشرس والقبيح.. زى أى مكان فى العالم.

الإجابة... سلم دماغك للتلفزيون.. وهتفتنح بعد فترة إن هيفاء وهبى كانت قائد جيوش التتار فى معركة بين القصرين.

بعد مجهود.. وصلنا لميكومى بارك.. اعتقد الساعة كانت 6 ونص... البارك بتقفل الساعة 7... والدنيا فعلا فاضية والحيوانات أنتخت ودخلت تنام.

طب ايه الحل.. مش معقول هرجع كل ده... كمان البارك فى منطقته نائية إلى حد ما.. يعنى مفيش مواصلات.. والدنيا بتضلم الساعة 7.

آكل الأول وبعدين نشوف... مش هعرف أفكر وأنا على لحم بطنى من الصبح... مطعم قريب... لحمة وخضار.. هى اللحمة دى ناشفة كدة ليه يا جدعان... دى ليزارد يا فندم... والله... طيب دى جميلة أوى.

رفيق رحلتى عرض عليا إنى أشتري كمية من اللحمة دى طالما عجبتنى كدة... وقعد يشرحلى أد ايه لحم السحالى العملاقة مفيد وجميل للإنسان!!! بيصطادوها وييقدموها للأجانب كنوع من أنواع حسن الضيافة.

سحالى عملاقة؟؟؟ الله يقرفكوا يا بعدا.. وأنا اللي عمال أتغزل فى جماها!!! خلاص بقى.. كلنا واللى حصل حصل.... هبقى أرجع براحتى لما أخلص أكل.

حارس البارك أَجَّر لنا عربيته علشان ننام فيها للصبح مقابل 100 دولار...
استغلالي جشع... بس بصراحة أنا لو مكانه هطلب 200.

من نعم المولى عليا إن الوقت المستغرق بين قرارى إني أنام وبين إني أنام فعلا..
يتراوح فى المتوسط بين 5 إلى 7 ثوانى.. ممكن أقل لو تعبان.. إنما مش أكثر...
غالبًا بشغل الفيلم ومش بلحق أكمل نص تتر الأسامى.. كمان بقدر أنام فى أى
مكان... حتى لو فى المية... بس يمكن وقتها أستغرق دقيقة وللا حاجة علشان
أنام فى البلل ده كله.

أعتقد إن مرة فضلت أفكر قبل النوم لمدة دقيقتين.. بس ده كان علشان عندى
أول إنترفيو فى حياتى تانى يوم.. سبب يستاهل يعنى.

مرة قعدت ربع ساعة بحاول أنام... قلققت وسألت دكتور صديق من بتوع
الأرق.. تقريبا طردنى وقال لى إن أنا بستهبل.. شكله ولا يفهم حاجة الجدع ده.
ما علينا.. نمت فى العربية نوم أهل الكهف.. وصحيت على الشمس الجريئة
بتلعب مع وشى صلح وعضمى كله مدغدغ... أهو كدة الصباح الواحد ينام
فى العراء ويصحى فى حضن الطبيعة.

البارك بتفتح الساعة 8... الساعة دلوقتى 6 ونص.. نفطر بقى... اللى خلانى
اتعشيت سحالى.. يبقى الفطار ميصحش يكون اقل من تعبان فيليه مثلا أو
ربع ضفادع بالمليونيز.

صوت طشطشة الزيت الرائعة دي لا يمكن إلا أن تكون شيء واحد.. والنبي
هيا.. الطعمية.. ياللسعادة.. هى آه طعميه هفأ وبالحمص مش بالفول وملهاش
أى تأثير فى المعدة بس منظر الطعمية فى حد ذاته يبعث فى النفس كل حنين
وألفة.

جولة كدة فى المنطقة بين الأخضر والأخضر والشجر الأخضر اللى بينهم..
تضييع وقت لحد ما البارك تفتح.
ودخلنا البارك الساعة 8 بالثانية.
وكان يوم.



ميكومى بارك..

8 بالفيمتو ثانية...دخلنا البارك.

خير اللهم اجعله خير... أنا في مكان وaaaaaaaaaaaaaaوسع وكله أخضر في أصفر....
شجر بالهبل وحشائش السافانا «خدناها في الثانوى دى»... وحيوانات بتجرى
هنا وهناك.

اللهم صل على كامل النور... ايه الجمال ده يا ناس.
أجمل منظر بحبه في الدنيا.. أجمل مخلوقات ربنا... سارحة في الملكوت بمنتهى
الحرية.

حيوانات برية عايشة على طبيعتها تماما... مش زى الحيوانات المريضة اللى
عندنا في جنينة الحيوانات.. بعد زيارة تنزانيا اقتنعت فعلا إن الحرية هي كل
شيء في الدنيا.

الحيوان الحر الطليق بتبقى صحته أحسن بكثير... كمان نسبة الشراسة أو
البدائية عنده أعلى.. وأساساً جماله في كدة... تخيل انت أسد كيوت أو نمر
أليف أو قرش بيعيط من كتر الرومانسية.. مش راكبة خالص.. كمان ألوان
الحيوانات الحرة الطليقة بتبقى أوضح وأجمل.

جربت تصطاد سمك من البحر الأحمر وتقارن بين ألوانه وهو لسة خارج من
المية وألوانه بعد ساعتين أو ثلاثة؟؟
شفت الفرق الواضح أوى؟؟

هو ده نفس الفرق بين الأسد الحر الطليق فى السافانا وبين الأسد الأراجوز فى
جانين الحيوانات.

سبحان الله... خلقه ربنا مفيش أحسن منها.

افتكر مرة إنى زرت قرية أفريكا -- الطريق الصحراوى بين القاهره
وإسكندرية - كان فيها جولة بالعربية فى منطقة الأسود وقعدوا يخوفونا..
وعدينا وسطهم بالعربية.. لقيت الأسد نايم نومة صعبة أوى.. يا عينى على
الحلو لما تبهدله الأيام.. خد ياض يا أسد تعال هنا... اخص عليك ملك من
دون الملوك... وفعلا كنت بلعب فى شعره وهو ولا حول ولا قوة... ولا كأنه
قطة سيامى... عرفت بعد كدة إن ده أسد عجوز (20 سنة) وكمان بيحطوله
تاتورة فى الأكل... مخدر كدة زى جوزة الطيب.

الأسد فى أفريكا حمادة.... وفى تنزانيا بقى.... حمادة تانى خالص خالص.

شفته من مسافة مش بعيدة أوى... مسافة تكفى إنى أتشاهد لو قرر يهاجمنى
وكمان أقدر أقرأ المعوذتين... أهو كدة.. هو ده ملك الغابة بجد... 120 سنتى
ارتفاع وطوله مع فرد الديل مش أقل من 160 سنتى... شعر كثيف أوى يتدرج
بين البنى المحمر والأسود والأصفر... صدر عريض وكتل العضلات واضحة
للأعمى.... الصحة باينة على وشه وأنيابه اللهم صل على النبى... الواحد فيهم
يفوت فى جبل المقطم.. كمان صوته مرعب جدا... ومع ذلك هو حيوان فى
منتهى الوداعة.. مش هيهاجمك إلا لو جاع أو حس بالخطر من ناحيتك... أو
اديته ضهرك.

وده فرق أساسى بين الإنسان والحيوان... الحيوان بيهاجم لما يجوع علشان
ياكل ويشبع.. ولو شبع خلاص.. يتحول الأسد إلى قط اليف.. بينما الإنسان

بيهاجم لما ياكل ويشبع.. الحيوان خطر وهو جعان.. الإنسان خطر وهو جعان وأكثر خطورة وهو شبعان.. الحيوان مش غدار... لو ارتبط بيك... هتشوف وفاء من نوع نادر... الإنسان لو ارتبط بيك.. هتشوف غدر من نوع نادر برضه.

أسأل أى حد ربي كلاب قبل كدة وانت تسمع قصص وفاء.. ولا وفاء عامر يا جدع.

الأسد... ملك الغابة... كتلة عضلات ماشية بمنتهى الثقة.. حريم الأسود هي اللي بتصطاد وتجيب الأكل مخلي فيليه جاهز للذكور.. وتاكل اللي فاضل بعد ما هو يخلص أكل... احبيبي يا أسد يا رافع راسنا... ده كدة بقى الأسد أحمد عبد الجواد.

في بلدنا الحريم بتاكل لما الرجاله بتموت.

-ممكن نقرب يا عم المحارس؟؟

-نو... نو.. دانجر

-دانجر مين يا با.. العبد لله مسك النار بإيده.. انت مسمعتش عنى.. أنا ساحر كبير أوى فى بلدنا... ماجيشان يعنى... أنا ابن النيل... بإذنك يارب أطلعلك أرنب من ودانى أو أقبلبك الأسد ده زرافة.

- نو سير نو... زيس از فيرى دانجر

و أنا عمال اقاوح.. هموت واتصور مع أسد بحق وحقيقى.. هو أنا يعنى كل يوم هشوف أسد طبيعى.. نفسى اتصور وانا ماسك شعر الأسد بأيدى وهو يحاول يفلفص منى ومش عارف.. قرأت زمان مغامرة لبطل طفولتنا أدهم صبرى - رجل المستحيل - فى الأدغال.. لما رجع شايل الأسد متكتف على

كتفه وهو عارى الصدر وعضلاته باينة وبتلمع مع خيوط دم وعرق على جسمه وانا هتجنن واعمل زيه.... المشكلة بس إني مش هعرف اعمل زيه.. لأن جسمي مش متعور وكمان أنا لابس هدومي.. مش مسألة إن مفيش عضلات وكدة.. وكمان بالمرّة ابقى احكى لحمزة ابني لما يكبر عن مغامرات أبوه في الأدغال مع الوحوش الأسطورية اللي أبوه حاربها وانتصر عليها وكتفها زي الفراخ... علشان يخاف مني ويعملي حساب... ويتباهى بيا قصاد صحابه.

وفجأة.. في عز مانا أعمال أفشر على الحارس وبحكيه إني عايش في البيت في وسط أسود فعلا... وانا اسمي أساساً أحمد الحلو والأسود عندنا في البيت أكثر من البني آدمين وكمان عندي أسد كيوت صغير اتولد على إيدي.. فجأة كدة... الأسد اللي قصادنا (على بعد 25 متر تقريبا) معرفش مين نرفزه وهاج وزعق واتنفض كدة كأنه هيجري.

يانهار اسود.. اجري يا مجدى... نطيت في العربية الجيب المقفولة.... واترميت في الدواسة وانا فعلا خايف.. طبعا الناس كلها فطست من الضحك على ابن النيل اللي خاف من صوت الأسد وهو يبسلك زوره بعد ما أكل نص حمار.

كل الحيوانات شكلها مختلف.. الأفيال.. الزراف والجاموس الوحشى والغزلان والحمير المخططة والقروود والتماسيح والنمور والبير والفهود... أنا أساساً عاشق لكل ماهو من ذوات الأربع... ومش إنسان.

أنا ضيف عند الحيوانات دلوقتى.. بس ضيف ثقيل.. هما عايشين بمنتهى السلمية.. أنا اللي مصمم اتصور معاهم وعاملهم قلق... الأسد بيا كل مرة كل 3 أو 4 أيام ومش بيهاجم إلا لو في خطر... لو قربت من الأسد هيسيبك ويجري... مش خوف.. إنما تقدر تقول إنه قران منك... هو مش عاوز حد

يزعجه... بس لو حس منك خطر وهجم عليك.. مفيش أى تصرف إلا أنك تتشاهد.. ده لو لحقت.

الأفيال الأفريقية كبيره أوى.. الفيل الأفريقى أد الفيل الهندى مرة ونص على الأقل ودانه أكبر وراسه مستوية ورجليه فيها 4 ضوافر مش 3 وأنيابه طويبييله وعاج أصلى.

زلومة الفيل فيها 40 ألف عضلة تقريبا... حسيت بيهم لما الفيل شالنى وحطنى على ضهرة فى 9 أعشار من الثانية على رأى الأديب الدكتور نبيل فاروق... وزنى كان 70 كيلو... مش هفأ برضه يعنى... بس بالنسبة للفيل وزلومة فيها 40 ألف عضلة... أعتبر ذبابة.

الفيل بياكل تقريبا 250 كيلو فاكهة فى اليوم.. ممكن ياكل بطاطس أو بطاطا.. بس الأساس الفاكهة والخضار... ومع ذلك تخين اهو... أمال ايه بقى الفشر بتاع دكاترة الريميم.. وكل خس وجزر.. والدهون الثلاثية والرباعية والكلام ده؟؟

شكلنا بيتنصب علينا يا جدعان.

هزار الأفيال مع الزوار جزء من عروض الحيوانات عموما.. بعض الحيوانات هنا مدرب وبيقدموا عروض جميلة جدا... الحيوانات المستأنسة لما بتهزر مع البنى آدمين بيبقى دمها أخف من البنى آدم نفسه.

الفيل فى رأى أطيب الحيوانات ويستاهل لقب ملك الغابة... أعتقد إن هو لو داس على قبيلة أسود هيفرتك أبوهم... إزاي الأسد ملك الغابة.. أكيد كوسة. القروود أظرف مخلوقات ربنا... والسيد قشطة وديع ولطيف جدا... بس محتاج يعمل دايت.. إزاي الوزن ده كله ومعدوش كوليستروول؟؟

النمر كله هيبه وشكله رائع... حاولت أأكله من وراقفص العربية... لاعتبه بس كدة بفرخة كاملة.. اتغاظ وزجر في وشى رحت جارى وراميهما بعيد وأنا بقوله احنا آسفين يا صلاااa

البلد عموما جوها ممطر 24 ساعة... حر ومطر..حاجة كدة زى شمس وقمر مع بعض.. أول مرة أشوف الجوده... جو استوائى صرف.

من أجمل الحاجات اللي تشتريها من بارك زى كدة التذكارات... أقنعة معمولة بالخشب مرسوم عليها ومتلونة بألوان غريبة... أنياب الحيوانات.. جواكت جلد شكلها غريب... أقنعة يدوية... حاجات زى كدة.. كمان فى مستلزمات سحر الفودو... جماجم... عرايس... صفوف أسنان فى عقد... تاج ريش... أجزاء من عظم حيوانات عليها طلاس غريبة.. وكتاب لتعليم فنون السحر الأسود.

أنا اشتريت ظفر أسد متعلق فى سلسلة ذهب... واديته لأختى الكبيرة بعد ما حكيت لها عن مغامرتى الجبارة وإزاي أنا اصطدت الأسد مخصوص علشان أقصقص ضوافره وأجيبهولها فى سلسلة ذهب.

كمان الأكل جوا جميل جدا... المرة دى اتأكدت إن ده لحم نعام مش سحلية.. سألت الراجل كذا مرة.. هى دى اوستريتش وللا ليزارد؟؟؟... بس ابقى خد بالك وحاسب من القروود لأنها بتنط تخطف أى حاجة.

من المواقف اللي مش هنساها نتيجة تأثرى بالقروود... شجرة فى وسط البارك.. قديمة أوى.. بيقولوا إن عمره مش عارف باين فوق الكام ألف سنة.. أنا طلعتها زى العفريت.. وحببت إنى اتنقل من فرع لفرع زى طرزان أوزى القروود. 70 كيلو بقى وفرحان بنفسى جدا.. وفعلا.. اتشعبطت فى الفرع وبتمرجح علشان

أتنقل لغصن تانى... أتارى الفرع مش من قدرته إنه يستحمل 70 كيلو.. أنا حصل خلط عندى... القرد آخره 10 كيلو.. مش 70.

و وقعت من ارتفاع مترين تقريبا على الأرض.. بس من ستر ربنا إني وقعت واقف واتكعورت بعد كدة.. طبعا جسمى اتهد على الأرض ودراعى حصل فيه ما يقرب من مليون جرح وسحجات.. بس أفضل طبعا من عضة مكسورة لو كنت وقعت على عضى مباشرة

اليوم بيعدى بسرعة أوى هناك... فجأة لقيت الحيوانات بتبعد عننا بكسل.. والناس عددها قل والشمس بتغرب... ايه ده.. خلاص كدة؟؟؟

خلص اليوم... لازم أرجع الأوتيل تانى فى دار السلام.... عندى شغل الصبح... الصدمة الكبيرة بقى.... مفيش مواصلات خصوصا إن الساعة بقت 6 المغرب.

مفيش حل غير إني أمشى لأقرب مكان يصلح للبيات (12 كيلو) فى طرق خطيرة وشبه فاضية... والصبح يجلها الحلال... توكلنا على الله... ومشينا أنا ومحسن صديقى... عربية موز معدية.. حاسب يا عم الأسطى.. على إيدك والنبي البلد الجاية.. تشكر يا ذوق... كام... 40 دولار... آه يا ولاد التيت.. أديهمله بمزاجى أفضل ما يدفنى هنا وياخذ برضه كل حاجة.

اتشعبطت ورا واستأذنته فى موزاية... المورة الواحدة تقريبا كيلو وربع... بس طعمه وحش أوى... أحسن موز فى العالم هو الموز المصرى أبو نقطة.

وصلنا الموتيل... أوضة أسوأ من الحبس الاحتياطى بتاع قسم الخليفة... كمية الحشرات مهولة.. الحمد لله أخذت تطعيم الملاريا والحمى الشوكية قبل السفر وإلا كانت بقت كارثة.

و الأجمال.. ذبابة تسي تسي.. ودى دبانة بتقرص... قرصتها بتموت.. بس عن طريق النوم... تفضل نايم وتصحى تنام تانى وعلى طول خملان لدرجة إنك متقدرش تكمل وجبة على بعضها.

رشينا الأوضة والمبدأ الشهر... فالفه خير حافظا.. صليت العشاء وأكلت عشاء سريع ونمت.... علشان أصحى الصبح الأقى كمية مهولة من جثث الحشرات حوالين السرير.

يا الطاف الله.. كل الأنواع دى كانت هتتغذى عليا وأنا نايم... يا حفيظ يارب.

كلت ايه بقى فى الموتيل قبل ما أنام... مش فاكر.. هى حاجات بيضاء تشبه البطاطس شكلا واللاشيء موضوعا... ومعاهم فرخة كانت بطل فى ألعاب القوى أكيد.. لأن مفيهاش حته لحمه تتاكل... كويس إن فى رز وخيار وبنجر ومخلل مانجا.

نوم عميق وصحيان الساعة 4 الفجر علشان ملاقيش مواصلات لأقرب موقف إلا حاجة كدة شبه التوك توك.

و من الموقف إلى دار السلام تانى... الساعة 8 وصلت البلد علشان الأقى أزمة مرورية معتادة... تنزانيا الحلوة خلصت ودلوقتى أنا على معاد مع المدينة المودرن... الشكل السيئ للمدن.

العملة شلن تنزاني والبلد عموما رخيصة... شهر كامل صرفت فيه تقريبا 300 دولار.

العميل بتاعنا كان البنك المركزى التنزاني.. من المواقف الظريفة جدا... كان من ضمن الشغل بتاعى هناك كورس هدييه للناس بعد ما اخلص. المفروض أعلمهم كل اللى أنا عملته فى فترة شغلى معاهم.

ايه السر يا جدعان؟؟؟ فهمونا الله يكرمكوا.

عرفت منهم إن صناع فيلم الأسد الملك أخذوا كل معلوماتهم من تنزانيا... باعتبارها أكبر منطقة للحيوانات البرية في أفريقيا والعالم عموماً. و اتأكدت المعلومات دي في زيارة تانية لكينيا... فعلاً.. المنطقة دي هي أكبر مراعى سافانا وحيوانات في العالم.

مش كدة وبس... صخرة العزة... اللي وقف عليها موفاسا بيقدم سيمبا للحيوانات لأول مرة في الفيلم... واللي وقع من عليها سكار في الخناقة الأخيرة.. موجوده فعلاً... واسمها «Pride Rock»... صخرة العزة.

تخيلوا مدى الاحترافية بتاعة شركة والت ديزني؟؟؟

رحلة مخصوص لمكان المعيشة المفترض.. مراعى السافانا.. علشان يرسموا السيناريو بتاع الفيلم كله... مش كدة وبس..

مشهد الضباع وهي بتعدى من قصاد الأسد سكار وقت التخطيط لقتل الملك الشرعى - الأسد موفاسا - هو نفسه شكل الاحتفال بعيد ميلاد هتلر ال 50.. كان واقف نفس الوقفة وقواته بتعدى من قصاده تديله التحية.

كمان الأسود ذات الشعر الداكن - زى الأسد سكار كدة - بتبقى أقوى من الأسود ذات الشعر الفاتح - زى سيمبا - علشان كدة كان في كذا أسد مع سيمبا في هجمته على سكار.. لأن الحرب الفردية.. أكيد هو هيخسر فيها.

و خد عندك بقى.. مشهد هروب قطيع الحيوانات اللي مات فيه الأسد موفاسا ده.. اتعمل في 3 سنين واشترك فيه 6000 مصمم جرافيك وانيميشن.

و ده كان درس جميل جداً ليا.

درس يقول «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً.. أن يتقنه» أو بالبلدى..
شمعوا الفتلة..

حتى لو عايز تسلى الناس... لازم تشتغل باحترافية وبجد... فرق كبير إنك
تسلى الناس وبين إنك تتسلى بيهم.

ادى الشغل حقه.. هيديلك أكثر من حقك.. تمام زى ما الفيلم ده أنقذ شركة
والت ديزنى من الإفلاس.

و تمام جدا زى ما أوصانا سيد الخلق عليه الصلاة والسلام.

سبحانك يا خالق الكون.. بعد رحلة طويلة من اللف والتنطيط بين الدول
والمحاضرات وبعد سنين طويلة من الخبرات.. الواحد يكتشف إن كل شيء
موجود فى الدين الإسلامى..

كل شيء بمعنى كل شيء..

بس احنا اللى مقصرين..

دروس لا تنتهى... يموت المعلم ولا يتعلم.

الشغل فى تنزانيا 5 أيام وسبت وحد أجازة... بلد نامى (غنى) يعانى من الفساد
بشدة... الوضع المثلئ لدولة أفريقية نخر فيها سرطان الفساد حتى النخاع.
طيب...

رحت سيرينجاتى... فيكتوريا... كليمنجارو... زنجبار؟؟؟ لالسـه.. هو
أنا لحقت.. ده لسـه أول يوم... يبقى لسـه مرحتش تنزانيا... ومشربتش من
بحيرتها ولا جربت تغيلها.

سيرينجاتى هى أكبر حديقة حيوانات مفتوحة فى العالم.. على الحدود بين

تنزانيا وكينيا... أغلبها في كينيا... كمان فيها جبل كليمنجارو (أعلى قمة في أفريقيا) وقريبة جدا من بحيرة فيكتوريا (منبع نهر النيل)
أما زنجبار... دى جزيرة صغيرة... كانت مركز تجارة العبيد في أفريقيا كلها...
بدأت فيها اسوأ مظاهر التفرقة العنصرية واستغلال واستعباد البشر.
مشكلتى هناك إن زنجبار في اتجاه اليمين وسرنجاتى في اتجاه الشمال... يعنى
مش هينفع أروحهم في ويك إند واحد... بس على مين.. يسقط الشغل وتحيا
المغامرات.
حصل ايه بقى فى سيرينجاتى وفيكتوريا وجزيرة زنجبار موطن كونتا
كنتى؟؟



زنجبار .

إنه الخميس أخيرا ..

يا فرج الله..

أخيرا يا جدعان هروح أشوف مراكز تجارة العبيد... الحكاية دي مستهوياني طول عمري.. من أيام ما كنت بتفرج على مسلسل الجذور.

ايه بقى قصة مسلسل الجذور ده؟؟

في طفولتي الثمانينات... كان التلفزيون هو القناة الأولى والثانية بس...

الأولى كانت بتاعة العربي والقناه الثانية دول كفار.. بتوع الأجنبي كله..

مسلسلات أجنبي... أفلام... بانوراما فرنسية والحاجات الحلوة دي

حد فاكر البوني أم.. دولي دوتس.. بون جوفي.. توم جونز... آبا؟؟

حد فاكر العالم يغني بتاع حمدية حمدى؟؟

طب حد فاكر حلقات مارك هاريس «Man from Atlantis» وحلقات

«Night Rider» وحلقات الرجل الأخضر «Halk» وحلقات «Falcon»

«Crest» وتوم سليك في «Dalas»؟؟

طب حد فاكر مسلسل تاني مشهور اوى.. اسمه جذور «Roots»..

اسم البطل في المسلسل كان مشهور اوى... كونتا كنتي..

حد فاكر مسرحية سك على بناتك بتاعة سيبهه يمسخها يا فوزية؟؟

فؤاد المهندس كان بيعاير محمد أبو الحسن إنه مش أول عريس لبنته وفوزية

تقوله كونتا كنتى كان هيموت عليا.. وفؤاد المهندس يقوله على يدى... كونتا كان قاعد هنا وأمه كنتى كانت قاعدة هنا.

أهو كونتا كنتى ده هو بطل مسلسل جذور... دى قصة حقيقية للمؤلف أليكس هيلى... المسلسل ده كان مكسر الدنيا وقتها... المؤلف نفسه تتبع أصوله الأفريقية لحد ما وصل إن جده الأكبر خطفوه أسير من زنجبار علشان يبقى عبد فى أمريكا.

طول عمرى كنت عاوز أعرف ايه اللى يخلى إنسان يقبل إنه يكون عبد عند إنسان تانى.. أو إنه يشتري نفسه منه بورقة؟؟؟

المناظر اللى شفناها فى المسلسل كانت قاسية أوى... الحقيقة بقى إن الواقع أسوأ بكثير.

طيب.. نحجز بقى... فندق ومنتجع اوشن باراديس ريزورت... غالى شوية... بس حاجة عنب أوى.. كوخ فى قلب المية والأرضية إزاز... يعنى انت قاعد فى البيت وشايف السمك وهو بيعدى من تحتك... حاجة وهمية جدا.. بس أنا مستمتعش بيها لأنى طول النهار برة تقريبا... وده كان درس تانى من دورس السفر... احجز دائما فى أقل أوتيل... إنت مسافر تستمتع بالبلد مش بالخدمة الفندقية.

ركبت العبارة... الطريق أعتقد كان ساعتين فى البحر... حبوب درامومكس من ضمن أساسيات السفر علشان دوار البحر.. طيب هقعد اعمل ايه فى العبارة بخلاف مراجعة شوية معلومات عن زنجبار والمشاكسة فى خلق الله؟؟

معقول برضه؟؟؟.. بقى تبقى فى المحيط الهندى.. على الساحل.. وتسال هتعمل ايه؟؟

وهو في غيره.. الصيد طبعا.

بس أنا مش بعرف اصطاد.. كان ليا كام تجربة كدة في البحر الأحمر.. طلعت كام سمكة وبعدها اكتفيت باقتباس من رائعة أرنست هيمنجواي.. العجوز والبحر.. يوما ما سيعرف الناس أنني اصطدت سمكة عملاقة.. عيناها مثل اللؤلؤ.. آسفين يا حاج هيمنجواي.

مش مشكلة.. الصيد هنا أساساً بنظام الجر مش التسقيط... يعني حط الطعم... ارمى الخيط في المية... ثبت المكنة كويس واتوكل على الله متقلقش.. العبارة كدة كدة ماشية والطعم بيجرى في المياه وألوانه بتجذب السمك... والصيد لازم يرجع مجبور.

حطيت الصنارة وقعدت أراجع معلوماتي عن زنجبار... جزيرة التوابل والقرنفل... جزيرة شجر جوز الهند والرمل الأبيض الجميل... أكيد أول ما هروح الجزيرة دي.. هلاقى سرير شبك بين شجرتين جوز هند... هلبس بقي قميص هاواي وأجيب عصير جوز هند وأنام على السرير ده زى أثرياء القوم.. الأفلام مأثرة عليّ أوى على فكرة.

أصل الاسم فارسي ويعني «بر الزنج»، ويقال إن العرب سموها في الأصل «زين ذا البر» بمعنى «هذا البر جميل» في وصف جمال الطبيعة في زنجبار.

اسمها باللغة السواحيلية: أنغوجا وده اسم أكبر جزيرة فيها... سكانها مزيج من الأفارقة والفرس والعرب من أصول عمانية ويمنية وكذلك هنود وباكستان... مفيش مكان على كوكب الأرض مفيهوش هنود... أعتقد إن الكوكب ده قصاده 10 سنين وبيبقى كوكب الهند الرسمي.

98% من سكانها مسلمين بأصول عربية.. طبيعي جدا... زنجبار خضعت

للحكم العربي فتره طويلة أوى... تحديدا كانت جزء من سلطنة عمان... في أوائل القرن ال 13 الميلادي.. قامت ثورة واضطرابات وقلقل ضد سليمان بن سليمان ابن مظفر النبهاني .. ملك سلطنة عمان... الى هرب وراح على زنجبار وأعاد تأسيس الملك النبهاني هناك لغاية القرن ال 18.. ورثه في الملك أسرة بوسعيد... وكان آخر ملوكهم جمشيد بن سعيد «شقيق السلطان قابوس بن سعيد... سلطان عمان حاليا».. وده قامت ضده ثورة انتهت بخلعه... حاكم عربي تقليدي لا يترك الكرسى إلا بالموت أو الثورة... بعدها الإنجليز أقروا حق تقرير المصير لزنجبار سنة 1964.

و الشيء بالشيء يذكر... احتلال إنجلترا لتنزانيا بدأ سنة 1890 ... دول أوروبا الكبيرة وقعت معاهدة لتقسيم أفريقيا.. كل دولة تاخذ حته... وقامت أقصر حرب في التاريخ.. بين زنجبار وسلطانها حامد بن برغش بن سعيد ورجالته (2800 مقاتل) وبين انجللللللللللللللللللللترا بأسطولها وسُلطاتها وقنابلها وأسلحتها.. 38 دقيقة بالتمام والكمال والسلطان خالد صرخ وقال احنا آسفين يا جنرال ماثيوز.. 38 دقيقة خسر فيها 500 واحد من 2800 والإنجليز حتى متجرحش منهم حد... يعنى تقريبا كان بيخسر 13 راجل كل دقيقة... ده لو بيواجه مييد حشرى مكانتش تبقى خسارته كدة... وبعدين هو كان بيحارب بأيه... مدافع؟؟؟

مش عارف كانوا حاشيين المدافع دى ايه؟؟ شو كولاتة؟؟

زنجبار جزء من جمهورية تنزانيا الاتحادية... مستقلة في الحكم إلى حد ما... ليها تمثيل في البرلمان... بس مين عموما يهتم بالسياسة في أفريقيا... كلها أى كلام في أى كلام.

طيب.. خلصت بقى حصة الجغرافيا دى.. أنا بقى شفت ايه في زنجبار؟؟
اااه يا جدعان اااه.. شفت الجمال كله... الظلم كله.. الود كله... الخجل كله

- الجمال كله.. يتلخص في الطبيعة... خدوها قاعدة كدة.. طالما قلت جمال وأنا عينيا مفرجة وبتتهته في الكلام من فرط الإثارة... يبقى الطبيعة على طول... نخيل جوز الهند... رمل الشواطىء الأبيض.. الطقس الممتاز.. الغابات الكثيفة الخضراء أوى ...

تنوع الحيوانات الرهيب جدا.. تدرج الألوان والفن العالى اوى اوى.. الفن الإلهى الجميل... صنع الخالق عزوجل.

- الظلم كله.. آثار تجارة العبيد.. يا أظاف الله على الظلم والجبروت والقسوة.

- الود كله.. مسلمين ومسيحيين وهندوس وبوذيين كلهم يقولوك كلمة واحدة « كاريو زانبار »... يعنى أهلا بيك فى زنجبار.

- الخجل كله.. هنعرف السبب حالا دلوقتى.

ايه ده.. ايه ده.. سمكة سمكة سمكة.. والنعمة سمكة.. مكنة الصيد ضربت والخيط بيتسحب بسرعة جدا... يا دين النبى.. أبو حسنى طول عمره صياد.. أنا أساساً اسمى فى حدايق القبه اسمى الرئيس حسنى أنعم وأكرم.. جريت علشان امسك الخيط بتاع الصيد.. ونسحب بقى السمكة دى... السمكة مش راضيه تتسحب... طلبت مساعدة الناس.. وبدأنا نسحب فى الوحش الأسطورى ده.. سمكة كبيره فعلا... فضلنا نسحب فيها تقريبا نص ساعة لما دراعاى اتخدلت.. فى الآخر لما قربت من المركب.. الخيط اتقطع والسمكة خدت الطعم وهربت... إلهى تطفحه قادر يا كريم... وانا اوجع قلبى ليه.. أجدعها مطعم سمك.. وآكل لما أتعمى... بلا صيد بلا وجع قلب.. كمان سمك المحيط الهندى غالبا بيحب جنون البقر وبيطلع من غير رز ولا طحينة.. بلاهم يا جدع.

وصلنا الجزيرة الحمد لله وطلعت على الأوتيل مباشرة... تنحت لوهلة من الزمن... بس جريت بسرعة علشان الحق البلد.. أخلى الانبهار بعدين.... بدون تضييع وقت... بدأت الجولة فوراً.

أبزر المعالم الرئيسة في زنجبار ..

- المساجد الفخمة ذات المآذن العالية... الطراز العماني العربي واضح اوى فى المباني... المساجد هنا لا تقارن إطلاقاً بمساجد دار السلام.

- برج ساعة فكتوريا العملاق... ده من اثار الاحتلال الإنجليزي.. تقريبا الإنجليزي مسابوش مكان فى كوكب الأرض معدوش عليه

- حدائق فرودانى

- الكاتدرائية

- البيت العجيب

من حسن الحظ ان كلهم جمب بعض.. وسط الجزيرة يعنى... الرحلة دى كانت فى 2011... كنت خسيت بقى وركبى بقت حديد.. إذن 8 ساعات مشى مش هياثروا فى الواحد.

نبدأ الجولة من البيت العجيب... ده قصر مشهور موجود فى حي فرودانى... بناه السلطان برغش فى أواخر القرن ال19.. كان مقر سلاطين وأمراء السلطنة العربية العمانية... مليون آثار عمانية عربية قديمة... مخطوطات.. سيرة الأمراء اللى حكموها عبر القرون

كمان الوثائق التاريخية اللى استعملوها وصور ومجسمات تعبّر عن تقاليد وتراث منطقة شرق أفريقيا الإسلامية قديماً .

و على مرمى البصر.. قريب جدا من القصر هتلاقى ميناء زنجبار الكبير

وسفنه التجارية العملاقة... ما هو ده باقى طريق رأس الرجاء الصالح اللي ضربوا بيه قناة السويس قبل كدة.

ورا بيت العجائب على طول منطقة اسمها المدينة الحجرية... وفيها الكاتدرائية.. أرقى مدن زنجبار تاريخيا وأثريا.. متقدرش تحدد الطراز المعماري للمنطقه بالظبط.. إسلامى.. هندی.. انجليزى.. عربى.. كله موجود... كمان كل مكان بنقوشه وزخارفه... أو مجسماته.

يعنى مثلا.. البيوت العربية زخرفتها بالخطوط.. اما الطرز المعماريه الثانية فعماد زخرفتها هو التماثيل... التماثيل عموما مش من مميزات البنيان والمعمار للحضارات العربية والإسلاميه عموما.

السوق المركزى بتاع المدينه الحجرية هو السوق المركزى المثالى لمدينة سياحيه.. مجسمات.. تماثيل.. اوعيه شكلها غريب.. كلها معموله من الخشب المصنوع بمهاره عاليه.. كمان المنسوجات الأفريقية المزركشه والكانزو التنزاني.

قريب اوى من برج ساعة فيكتوريا.. هتلاقى حدائق فرودانى... المقصد الأول للعائلات علشان اجازة السبت والاحد... المساحات الخضراء الواسعه مع اشجار التوابل النادره.. اعتقد مفيش خلفيات للتصوير افضل من كدة... بالاضافه للمطاعم الشعبيه العالميه... يعنى من كل بلد هتلاقى مطعم.. الحمد لله.. مفيش سحالى ولا ضفاديع ولا نيله... كمان عاملين حسابهم لو أى حد يحب يعمل باريكيو وللا حاجة.. محترفى التصوير بيزحفوا على المكان ده بالالاف كل ويك اند.

بعد فرودانى... انطلقت بأقصى سرعة علشان اشوف اللي أنا أساسا جاي

اشوفه... الدليل العملي على حقارة وسفالة ووحشية بني ادم... متحف تجارة العبيد... الظريف بقى إن المتحف ده موجود فى قلب الكاتدرائية. أو بمعنى آخر.. عملوا الكاتدرائية مكان سوق تجارة العبيد القديم. بالمناسبه... خدوا المعلومه دى على صدوركم.. علشان يترسخ جوانا ان كل أفعال العالم الحقيرة خرجت من المنطقة المقدسه بتاعتنا... تجارة العبيد بالصوره اللى العالم ثار عليها بدأت فى تنزانيا وأفريقيا أيام ملك (بضم الميم) ال سعيد... سلطنة عمان يعنى... يعنى اللى بدع بدعة تجارة العبيد فى أفريقيا ده كان العرب... جميل جدا.. مفخره جديده تضاف للمفاخر الحاليه.

طيب.. ايه بقى اللى كان بيحصل تجارة العبيد؟؟؟

شوف يا سيدى... الساده البيض «بيض البشره يعنى» انبهروا بقوة اجسام الزنوج... وتحملهم درجات الحراره والقدره على العمل لساعات طويله اوى كمان مقدرتهم الفذه على تحمل التلوث... فقرروا انهم يشحنوهم على الأرض الجديده... بلاد العم سام.

طيب هياخدوهم ازاي وهما أساسًا مرتبطين باراضيهم جدا؟؟

عمليات صيد... بالظبط زى صيد العصافير والغزلان والبط... طلقة مخدر.. أو فسخ... ويقفشوا فى الجذع من دول.. يكتفوه بالجنازير.. ويرموه فى المركب... كل ما مركب تتملى... اشحن على أمريكا.

طبعا طريقة الشحن غير آدميه بالمره... أكثر من 500 بنى آدم محبوسين فى قاع المركب.. مفيش تهويه... أقل أكل ممكن... اللى بيجيله منهم دوار بحر.. ملوش أى علاج... الأكل والإخراج والنوم.. كله فى نفس المكان... أى حد ييموت.. بيرموه فى البحر.

أى فيروس أو مرض يصيب حد فيهم.. يرموه فى البحر.
حد اعترض... يرموه فى البحر.
حد شكله مش عاجبهم... يرموه فى البحر.
من سوء تهوية مراكب شحن العبيد.. الساده البيض مكانوش يستحكموا
يفضلوا فيها أكثر من دقائق معدوده.
يوصلوا على أمريكا.. بيع يا جدع... الخمسه بقرش!!!
حاجة لفتت نظرى... فى زيارة لنيويورك... جزيرة الحريه... اللى موجود
فيها التمثال المشهور.. على أول الجزيرة خالص من ناحية البحر... فى نصب
تذكارى بيصور ناس على وشك الغرق وماسكين فى ارض أمريكا... وتحت
النصب ده مكتوب... فى ذكرى المهاجرين لأرض الاحلام.
طيب مفيش بقى تمثال تانى يخلد ذكرى العبيد اللى قدرت تبني وتعمار ارض
الاحلام دى؟؟؟
لا تعليق.

خلصت الجولة فى الكاتدرائية وانا حاسس بانقباض.. اعتقد ان الواحد لو
شاف ظلم بيسخن ويتنفز.. بس يكون هو بعيد.. بمعنى آخر اللى على الشط
عوام واحنا شعوب اخرنا غضب الكلام الخنجورى على رأى عمنا المرحوم
محمود السعدنى.. والدليل اننا عشنا فى الظلم سنين كثير اوى ومحدث فينا
اتحرك.. ولما شفناه على الشاشات.. قلنا بسفاله.. ايه اللى وداها هناك.
حاجة ظريفه بقى..

طول عمرى اسمع جملة كدة.. بغبان زنجبارى نادر... دى البغبانات
العملاقه.. الوانها احمر واصفر وازرق.. تدرج جميل جدا فى الألوان...

الصورة دي تقريبا موجوده فى كل صالونات بيوت مصر .. طبعا مع صورة
البنات الهنود اللى بيلعبوا بسائل ابيض كدة معروفش .

طيب .. ادبنى فى زنجبار اهو .. اجيب بقى بغبان زنجبارى نادر ... بس هجيبه
منين؟؟؟

محلات بيع الحيوانات هنا بالهبل ... اشترت واحد كبير جدا ... غالى صحيح .. بس
حلو ... هاخده معايا مصر .. واعلمه بقى ... قول ابوك السقامات وحركات .

اخذت البغبان على الأوتيل وحطيته قصادى وقعدت اكلم فيه ... اصفرله ...
الاغيه ... عملته قرد ... ولا الهوا

انه يرد عليا ... ابدا

اشترتله لب عباد الشمس ... نص كيلو بحاله ... كله كله زى العفريت ...
وشرب ميه .. وغالبا انتخ ... قول يا ض ابوك السقامات ... حلل الدولارات اللى
دفعتها فيك ... ولا الهوا .

من كتر احباطى .. سبته ونمت ... قلت هشوف بقى حل معاه لما اروح مصر .
الصدمة اللطيفه بقى انى لما رجعت بيه مصر .. حجزوه منى فى المطار ... رغم
انى كشفت عليه وعملته شهاده صحيه فى تنزانيا ... جبته قفص فخيم اوى
وشحنته مع الشنط فى أمان جوا الطياره .. لكن قفشوا فيه فى مطار القاهره زى
ما يكونوا قفشوا مخدرات .

يا عالم .. يهيدكو .. يرضيكوا ... ده بغبان زنجبارى نادر ... مفهوش أى
فيروسات .. ده لسه مش بيتكلم ... يا عالم .. يا ناس .. شوفولى دكتور .. أنا
عاوز اشوف القرد .. عاوز اشوف القرد ... مع الاعتذار لنور الشريف فى
جرى الوحوش .

ولا أى بتنجان.. كآنى بكلم اللات والعزى.

و سبت البغبغان الزنجبارى النادر على أساس انى هستلمه من الحجر الصحى بعد 10 أيام... ورجعت بعد 10 أيام.. تقريبا عملوا عليه ملوخيه.

تانى يوم فى زنجبار كان اليوم العالمى للأنتخه... ما أجمل ان لا تفعل شيئا ثم تجلس قليلا لتستريح على سرير شبك بين نخلتين جوز هند... العاب الشاطيء ورحلة صيد عظيمه اصطدت فيها 3 سمكات جباره بمجهود فردى تماما.. اعتقد ان الوقت حان انى اشترى مركب علشان اجمع عليها كميات السمك اللى هصطادها بعد كدة.. وكمان اعتقد انى محتاج اتفق مع تاجر سمك كبير أو مصنع علشان ياخذ الكميات المهوله اللى هصطادها.

زنجبار جزيرة ممتازة لأى حد ييفكر يقضى شهر عسل فى خصوصيه ممتازة... اسعار مقبولة.. والطقس كمان ممتاز... ممكن تأجر بيت انت ومراتك مع شاطيء خاص.. وتفضلوا تجروا ورا بعض ليل ونهار... عيش يا معلم اسطورة على وانجى.

انتهى الويك اند على كدة... زيارة كانت تستاهل.. نفكر بقى فى الويك اند اللى جاى.

فى شغل طول الاسبوع... آه طيب ماشى.. اعمل ايه يعنى.. شغل وهيخلص.. صديق سورى مرة قالى «يا زلمى... العمر بيخلص والشغل ما عم بيخلص».. اذن.. فى انتظار الويك اند القادم.. الطيران ال سرينجاتى.. كليمنجارو... بحيرة فيكتوريا... جبل وحيوانات وبحيره.. شكلها مغامرة زى الفل.



كليمنجارو..

يوم جديد... ويك اند سعيد... طلعه جديده... طلعه برتلها بشوق وجنون... كل اللي سألته على تنزانيا قالى طالما مزرتش الاماكن دى... يبقي فاتك نص عمرك.

رجعت من زنجبار ونفسي مسدوده من الشغل تماما... مش طايق ابص فى أى كمبيوتر فى الدنيا... ولا طايق الناس بتوع الشغل ولا الشغل نفسه... عاوز الف واتفسح وبس... أول ما اعمل مليون دولار... هبطل شغل واخدهم واسافر حوالين العالم... بس هما يبجوا بس.

كمان كنت على وشك الخطوبه... لسه واقع فى الحب جديد وعاوز انزل مصر بقى علشان الخطوبه والجواز والكلام ده... عاوز الحق الكتكوته قبل ما يجيلها عريس تانى وياخدها ويطير... فى الحقيقه... أنا عاوز انزل علشان اوفر المكالمات الدولى دى كلها... احم... تليفونات الحبيبه بتبقى بالساعات... مش معقول هقضيها غرام وانتقام كدة بمكالمات دولى... أنا كدة ممكن ابيع هدومى.

الرحله واضحه المرة دى وشكلها مرهقه...

دار السلام - كليمنجارو

كليمنجارو - سيرينجاتى

سيرينجاتى - موسوما

موسوما - دار السلام.

كل ده هينفع في يومين؟؟؟ اكيد لا... مش فداغى بقى.. أنا اروح الأول والرجوع مش مهم... اكيد المطارات مش هتقفل يعنى... كمان وانا في تنزانيا عملت مصيبه لما ابويا الله يرحمه عرفها قرر انه يقطع علاقته بيا للأبد علشان ميوديش نفسه في داهيه.

اخيرا بعد محاولات 8 شهور... شركتى الحاليه في السعوديه قدرت تجيبلى تأشيرة عمل... دى نقطه مهمه جدا لأى حد عاوز أو يفكر يسافر.. لازم تكون تأشيرتك مضبوطة وسليمه... اوعى تنخدع في تأشيره بأى مسمى وللا أى مهنة... انت مهندس يبقى التأشيره تجيلك مهندس... محاسب يبقى محاسب... اوعى تغلط وتسافر على مهنة مش مهنتك والا هتتهدل وتشوف أيام اسود من السواد الأسود.

المهم... التأشيره وصلت مصر... ولازم اسلم باسبورى للسفاره السعوديه علشان اخذ الحتم والتأشيره على الباسبور... وانا حاليا في تنزانيا... وكمان لسه قصادى وقت... والتأشيره ليها مدة صلاحيه... ولو انتهت.. يبقى كدة مفيش سفر.... ومفيش سعوديه ومفيش جواز ولا بتاع.

طب اعمل ايه؟؟

رحت مكتب «DHL» وبعث باسبورى لمكتب السفريات في مصر علشان يخلص الورق.. وقعدت بره مصر من غير باسبور... طبعا تصرف جنونى مفيش حد عاقل يعمله ابدأ.. الامور كانت ممكن تعدى على خير لولا ان الباسبور اتأخر في الرجوع وبعدها عملت أكبر غلطه يعملها مصرى بره مصر واقع في ازمه.

رحت سفارة مصر في دار السلام.. وعرضت عليهم الموقف كله وطلبت مساعده ...

كان ايه رد القنصل؟؟؟

اتنرفز جدا وهاج وماج وثار... وتقرىبا طردنى من مكتبه... على أساس انى كدة إنسان بلا هويه.. مشروع ارهابى يعنى... مش كدة وبس.. قاللى لو عاوز ترجع مصر... هنعملك وثيقة سفر صالحه لمرة واحده.. بس دى بتلغى الباسبور الاصلى... وهتفضل محتجز هنا لحد ما نتأكد ان انت هو انت.

يعنى كل التأشيرات اللى على الباسبور القديم هتروح عليا... لا يا عم.. الله الغنى.. مش عاوز من خلقتك حاجة... واللى غاظنى أكثر ان كان بيسيبنى اتكلم ويركز مع ماتش الاهلى
ظظ فيك انت والاهلى بتاعك... أنا هتصرف.

القنصل بقى مسكتش على كدة... ده كمان بلغ عنى الشرطه... على أساس انى واحد بقول انى مصرى وهو مش متأكد ان كنت مصرى وللا لا ويخلى مسؤليته!!!!

آه يا ابن ال.. ايه الحركات دى؟؟

أنا ممكن اتفهم موقفه لو طردنى.. أو احتجزنى لحد ما يتأكد من هويتى مثلا.. حقه ومحدث ينكره.. إنما انه يصرفنى من عنده ويبلغ عنى الشرطه.. ده تصرف لا يليق ابدا بدبلوماسى ..

ده تصرف مرشد فى قسم من اقسام الشرطه فى الاحياء العشوائيه..

تسقط الدبلوماسيه اللى بالطريق دى.

عرفت الكلام ده من صديقى التنزانى محمد محسن شريف رفيق رحلة ميكومى

بارك... كلمنى وقاللى ان الشرطه سألت عنى فى الأوتيل... الكلام ده عرفته لما كنت فى سيرينجاتى فعلا... طبعاً لو رجعت على الأوتيل هيقبضوا عليا... والشرطه بقى فى أفريقييا مش محتاجه وصايله... وكمان مش هعرف احجز أى أوتيل تانى لأنى مش معايا هويه.

اعمل ايه طيب؟؟؟

ولأى حاجة.. لما ابقى ارجع دار السلام ابقى اتصرف... نفضت دماغى تماما وانطلقت فى فسحتى المعتاده... اخرها ايه يعنى؟؟ هترحل على مصر... جميل جدا... اهو يبقى عندى حجه انى اروح اشتغل مع بتوع القاعدة.



على كليمنجارو رأسا... أنا بسمع الاسم ده من زمان.. بس مش عارف هو ايه.. اتاريه طلع جبل.. ومش أى جبل.. ده رابع اعلى قمه فى العالم... الناس بتجيله من كل مكان علشان تطلعه وتشرب شاي... مغامرات ليها هواتها ومجانينها.

المسافة مش بعيدة من دار السلام إلى كليمنجارو.. ساعة تقريبا بالطياره... وساعة ونص بالعربية للجبل نفسه... وصلت وانا فى قمة نشاطى البدنى... حاسس انى ممكن اطلع الجبل كله جري من غير ما ارتاح.

الجبل شكله من بعيد وهمى... خلفيه رائعه للتصوير... أنا وصلت قبل شروق الشمس بساعة... كميته مهوله من محترفي التصوير... كأميرات واجهزه وحاجات أول مرة اشوفها... ده غير عدد محترم اوى من ناس شايله على ضهرها شنط كبيره كدة ومعاهم معدات اغرب.. عرفت بعد كدة ان دول من هواة تسلق الجبال... ده الموضوع بجد بقى.. أنا ممكن اطلع الجبل زى العيال اللي

بشوفها فى التلفزيون دى... الله.. هوصل لحد فوق واقلع الفانله واكتب عليها
حسنى كان هنا واثبتها فوق قمة الجبل بعصايه خشب.. علشان الكائنات
الفضائيه لما تيجى.. تعرف انى وصلت هنا.

طيب اطلع الجبل ازاي؟؟ مع نفسى كده... هل مطلوب تصريح؟؟ هل لازم
يبقى معايا دليل؟؟ محتاج وقت اديه؟؟؟

كل التفاصيل دى لقيت اجابتها مع واحد من بتوع المبيعات.. جه لحد عندى
وعرض عليا رحله للجبل.. سفارى يعنى.. وادانى مجله كده فيها كل التفاصيل...
من قبل ما اقرا... أنا معاك يا معلم... مش خساره فيك 300 دولار.. ورحت
معاه المكتب انتظر المجموعه اللى هطلع معاها الجبل.

جبل كليمنجارو هو واحد من القمم السبعه.. أو الجبال السبعه... محترفى
التسلق فى العالم اتفقوا على 7 جبال.. هما دول اعلى قمم فى العالم...
كليمنجارو هو اعلى قمه فى أفريقيا ورابع اعلى قمه فى العالم... ال 7 جبال
دول الناس بتسافرلهم من كل مكان... قياس ارتفاع الجبل دايمًا بيبقى بالنسبه
لسطح البحر... لأن سطح البحر مستوى... علشان كده دايمًا يقولوا ارتفاع
الجبل كذا متر من سطح البحر... الجبال السبعه دى بالترتيب كالاتى :

- قمة جبل إفرىست فى نيبال... اعلى نقطه فيها ارتفاعها 8848 متر.. وده جزء
من سلسله جبال الهيمالايا فى الهند ونيبال.

- قمة جبل اكونكاجوا فى الارجتين... اعلى نقطه فيه ارتفاعها 6962 متر..
وده جزء من سلسله جبال الانديز.

- قمة جبل ماكنلى فى الاسكا... اعلى نقطه فيه ارتفاعها 6192 متر.

- قمة جبل كلمنجارو فى أفريقيا... اعلى نقطه فيه اسمها كيبو... ارتفاعها

5895 متر... وده على الحدود بين تنزانيا وكينيا.. لكن الجبل كله داخل اراضى تنزانيا.. حدود الجبل هى حدود الدوله.

- قمة جبل البروس على حدود جورجيا... ده جبل بركانى خامد... اعلى نقطه فيه ارتفاعها 5642 متر.

- قمة جبل فينسون ماسيف... ده فى القطب المتجمد الجنوبي... اعلى نقطه فيه ارتفاعها 4892 متر.

- قمة جبل ايسوزو فى أستراليا... وده أى كلام.. ارتفاعه 2228 متر بس.. يعنى فرقة كعب.

نحفظهم بقى علشان نبقى نعدى عليهم بعدين.. أنا رحت 2... فاضل 5.. يا مسهل يارب.

سفارى الجبل فى تنزانيا ممتازه ومنظمه جدا.. وده طبيعى لأن أى غلطه فيها معناها موت اكيد محقق... كمان اللى مسيطر عليها انجليز مش تنزانيين... مجموعه السفارى بتكون 10 افراد... معاهم 5 افراد لخدمتهم (تسقط اثار العبوديه)... و2 بيقيموا بدور الدليل.

افراد الخدمه وظيفتهم شيل الشنط والخيم بتاعة الناس اللى طالعه الجبل... تحضير اماكن المبيت.. الطبخ... واسعاف أى مصاب لو لزم الامر.. اما الادله فدل اللى يعرفوا الجبل تمام... الجبل مش مجرد صخور فوق بعض... لا طبعا.. فى طريق للتسلق... طريق واضح الناس بتستخدمه دايما... مش طريق ممهد هتمشى عليه وخلص.. لا... إنما هى تكوينات صخرية واضحه ومستقره الواحد يقدر يطلع عليها علشان يوصل اعلى نقطه فى الجبل.

طيب الرحله دى مدتها اد ايه؟؟

من 7 إلى 10 أيام... الناس بتفضل تطلع في الجبل طول النهار.. ومع الليل..
تتنصب الخيام وياكلوا ويناموا... ممكن طبعا أى حد يتراجع فى أى وقت
ويقول أنا عاوز انزل... فى الحاله دى واحد من الادله الموجودين بيرجع معاه
ويوصله لأقرب نقطه امنه.

طول ما انت طالع الجبل فى زى محطات كدة.. معسكرات لرحلات سفارى
تانية... ناس طالعه وناس نازله... ممكن جدا لو تعبت... وده هيحصل لا
محاله... تنضم لأى معسكر فيهم وتنزل معاهم لو حبيت.

طلوع الجبل محتاج صحه فوق العاديه... ركب رهيبه ووزن اخف ما يكون...
المدخنين انصحهم بشده انك تتصور من بعيد كدة مع الجبل.. وبالفوتوشوب
ابقى ارفع جسمك فوق الجبل... مع صعود الجبل الاكسجين بيقل والنفس
بيبقى صعب اوى.

أنا فضلت مع المجموعه يومين وبعد كدة نزلت... الوقت مش فى صالحى..
كمان التنفس بقى صعب اوى وانا زهقت... مش عاوز اموت فوق قمة جبل..
الجماعه اللى معايا دول مجانين... واحد ومراته جاين من النرويج مخصوص
علشان يطلعوا الجبل... غالبا كدة الراجل عاوز يرميها من فوق وتبقى حادثه
طبيعيه.. خطه فى منتهى الذكاء.. وشوية شباب وبنات تانيين من فرنسا...
العيال طالعه عماله تبوس فى بعض.. ايه قلة الادب دى.. عاوزين نطلع
باحترام علشان ربنا يكرمنا... حد ضامن عمرة... تقع من فوق الجبل وتموت..
يبقى تموت وانت بتبوس كدة..

ده كلام يا جدعان؟؟

الملفت للنظر بقى هو الدليل السياحى... راجل فى اواخر الأربعينات... لكن

الحقيقه بقى حاجة تانية... مخاطر تسلق الجبال معروفه.

- الصخور نفسها مش صلبه بالدرجه الكافيه انها تتحمل اوزان.. طبعا بتأثير

المطر وعوامل الطقس.. علشان كدة فى طريق مخصوص لصعود الجبل.

- نقص الاكسجين والحراره... مع كل 150 متر.. الحراره بتقل درجه وطبعا

الضغط كمان بيقل.. يعنى بعد 1000 متر طلوع... هتلاقى الجو مختلف تماما

عن سفح الجبل وكمان هتلاقى نفسك بتنهج مع اقل مجهود... وكل شويه تحتاج

نفس عميق وزى ما تكون ودانك مسدوده.

سبب كمان خلانى انزل بعد يومين.. أنا مش معايا هدوم ثقيله... لو طلعت

5000 متر.. معناها ان الحراره هتبقى تحت الصفر... وانا طالع بالشورت....

يعنى لو ممتش من نقص الاوكسجين.. هموت متجمد.

قمة النجاح فى الرحله دى هو كوباية شاي على قمة كيبو.. لو وصلت..

بتاخذ شهاده من الشركه اللى انت طلعت معاها انك وصلت لأعلى قمم

كليمنجارو... حاجة كدة للدلع والذكرى.. 90% من اللى بيطلعوا الرحله

دى مش بيكملوا... الحمد للع يعنى مش أنا لوحدى.

موقف ظريف حصل سريعاً كدة وانا طالع الجبل... كنت حاسس بأثاره غير

طبيعيه... فرحان جدا انى هعمل كدة.. ومع أول استراحه اتصلت بأبوى احكيه

عن مغامراتى فى تسلق الجبال... بعدها كلمت زوجة المستقبل... أم حمزه...

بحكيها بقى عن مغامراتى وشقاوتى وانا بطلع الجبل..... ابسطى يا وليه..

هتتجوزى سندباد القرن العشرين... انبهرى بقى واتفشخرى قصاد اهلك..

وقعدت ارغى معاها بقى واوصفلها الجبل ومخاطره وازاى أنا هزمت الجبل وطلعت

فوق وازاى بارادتى القويه طلعت الجبل وهسيب اسمى فوق بحروف من نور.

و في عز مانا عمال احكى عن الجبل... الست حرمننا المصون راحت رازعاني
سؤال حريمى قوى..

- هو في بنات بقى معاكو في الرحله دى؟؟؟

بقى أنا بكلمك دولى.. من ابو 3 جنيه الدقيقة... علشان تقويلي معاكو
بنات؟؟

طب أولع فيها بقى وللا اعمل ايه؟؟؟ هو ده كل اللى همك وفارق معاكى..
بقى عمال اقولك جبل ومغامرة وحركات.. وانتى تقويلي بنات... حسيت ان
ضغطى هيعلى... وممكن ارمى عليها اليمين قبل الخطوبه.. يبقى نقفل السكه
احسن.

نزلت من الجبل وانا في قمة سعادتى وسلامى النفسى... كمية اكسجين زى الفل
دخلت الرئه... شوية خدوش كدة في رجليا... مع قرار انى لازم اكرر المغامرة
دى تانى.. بس المرة دى لازم اوصل لأخر الجبل... طبعا دلوقتى بعد ما بقى في
حمزه وامه.. الحلم ده انتهى بلا عوده... حمزه بقى يبقى يطلع ويحكيلى.



سيرينجاتى بارك..

طيب... جاهز للمشوار التانى؟؟... ساعتين بالطياره لحد سيرينجاتى... الاسم غريب شويه على ودنى.. لكن بيقولوا عنها كلام كثير اوى... أكبر محميه طبيعیه فى العالم وكلام كده.

وصلت مطار كليمنجارو وانا مرقة جدا... قصاڊى اختيارين... السكه كلها 300 كيلو... استنى 4 ساعات لحد الطياره اللى جايه.. أو اخذ عربيه لحد هناك مباشرة... قررت انى هستنى الطياره... اتكومت فى ركن هادى فى المطار ونمت على الأرض فى انتظار الطياره التانية.. منها راحه ومنها قتل للوقت.

وصلت سيرينجاتى على خير قبل الفجر بساعتين... الدنيا ضلمه كحل... معرفش أى حاجة ومفیش أى حد اسئله.. فراغ غير عادى حواليا.. زى ما اكون وصلت مكان غلط... دخلت تانى المطار اتسلى شويه فى الشغل لحد النهار ما يطلع.. الحمد لله الامور مستقره.. مفیش مصايب ولا حاجة.. و محدش حس انى مزوغ... ودى ميزه مهمه جدا فى الشغل مع الجماعه بتوع أفريقيا... الحياه معاهم هاديه اوى وبيبييس على الاخر.. مفیش عندهم الضغط بتاع مصر والخليج... اللى مخلصش النهارده.. مفیش مشكله.. يخلص الشهر الجاى ولا حديث عن التكلفه... كله بيرزق فى الاخر.

مع أول ضوء للنهار الدنيا اختلفت... الناس دى كلها جت منين؟؟ ما علينا... اخذت عربيه لحد المحميه... وطول مانا فى الطريق عمال اسبح وافرك عينيا من الانبهار.

سيرينجاتى عباره عن مساحه مهوله من الأرض... 15000 كيلو متر مربع... سهول ممتده على مرمى البصر... السافانا فى ابهى صورها... ممنوع فيها الصيد تماما.. علشان كدة الحيوانات عايشه بحريتها تماما... أول واحد وصل واكتشف الأرض دى كان مستكشف انجليزى اسمه ستيوارت ادوارد وايت فى اوائل القرن الماضى.. مستكشف انجليزى معاه فريق.. طبيعى جدا ان فى اثناء رحلتهم يرتكبوا فظائع ضد الحيوانات وسكان المنطقة... بعده جه مستكشف تانى اسمه جريزيميك... عمل فيلم مشهور اوى عن سيرينجاتى اسمه «سيرينجاتى لن تموت»... الفيلم ده خلى سلطات الاحتلال الانجليزى تقرر ان المنطقة تبقى محمية طبيعى ممنوع فيها الصيد وكمان نقلوا سكان المنطقة «شعب الماساى» إلى جبال تانية قريه اسمها نجورو نجورو.. حاجة كدة زى تهجير شعب النوبه وقت بنى السد العالى.

لنا ان تخيل طبعا الانجليز وهما بيهجروا شعوب المنطقة.. اكيد مش بالاقناع والحسنى والشوكولاته والبيتى فور... الجماعه دول محيرينى جدا... على اد ما عملوا انجازات وساهموا فى تطور البشريه وادونا نظريات واكتشافات وعلوم على اد ما قتلوا وسفكوا دم ابرياء وسرقوا.
شيء غريب فعلا.

المنطقة دى كلها محميات طبيعى.. سيرينجاتى... ماساى مارا... نجورو نجورو... ماسوا.... جرومتى... لوليوندو... كلها محميات ممنوع فيها الصيد... بعضها له قوانين بتنظم الصيد ونظام الفرائس عموما... لكن الأساس فيها هو منع الصيد الجائر.

المهم هنا هو محمية سيرينجاتى (اغلبها فى تنزانيا) ومحمية ماساى مارا (اغلبها فى كينيا).

سيرينجاتى متقسمه إلى 3 اقسام:

السهول : مراعي لانهاية مفيهاش أى شجر... المكان الرسمى للتصوير وهى أساساً سبب شهرة المكان... عايش فيها الثيران.. الحمار الوحشى.. الغزلان.. الجاموس.. الأرناب.. واكثر من 1000 نوع تعابين وخنازير بريه.

الممر الغربى : مشهور باسم «القطن الأسود».. طين اسود مع حشائش سافانا المستنقعات.. متصله مع محمية جرومتى.. عايش فيها التماسيح... سيد قشطه... قرود كولوبوس ونوع غريب من الصقور اسمه مارشال وأنواع تانية مختلفه من الطيور.

الجزء الشمالى: غابات واحراش... المكان المثالى اللى تلاقى فيه افيال وزراف ووحيد القرن والحيوانات المفترسه كلها (فصيلة القطط الكبيره).

الاف الأنواع من الحيوانات عايشه فى المكان ده.. الملاريا منتشره بكثافه.. علشان كده يفضل التطعيم قبل السفر... شركات السفارى هناك عددها قليل لكن خدماتها ممتازه... السفارى سفارى.. رحله عمرك ما هتنساها ابدا لانك هتشوف كل حاجة على طبيعتها.

هتشوف الأسد وهو يبصطاد والغزاله وهى بتجرى والفيل وهو يلعب والزرافه وهى بتشرب والنسور وهى بتهجم على الفرايس والقروود وهى بتعمل البدع.

أجمل منظر ممكن تشوفه فى المكان ده هو موسم الهجره... الحمار الوحشى والغزلان والجاموس هى أكثر الحيوانات هجره بيت سيرينجاتى وماساى مارا... فى اوقات معينه من السنه بتلاقى أكثر من ربع مليون حيوان بيتحركوا مع بعض فى صورة قطع كامل.. وطبعا وراهم عدد محترم من الأسود والفهود والضباع... الأسد يبصطاد والضبع ياكل البقايا.

كمان شكل الحيوانات وهى بتاكل... منظومه كامله متكامله... تمساح
مثلا خالص اكل وفاتح بقه.. علشان تلاقى طائر بيا كل بقايا الأكل بين
سنان التمساح... التمساح اكل وشبع والطائر بيا كل بقايا الأكل بين سنانه
ويسلكها فى نفس الوقت.

الحيوانات الاليفه تقريبا مجتمعه مع بعض.. يعنى لو لقيت مكان فيه اسود
وفهود.. يبقى صعب تلاقى غزلان وجاموس... كمان لو لقيت المكان حواليك
فاضى.. ده مؤشر قوى انه مليون حيوانات مفترسه... خد بالك... الأسود
اساتذه فى التخفى.. وكمان الوانها قريبه اوى من لون الحشائش هناك.. يعنى
مش بعيد لو سرحت مع نفسك من غير دليل.. تلاقى أسد بينط عليك وهو
يقول اللهم بارك لنا فيما رزقتنا.

رحلة المنطاد مينفعش تفوتك ابدأ لو رحت... 4 ساعات طيران بطيء فوق
المحيمه على ارتفاع منخفض... هواة التصوير والبحث العلمى والجماعه
بتوع ناشونال جيوغرافيك تقريبا مقيمين هناك... أجمل حاجة ان مفيش
تكنولوجيا هناك.. يعنى مش هتلاقى رحلات هليوكوبتر مثلا... أصواتها
هتكون مزعجه وتسبب هجره دايمة للحيوانات.

قبائل الماساى هناك عايشه فى زمن تانى تماما... معندهم ش طب تقريبا ولا
كهربا... بيا كلوا من زراعتهم أو صيدهم.. طبيين اوى ومرحبين جدا...
ممكن تقضى معاهم ليله كامله بما يوازي 50 دولار... هى يا دوب تكلفه
الطبخ والخيمه... تعيش معاهم ليله كامله من حفلات الشواء والرقص المجهد
جدا على ايقاع الطبول الأفريقية... ناس طبيين جدا... اتعامل معاهم من غير
سخرية ولا غرور... لأن على اد طبيتهم... زعلهم وحش.

أجمل اماكن سيرينجاتى منطقه اسمها «محمية الطرائد الخماسية»... الاسم ده

نتيجة الصيد الجائر اللي عمله الإنجليز في اوائل القرن... عمليات الصيد دي اتركزت ضد 5 أنواع من الحيوانات بشكل همجي... لكن بعد قرار تحويل المنطقة إلى محمية.. بدأت اعدادها تزيد تاني... الطرائد الخماسيه دي هي الأسود.. وحاليا اعدادها مناسبة وبتزيد... الفهد الإفريقي.. الفيل الإفريقي وده كان اتعرض لمأساه في الثمانينات بسبب الصيد والامراض.. لكن بدأ يسترد مكانته تاني... وحيد القرن الأسود وده مهدد بالانقراض... الجاموس الإفريقي.

لو كنت من محبي الحيوانات والحياه البريه.. ممكن تقضى هنا اسبوع من غير ما تحس بالوقت... قابلت هناك مصور محترف بقاله 3 أيام معسكر في مكان واحد علشان تصوير الأسود... والموضوع ده مريح جدا على فكره.

الحركه جوا المحميه لازم تكون بعرييه تبع شركه من شركات السفارى.. مش مسموح لأى حد بالتجول من غير تصريح... مش بس الأسود هي اللي خطر... لو وقفت في مكان غلط مثلا وقت هجرة الحيوانات... فأنت ميت لا محاله.

المكان كله غايه في الجمال.. هكذا خلق الله الأرض... صنع الله عزوجل.. ومن ابداع من الله صنعا... المولى عزوجل خلق الدنيا جميله... الإنسان افسدها بالمخترعات اللي مفروض تسهل عليه حياته.. للأسف حياته بقت اسوأ... حياة شعب الماساي مثلا هما أكبر مثال على السعاده بأبسط الطرق... مفيش أى تكنولوجيا والناس عايشه بحريتها وعلى طبيعتها... بياكلوا ويشربوا ويتجوزوا ويخلفوا.. مفيش أى مجال للخلافات من أى نوع.. الأرض لكل والزرع بيكفى الكل وكل مخلوقات ربنا بتاكل وتحمد ربنا.

هل اقدر اخذ قرار وانفصل عن كل ده واخذ حمزه وامه ونعيش حياة بدائيه في الغابات والسهول؟؟
اعتقد مستحيل للأسف.

بحيرة فيكتوريا..

يوم واحد مش كفايه ابدأ على سيرينجاتي.. اقل حاجة علشان تقدر تقول أنا اخدت فكره سريعه هما يومين كاملين.. قررت بعدهم اني انطلق دوغرى على مكان مهم جدا بالنسبالي اني اشوفه... مكان المفروض انه بيوهبلى الحياه وانا برمى فيه زباله.

بحيرة فيكتوريا... المنبع الأساسى للنيل... 160 كيلو من شكال سيرينجاتي... مش معقول هاخدها طيران... فى اوتوبيسات كثير متاحه.. بس السؤال هو أنا هروح فين بالضبط؟؟؟

موسوما... اقرب مكان لسيرينجاتي على بحيرة فيكتوريا علطول.. ساعتين بالعربية وتلاقى نفسك فى مدينه صغيره اوى.. قائمه أساساً على السياح وصناعة القوارب الخشب وصيد السمك.

بحيرة فيكتوريا... المنبع الأساسى لنهر النيل... ثاني أكبر بحيرة ميه عذبة فى العالم (الأولى هى بحيرة بايكال فى سيبيريا)... والأكبر فى أفريقيا كلها... أكبر بحيرة استوائية فى العالم... مساحتها تقريبا 70 الف كيلومتر مربع.. أقصى عمق

فى البحيرة تقريبا 80 متر... الجزء الاكبر منها فى اوغندا.. تنزانبا وكينيا برضه لهم فيها نصيب كبير... البحيره فيها تقريبا 3000 جزيرة ومحاطه كلها بالصدع الافريقى الاعظم.

طبخه... ولا واحد فيهم زى السمك المشوى بتاع مصر... هو الشوى مشكله
يعنى؟؟؟ اطلاقا.. ولكنه نوع من أنواع التعصب لبلدى مش أكثر.
وقفت اتفرج على البحيره وخطرت فى دماغى فكره... هو أنا لو جبت ازازه
وكتبت فيها رساله ورميتها هنا.. حد هيلاقىها؟؟... فكره كوميديه مش
أكثر.

الوحيد اللى انتبه لأهمية المكان ده كان محمد على... أول حاكم مصرى يسيطر
تماما على منابع النيل... ماهو فعلا.. علشان تأمن المية بتاعتك... لازم تضمن
المصدر... محدش انتبه للحقيقه البسيطه دى الا لما اخدنا الامر بتاع اثيوبيا.
مفيش حاجات كثير تتعمل فى البلد هنا... زيارة فيكتوريا كفايه... الرجوع
وجب بقى حيث انى بقالى 5 أيام صبايع ومحدش فى الشغل يعرف عنى حاجة...
من حسن الحظ فى مطار قريب... ارجع بقى علشان اشوف المصيبه بتاعة
الباسبور دى هعمل فيها ايه.

رجعت دار السلام وقعدت عند محمد محسن شريف فى بيته.. صديقى التنزانى
المجدع... مستخبي بقى وانا فاكر ان البوليس بيجرى ورايا... بعد يومين
اكتشفت ان محدش واخذ باله... خصوصا ان الباسبور خرج من مصر بأمان
عن طريق ال «DHL».. ووصل كينيا.. يعنى بالكثير يومين كمان واستلمه...
رجعت على الأوتيل... لميت حاجتى كلها وقفلت كل الشغل اللى فاضل..
الحمد لله العميل مبسوط جدا.. وانا كمان مبسوط الصراحه... بلد زى الفل..
فيها ايه بقى لو الشغل كله يبقى كدة؟

خلاص كدة.. مدة اقامتى خلصت فى الأوتيل... الباسبور وصل الحمد لله دار
السلام... فى نفس يوم سفرى... طيارتى كانت الساعة 12 الظهر... والساعة

دلوقتي 8 الصبح والباسوب مش معايا وخلص سجلت خروج من الأوتيل.

يا نهار طين.. هسافر ازاي يا جدعان من غير الباسوب؟؟

اتصلت على الشركة.. وعرفت اسم المندوب اللي معاه الباسوب.. وانطلقت

اقبله في الشارع وانا معايا الشنط... حاجة كدة شبه فيلم «Speed»... الوقت

بيعدى زى الصاروخ... فاضل 3 ساعات على الطيارة... الحمد لله قابلت الواد

ولسع منى 50 دولار بقشيش جريت على المطار والحمد لله لحقت الطيارة...

كان يوم جمعه... ومعادى مع شركتى فى السعوديه كان يوم الاحد الصبح..

لازم ارواح استلم الشغل فى الشركة الجديده بأسرع وقت والا هيقتلونى.

طب أنا المفروض نازل مصر علشان ارواح اطلب ايد أم حمزه من امها..

ومتفقين على كدة... الطيارة هتوصل مصر الساعة 5 المغرب... الطريق لطنطا

ساعة... يعنى اوصل بيتنا الساعة 7.

قصادى يوم واحد اعمل فيه الاتى :

- افاتح ابويا انى لقيت عروسه واقنعه بيها هو وامى (و طبعا امى لازم تقوم بدور

الحما التقليديه وتقولى دى وحشه ومعضمه وسودا ومش بتحبها لله فى لله).

- ابويا يسأل عليهم وعلى سمعتهم

- نطلع من طنطا للشرقيه... نطلب ايد البنت ونتفق مع اهلها على الجواز.

- نرجع طنطا تانى علشان اجرى على المطار والحق الطيارة.

طبعا الكلام ده مستحيل... امى لو حدها محتاجه اسبوع علشان تبدأ تسمع منى

واسبوع تانى علشان تبطل شتيمه فيها واسبوع تالت علشان تقبل تيجى معايا

بشرط انى اعترف قصاد الناس ان خساره فيهم التورتايه اللي هاخذها معايا

ونوفر ال 300 جنيه احسن.

يا لهوى... طب هقول للبنيه ايه؟؟ معقول هقفل التلفون واهرب؟؟ من أولها
كدة حركات نص كم؟؟

طب البت هتقول لأمها ايه؟؟؟ العريس طلع عيل؟؟؟ وانا نفسى هقول لأمها
ايه؟؟ كدة الست لو قبلت تقابلنى يبقى اكيد علشان تطردنى وتنتقم منى.

و بعدين عريس ايه ده اللى جاى يتجوز فى نص ساعة؟؟؟

كل الظروف بتشاور بشده على ان الموضوع ده مش نافع... أنا نفسى فقدت
الامل... لكن ربنا سبحانه وتعالى كان له قرار آخر.

رحت لوحدى من غير اهلى... وأخذت فى ايدي قفص كيوى بحاله... والله
كان ثقيل اوى... وهما اكلوه كله.. العالم هتقطع بعض يا جدعان.

سلام عليكم يا جماعه... أنا جاى اتجوز بنتكوا... هعمل كذا وكذا... مش
هكتب قايمه ومش هجهز شقه فى مصر.... المهر والمؤخر هتاخدوه كاش
(مكانش معايا منهم وقتها ولا مليم).. الشبكه زى ما هتختارها وهنعيش فى
السعوديه... ها... نقرا الفاتحه وللا ظروفكوا ايه؟

واضح طبعا ان قفص الكيوى عمل شغل... كان غالى جدا على فكره... حماقى
مقالتش ولا نص كلمة... قامت حضرت الغداء... شوية مقلوبه زى الفل..
الحمد لله اننا اتفقنا قبل الأكل... لأن بعد الأكل لو كانوا طلبوا منى شيكات
على بياض كنت هوافق.

قرينا الفاتحه مبدئيا... ونشوف بعد كدة بقى هنعمل ايه.. الجوازه فحد
ذاتها كانت كوميديه جدا... بدأت فى ايطاليا والفاتحه فى مصر والخطوبه فى
الامارات والفرح فى مصر وشهر غسل فى تركيا وعائشين بين مصر والسعوديه
والامارات.. يعنى ضربنا الاستقرار فى مقتل.

سبحان الله.. النصيب فوق كل اعتبار..
وبدأت أجمل رحله فى العمر كله ...
رحله لا أتمنى ان تنتهى الا مع نهاية عمري..
رحله أجمل ما فيها عفريت صغير شبه أمه..
عفريت اسمه حمزه..
ربنا يبارك فيه.



ترکيا .. والھوی عثمانلی ..

حضرت لاری حضرت لاری

انت انت ولا انتش داری

(إسماعیل یس)

إسطنبول - مدينة التلال السبعة..

باركولى... أنا تجاوزت !!!!!!!

بقيت عريس ..أه وربنا.. بدله سودا و بايون و بنطلون بخط بيلمع من الجذب
وحزام عريض بيلمع برضه زى بتاع السفرجيه كدة... تو كسيديو مركونه فى
الدولاب من ساعتها كشاهد على نهاية حرية رجل وبداية سيطرة امرأه.

اخيرا.. الفخ انطبق عليا... الطائر حط على نافذة ال الشرقاوى... طبيعى
جدا.. أى ست فى الدنيا لو نشنت على راجل.. هتجيبه من قفاه... وانا جيت
من غير أى عنف... مستسلما كخروف الاضحيه.. ذهبت مختارا طائعا
للمأذون علشان العباقره فى العالم يزيدوا واحد «مشيها عباقره».. سلمتله
رقبتي ومخدتش بالى من نظرات التشفى والضحكات الصفراء اللى كانت
على وش الناس ساعة كتب الكتاب... الناس واقفه متلهفه.. زى ما يكونوا
مستنيين نصيبهم من دبيحة العيد...

هو فى ايه يا جدعان؟؟؟

ولأول مرة فى التاريخ.. العروسه تكون رافضه الفرح... والعريس هو اللى
يصر اصرار مرعب على الفرح... أى نعم كنت مفلس ونصبت عليها ودفعتها
تمن الفرح... بس مش مشكله.. أنا عاوز افرح.

من كتر فرحتى بأم حمزه.. زينة بناتك يا بلد.. طبعا مكانتش أم حمزه وقتها...
قررت أنى أهديها رحلة شهر عسل فى تركيا فى مقابل جدعنة حماقى حيث انها
عتقتنى من فيلم فاشل خايب أسمه السفره والنيش والقيامه والكلام العبيط ده.

زحمه جدا جدا... تشبه إلى حد كبير ميدان التحرير والمنطقة المحيطة بيه.
حد فاكر فيلم عوكل بتاع محمد سعد؟
لما كان قاعد تحت تمثال أتاتورك وبيقول مش الراجل ده كان راكب
حصان؟؟

هو ده ميدان تقسيم... هنتكلم عنه بالتفصيل.. دوره جاي... المكان فعلا
حيوى جدا وملفت للنظر... خصوصا ان أى مظاهره أو اضراب بيبدأ من
هنا.

اسطنبول مبنيه على 7 تلال... ومن هنا كان الاسم... مدينة التلال السبعة..
كل حجر فى اسطنبول يعتبر اثر.. تقريبا كل حضارات الأرض كانت هنا..
رومانى عثمانى بيزنطى إسلامى مسيحي وثني... كله موجود...
هو مين أساسا مجاش هنا؟؟

لو اتكعبلت فى زلظه شكلها غريب فى اسطنبول.. احتفظ بيها.. غالبا هتطلع
حاجة مهمه أو جوهره اهداها مثلا سليمان القانونى للست هو يام اللى قرفونا
بيها فى 120 حلقة

علشان تحط برنامج تزور فيه كل معالم اسطنبول بس.. يبقى انت محتاج 3
سنين على الأقل مع الرفاهة... كل مبنى له تاريخ وكل شارع وراه حكاية...
كل أثر بيقول ان دى كانت عاصمة العالم... متهيألى ان المرشد السياحى
هنا دماغه لازم تبقى موسوعه علشان يعرف كل المعلومات دى.. انسب
وقت للزيارة فى سبتمبر و اكتوبر و ابريل و مايو.. ده الموسم السياحى بتاع
اسطنبول... غير كدة يا رطوبه اوى يا برد اوى.

اسطنبول مدينه مقسومه نصين مر بوطين... جزء اسوى وجزء اوروبى يربط

بينهم بأطول كوبرى معلق فى العالم... هنعدى من تحته بعدين فى جولة
مستقله فى مضيق البوسفور... بتطل على بحر مرمرة... الجزء الاوروبى هوا
المهم... هو اللى فيه الزبده كلها.. كمان فيها مطارين... مطار أتاتورك الدولى
ومطار صبيحه جوكشن (أول طيار نسائى مقاتل فى العالم) وده اصغر شويه.
نركز بقى فى المهم علشان المعلومات كثير اوى وممكن نقعد نحكى للصبح

المفروض انى هزور الاتى:

- شارع الاستقلال

- مسجد رستم باشا

- امينونو (سوق التوابل)

- قصر طوب كابي (مقر الخلافه العثمانيه)

- قصر ضومله بخشه (مقر حكم أتاتورك)

- ايا صوفيا (كنيسه تحولت إلى مسجد وبعدين بقت متحف)

- مسجد السلطان احمد (أحمد يعنى)

- البوسفور (مضيق واصل بين بحر مرمرة والبحر الأسود)

- جزر الأميرات

وعندى كمان سهره عثمانلى.. هديه من شركة السياحه... مش عارف دى يعنى
ايه.. بس أنا تخيلت انها طرب ومغنى وهيصه ولما بدى يتثنى وكدة... قشطا
جدا... شعور العازب مش قادر يفارقنى لسه.. وحلو اوى اوى على كدة.

توكلنا على الله



أول انطباع.... دى بلد مصطفى كمال أتاتورك (زى ما يقولوا اسمه هناك)...
الناس بتعشق الراجل ده... رغم انه قضى على آخر نفس فى الخلافة العثمانية
ولغى الحروف العربى وقاد أكبر حمله لتغريب وعلمنة تركيا.. رغم الحملة
الضاربه من التيار الإسلامى الحالى انه يهد كل حاجة الراجل عملها.. الا ان
الحقيقه الواضحه جدا... الاتراك بيعشقوا مصطفى كمال أتاتورك... صدق
أو لا تصدق.. كان على هواك أو لا.. هى دى الحقيقه.

أتاتورك اللى اعلن الحكم العلمانى وحارب كل مظهر من مظاهر الدين فى
تركيا.. المقاتل الفذ الشرس.. العصبى المزاج... الدموى الهوى... اللى مات
فى سريره «بالاستسقاء» كمضاعفات لفيروس سي.. مش بالنمل الأحمر الصينى
ولا كان بيصرخ ولا كان بيتلوى من الالتر زى ما ادعى واحد من الدعاه الجدد
«الكبوت».

الشوارع اسمها أتاتورك.. المحلات اسمها أتاتورك.. كل اوراق العمله عليها
صور أتاتورك.. حتى العمله الجديده.. تماثيله فى كل مكان... صوره أكثر من
صور مبارك عندنا... أساساً هو اسمه مصطفى كمال... أتاتورك بلغتهم تعنى
ابو الاتراك.. مش محتاجه ذكاء... تركيا الحديثه... أو تركيا ما بعد الخلافة
العثمانية.. هى مصطفى كمال أتاتورك... اردوغان نفسه بيستشهد بمواقف ليه
فى خطبه وبيعلن احترامه ليه فى العلن.

عجبنى اوى فى الاتراك انهم عمليين... الخرافه مش مسيطره على دماغهم..
اردوغان عنده اتجاهات مش عاجبه البعض.. لكنهم انتخبوه.. لأنه الاصلح..
بس كدة.. نقطه ومن أول السطر... كل الأفلام اللى بتحصل والمزايدات دى
ملهاش وزن عندهم.. الاصلح يمك وانتهينا... كام سنه ويمشى وييجى
الاصلح منه... أى كلام تانى ملوش لزمه بقى.

أول يوم... اعتقد ان من بكره الوضع هيختلف تماما... لازم حد للمهزله دى...
يعنى ايه إنسان يلبس هدومه فى ساعة!!!!
نبدأ بأيه بقى...؟؟



جزر الأميرات..

ايه بقى يا سيدى جزيرة الأميرات دى؟؟

دى مجموعه من 9 جزر فى بحر مرمرة.. مشهور منهم 4.. دول اللى ليهم مواصلات مستمرة من ميناء كاباطاش الصغير اوى فى اسطنبول.. رحله كل ساعة تقريبا.. الرحله من اسطنبول إلى ابعـد جزيرة فيهم حوالى ساعة.. تذكرة العبارة بـ 5 ليره للفرد (رحله واحده).

جزر الأميرات كانت منفى للأميرات فى العصر البيزنطى... الجمال ده كله ويبقى منفى؟؟؟ سبحان الله.... طيب مفيش حد ابن حلال ينفينى هناك 5 أو 6 سنين؟؟ بعد كدة بقت مصيف للأميرات العثمانيات.. يروحوا هناك يلبطوا فى المية بعيد عن العيون.. الحشمه حلوه برضه والأميرات كانوا مستترين عن الناس.

العبارة من اسطنبول بتعدى على الجزر المشهوره... زى محطات كدة.. ناس تركب وناس تنزل... جزيرة كادي كوي بعدين كينالى ثم إلى بورغاز وبعدين هيبلي وفى النهايه جزيرة بيوك اضا.
الضغط على اوى على جزيرتين...

كينالى... ودى منصحش بيها العائلات ابدأ.. الاستهبال فيها على اوى... اخلص شهر العسل وارجع أم حمزه مصر وبعدين ابقى اجى لوحدى هنا أشوف الكفار دول بيعملوا ايه.

بيوك... دى الجزيرة الاكبر والاشهر اللي فيها كل حاجة تقريبا... ودى كانت وجهتى.

حاليا الجزيرة دى اتجمع فيها تقريبا كل مليارديرات العالم علشان يستمتعوا بحياتهم فى معزل عن أى قلق... أو بمعنى آخر.. بعيد عن عيون ولاد الكلب الشعب على رأى الخال الله يرحمه.

ماهو اللي يشتري قصر بربع مليار دولار.. لازم يكون معاه على الاقل 5 أو 6 مليار.. وعلشان يسكن.. و اعيد مش هيقى جيرانه الاستاذ حنفى موظف الكهرباء ولا عم سيد محولجى السكه الحديد.

يا ولاد الابالسه يا اغنياء... المحقد الطبقي فى اقصى صورته طفح وغرق الجزيرة كلها... كل دى قصور... طبعا من غير ما شاء الله... ده أنا محتاج حسودية العالم كله علشان نولع فى قصر واحد من دول.. عمرى ما كنت حاسد أو ببص للى فى ايد غيرى... بل انى الحمد لله اتريت فى سعه.. واحلامى كلها ابسط من البساطه.. اكلة سمك حلوه واتجوز هيفاء وهبى... والسمك موجود واتجوزت اللي احسن من هيفاء وهبى.. خلاص.. هعوز ايه تانى؟؟

بس المنظر كان مستفز اوى لو احد ما زالت عنده بقايا اشتراكيه مش قادر يتخلص منها.. ليه يبقى فى ناس تعيش فى كل المساحه دى من الأرض مع كل الثراء الفاحش ده وناس تانية تموت من الجوع؟

حد هيتفلسف ويقولك «و خلقنا بعضكم فوق بعض درجات» اقوله لا حضرتك... التفسير بالشكل ده غلط.. ربنا آه خلق درجات.. ولكن مقالش ان درجه تبقى عايشه فى كل ده ومليون درجه بتقطع فى بعض من الجوع والزحمه.

كمان الدرجة دى ملزمه بالزكاه.. وجود فقراء وناس بتموت من الجوع مع كمية القصور دى يشير بقوة إلى ان فى درجه ظلمه درجات.. درجات يجب التعامل معاها بقسوه وحزم من اجل اطعام ملايين بتعانى فى طبقات كادحه.. وبعدين دى مش قصور.. كل بيت من دول يصح اننا نقول عليه قريه أو منتجع... الواحد لو قاعد فى البلكونه وعاوز كوباية شاي.. اكيد مراته مش هتسمعه وهى فى المطبخ... كمان على ما تعمل الشاي وتجييه لحد البلكونه.. هيكون برد. اختصارا.. الجزيرة دى هى يوتوبيا فى صورتها المثاليه.. مع الاعتذار لاستاذنا كلنا.. دكتور أحمد خالد توفيق.

طبعا أنا عمال الف حوالين القصور دى.. والمدام عماله تقول ما شاء الله.. ما شاء الله.. الوليه دى شكلها حافظه مش فاهمه.. انتى بتقولى ما شاء الله ليه يا ست.. يا بنتى المفروض نقر عليهم.. ده على أساس ان القر بتاعنا هيحوق.

وسط الجزيرة عباره عن ميدان واسع... مبنى فيه ساعة اثرية وحواليها محلات تذكارات بسيطه... الجزيرة كلها حناطير مكشوفه (كاريته يعنى زى بتاعة سعد اليتيم كدة) وفى كمان مخبز عيش واحد بس فخم اوى.. بيعمل عيش مدور وتخين ومخطط من فوق زى بتاع افلام الكارتون كدة... عيش مجلد ومحتاج سنان تمساح.. كمان فيها مطاعم مأكولات بحريه مفتوحه على البحر علطول... هو ده بقى.

طيب الحناطير دى ايه؟؟

الحناطير بتأخذك جولة (ب 20 ليره للفرد) تلف فيها الجزيرة وجناين القصور لو حبيت... علشان تحسد وتقر براحتك.. ومفيش مانع طبعا من كام صورته... ابتسم واضحك كدة وانت بتتصور على أساس ان انت صاحب القصر ده.

معرفش ليه قلبت معايا بكريزة ضحك وسخريه على كلام ووصايا امي ..قال ايه كانت بتقولى متجيبش سيره انك رايح شهر غسل بره.. مش ناقصين حسد.. كفايه اللى حصللنا من ساعة ما جبت العربية «اللانسر» الجديده.. تعالى يامه شوفي الناس اللى تتحسد بجد.

طلبت معايا بقى اغنى... سوق بينا يا اسطى على الكورنيش.. ناكل دره ونشرب مانجا (اغنية روح الفؤاد)... الأغنية دى كانت عاجبه سواق الخنطور وعمال يقولى كلام بالتركي الحمد لله مفيهوش اذهب إلى الجحيم.

فجأة كدة لمحت حاجة على الشمال.. حاسب يا اسطى.. مش عارف دى بالتركي يعنى ايه.. انتى فالاد.. وقف هنا... فالاد... وقف... كلام حضرتونا يوك... فالاد سيس (طبعاً ده أى كلام التركي ملوش علاقه خالص بالهطل اللى بنشوفه فى مسلسلاتنا ده).. ايه بقى القصر ده؟؟؟ ده مكتوب عليه بالعربي.... اسم ثلاثى.. اسمه الأول هو اسمه الاخير.

الاسم - اعفونى من ذكره - يخص وزير من وزراء حكومة الدكتور نظيف.. وزير من المجموعه الأقتصاديه.. وزير من أصحاب المليارات ما شاء الله.. كل ده من مرتب الوزاره؟؟

اكيد لا طبعا.. شكلى نسيت ان فى اوفر تايم.. تمن القصر ده ممكن بينى مدينه تلم كل عشوائيات القاهره.. تدخل بيها التاريخ فى الدنيا وتستر الغلابه.. وتضمن مكان متميز جدا فى الجنه فى الاخره.

اتخيل نفسى مكانه.. لو اتبرعت بتمن القصر علشان بنى عمارات سكنيه.. هبنى مش أقل من 5000 شقه... يا دين النبى... 5000 اسره استرهم ويدعولى.. 5000 دعوه كل يوم.. اكيد من ضمنهم هيكون فى حد متوضى.. أنا كدة ابقى ضمننت قصر فى الجنه ويكون بحرى وعلى ناصيتين كمان.

لكن نقول ايه.. لو كان قارون اتعظ.

كام صوره بس كدة للذكرى ونكمل الجولة لحد ما ينفذ محصول الحقد فى القلب وعلى المطعم عدل.

أى مطعم على البحر يعجبك.. كلهم كويسين.. اسماك يا عرب اسماك....
اديني فوسفور يا باشا على اد ما ربنا يقدرك.. عاوز اطلع نور من عنيا زى
جريندايزر كدة.. لو افترضنا ان عندى بطاريه زى الموبايل بتتشحن
بالفوسفور.. فانا شحنت يومها لحد ما امبير البطاريه فرقع وبقيت مشع..
ودانى احمرت ووشى زهر وبقيت كائن اسطورى.

بعد الأكل.. حاول ميفوتكش القهاوى اللى على البحر.. الشاى التركى بالنعناع
مع لطشة هوا بارده.. احساس منعش.. خصوصا لما تكون نسمة الهوا اللى
جايه شايله روايح الورد المختلفه المزروعه فى جنابن كل القصور دى.

كامل بقى القعه الحلوه بالشيشه التركى.. ولو معاك حد (ست يعنى).. حاول
تخط قطن فى ودانك.. الحياه هتبقى افضل اوى.. مش عارف ليه الستات مش
قادره تقدر النعيم اللى اسمه الانتخه.. اللاشيء.. ما أجمل ان تنظر إلى اللاشيء
وتحدق فى اللانهاية.. تفكر فى الخواء المطلق.

رغم ان الأكل حلو... الا ان مطاعم اسماك إسكندرية ما زالت فى الصدارة
بفرق كبير اوى.. رحلة العوده من الجزيرة إلى الميناء ومنها إلى وسط البلد
تانى مكانتش طويله لانك تقريبا هتبقى نايم بفعل الفوسفور اللى أكلته ده
كله.

شيء غريب لفت نظرى فى الجزيرة.. فى كمية شحاتين كتير.. بعضهم بيتكلم
عربى.. كمان فى نسبه من الاتراك بتكلم عربى صرف.. عربى بلهجه شاميه...

عرفت بعدها ان الجزء الجنوبي من تركيا «انطاليا» بيتكلم عربي تماما. و
اقتصاديا.. يختلف تماما عن شمال تركيا «الغنى».

لسه اليوم فى نصه.. اللسته طويله.. رستم باشا.. امينونو وشارع الاستقلال.
شكلكوا تعبتوا من اللف.. ايمانكم ضعيف.. عزيمتكم رخوه... لا تصلحوا
للسياحه (بصوت رياض الخولى فى طيور الظلام)



رستم باشا..

بعد جزر الأميرات واكله السمك المرعبه.. آه... إلى رستم باشا رأسا.
إذا رححت اسطنبول في يوم ما وفاتك انك تزور مساجدها.. يبقى من حقت ان
تعيط بدل الدموع دم.. انت فاتك نص عمرك وشويه زياده.
مساجد اسطنبول «معماريا» تجاوزت مرحلة المبنى الجميل ومرحلة المبنى
التحفه.. واستقرت في مستوى على اوى من الفن اسمه الفن المستحيل.. تقدر
تعتبر ان كل مسجد منهم عباره عن معجزه معماريه جماليه مستقله بذاته.
بتظهر اوى مكانة أى دوله من طرازها المعماري.. الدوله العثمانيه عاشت
فترات ازدهار محدش يقدر ينكرها.. ومهندسين المعماري يبدأوا يشتغلوا
ويفننوا ويبدعوا.. و ما أجمل ابداعا من المعماريين.. من الواضح كدة ان
كلية الهندسه في أيام الخلفه العثمانيه كانت عاليه اوى.. اللي أنا شايفه ده
مش مجرد مباني.. دى تحف فنيه بكل ما تحمله الكلمه من معاني.
سنان اغا... اسم لا يصح ابدانا ننساه.. الاب الروحي للمعمار العثماني...
كتله من الفن والابداع عليها لحم ودم واعصاب... اعترف بفضله كلية الفنون
الجميلة في اسطنبول بقى اسمها جامعه معمار سنان للفنون الجميلة.
الراجل ده عاش أيام سليم الأول وسليمان الأول... سلاطين عظام... فعلا..
إذا صلح الحاكم.. صلحت الرعيه... والحاكم العظيم يتبعه بالضروره قواد
عظام.. فنانيين عظام... رجال دين عظام... وهكذا.

المساجد فى اسطنبول... لا احلى ولا افخم ولا أجمل ولا اروع... الكنايس...
القصور... أى حاجة فيها مباني تبقى تحف علطول... الفن البيزنطى والعثمانى
والرومانى مختلط مع بعضه علشان يرسم التحف دى.

معلومه سريعه عن مساجد تركيا.. المساجد اللى بناها سلاطين بيبقى ليها 4
مآذن رفيعه اوى... غير كدة بيبقى ليها مآذنتين بس.

الطراز المعمارى للمساجد العثمانى عباره عن مآذن رفيعه وطويله وقباب
كثير... تمام زى مسجد محمد على فى القلعه كدة... ده مثال لمسجد على الطراز
العثمانى.

الخريطه المتينه... تاكسى سريع لحد أول مسجد فى اللسته.

مسجد روستوم باشا (3 نقط على ال ب)... فى منطقة مرمرة القريه جدا
من سوق ايمينونو (محدث يقولى اقراها تانى)... المنطقه دى هى الحسين بتاع
اسطنبول.

رستم باشا.. كان الوزير الأول للسلطان العثمانى سليمان الأول (القانونى) وكمان
جوز بنته «محرمة»... السلطان سليمان جوز الست هو يام... اللى شافوا حریم
السلطان من هواة المسلسلات التركيه هيفرحوا اوى الموضوع ده.

سريعا كدة رغم ان الموضوع ده محتاج صفحات وصفحات.. السلطان سليمان
الأول (القانونى).. احد ضحايا الاعلام الكاذب.. مكانش فاضى لملاييب
وشغل الحریم زى ما المسلسل صوره كدة.. اطلاقا.. ده كان ملك عظيم فرض
قوانين عادله لإدارة شئون أقوى دوله فى العالم وقتها بعد ما كان مسيطر عليها
مجموعه مشايخ بيتزوا الناس ومسيطرين على عقولهم بأسم الدين.. ده الكلام
اللى كان مكتوب فى الدليل السياحى بتاع قصر طوب كابي (اسطورة رجال

الدين والحكم.. واضح انها مشكله تاريخيه).. من هنا جه لقبه «القانونى» .
السلطان سليمان القانونى الى كانت أوروبا بتعمله الف حساب.. السلطان
سليمان بطل موقعة موهوكس «هنتكلم عنها بالتفصيل فى وقت لاحق.. أسطورة
البحر المتوسط... خير الدين بارباروسا كان قائد واحد من ضمن قادة جيوش
السلطان سليمان... معقول بقى السلطان يسبب كل ده ويركز مع الستات؟؟
اعتقد شىء صعب التصديق.

فى الاخر.. السلطان العظيم ده طلعه فلاتى.. لا عجب.. هو ده الاعلام...
الاعلام الى كبرنا وربانا على ان هارون الرشيد كان برضه بتاع ستات وهو
كان بيحج سنه ويغزو فى سبيل الله سنه.. ويقولك التاريخ يكتبه المنتصر..
اتارى التاريخ طلع الى بيكتبه عبيط.

ما علينا.. علشان الواحد بيحزن لما بيكتشف انه كان عايش قرطاس وما
زالت محاولات قرطاستنا مستمرة.

مسجد رستم باشا فى منتهى الفخامه... من تصميم المهندس المعمارى العثمانى
الاشهر «سنان».. اتبنى سنة 1561م.. فى العصور الوسطى يعنى.. وقت ما
كانت أوروبا بتحرق الساحرات وبتهلل وتهتف فى حفلات همجيه وقت
كسوف الشمس علشان الغول اللى مخبيها يمشى كانت تركيا بتبنى وتبدع.

المسجد يعتبر صغير من حيث الحجم... صحن الصلاه فى داخل المجلس
يتسع بالكثير اوى ل 500 مصلى... الزخارف والنقوش بالالاف.. كلمات
وايات القران وأسماء الله الحسنى مطليه بالذهب الخالص.. الرسم العثمانى فى
الخطوط... لوحات فنيه.. مش عارف بقى ده خد ثلث وللا ديوانى.. إنما هو
خط فخم جدا.

الرخام والكهرمان هو سيد الموقف في العمدان والزخارف.. علشان كدة ريحة المسجد حلوه اوى (الكهرمان حجر كل ما تفركه يطلع ريحه جميلة جدا).. ركعتين لله عزوجل.. وجولة في المسجد.. زى كل مساجد العالم... مصاحف جميلة اوى.. الرسم العثماني المبهر... دروس وحلقات.. اساتذه وشيوخ بيلقوا محاضرات وطلبه من كل مكان بتسمع وتتعلم من غير عصبية ولا تشنجات ولا صراخ.

خارج المسجد في لوحه شكلها المبدأى انها لوحة زهور زرقاء... (اللوحه موجوده في الصور).. من الدليل السياحي عرفت ان اللوحه دى ليها شفره لما تفكها وتفهمها.. بتحكى تاريخ تلال اسطنبول السبعه.

يا سيدى.. اموت أنا في الحاجات دى.. التاريخ وحركاته والغازه ييفقدونى الوعى.. اعتقد ان بن جيتس (نيكولاس كيج) في فيلم «National Treasure» يبقى انسب وصف لقصة حياتى.

باستخدام الدليل.. تبدأ تفك شفرات اللوحه وتقرأ.. في الأول هتزهق.. بعد كدة هتلاقى نفسك بتغطس في التاريخ... زى ما يكون اسطنبول دى أول واقدم مدينه في العالم.. الهديه دى... لينك لجولة افتراضيه في داخل المسجد... كأميرا وفيها زووم كمان.. كانك جوا المسجد بالظبط... أى خدمه.

<http://www.3dmekanlar.com/ar/rustem-pasha-mosque-2.html>



أمينونو..

أخرج من مسجد رستم باشا... 10 دقائق مشي لحد حى «امينونو»... الحى الرئيسى تقريبا فى اسطنبول... قلب القسطنطينيه القديمه المحاطه باسوار عاليه اخترقها محمد الفاتح كالسكين فى قالب زبده صابحه.

حى كبير جدا وعريق وقديم... منه تقدر تروح لكل مكان فى اسطنبول.. نصيحه مهمه... وسيله المواصلات الأولى فى اسطنبول هى المترو.. بلاش التاكسى.. ادينى قلت اهو.. التاكسى غالى وبيأخذ وقت اطول.

فى قلب امينونو هتلاقى سوق التوابل والسوق المصرى... ده مختلف تماما عن الجراند بازار... تحفه شعبيه.. توابل عمرى ما سمعت عنها.. سبح من الكهرمان والزمرد والعقيق... اطنان من الزعفران.. السبحه الواحده من أول 1000 ليره.. انسب هديه لعيد الام.. لو توافرت الامكانيات.

حجر الكهرمان زى ما قلت... كل ما تفركه بيطلع ريحه جميله جدا.... تخيل بقى السبحه فى ايدك وعمال تحرك احجارها كل شويه وايدك تعرق... هتبقى ايدك باستمرار ريحتها جميله جدا وميزان حسناتك عمال يتقل.

جولة جميله جدا وكمية مشتريات وهميه... ضاعت فلوسك يا صابر... بس فعلا مش قادرين نقاوم... نص اليوم ضاع فى السوق ده ومش هكتب اسمه تانى.

مشتريات السوق كلها عباره عن هدايا وتذكارات.. اطقم فناجين فضه... توابل اسمها غريب وريحتها اغرب.. اطباق مزخرفه... شأنها شأن كل التذكارات

حاضر يا روى... انتى تؤمرى... جرى على أى مطعم فى شارع الاستقلال..
كلهم حلوى... أجمل حاجة انك تقضى اليوم بتلف مع النقنه.. دره مسلوقة
ابو فروه... سلمون و « كىاب » وسندوتشات الفلافل.



شارع الاستقلال ..

شارع الاستقلال... ايوه بقى.. ايوه بقى.. فى الأول كدة قبل أى كلمة على الشارع ده.. الى خايف من البقلاوه والملبن.. يروح... بعد جولة طويله فى المكان ده.. مش هيفضل فى دماغك الا ذكريات الملبن والبقلاوه... وما احلاها ذكريات.

الشارع ده حدوته لوحده... شارع من الشوارع اللي ممكن تتمشى فيها عمرك كله من غير زهق... طوله تقريبا 2 كيلو.. خالد بن الوليد فى إسكندرية.. تايمز سكوير فى نيويورك.. ريجنت ستريت فى لندن.. الشانزليزيه فى باريس.. فونتانا دو تريفي فى روما.. بوكيت بينتاج فى كوالالمبور.. عباس العقاد فى القاهره.. بلاثا دى لاسول فى مدريد.. باليكا بازار فى دلهى.. شوارع لها نفس النكهه... البلد مش هتبقى بلد من غير الشوارع دى... شوارع عمرك ما تزهق منها ابدأ ولو حتى رحتها الف مرة.

كل أنواع المطاعم وكل أنواع المحلات وكل أنواع النصابين اللي من غيرهم الشارع مبقاش شارع وكل أنواع الستات الاستغفر الله العظيم يارب والمظاهرات والاعتصامات.. شوية ناس مضايقه وفاكره ان الحياه هتقف عندهم.. الشعب يريد أى حاجة هو عايزها... مش مهم.. المهم انهم مش معطلين لا المرور ولا السياحه... والحياه ماشيه عادى جدا.

دوشه رهيبه... كل الناس بتصرخ وتغنى وتعيط وترقص فى نفس الوقت... اعتقد ان الناس اللي شغاله فى الشارع ده بيجيلهم انهيار عصبى فى يوم من الأيام.

تاكسى من السوق (مش هكتب اسمه تانى) شارع الاستقلال.. ننزل بقى فى
الميدان ونتفرج

هو الأكل التركى حلو؟؟

بقى ده سؤال... ده الأكل هو التركى... الضومله وكفته داوود باشا والرقاق
والخضار... مش ممكن حد يمسك نفسه... طبعا ده غير البقلاوه التركى...
بيقولوا عليها بكلافا بالاضافه إلى الملبن.

أنا لو دخلت الجنيه ان شاء الله اكيد هطلب من ربنا مصنع بقلاوه تركى فى
القصر بتاعى... ومش هدى أى حد ولا فتفوته... هنط جوا الصنيه لوحدى
واسبح فى بحر العسل.. عوم عوم عوم... لحد ما اوصل إلى حرف الصنيه
المقرمش.. وبعد ما الصنيه تخلص... الحوس وشى بالعسل والمكسرات اللى
فاضلين فى الصنيه.

من شدة تعلقى بالبقلاوه التركى.. كنت بجمع مع اصحابى فى الرياض
الجميلة... ونطلب من على الويب سايت «Okras» وتجيلنا على السعوديه..
لحد ما اكتشفت محل واحد فى الرياض كلها بيعمل بقلاوه تركى.

طبعا أنا أكبر زباينهم دلوقتى.. يعرفونى تمام لدرجة انى ممكن اكله م واطلب
طلبات مخصوص بأسمى.. تتعمل علشان خاطرى.. اللى يمسك نفسه قصاد البقلاوه
التركى لسه أساساً باباه ومامته متعرفوش على بعض... محتاجين من الجماعه
الصيدله يخرعولنا دوا يقلل تأثير السكر اللى اكيد هيجى بعد البقلاوه دى.

اما الملبن.. فأنا أول مرة فحياقى اشوف مول ملبن فى العالم... احنا كويسين
برضه فى الملبن.. ده أنا من طنطا يا جدعان.. بلد الملبن كله.. الملبن ده فبلدنا
لعبه ومع ذلك.. أنا انبهرت من كل الأنواع دى.

محلات فخمه اوى... فتارين وكهارب الوان وبنات بترقص.. كل ده علشان الملبن... جرى ايه يا جدعان... ده ملبن يعنى مش تورتته ولا جاتوه... ملبن من اللى بيتا كل مش ملبن حاجة تانية لحسن حد يفهمنى غلط.

شارع الاستقلال من الشوارع اللى تروحها وتخرج بعده بكمية ذنوب لا بأس بيها.. محلات الخمور منتشرة اوى... فتارين معروض فيها ستات عماله تشاور وتغمز.. كباريات الورده البيضاء والليله الحمراء وخمسه باب منتشرة فكل شبر... تركيا بلد اغليته مسلمه.. لكن الحكم علمانى... النزعه الاورويه غالبه عليهم تماما... المنظر اللى أنا شفته ده مش إسلامى خالص... ده استهبالى على الآخر.. عندى فى الشركه زمایل اتراك... مسلمين المفروض.. لكن بيشر بوا ومصاحبين بنات ورجاله عادى خالص... كل واحد عايش على مزاجه فى البلد دى.

كنت حاسس انى هقابل واحده من بنات الهوى واقفه على الناصيه وتقولى تعالى... تعالى مقولكشى... بس الناس دى عندها اخلاق الصراحه... أى راجل مع ست مش يبصوله خالص... محجوز يعنى.

طبعا وقع من دماغى خالص ان المدام جعانه وعايزه تاكل... قطعنا الشارع رايح جاى تقريبا 3 مرات... المشى بلا نهايه لحد ما رجليها اتكسرت.. بدأت اخذ بالى انها طلبت تاكل من 3 ساعات.. وفكرتني تانى دلوقتى.. ايه الزن ده... ما خلاص.. قلنا هنا كل.. مش فاهم أنا العالم المسروعه على الأكل دى... اتغدينا الساعة 1 الظهر والساعة دلوقتى 12 بليل... ايه يعنى.. محصلش حاجة... مش هنموت يعنى.

كامل مشى لحد آخر الشارع وسيبك من اللى عماله تصرخ جمبك دى وتقولك انت واخذنى من بيت اهلى علشان تجوعنى... هتلاقى فوشك ميدان الجمهوريه

(الاستقلال)... الميدان اللي طلع فيه محمد سعد في فيلم عوكل.. هو مش الراجل اللي فوق ده (مصطفى كمال أتاتورك) كان راكب حصان.

مدرجات وسلالير والناس قاعدة على الأرض.. اموت في الجو ده... قعدة الصعلكه.. غداء تيك او اى من أى مطعم على اليمين أو الشمال... كلهم زى الفل.. الأكل محطوط قصادك . اختار ما يعجبك ان شالله 50 صنف.. والحساب في الاخر 10 ليره مثلا.. اقعد على الأرض براحتك... غدا تيك او اى... ده انسب حاجة مع كوباية شاي بالنعناع من اطفال بتبيعه في الشارع... عيال زى القمر... الوان ما شاء الله.. عيون خضرا وزرقا وشعر اصفر.. حاجة تفتح النفس.. بصي كويس يا وليه.. لو هتتوحمى.. اتوحمى على أى حد ماشى قصادك.. مش معقول هنسيب الألوان دى كلها ونرجع مصر علشان تتوحمى على خالتك وللا جوز عمته.. ده أنا اصور قتيل.

اليوم جرى بسرعة او اى... أنا حاسس اني معملتش حاجة... جزر الأميرات.. رستم باشا... امينونو... شارع الاستقلال... بس كدة؟؟؟ الجواز ده طلع ربطه او اى.. أيام العز كل ده كان ياخذ منى نص يوم.. على الأوتيل بقى بيتك بيتك... نفى الكأميرا... نظبط الصور... اشحن الموبايلات والكأميرا..
و غدا يوم آخر



طوب كابي (الباب العالى)..

مازلنا فى الاراضى التركيه... يصيبنا الانبهار.. وتتمزق تحويشة العمر بلا رحمه.. استرها يا رب ونلاقى فلوس نروح بيها.

نصيحه مهمه جدا... لما تكون فى أى دوله سياحيه.. اصحى مع الفجر.. مش مهم هتنام امتى... فما اطال النوم عمرا ولا قصر الاعمار طول السهر.. على رأى عمر الخيام.. المهم ان مع أول اضواء النهار.. تكون فى الشارع... خصوصا لودى أول زيارة لىك... على الاقل علشان لو ضاع منك وقت فى حاجات انت متعرفهاش يبقى لسه قصادك ليوم فى بركه.
وده اللى أنا عملته بالضبط.

النهارده فى جدولى زيارة قصر طوب كابي (الباب العالى)... مقر الحكم العثمانى... جولة فى مضيق البوسفور... وسهره عثمانلى (امان يالالى.. يا لالالى امان).. طوب كابي سراى... اسم مهيب... مجرد ذكره مجردا كدة بيرجع ذكريات أيام المجد العثمانى والحضاره.. أيام القوة العسكريه التى لا تقهر.

طوب كابي هو أكبر قصر فى اسطنبول.. إقام فيه سلاطين الدولة العثمانية من سنة 1465م إلى 1856م.. يعنى تقريبا 400 سنة. إلى ان امر السلطان عبد المجيد الأول ببناء قصر ضولمه بخشه... واتنقلت الحكومه من طوب كابي إلى ضولمه بخشه سنة 1856م.

المساحه الكليه للقصر فى حدود 700 الف متر.. مساحه المباني تقريبا 80

الف.. بناه السلطان محمد الفاتح سنة 1478م في 7 سنين على انقاض قلعه بيزنطيه اسمها بورني.. كرساله للعالم باعلان انتهاء الحكم البيزنطى للأبد... هكذا يفعل الملوك دوما.

ورغم ان مقر الحكم اتنقل إلى ضولمه بخشا.. لكن جرت العاده ان السلطان يقضى شهر رمضان كله في طوب كابي.. وفضل القصر محل للأهتمام والصيانه من كل سلطان حكم الدوله العثمانيه.. طبعاً مكان زى ده شاهد على سلاطين عظام.. لا يصح ابدأ انهم يسيبوه مهمل.. كل سلطان حكم كان بيضيف بصمته على القصر.. السلطان أحمد الثالث مثلاً.. عمل جناح كامل سماه جناح طوب كابي.. السلطان عبد العزيز عمل فاترينات زجاج لحماية مقتنات القصر عند عرضها على الضيوف وهكذا.

القصر اتحرق واتهدم اجزاء منه أكثر مرة إلى ان قرر مصطفى كمال أتاتورك عمل الصيانه النهائيه وافتتاحه للجمهور كمتحف سنة 1924... هكذا يفكر الاتراك... مصطفى كمال هو اللي قضى على آخر انفاس الخلفه العثمانيه.. ولكن لا مانع انه يستفيد من تراثهم واثارهم.

المسافة من ميدان الاستقلال (وسط البلد) إلى قصر طوب كابي في حدود نص ساعة.. القصر بيطل على مضيق البوسفور «هنتكلم عنه بعدين».. على مدخل المضيق تحديداً.. في الجزء الاوروبي من اسطنبول.. مدخل القصر الرئيسى (باب المدفع) شكله مهاب اوى... برجين عاليين اوى شبه المناره كدة... ارتفاعهم في حدود 16 متر (يمكن علشان كدة العرب سموه الباب العالى؟؟) وعرض البوابه كله في حدود 20 متر.. البوابه دى بين منطقه القرن الذهبى وبحر مرمره.. فوق المدخل مكتوب كلمه «السلطان ظل الله فى الأرض».. كتعظيم من شأن الحاكم وازافه هيبه زياده إلى هيبته الملكيه... بمقاييس الأيام

دى طبعا الكلام ده مرفوض.. لكن هى دى كانت طريقة التفكير أيامها..
السلطان أو الملك أو الحاكم مقدس.. فوق مستوى النقد.

كلمة الباب العالى كانت بتستخدم للأشاره للسلطان.. زى المقام السامى..
أو رئاسة الجمهوريه بلغتنا الحاليه.. القصر متقسم لعدة اجنه جناح العهد..
جناح الوالده باشا.. ديوان السلطان والحرمملك (جناح لكل زوجه.. طبعا
علشان ميولعوش فى بعض).. متحف الهدايا.. جناح الخدم والحراس بالاضافه
إلى الجنائين وغرفة الامانات المقدسه.

جناين القصر هى الجمال نفسه... قاعات الاجنجه كبيره اوى فيها كل تاريخ
الدوله العثمانيه... زخارف ونقوش توحى بقمه الفخامه والابهه والعظمه
ولكن وام الحال من المحال.. وسبحان من له الدوام.

القاعه الرئيسيه فى المتحف محتاجه قرن من الزمان علشان تلم كل المعلومات
اللى فيها... صور السلاطين واسلحتهم وعروشهم... تاريخهم كله موجود فى
القاعه دى.

- السلطان محمد الفاتح

- السلطان عبد المسيد (عبد المجيد)

- السلطان عبد الحميد

- السلطان سليمان الأول (القانونى)

يا ابويا... ايه كل ده يا جدعان... الواحد طلع بطيبيبيبيبيبيب... مين
الناس دى؟؟ واضح انهم عملوا حاجات جامد اوى فى التاريخ... أنا معرفش
منهم غير محمد الفاتح علشان فتح القسطنطينيه والسلطان عبد الحميد.. قالولنا
فى المدرسه انه كان سبب ضياع فلسطين (طبعا ده أى كلام).. وفى أيامنا

الجميلة.. اضفت إلى معلوماتي ان السلطان سليمان القانوني كان فلاتي وسايب
البلد تضرب قلب علشان خاطر الجميلة هو يام مراته.
اعتقد اني وصلت كدة لمرحلة مطلوب فيها اني اسلم دماغى لحد دارس تاريخ
علشان يعملها فورمات ويستبهالى من أول وجديد.
طيب... نلف بقى فى القصر .

القاعه الأولى فيها ملابس الخلفاء العثمانيين... ايه الهجص ده.. هما كانوا
بالحجم ده كله؟؟ العبايه الواحده طولها مش اقل من 3 متر والكم بتاع متر
ونص وعرضه يبجي 40 سنتى... كمان العمه عملاقه اوى صاحب العبايه دى
أكد كان ديناصور فى صورة إنسان.
ولكن إذا عرف السبب بطل العجب..

الكم والعبايه كانت بتتنى وتتشمر كذا مرة علشان تناسب جسم السلطان..
بس طبعا بيان ان حجمه أكبر من كل الموجودين.. هيبه يعنى.. اما العمه ففيها
مكان للكفن... علشان يفكرهم بالموت.. سبحان الله... يعنى الناس دى
كانت بتفكر فى اخرتها.. يعنى ناس صالحه اهة... امال ليه فى الاعلام بيطلع
الخليفه العثمانى بتاع مزاجه وييجرى ورا الستات؟

آه يا ولاد آل... ما علينا برضه.. 3 ساعات بجمع معلومات عن تاريخ الخلافه...
أنا تهت خالص عن الدنيا واللى فيها... مخى مش مستوعب كل ده.. التصوير
ممنوع للأسف فى اغلب القاعات.. ليه الرخامه دى بس؟؟

أم حمزه اتخنت منى.. سابتنى وراحت جناح الحرمك علشان تعرف لبسهم
كان ايه وبرفاناتهم وفرشهم... يا لهوى على نفسنة الحرير.. يا وليه دول ماتوا
خلاص.. انتى حره بقى.

- يا وليه حد يسيب الملوك دى ويروح يتفرج على الحريم
- متجوزش عليهم غير الرحمه يا عسل... ساعة كدة ونتقابل عند اثار
الأنبياء.



قاعة الامانات المقدسه..

سنة 1916 بعد الحرب العالمية الأولى.. حصلت ثوره في الجزيرة العربية والشام ضد الحكم العثماني بسبب سياسات الدوله وفرض الضرائب والهزيمة التي حصلت... بدأها الشريف حسين أمير الحجاز وقتها بطلقه واحده ضربها في مكة.. نار الثوره امتدت ووصلت للشام والعراق... طبعا انجلترا زاطت في الليله دي على الاخر وبعثت واحد من اكفأ طباطها (توماس ادوارد لورنس) واحد من اشهر جواسيس العالم.. ضحك علي الشريف حسين وجيوشه وساعده علشان يستقل وبيقاله دوله بعد ما اقنعه انه بقى عربي زيهم وهما صدقوا.. لدرجة انه اشتهر بأسم لورانس العرب.. حاجة كدة زى الحاج محمد هتلر التي كان جاى مصر علشان يحررها من الإنجليز الخونه.

و طبعا علشان الاطماع الشخصية.. الشريف حسين خاض حروب ضد الدوله العثمانيه.. والإنجليز ساعدوه تماما... اللورد اللبى عمل معاه واجب جامد جدا... وانتهى الامر انهم ادوله الضفه الغرييه عملها مملكه (الاردن) وخسر حكم ارض الحجاز لصالح آل سعود.

مثال حى على الذكاء الازلى وجزاء الهى عادل للخيانه والخسه.

المحدث التاريخى مش موضوعنا... هنتكلم عنه بالتفصيل فى كتاب مستقل عن الدوله العثمانيه.. اللي يهمنى هنا هو اثناء الحرب دي... السلطان محمد الخامس نقل كل الممتلكات المقدسه من المدينه المنوره إلى اسطنبول.. قطر كبير اوى سموه قطار الامانه.. حتفظوا بالكلام ده كله على سبيل الامانه لأنهم خافوا عليه من السرقة والتلف.

والله كان عندهم حق.. اعتقد لو كانت الممتلكات دى فضلت عندنا... كنا عملنا عليها ملوخيه.

المنقولات دى عباره عن اثار الرسول عليه الصلاة والسلام.. مصحف سيدنا عثمان وعليه دمه الطاهر.. سيف سيدنا عمر... سيف سيدنا علي بن ابي طالب (ذو الفقار).. شكله مميز جدا بالشق الامامى فيه.. مفتاح الكعبه.. خصله من شعر الرسول عليه الصلاة والسلام ومكحلته وعمته واثر قدمه الكريمه على نحاس. معرفش عملوها ازاي... اجزاء من ملابس سيدنا الحسين عليه وعلى نبينا السلام.. قميص سيدنا يوسف اللى رموه على وجه سيدنا يعقوب فارتد بصيرا.. ويقال ان هو نفسه قميص سيدنا ابراهيم اللى اترمى بيه فى النار وجعلها الله عليه بردا وسلاما.... هل ده حقيقى (القميص ده طبعا).. الله اعلم.

جزء من سفينة نوح... تابوت العهد وجزء من عصايا خشبيه يقال انها عصا نبي الله سليمان.. كمان فى قطعة قماش عليها وش شاب ملتحمى فى اوائل الأربعينات.. يقال انها وجه السيد المسيح عيسى (معجزة الكفن المقدس)... سيوف الصحابه.. الزبير بن العوام.. جعفر الطيار.. وبعدين وانا بتفرج قريرت جملة كدة خلت الدم طلع مرة واحده فى نافوخى والادرينالين زاد مرة واحده وعينيا برقت وقلبي دقاته زادت للضعف.

سيف خالد بن الوليد... يا الطاف الله.. هو ده سيف سيدنا خالد؟؟؟ سيف الله المسلول؟؟.. انهى سيف فيهم... سيدنا خالد كان بيستهلك سيوف أكثر ما حنا بنستهلك الاقلام الرصاص... فى واحده من المعارك اتكسر فى ايده 9 سيوف على جت اعداؤه.

بحس بنشوه غريبه وانا بقرا الكلام ده... احب اوى سير المقاتلين الفرسان أصحاب القلوب المتحجره.. وبزعل اوى لما حد بيوصفهم انهم كيوت وللا

كانوا بيعيطوا وللا قلوبهم كانت رقيقه... المقاتل مقاتل.. شرس وحشى
عنيف.. ميعرفش الرحمه.. والا يروح يغنى عاطفى احسن.

شكل السيف عادى جدا.. ولا فيه أى ميزه... طبعا الفكره هنا فى اللى ماسك
السيف مش فى السيف نفسه.. اعتقد ان سيدنا خالد لو مسك خشبه... هيقدر
برضه يعمل رعب للناس.

سيف سيدنا عمر اعتقد محتاج 3 علشان يشيلوه... يكفى اسم سيدنا عمر
علشان الواحد يحس بالخوف.. من ايه.؟؟ رحم الله الخليفه اللى الشيطان شافه
فى الشارع هرب.. واللى سيرته بترهب قلوب الناس حيا أو ميتا.

نخرج من الجو الروحانى.. للأسف التصوير ممنوع.. صوره كدة فى الخبائه
والأرض تنشق عن حارس مؤدب فضل واقف على نافوخى لحد ما مسحت كل
الصور اللى على الكأميرا... ماشى.. هصور تانى.. هه.

تخرج من قاعة الامانات المقدسه.. إلى ديوان الحكم... هنا كان يجلس الخليفه
ويباشر شئون الدوله... القاعه دى اسفل جناح الحرير مباشرة... يعنى الراجل
كان بيشفو شغله والحرير سامعين وشايفين لو عايزين.

جناين القصر محتاجه أيام علشان تلف عليها كلها... الفن والجمال والذوق فى
تنسيق الورد والألوان... كمان جناين القصر فيها تماثيل كتير.. اسود وخيول..
مين قال ان التماثيل حرام؟؟؟

فى آخر القصر بقى... شىء ملفت للنظر.. كنيسة ايا ايرينى... كانت موجوده
وقت بنى القصر... وحافظ عليها محمد الفاتح.. وما زالت موجوده لحد
النهارد.. ده بس علشان أى حد يقول ان محمد الفاتح قلب كنايس اسطنبول
جوامع.. اهو كنيسه جوا قصر الحكم نفسه.

- اخبار الحرمك ايه يا غسل؟؟

- عادى يعنى... لبسه مش فخم اوى وكمان ادوات التجميل بتاعتهم مش واو
يعنى... ستات عاديه

- والمصحف مانا رادد

معلومه كدة على السريع... جناح الحرمك كان بيحرسه مجموعه من الحراس
الرجاله... الحراس دول كانوا بيتعرضوا لشيء أنا بعتبره من اشد أنواع الامتهان
والاستهانه بحقوق الإنسان... علشان تشتغل حارس لجناح الحرمك...
كانوا... احم... بيجدوهم من رجولتهم.. يعنى يبقى راجل شكلا.. إنما
موضوعا... ورقة خس.

لو أنا حارس.. ملعون ابوها شغلانه وملعون ابو الحريم بالقصر كله... ده أنا
اسيب البلد كلها واهج مش القصر بس.

لو سبت نفسك لهواك فى طوب كابي.. يبقى هتقضى حياتك كلها هناك.. ما
بين الاجنحه والجنينه... شيء مذهل... لكن لو معاك ست.. لازم هتلاقى حد
يعكنن عليك ويخرجك من الجو ده ويقولك مش هنا كل بقى؟؟؟

فى مطعم فى داخل حرم القصر نفسه... بلكونه كدة كبيره اوى بتطل على
البوسفور.. غدا ملوكى... 200 ليره كتير فعلا.. بس هو أنا هتجوز كام مرة
يعنى... ابو الجواز على ابو اللى عايز يتجوز.. مالها كفتة داوود باشا أم 5 ليره
فى شارع الاستقلال؟؟

نصيحه شخصيه منى... بعد جولة طوب كابي.. خذ جولة فى البوسفور...
مش غاليه وهتعدي من تحت كوبرى محمد الفاتح... علشان رقتك توجعك
شويه.

الهدية بقى... اللينك ده فى جولة افتراضيه.. كأنك جوا القصر بالظبط..
ياللا.. هيصوا

<http://www.3dmekanlar.com/ar/topkapi-palace-2.html>



البوسفور..

أنا كلت وافتريت.. مانا دافع فلوس بقى.. ثم كانت النتيجة الطبيعية.. هموت وانام... أول جامع يقابلنا.. أم حمزه سلفيه اخوانيه متعصبه بتحب تصلى الظهر 360 ركعه... غسل اوى.. أنا الحمد لله... الظهر اللي أنا اعرفه 4 ركعات... أنا هنام حبه على ما تخلصى صلاه.. ربنا يباركلنا بدعواتك .

ساعة نوم تفرق اوى... اهو كدة الواحد يصحصح بعد كمية الأكل المهوله دى جولة فى يخت بيتحرك فى البوسفور... البوسفور ده مضيق واصل بين البحر الأسود وبحر مرمرة... يعتبر هو الفاصل بين أوروبا واسيا... المركب بتاخذك فى جولة مدتها ساعتين... بتقطع فيهم المضيق ده علشان تتحول ورقبتك توجعك.

طيب اتحول ليه؟؟؟

هتتحول من كمية القصور الفخمة اوى اوى اوى الى على ضفاف المضيق... المرشد السياحى قال كلام كثير اوى اوى... ملقطتش منه غير إن تمن القصور الفخيمه اوى الى على جناب البوسفور دى بيبدأ من 100 مليون دولار.. طب مفيش ايجار جديد يا حاج؟؟ ما علينا.. شكله مفهمينش... الحمد لله.

الجولة مشابهه لرحلات المراكب النيليه فى الزمالك بغض النظر عن حالة المركب نفسها ونوعية الركاب.. القصور على ضفاف النيل والبوسفور هى هى.. بتحكى قصص طبقات من البشر عاشت رفاهيه أكثر من اللازم.. وقام عليها الجياع فرتكوها.

طيب رقتك هتوجعك ليه؟؟

طبعا علشان جسر محمد الفاتح... طالما في مضيق.. وجزء اوروبي وجزء اسوي.. يبقى لازم في رابط بينهم.. وده مش أي رابط.. ده حاجة ما شاء الله.. 1090 متر... بارتفاع 105 متر في اعلى نقاطه... جسر معلق يشبه الجولدن جيت بتاع سان فرانسيسكو.

جسر محمد الفاتح ترتيبه ال 14 بين اطول الجسور المعلقة في العالم.. ارتفاعه من سطح المية.. 64 متر... تم بناؤه وافتتاحه سنة 1988م... وانت بتعدى من تحت بتحس بالخوف والرهبه.. يا قوة الله... هيحصل ايه لا قدر الله لو اطنان الحديد دى وقعت فوقينا مرة واحده كدة؟؟

هنط في المية وللا عمل ايه... الموبايل جديد وكروت البنك هتبوظ... كمان أم حمزه مش بتعرف تعوم... ده ايه الوقعه دى.

خلصت الجولة... تاكسى لحد ميدان الجمهوريه (ميدان الاستقلال)... الأوتيل بتاعى في آخر الشارع... طيب ما كنت نزلت عند الأوتيل.. الصراحه.. أنا بستعبط علشان ناخذ شارع الاستقلال تانى كله مشى لحد الأوتيل... أم حمزه بدأت تضايق من فكرة الجواز... الجواز اللي هي تعرفه فيه عيال واستقرار.. مفيهوش كمية المشى دى كلها.

استنى عليا... انتى لسه شفتى حاجة «ايموشن ضحكه خبيثه لاستيفان روستى».

وصلت الأوتيل على المغرب تقريبا... دش سريع وكوباية شاي بالنعناع... مع سؤال من أم حمزه هي دفعت تمنه غالى اوى
- ايه ده هنام بدرى كدة؟؟

- يعنى.. اهو نريح شويه النهارده.. انتى مش تعبانه؟؟
- لا لا.. دش كدة ونخرج تانى.. هو احنا هنيجي تركيا كل يوم.
- بس أنا هلكان... عموما... حاضر علشان خاطر عروستنا.
افضل حاجة فى الدنيا.. لما تحب تخلى مراتك تعمل حاجة.. قول العكس..
أو ارفض اللي هى بتقوله... هتلاقيها اصرت على اللي هى عاوزاه... اللي هو
فى الأساس مطلبك انت.. كدة تبقى عملت اللي انت عايزه.. وحسبت عليها
جميلة.
التعامل مع الستات ده محتاج واحد فاكك ودانه ومخه ومعاه دكتوراه فى
الهجايص على فكره.



سهره عثمانلى ..

فين وقفت بينا مراكب الحياه السائره بقوة فى ارض العزيزه الى قلبى تركيا؟؟
ايوه.. افكرت.

رجعت من جولة طوب كابى والبوسفور وانا ركبى مش حديد بالمره... فى
الجدول بتاعى فى سهره عثمانلى... الاسم لوحده يوتر الاعصاب... استر يارب.
ايه بقى السهره العثمانلى دى؟؟؟

أنا متحمس جدا... وايدى على قلبى فى نفس الوقت.. أم حمزه من النساء اللى
بتغير من الهواء الطلق.. تغار من نسمة الجنوب على رأى أم كلثوم... هل
هيكون فى طرب ومغنى بقى ولما بدى يثنى والجوارى الحسنات تتمايل حواليا
وانا اقولها اسقيني من عينيكى خمرا يا جميلتى.. هاهاها؟؟
ايه جو الأفلام الرخيص ده.

يا لهوى.. دى كانت تدفن بالحيا مطرح مانا قاعد... أنا فى يوم بهزر وبقولها
ان شاء الله فى الجنة أنا ههيص مع حور العين... قالتلى متقلقش... جهنم وبئس
المصير ان شاء الله.

رحت المكان.. طلع بعد كدة مطعم.. الحمد لله... مش هتغير من الفرخه مثلا
علشان عريانه من غير ريش.

الحمد لله ربنا ستر.. لسه ليا عمر فى الدنيا... السهره عباره عن مطعم فخم اوى
فى وسط البلد... شيشه تركى.. عشاء او بن بوفيه.. كل ده عادى.
الغير عادى بقى هو فقرات المطعم.

رقاصه شرقى... يادى النكد... رقااصه ملهاش فى الرقص ببصله.... الله يمسيكى
بالخير يا ست فيفى... لو جيتى هنا هتمسحيهم باستيكه.. طبعا مع وجود
المدام جنبى.. يبقى منظر الزبون الى قاعد مدى ضهره للرقاصه ده منظر
طبيعى.. طبعا الناس كلها بتسأل عن اللي قرفان من الرقااصه ده حكايته ايه...
بس احيانا اموشن التشدد بينفع... خستتم يا ملاعين يا حطب جهنم.
كويس ان المطعم كله مرايات والا كنت انتحرت من القهر.. ساحنى يارب.
- أنا كدة كويس يا ست الكل؟؟

- تمام يا معلم... ربنا يبعدك عن الرقااصات والعاريات وتتعمى يارب لو بصيت
لواحد غيرى فى يوم ما.

-يا ستار يارب... ايه العنف ده... أنا مش هبص... بس الخطأ وارد برضه...
يعنى نظره يكون تمنها العمى؟؟

تبا للنساء !!!!

بعد الرقااصه... فقرة المونولوجست... مش أى مونولوجست... راجل ظريف
جدا جدا... بيغنى بلغات ضيوف المطعم... اغانى مشهوره اوى... طيب هو
عرف جنسيات الزباين منين؟؟؟

هو تقريبا حافظ 10 أو 15 اغنيه مشهورين... من كل بلد اغنيه.. يقولهم
ويينزل يناكف الناس والناس ترقص معاه... ظريف جدا ابن الايه.

لو فى فرنسا و بين مثلا.. تلاقيه غنى «La Foule» بتاعة ايديث بياف «الى
عادل امام رقص مع هند صبرى عليها فى يعقوبيان»... طلاينه يروح مغنى
«L'Italiano» بتاعة توتو كوتونجو.. «الى سمية الخشاب رقصت عليها فوق
الترابيزة فى فيلم الرئيس عمر حرب».... إنجليز.. تلاقيه جاب حاجة مثلا لتوم

جونز أو انجيلبرت هامبردينك... أمريكان يروح نازل علطول بأى حاجة
لافييس بريسلى... معشوق الأمريكان... يسمعه من هنا ويبقوا عاملين
زى فؤاد المهندس كدة فى فيلم صاحب الجلاله... الفيس بريسلى... طول
العمر يطول عمرة.. الواحد من دول تقوله الفيس وبس... يروح قلبها دانس
علطول... «Blue suede shoes» هى اسهل مثال... الأمريكان يسمعوها من
هنا ويتشقلبوا من هنا.. وهكذا... كل ناس ليهم اغنيه معينه بتكهر بهم.
طب احنا بقى؟؟؟

التجربه اثبتت ان حكيم يتربع على عرش المنطقة دى بلا منازع... طبعا قبل
قاذورات المهرجانات... اغنية «نار» هى المحرك الأساسى للشباب والبنات فى
أى تجمع... باللكنه التركى بقى.. تبقى مسخره.

مع الاغاني الحماسيه دى مقدرتش استحمل الصراحه... وخصوصا لما نزل
باغنية «Mambo No 5».. سخنت ودخلت فى مجموعه كانت بتتهيص مع
المطرب.. ذكريات الكليه كلها جت فدماغى... مرة واحده وفقت من الحلم
ده مع نظره ناريه فى عيون أم حمزه.
وراحت السكره وجاءت فكرة الحساب العسير.

يا نهار طيبين... استر يا رب... تعبير نارى ينبأ انى فى اقل الاحوال ممكن
ابات بضلع مكسور.... لقد وقعت فى الفخ... مش هينقذنى الا معجزه الهيه..
مفيش حل غير انى اتكعبل واقع على وشى مع صريخ بصوت عالى... آه يا
رجلى.. آه يا ماى ليج... أى فييل فيرى هارد بين... المزيكا تقف ويطلبوا
الاسعاف... رشوا بنج على رجلى... آه.. آه.. مش قادر.. اوو ماى جد.. هموت
يا عالم... شكلها انكسرت.... أى هاف بروكن ليج... هيلب مى بليز.

الناس صممت توديني المستشفى... وانا مش عاوز اروح... هتفضح الله
يخرّب بيوتكوا.. هتودونا فداهيه... أنا عاوز اروح الأوتيل بس.

شالوني لحد التاكسي وامن الأوتيل سندن لحد الأوضة... قعدت حزين وانا
بندم وبقول ده حساب ربنا انى استهبلت بعد ما ربنا هدانى.. وام حمزه تقولى
معلش.. عفا الله عما سلف.. المهم الى جاي.. ربنا يهديك.

نظرة أسد مفترس فلتت منه غزاله بريئه فعيونها... ابتسامه كبيره بتكون
فى اعماقى اللعينه... الخدعه اكملت على خير... الحمد لله نجوت من هلاك
محقق... الشيطان همس فودنى ليلتها... عاش يا كبير.

تسلم يا ابو يوليان... مع نفسك بقى بره.. كنت هتوديني فداهيه... الحمد لله
مخدتش بالها انها أول ما قالتلى عفا الله عما سلف كل اللم راح وقمت زى القرد
علشان احضر قعده لطيفه وعشا فى البلكونه بدل العشا اللي باظ من غير قصد..
شوية شمع ب 2 ليره مع عشوه لطيفه وشوية بقلاوه.. الحمد لله نسيت...
ناس طبيين اوى.

لازم انام بدرى النهارده... عندى بكره ماتش مرقة للغايه.... اما كن واجبة
الزيارة.

- ملعب بشكتاش

- مسجد السلطان احمد

- ايا صوفيا

- مقبرة الملك سليمان القانونى (السليمانيه)

- وطبعاً... شارع الاستقلال ... بستهبل جدا علشان اروحه لأى سبب.



بشكتاش..

إنه الصباح المبارك.. الوقت سرح... الساعة 7... أم حمزه لسه بتجهز.. جرى ايه يا ست.. الشمس قربت تغيب.. الله يرحم... من اسبوع كان الوقت ما بين التفكير في الخروج والخروج فعلا لا يتجاوز 3 دقائق.

يا صبر أيوب.. طالما وصلنا لمرحلة الطرحه يبقى هانت اهو.. بالكثير نص ساعة.. هبدأ من أول ملعب بشكتاش.. قريب من ميدان الاستقلال... اهم 3 اماكن بسأل عليهم في أى بلد ازورها هي المساجد - المطاعم - ملاعب الكوره.. بعد كدة الاثار المشهوره بقى.

اذن.. إلى بشكتاش.

بتشوف احمت حسن؟؟

تعرف احمت حسن؟؟

سلام اكرام لأحمت حسن؟؟

ما خلاص بقى يا جدعان.. هو حد قالكو انه ابن خالتي؟.. أنا أساسًا مش بحبه من ساعة ما لعب للأهلى... أى لعيب ييلعب فى الاهلى فى نظرى هو مختل عقليا... مصر مفيه اش غير الزمالك... الزمالك وبس.

ستاد بشكتاش زى أى ستاد فى الدنيا (اقصد الدنيا النضيفه طبعا)... الملعب كله عباره عن دعايه لشركة فودافون... النشاط الرياضى فى تركيا هو كرة القدم.. وهما شاطرين فيها الصراحه... كاس العالم 2002 تركيا هزمت كوريا 2-3 فى ماتش تحديد المركزين الثالث والرابع.

ياااه... تالت عالم !!! طيب يا ترى فى عندهم حد اسمه يلدر عبد الغنى بيدلهم
بالجون اللى خدوا بيه المركز التالت؟؟

الكوره هنا بيزنس بيحيب فلوس.. فلوس كتير اوى... مش لعبه بيتصرف
عليها فلوس علشان تحرق الدم والاهلى فى الاخر يكسب بالحكام.

طبعا معايا رفيق العمر والرحله... علاقتها بالكوره تمام زى علاقة انثى الجمل
بكوكب زحل... قعدتها مرة جنبى فى ماتشات كاس العالم 2014... جابتلى شلل
رباعى... والكارثة كمان انه كان ماتش البرازيل والمانيا.. هى بتحب المانيا
لله فى لله... وانا اموت فى كل ما هو برازيلي.. اتراهننا... لو المانيا كسبت
هجيلها خاتم ذهب... لو البرازيل كسبت... هجيلها انسيال ذهب.
رهان عادل تماما !!!

المصيبه بقى ان المانيا مش بس كسبت.... دول عملوا فيلم الكرنك مع
البرازيل... 7 مرات الحكم يقول يا فرج... خلى البرازيل تعترف... يا لهوى...
دى اول مرة تحصل فى التاريخ... ايه النحس ده.

صدق أو لا... ما زال ملعب ستاد القاهره من أكبر 3 ملاعب فى العالم...
الموضوع ده ممكن يكسبنا ذهب بس بشرط اعدام كل المسئولين فى بلادنا.
صور فى اوضة اللعيه... حائط البطولات... فيديوهات عن تاريخ النادى
وكبار اللعيه وو و... جولة مكرره.. بس لابد منها.

خلصت جولة بشكتاش بسرعة.. انطلقت بعد كدة إلى أجمل اماكن اسطنبول..
تاكسى ب 10 ليره بينما تذكره المترو طول الاسبوع ب 5 ليره.... الغريب اعمى
ولو كان مفتوح.. اهو.. اهو.. المسجد اهو... بدأ يظهر... أنا جاى علشانك
انت مخصوص ايها الجمال الأزرق... الله يرحمك يا دكتور رفعت إسماعيل.

المسجد الأزرق..

المسافة من بشكتاش إلى ميدان السلطان أحمد بالكثير اوى نص ساعة بالعربية في عز الزحمة... ميدان السلطان أحمد لا يخفى على اعمى.. من اهم مزارات اسطنبول.. ان لمر يكن هو الاهم على الاطلاق.

مسجد السلطان احمد (أحمد)... زى ما بينطقها الاتراك.. بناه السلطان أحمد الأول المنحدر من سلالة سلطان السلاطين سليمان القانوني... الاتنين من اعظم من جلس على كرسي الخلافة العثمانية.. المسجد تعدى كونه تحفه معماريه عاديه إلى تحفه معماريه جمالية إسلامية غير عاديه... الجمال الشكلي والروحي... جمال الإبداع والروح.

ازاى بقى؟؟؟

الجمال الشكلي.. بصمة المعمارى المشهور اوى محمد اغا واضحه جدا في المسجد.. عرفت منين.. طبعا من الدليل السياحي... المسجد اتبنى في الفتره بين 1609 - 1616 م... اللون الأزرق غالب بشده على المسجد وزخارفه ونقوشه وبلاطه.. و من هنا كان اسمه... عن الزخارف والنقوش والفن والابداع... حدث ولا حرج.. الصور تتحدث عن نفسها... كل بلاطه تعتبر تحفه من حيث الدقه وتناسق الألوان.. صانع الكلام ده ربنا وهبه من الفن والذوق والجمال الداخلى ما يضعه في التاريخ على قمة المعماريين.

التصميم المعمارى عبقرى.. المسجد مستطيل وله 6 مآذن وقبه رئيسيه و8 قباب صغيرة... التصميم ده عمل مشكله.. جرت العاده في اسطنبول على ان

في حلقات التدريس والتفسير دى قلت ارواح اشوف بيقولوا ايه... هيجوا ايه دول جنب مشايخنا الافاضل .. طبعا الكلام مختلف 180 درجه... حديث في منتهى الجمال رابط الدين بالدنيا... حديث مفيد فعلا.. مفيش كلام عن القتل والدبح والتقطيع... موضوع الدرس كان حلقة من سلسلة اسمها «محمد القائد والإنسان».. يحللو حياة الرسول الشخصية بعيدا عن رساله... محمد الإنسان والاب والزوج وقائد الجيش والقاضى.

طيب ليه بيعملوا كدة؟؟؟

هما أدركوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو القدوه.. بدون مزایدات ولا هز رؤوس ومصمصه شفايف.. كمان اقتنعوا ان الدين علم... علم يبقى له قواعد.. يبقى يتدرس ويقبل النقاش والبحث والتفحيص والتمحيص بعيدا عن الصراخ والتشنجات والدموع المكذوبه والمزایدات... كلام علمى بحت... الرسول كان عظيم.. ليه؟؟ علشان 3 2 1... حاجات كلنا نقدر نعملها.. والا ما كانت السنه النبويه.. نبينا عليه الصلاة والسلام عملها كلها بكفاءه تامه بصفته البشريه.. علشان كدة استحق مكانته كأعظم شخصيه ظهرت على وجه الأرض... الكلام ده قاله كاتب امريكى «ملحد» اسمه مايكل هارت فى كتاب ترجمه انيس منصور اسمه الخالدون 100 اعظمهم محمد عليه الصلاة والسلام.. وطبعا ملخص سلسلة الدروس دى موجود فى كتب مجانيه لأى حد. هو ده الكلام.. سلام الله عليك يا سيدى يا رسول الله.. يا أكبر مدرسه فى التاريخ.. أنا عايز إسلام من ده.. الإسلام بتاع الشغل والعلم.. افكروا الجملة دى كويس اوى علشان الموقف ده هيتكرر معايا كتير اوى بعد كدة.

عاوز تشوف تأثير الدين الصحيح على البشر.. شوف تركيا فين واحنا فين... نقطه ومن أول السطر.

في داخل المسجد ضريح السلطان أحمد... مستشفى مجاني... وسوق صغير متغطى.. حمام تركي.. مطعم للفقراء «مائدة رحمن» وسبيل ماء للشرب بناه السلطان أحمد بنفسه.. أنا مكنتش عاوز اشرب.. بس شربت من السبيل ده علشان تحتسب حسنات للسلطان رحمة الله عليه.

بره المسجد بقى فى ساحه كيبيبيبيبيبيره اوى... فيها بياعين الدرهم السلووقه والتذكارات والناس اللي بتتصور ودكك خشب كثير اوى... ساحه زى ما تكون مسرح أو ما شابه... والأجمل.. الحمام.

حمام هادى وديع مالى المكان.. كرمز للسلام النفسى اللي مغطى المكان كله.. ب 5 ليره تشتري كيس اكل للحمام وتأكله بأيدك.. الحمام لا يجزع ولا يهرب.. طبعا الصيد هنا ممنوع.. التسكع هناك متعه ملهاش مثيل والفرجه على المسجد من بره... حاجة تانية خالص... عيب اوى تفوتك محلات التذكارات المحيطة بالمسجد.

الناس فى تركيا عصبيين اوى وطيبين اوى... بينفجروا بسرعة جدا ويهدوا بأسرع مما انفجروا... تركييه غريبه اوى... فهمت كدة وانا بشترى تذكارات

أنا : بكام مجسم المسجد ده

البياع : 50 ليره

أنا : 30 ينفع

البياع : لا

أنا : 35

البياع : اووووف... مش هبيعلك اتفضل امشى من هنا.

أنا : هي دى طريقة معاملة الضيوف !!!!

البياع : (صمت خجول) أنا اسف... 40 آخر حاجة.

أنا : وانا هاخده ب 50.. مفيش مشاكل

البياع : وانا هديلك معاه مجسم ايا صوفيا اكرام «هديه يعنى».

بالظبط كدة... اقل من دقيقة انفجر فوشى واعتذرلى وبقينا حبايب وادانى

هديه علشان يسبب فى نفسى اثر جميل جدا عن اهل تركيا.

فى مصر.. العصبى العنيد بنقول عليه ابن سبعة أو عنده عرق اناضولى...

كان فى نكته مصريه مشهوره عن عصبية الاتراك.. واحد تركى عمل سبيل

وقللى ميه للشرب... وقف جمب القللى يتحكم فى الناس.. اشربوا من القله دى

ومتشربوش من القله دى يا اوباش.

لو خرجت بره المسجد.. اديله زهرى وبص قصادك بعرض الميدان على

طول... هتلاقى الاثر التالى فى الشهره بعد المسجد... ايا صوفيا.. يادوب تعدى

الميدان.. هتلاقى نفسك هناك.. فى احضان ايا صوفيا.

الظريف بقى ان افضل زاويه للتصوير بخلفية ايا صوفيا تيجى من عند

المسجد الأزرق وافضل خلفيه للتصوير بخلفية المسجد الأزرق تيجى من

عند ايا صوفيا... اكيده طبعاً مش مقصوده.. قناعتى الشخصيه... أى مكان

يذكر فيه اسم الخالق عزوجل بالحمد والشكران.. يجب احترامه.

التعصب الدينى فى تركيا مكانه سلة المهملات... فى قلب الميدان فى محلات

بتبيع كحوليات... كل واحد حر.. الى عاوز يصلى يصلى واللى عاوز يسكر

يسكر... ربنا يهدى الجميع إلى الطريق المستقيم.

عجبك وصف المسجد؟؟ الصراحه... الوصف د عقيم جدا.. لازم تروح

بنفسك وتشوف ...

مفيش تأشيره؟؟

ولا يهملك.. اللينك ده هديه... هتاخذ جولة في المسجد كأنك هناك... روح
وصلى وادعيلي.

<http://www.3dmekanlar.com/ar/blue-mosque-2.html>



عبرت الميدان بسرعة الصاروخ.. أم حمزه بتتكعبل ورايا.. أنا لسه هستنى.. أنا
عاوز ارواح هناك
هناك في ايه؟؟

ايا صوفيا.. التاريخ بينط من المكان ده.

ايه ايا صوفيا دى.. كان عليها قلق جامد اوى في قتره من الفترات.



أيا صوفيا..

اسطنبول... الحلم جميل.. حلم يبعدي الوقت فيه وبيجرى اسرع من صواريخ الفضاء.

اسطنبول... يا معقل التاريخ... وحلم جميل لمستقبل زاهر.

لو كان في ايدي اختيار.. كنت قضيت حياتي كلها هنا.. اشتغل واربي ابني على انه تركي الهوى والهويه.. مش بعيد كمان اغير اسمي.. ابقى مثلا احمت كاظيم.. أو احمت يلدز.

ايه البلد دي يا ناس؟؟ مين اللي خدعنا وقال ان مصر فيها تلت اثار العالم؟؟

امال اسطنبول تبقى ايه؟؟

ولما تركيا كدة.. امال اليونان وايطاليا والصين يبقوا ايه؟؟

الخروج من مصر.. تقريبا كدة كأن بقالك 3 شهور صايم من غير اكل ولا ميه.. فجأة الحاجة قررت تطبخلك كل حاجة حلوه في الدنيا.. هتعمل ايه؟؟.. اكيدها هتغطس في حلق المحشى وتحمى نفسك بالملوخيه وتتمنى تطلعك ايد تالته علشان تقطع الديك الرومي وايد رابعه علشان تحدف بيها قطع الرقاق على بقبك لأن ايديك الأساسية مشغوله في تقطيع الحروف والمكرونة. اهو ده كان حالى في اسطنبول.

نوم 4 ساعات... ولف طول النهار.. عاوز اشوف كل حاجة في اسبوعين.. اتمنى صحابي الصيادله يخترعولنا حاجة كدة تشحن طاقة الإنسان وتخليه صاحي 24 ساعة... ويا سلام كمان لو اليوم يبقى 48 ساعة... الله.

انتصف النهار منى فى مسجد السلطان أحمد... هموت واشوف ايا صوفيا وقبر
السلطان سليمان القانونى... ولازم طبعا الحق شارع الاستقلال... ده لو فضل
فيا نفس.

طيب والمسكينه اللي عماله تتجرجر ورايا دى... إنسانه برضه يا ناس من حقها
تاكل وتنام ساعتين فى اليوم.. مش فدماعى الصراحه.. بكره نرجع مصر..
تبقى تنام براحتها.. ما هى طول عمرة بتنام... كسبنا ايه من النوم يعنى؟؟
فى إسطنبول كنت متبع قول الشاعر عمر الخيام ..

أفق خفيف الظل هذا السحر نادى دع النوم وناجى الوتر
فما أطال النوم عمرا ولا قصر فى الاعمار طول السهر

خرجت من مسجد السلطان أحمد.. قطعت الميدان كله جرى علشان ايا
صوفيا... متدخلش علطول.. خليك واقف بره شويه.. متع نظرك بانجازات
الاوائل ..

يا اه... ايا صوفيا... اخيرا.. يا ترى ايه حكاية المبنى ده... ليه أنا هموت عليه
كدة... وليه قلت عليه مبنى.. مش كنيسه مثلا أو مسجد؟؟

ايا صوفيا هى التاريخ ذاته... الشاهد ان كان فى الأرض دى ناس عظماء فى كل
حاجة... فى حضرت ايا صوفيا.. انت فى حضرت العظيم قسطنطين والعذراء
البتول والملاك مايكل الامين والقديس بولس الرسول.

فى حضرت ايا صوفيا انت تسمع كلمات ابو بكر الصديق الحكيمه الحنون...
وخايف بدون سبب من الخليفه عمر... وتحس بالحنين والحزن من اجل
الخليفه عثمان.. بينما فى حاجة كدة مش عارف هى ايه تربطك بالخليفه على
ابن ابى طالب.

ايا صوفيا ... كانت أكبر كاتدرائيه في العصر البيزنطى .. لمدة 916 سنه .. رمز الحكم البيزنطى المسيحى .. كل حضاره لها بناء دينى يميزها .. البنظيين انشأوا ايا صوفيا .. بالمناسبه .. كلمة ايا صوفيا تعنى مكان الحكمة المقدسه .. التسميه هنا على خلاف عادة المسيحيين فى تسمية دور العباده بأسامى القديسين والشهداء .. مثلا مارجرجس .. مارمرقص ... مارمينا .. جاءت ايا صوفيا مختلفه فى كل شيء .. حتى التسميه .

بعد الفتح الإسلامى تحولت لمسجد .. اكتشف السلطان محمد الفاتح ان اسطنبول (أو القسطنطينيه وقتها) مفيهاش مسجد كبير الناس تصلى فيه الجمعة .. و الوقت كان ضيق لبناء مسجد جديد .. فقرر ان يشتري الكنيسة من اهلها ... وفعلا .. دفع وقتها مبلغ باهظ جدا واشترى الكنيسة ... من امتى الفلوس كانت بتهم الملوك؟؟ ... المهم الحدث .

قلنا محمد الفاتح عمل ايه؟؟ اشترى الكنيسة .. بفلوس .. يعنى لم يغتصبها ولا يجبر اهلها على شيء .. بكام دى يا قداسة البابا .. بكذا مليون يا سلطان المسلمين .. اتفضل .. الله يباركك فى البيعه كلها .

و فعلا قرر السلطان محمد الفاتح تحويل الكنيسة إلى مسجد .. و امر بتغطية كل الصور والشعارات الدينيه المسيحيه الموجود .. مجرد تغطيه مش ازاله علشان يحافظ على مشاعر العالم المسيحى .. و امر ببناء 4 مآذن مخروطيه حوالين الكنيسة .. واتغيرت هوية ايا صوفيا للمرة الأولى ... ودخل السلطان المسجد ورفع فيه الأذان لأول مرة .. وصلى ركعتى شكر لله عزوجل .

فضلت ايا صوفيا مسجد للمسلمين لمدة 481 سنه ... إلى ان قرر مصطفى كمال أتاتورك ترميمها وتحويلها لمتحف عام لكل الناس ... و ازال كل الاغطيه اللى كانت موجود على النقوش والصور والرموز المسيحيه .. علشان تتغير هوية

ايا صوفيا للمرة الثانية فى تاريخها... كنيسة ثم مسجد ثم متحف... هى دى ايا صوفيا.

الملفت للنظر بقى ان المسلمين والمسيحيين فضلوا يتخانقوا حوالين ايا صوفيا... دى كنيسة.. احرص يا كافر يا عدو الله... دى مسجد... احرص انت يا همجى يا احمق... وتترفع السيوف وتسيل دماء الناس وتبقى حرب شعواء يموت فيها الف وللا الفين وتفضل الدايره شغاله... وفى الاخر مقدرش يحل المشكله دى الا أتاتورك العلمانى القوى... اللى هو أساساً شايف ان الاتنين مجانين.

طيب... لما أتاتورك قلبها متحف... ليه محدش اتكلم وعمل ثوره وتمرد وانقلاب علشان ترجع تانى مسجد أو كنيسة؟؟

الناس اللى بتجاهد وتشيل السلاح وتوهب انفسها لانتزاع الارواح من الأجساد... يا ترى أصواتهم راحت فين لما أتاتورك قال انها بقت متحف..؟؟ وكانوا فين اصلا لما أتاتورك حارب مظاهر التدين فى تركيا (التدين كله.. إسلام ومسيحيه)؟؟

على كدة بقى الديكتاتوريه حلوه.. والعلمانيه احلى.. !!!

افتكر كلمة قالها فلاديمير لينين (حبيبي)... المؤسس الحقيقى للاتحاد السوفيتى الشيوعى فى نصيحه لتلميذه النجيب ستالين (حبيبي أكثر من لينين).
«تذكر دائما.. الحديد لا يلتوى الا بالنار.. والإنسان أقوى من الحديد».

أتاتورك عمل كدة... استخدم ما هو أقوى من النيران علشان يشكل تركيا الجديده... نجح إلى حد ما وقدر يكبل حركة المزايدين وتجار الاديان.. الأتراك وعوا الدرس كويس اوى... ادركوا تماما خطورة اللعب بالدين فى

ادارة الدوله.. وده واضح جدا فى الإدراة الحالىة.. اردوغان اعلن أكثر من مرة انه رجل مسلم يحكم دوله علمانيه.

مجرد خواطر بتدور فى ذهن الواحد لما يلاقى نفسه واقف على ارض وقف عليها قبله ناس ماتت علشان الأرض دى تفضل زى ماهى... بتسأل نفسك... هو عظمة المكان ده بتيجى مين؟؟

هل دور العباده تستاهل كل ده؟؟ هل الخالق عزوجل اشترط علينا اننا نعبده فى مكان واسع فخيم مطعم بالاحجار الكريمة والذهب؟؟

لو اترفعت الايادى للسما تطلب العفو والغفران.. هل الايادى المزينه بالخواتم الذهب دعوتها بتوصل الأول وبتتقبل على عكس الفقراء من امثالى؟؟

إذا كان ربنا مطلع على الناس كلها.. وشايفنا كلنا وعالم بحالنا... هل يعقل ان يبقى فى مبنى فخيم اوى كدة كدار عباده وناس تانية بتنام فى الشارع؟؟

أنا طبعا مش ضد بناء دور العباده... إنما من رأى ان الفخامه الزايده اوى دى تيجى بعد ما كل الناس تلاقى مأوى.

ملاحظات تانية اعتقد انها مهمه.

- إذا كان السلطان محمد الفاتح دمر الرموز المسيحيه الموجوده فى الكنيسة... امال اللى أنا شفته ده ايه؟؟

- إذا كان السلطان محمد الفاتح اغتصب الكنيسة بالقوة... امال وثيقة الشراء «الاصليه»... المعروض منها نسخه فى قصر ضومله بخشا والأصل موجود فى المتحف الإسلامى دى ايه؟؟

هى أسئله للتفكر ليس إلا... الاجابات موجوده لأى حد عاوز يدور ويبحث.

بناء ايا صوفيا..

جميل اوى لحد كدة... المبنى العظيم ده.. اتبى ازاي؟؟
ايا صوفيا اتحرقت واتهدت 3 مرات.. البناء الحالى «الحجرى» هو البناء الثالث
اللى قدر يصمد ضد الزمن.
البناء الأول.. فى القرن ال 12... كان اغلبه من الخشب... ده اتحرق تماما فى
واحدة من حركات التمرد.

البناء الثانى.. كان فى عهد الإمبراطور تيودوروس الثانى سنة 415م... كان
بناء خشبى مع بعض الجدر ايات الحجرية.. اثار البناء الثانى موجوده حالياً
فى حديقة ايا صوفيا.. احجار كبيره عليها نقوش بيزنطيه.. و ده كمان اتحرق
فى حركة تمرد تانية سنة 532م.. وهى نفس السنه اللى قرر فيها الامبراطور
جستينيان انه يبني المبنى الحالى... بالعند بقى فى العالم اللى كل شويه تولع فى
الكنيسة دى.

هو كل ما يحصل تمرد.. الناس تقوم تولع فى الكنائس... الاخوان دول ملهمش
حل فعلا.

البناء الثالث بقى قام بيه الإمبراطور البيزنطى جستينيان سنة 532م... افتتحت
رسمياً عام 537م... جستينيان قرر انه يبني شىء مختلف ومبتكر وضد الحرق...
خرج عن المؤلف فى طراز البناء وكمان فى المهندسين المعماريين... لأول
مرة التصميم وعملية البناء تكون خارجه عن الطراز الرومانى.. وقام بيها
2 مهندسين قوقازيين «من اسيا الصغرى»... يسودور وأنثيميوس.

آيا صوفيا (البناء الأول والثاني والثالث) مبنية على أنقاض كنيسة أقدم بناها الإمبراطور البيزنطي العظيم قسطنطين (و ما ادراك ما قسطنطين).. في الأول سموها ميخالي أكليسيا «الكنيسة الكبيرة» وبعد القرن الخامس بقى اسمها ايا صوفيا.. الكنيسة مبنية على الطراز البيزنطي الروماني البازيليكي .. كمان واضح فيها اوى الخط العثماني.. باين من النقوش والزخارف... يعنى اجتمع فيها مختصر 3 فنون معماريه مختلفه.

سؤال بقى... هو ايه الطراز البازيليكي ده؟؟

الطراز المعماري البازيليكي هو طراز مميز للعصر البيزنطي... يعتمد على القباب والمنحنيات... بينما الكنائس عادة بتعتمد على الابراج والزوايا الحاده (علشان الاجراس).. لو حابب تشوف مثال قريب على البازيليك... في مصر الجديده.. شارع الاهرام.. مقابل الحريه مول مباشرة.. كنيسة العذراء مريم «الكاثوليك اللاتين»... دي كنيسه مبنية على الطراز البيزنطي البازيليكي. ارتفاع اعلى نقطه في ايا صوفيا 100 متر... القبه الكبيره لوحدها 55 متر.. قطرها في حدود 30 متر... من شدة اعجاب جستنيان بيها... رفض يسميها بأسم واحد من القديسين المشهورين كما جرت العاده... كمان تواتر عنه انه قال «يا سليمان الحكيم لقد تفوقت عليك»... طبعا يقصد سيدنا سليمان عليه السلام... وفضلت ايا صوفيا رمز للعالم المسيحي لحد سنة 1435 م.. مع دخول محمد الفاتح... تحولت إلى مسجد زى ما قلت.



ايا صوفيا حاليا..

لما ايا صوفيا تحولت إلى مسجد.. طبيعى جدا يحصل قلق... افكر ان أمير الشعراء أحمد شوقى كان عمل قصيده عليها علشان يحتوى فتنه بين المسلمين والمسيحيين بسبب الكنيسة دى.. قال فيها

كنيسة تحولت إلى مسجد

هدية السيد للسيد

كانت لعيسى معبدا

و صارت بنصرة الروح إلى أحمد

و فضل الحال على كدة إلى ان قرر مصطفى كمال أتاتورك انه يقلبها متحف... وتتغير هويتها للمرة الثانية سنة 1934 م.. قالك يعنى هما العالم دى بتتخانى على مسجد وللا كنيسه.. طيب.. ولا مسجد ولا كنيسه... عملها متحف للكل... اختلف الناس عليها كدار عباده ولر يختلفوا عليها كمتحف.. الفكر العلمانى العملى الصرف... مش مسجد ومش كنيسه... متحف للآثار الإسلاميه والمسيحيه... المشايخ يزوروها والقساوسه كمان.. يعنى المشايخ والقساوسه معروفش يتفقوا.. مصطفى كمال أتاتورك «الغير مؤمن بالآتين» حل المشكله... اعتقد ان دى نقطه فى صالحه مش ضده.

مع وصول حزب العدالة والتنمية للحكم فى تركيا «حزب اردوغان».. ظهرت حركه اسمها شباب الاناضول نظمت فعالية لصلاة الفجر فى ساحة ايا صوفيا تحت شعار «هات سجادتك وتعالى»... جزء من حمله كبيره لتغيير هوية ايا

صوفيا للمرة الثالثة علشان ترجع مسجد تاني.. هما قالوا انهم كانوا 15 مليون...
لكن المتحدث بأسم رئيس الوزراء وقتها نفى كل الكلام ده ونفى أى نيه لتغيير
الوضع.. حكمه سياسيه للافلات من ازمه بسبب مزايدات البعض.
اعتقد ان اسطنبول مش ناقصة مساجد.. ولا ايا صوفيا هو افخر بناء موجود
هناك... إنما هي المزايدات مش أكثر.. اتفق تماما مع حزب اردوغان في وجهة
النظر دى.



فى داخل ايا صوفيا..

طيب.. هندخل بقى ايا صوفيا وللا هنفضل واقفين منتحين بره كدة؟؟
الفسيفساء والرخام... والرخام والفسيفساء... ده ملخص ايا صوفيا من جوا...
عمدان هائلة الحجم من الرخام الاصلى.. لوحات أكثر من رائعة للايقونات
المسيحية.. نقوش وزخارف لايات القران بالخط الثلث (أو الديوانى) مطليه
بالذهب الخالص.. لوحات كبيره تحمل أسماء خلفائنا الراشدين مطعمه
بالاحجار الكريمه وخصوصا.. الكهرمان.

لما تقف فى وسط المكان وتبص لفوق.. هتلاقى لوحات كبيره دائريه عليها
أسماء الخلفاء الأربعة وخلفية المشهد.. السقف برسومات الملاك مايكل
والعدرا والمسيح.

غريبه... هو الناس مش بتتخاف هنا ليه؟؟

الساعة متروكه لحضراتكم... احنا فى مكان كان كنيسه وبقى مسجد وبقى
متحف.. يعنى المسيحيين فقدوه والمسلمين كمان... بينما كسبه انصار الفن
والحفاظ على التاريخ والتعايش السلمى..

مين فيهم على حق؟؟

أنا مش هتكلم.

طابور طويل اوى واقف قصاد عمود رخام... العمود عليه حيز قديم فى
وسطه خرم صغير... الناس بتحط صباغ الابهام فى الحرم وتسكت شويه
وتغمض عينيها.. بعدين تلف ايديها نص لفه وتحط حاجة فى صندوق.

ايه بقى الكلام ده؟؟

قالولى انت لو عملت كدة... هيتحققلك حلم انت بتتمناه... بشرط انك تتبرع بحاجة لصالح صندوق المتحف.

الله... انتو وصلتوا هنا... عيب عليكموا.. ده أنا من طنطا.. بلد الموالد كلها.. الكلام ده احنا اللي اخترعناه وصدرناه للعالم.. بير مسعود فى إسكندرية... برضه.. غمض عينك واتمنى امنيه وارمى بريزه فى البير وصل على النبى.. والحلم يتحقق.

فونتانا دو تريفى فى روما... ادى ضهرك للنافوره... بوس المزه اللي جمبك.. بس بوس بقوة.. غمض عينك وارمى بريزه ايطالى فى المية والحلم يتحقق.
بحيرة العذراء الحامل فى ماليزيا.. خد مراتك وانزل المية وبوس.. غمض عينك وان شاء الله ربنا يرزقكوا اطفال.

اقلع ملط فى عز البرد تحت شلالات نياجرا واتمنى امنيه.. وادى دقنى لو عشت بعدها 5 دقائق علشان تشوف أى حاجة... مجنون مين ده اللي يقف بلبوص تحت المية فى حراره 20 تحت الصفر.

كلها خرافات.. لكن خرافات لذيذه جدا... من غيرها السياحه مش سياحه.
وأنا بتمشى جوا ايا صوفيا ورقبتي بتتلوح من كتر التركيز فى السقف... شفت راجل بركه كدة.. لابس اسود فى اسود وعلى صدره صليب كبير اوى... والناس بتتصور معاه وهو بيصلى عليهم... كان ودود جدا... شافنى قافش فى أم حمزه والرومانسيه وطيور الحب بتترفرف حوالينا... ضحك وقاللى عريس جديد.. قتلته آه يا مولانا.. لا مؤاخذه.. قصدى يا حاج... يوووووووه... ايوه حضرتك.. أنا عريس جديد.

«GOD Bless you» ... و صلي عليا... أنا لا أومن بصلاته... لكن احترمت منه السلوك الودود... رجال الدين في نظري... كلهم... يجب لهم الاحترام والتقدير... طالما فضلوا بعيد عن كراسى السلطه... هذا رجل اختار بارادته انه ينعزل عن الدنيا و يتفرغ لعبادة خالقه... اذن وجب احترامه.

الجولة داخل ايا صوفيا محتاجه صبر و يكون معاك أى حاجة بتسجل صوت... كمية معلومات خرافيه بتدخل عقلك لأول مرة... أسماء واحداث... معارك وتفصيل... عالم كامل موجود في ايا صوفيا.. كل صورته من دول وراها الف قصة والف حكاية.. جدران المبنى متهالكه جدا... تشبه لحد كبير جدران قلعة قايتباى فى إسكندرية... المبنى كله عباره عن دورين.. الدور العلوى اغلبه مغلق للصيانه أو ما شابه.. كمان الشكل العام من الدور السفلى أجمل بكثير.

صوت أذان العصر بيجلجل فى ميدان السلطان أحمد... تقدر تسمعه من داخل ايا صوفيا... هى ايا صوفيا كانت مسجد آه.. إنما الاحساس العام الغالب عليها انها كنيسة... رغم كمية النقوش والزخارف الإسلاميه الموجوده فيها.. الا انى مش حاسس بروح المسجد فيها... علشان كدة احساس غريب لما تسمع صوت الأذان وانت جوا كنيسة.

وكان صوت الأذان كان اعلان بانتهاء الجولة.... اذن نعبر الميدان تانى علشان نلحق جماعه العصر فى مسجد السلطان أحمد... بعد كدة ان شاء الله نصلى المغرب فى السليمانيه

السليمانيه... وما ادراك ما السليمانيه.

مسجد السلطان سليمان القانوني... اعظم من جلس على عرش آل عثمان.. الحاكم الملهم وصاحب الانجازات الوهميه.

خش على الينك ده.. خدلك جولة فى ايا صوفيا.. ومنتساش وانت خارج
تشتري ابو فروه من أى عربية واقفه فى الشارع.

<http://www.3dmekanlar.com/ar/hagia-sophia-2.html>



سليمان القانوني... وكفى..

ارتفع صوت أذان العصر معلنا انتهاء جولتي في ميدان السلطان أحمد... المسجد الأزرق.. ايا صوفيا.. جرعه تاريخيه ممتازه وكمية معلومات دخلت عقلي.. 90% منها طار مع انتهاء الزيارة.. اعتقد اعادة قراءة تاريخ الناس دي لازم. كمان نصيحه شخصيه... اقرا الأول وبعدين سافر... لما تسافر هتقرا تاني.. القراءه للمرة الثانية هتبقى مختلفه تماما.. احساس جميل جدا لما تقرا وتشوف في نفس الوقت.

خلصنا المسجد الأزرق؟؟ ايا صوفيا كدة تمام؟؟ طيب جميل جدا.. نروح مكان تاني بقى.. الأكل مش هيظير.

على فين العزم... عاوزين مكان قريب.. تاريخي.. يستاهل.. علشان التحول وانبهر زياده.

الاسئلة تحدد الاجابات... مفيش يا ولدى قصادك غير السليمانيه.. غير كدة طريقك يا ولدى مسدود مسدود.. والفندق بعيد يا ولدى وكلاب تحرسه وجنود... (مع الاعتذار لنزار قباني).. اذن هي السليمانيه... الاسم الشائع لمسجد السلطان سليمان القانوني.

وقفه بسيطه هنا من فضلكم.

السلطان سليمان القانوني؟؟ مش ده بتاع مسلسل حريم السلطان؟؟

الاسم آه... هو فعلا... إنما القصة والحقيقه والواقع والماضي والشكل والمضون.. مش هو خالص.

الأول كدة.. مين هو سليمان القانوني؟؟؟

بإيجاز غير مخل.. لأن الكلام لو اتفتح عن السلطان سليمان.. ممكن نقعد نحكي
لحد بعد بكره.

هو السلطان سليمان الأول بن سليم الأول بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح بن
مراد الثاني بن محمد الأول بن بايزيد الأول بن مراد الأول بن أورخان غازي
بن عثمان الأول بن أرطغرل بن سليمان شاه.. ده اسمه بالكامل.. المولود في 6
نوفمبر 1494 والمتوفى في 5 سبتمبر 1566... عاش 72 سنه.. منهم 46 سنه في
الحكم.. عاشر سلطان عثمانى.. الخليفة رقم 80 للمسلمين.. تانى واحد يجمل
لقب أمير المؤمنين من العثمانيين بعد ابوه السلطان سليم الأول.

حاكم بيت ال عثمان

سلطان السلاطين

أمير المؤمنين

خليفة رسول الله في الأرض

حامي المدن المقدسة

أمبراطور المدن الثلاث

خاقان البحار وقائد الجيوش

ولى النعم

صاحب الجلاله

ظل الله في الأرض.. والعظمه لله عزوجل.

الله أكبر.. ايه كل ده؟؟؟

في العاده.. أنا اكره المحكام بدون تمييز... وكلمة ظل الله في الأرض دى لما شفتها على مدخل قصر طوب كابي.. اتضايقت الصراحه.. هو في الاخر بشر.. حظه ان ابوه كان سلطان فهو بقى سلطان زيه.

إنما ايه بقى كل ده؟؟

مع القراءه والتخلص من الجهل... اقتنعت فعلا ان الحاكم لا يكون الا سليمان القانونى... من يكون ظل الله في الأرض إذا لم يكن هذا الشجاع المغوار؟؟.. اللقب ده واحد على عشره من اللى مكتوب في لوحة التعريف بالسلطان سليمان في داخل المسجد... وقت الزيارة مكنتش اعرفه.. لما قرئت عنه بعد كدة عرفت وحسيت بالحنجل انى دخلت المسجد بلا اهتمام بصاحبه وقتها.. عادى يعنى.. ملك عمل حروب ومات... ايه المشكله يعنى؟؟؟.. حقيقى يا ناس.. الجهل هو العدو رقم واحد للإنسان.

في عهد السلطان سليمان بلغت الدولة العثمانية أقصى اتساع جغرافى... كانت أقوى دوله في العالم وقتها... 46 سنه على العرش.. حقق فيهم العدالة والاستقرار والتطور والقانون والتكنولوجيا... كل حاجة ممكن تتحقق في الدنيا اتحققت في عصر السلطان سليمان القانونى.. اسمه في الغرب.. «Suleiman the Magnificent»... الاسم لوحده ممكن يسجنك لو نطقته في المجر أو رومانيا مثلا... عندنا اسمه سليمان القانونى... سوط العذاب المسلط على أوروبا... الراجل اللى رمل نساء المحاربين ويتم أولادهم وانتزع روح كل من كانت تسول له نفسه العبث على حدوده المتراميه الاطراف... راية السلطان سليمان رفرت على المجر وبلغاريا ورومانيا والنمسا وارعبت باقى ملوك أوروبا.

دانت له منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا والبحر الأحمر وهضبة

الاناضول ونصف أوروبا بالطاعة والولاء... خير الدين بارباروسا... أسد المتوسط... رعب الاسبان الازلى.. كان قائد اسطول السلطان سليمان... قائد واحد بس من قواده... الاسطول اللى فرض راية سليمان القانونى على كل البحر الأبيض المتوسط.

لقبه القانونى لأنه اصلح منظومة القضاء ووضع قوانين كثير اوى لإدارة الدولة والوزارات وشئون الحكم.. قضى تماما على خرافات المشايخ وتسلطهم على حياة البشر وفرض العلم كوسيله وصوت اعلى فى حكم ملك ال عثمان.
هو أنا كدة ببالغ؟؟

اطلاقا... ده أنا كدة مقلتش أى حاجة.. مثال بسيط اوى اوى من تاريخ السلطان سليمان.. علشان تتخيلوا معايا مين هو الراجل ده... وطبعاً بدون تفاصيل... التفاصيل كلها باستفاضه فى سلسلة آل عثمان.. هتنزل قريب ان شاء الله.

سليمان القانونى يعنى موقعة موهاكس أو موهوكس.. بس كدة.
حرب سريعه خاطفه.. مدتها ساعتين... بين جيوش السلطان سليمان وبين مملكة المجر ومعاها 6 ممالك تانية بيساعدوها.. فى خلال ساعتين... جيوش السلطان سليمان حصدت 24 الف روح واسرت أكثر من 4000 إنسان... تحولوا من مقاتلين اشداء شايلين سلاح إلى عبيد يغسلوا اقدام خليفة رسول الله ويعلنوا راية الطاعة والولاء

24 الف روح؟؟ هو أساساً جيش المجر كله كان اد ايه؟؟

50 الف حضرتك.

ساعتين زمن بالظبط.. انتهت من الدنيا كلمة مملكة المجر... وارتفع شأن

السلطان سليمان القانوني.. السلطان سليمان هجم عليهم ب 100 الف مقاتل لا يعرف الرحمة.. ولا يفقه من الدنيا الا كيفية انتزاع القلب العاصي للسلطان من الجسد المارق عن اوامره.. هجمه واحده.. أسد افترس غزاله رضيعه في ساعتين لا أكثر.

يعنى أكثر من 50% من جيوش المجر وال 6 ممالك.. انسحقت تحت اقدام رجال عثمان... الله... أنا بحب اقرا الحاجات دي اوى.. بحس انى فيوم كنت جزء من دوله قويه كدة.. بدل ال... وللا بلاش... أنا عاوز اربى الواد. طيب.. ايه سبب الحرب دي؟؟

اختصارا برضه.. اسبانيا بعد حروب الاسترداد.. كانت لها الكلمة العليا في أوروبا.. ودخلت في حلف مع شارل الخامس.. ملك انجلترا.. كانت نتيجة الحلف ده انهيار ملك فرنسا (العدو التقليدى لانجلترا).. واستنجد والدته بالسلطان سليمان.. نفس اللى حصل فى الاندلس تقريبا بس بالعكس.. ملك ضعيف يستنجد بالعدو علشان ينصره على اعداء مشتركين.

السلطان سليمان استغل الفرصه كويس جدا وبدأ حروبه فى وسط أوروبا بالمجر... طيب سؤال.. السلطان سليمان ماله ومال القلق ده.. ما يقتلوا بعض... أنا مالى؟

الواقع ان مملكة اسبانيا كانت مسببه ازعاج شديد لحدود ال عثمان... السلطان سليمان كلف اسطوله فى المتوسط بحرب الاسبان.. تشتيت وهد قوى وحيل لا أكثر.. خير الدين بارباروسا قام بالمهمه خير قيام... رعب المتوسط بالنسبه للاسبان كان اسمه خير الدين بارباروسا.. وبالتالي وسط أوروبا بقى جاهز للهزيمة... وفعلا حصلت.. وانتهت مملكة المجر فى ساعتين.

لما مات السلطان سليمان... انتشرت فرحه طاغية في أوروبا.. مات المرعب...
تنفسوا الصعداء.. موقفهم كان سيء جدا قصدا شعوبهم.. هما فرحانين فيه
وميعرفوش انه رايع لجنه عرضها السماوات والأرض بأذن الله.
خد عندك بقى دى كمان.. معلومه في السريع.
في صوره كبيره منقوشه على الرخام للسلطان سليمان في مبنى الكونجرس في
أمريكا.. ليه؟؟ إذا كان هو أساسا مات قبل بداية أمريكا.
نقش سليمان القانوني موجود باعتباره واحد من اهم التشريعين في التاريخ..
نوع من أنواع احترام القانون عن طريق تخليد ذكرى اصحاب القوانين
عموما.



المسجد .

دى كانت مقدمه سريعه جدا عن السلطان سليمان... أنا رايح ازور مسجده وقبره دلوقتى.. تعالوا معايا.. اللينك ده فى جولة افتراضيه داخل المسجد والقبر.. نقراله الفاتحه مع بعض ونترحم على رجل عقرت نساءنا نها تجيب زى اقل عسكري فى جنوده.

مسجد السليمانيه

<http://www.3dmekanlar.com/ar/suleymaniye-mosque-1.html>

قبر السلطان سليمان

<http://www.3dmekanlar.com/ar/tomb-of-suleiman-the-magnificent-1.htm> 1.htm l

المسافة من ميدان السلطان أحمد إلى مسجد السليمانيه تقريبا ساعة الاربع بالخطوه المتوسطه... شوارع اسطنبول ممتازه لهواة المشى... مع احتمال ارتفاع نسبة الحوادث لانك هتمشى تبص حواليك فأكيد عربيه معديه كده وللا كده هتقصف عمرك.. ابقى خد بالك بس.

وصلنا المسجد اهو... داستووووووووووووووور... (دى كلمة تركى اصيله على فكره)... الناس بتقولها وهى داخله حرم المسجد أو المقبره.. نوع من أنواع التحيه والاستئذان.

المسجد موجود وسط مجموعه اماكن خدميه (المقبرة - مدارس - مستشفى - محلات تذكارات - مدرسة تحفيظ قرآني - ضريح سنان اغا «معماري مشهور» هو اللي بنى المسجد ده).. طراز المسجد اناضولى عثمانى عباسى اشورى

بيزنطى... 4 مآذن عالية رفيعة.. قباب... المدخل عباره عن دعامتين كبار
مكتب عليهم تاريخ التأسيس.. صحن المسجد يحتوى على نافورة رخاميه..
المية الموجوده فيها معطره بالورد... طبعا بالاضافه إلى الكهرمان الموجود
باسراف كعادة العثمانيين فى المعمار.. رائحة المكان كله جميلة جدا.

صحن الصلاة مش كبير اوى... 5000 مصلى على الاكثر... الصحن مبنى بنظام
القبه المركزيه... سنان اغا استلهم النموذج ده من كاتدرائية القديسه صوفيا..
فى داخل المسجد ممرات كثير «اروقه».. اعتقد دى خاصه بطلبة العلم.. تمام
زى الجامع الازهر كدة.

عجبنى فى المسجد حاجتين

نظام الاضاءه... شبايك عاليه بزوايا معينه... طبعا الكلام ده قبل اكتشاف
الكهربا... الشمس كانت مصدر الاضاءه الأساسى... التصميم يستفيد من
ضوء الشمس وتوزيعه لأقصى مدى.

تعدد الطرز المعماريه.. الشبايك بيزنطيه (واضح جدا من الزجاج الملون)...
القباب والمآذن عثمانيه.. النقوش اشوريه عثمانيه.. المدخل والعمدان اموى
عباسى.. الصلاة صعبه اوى فى المسجد ده.. أنا مش عارف اركز... التفاصيل
كثير جدا... كمان النهار قرب يخلص.

قصة بناء المسجد ده مثيره للأهتمام... امر السلطان سنان اغا انه يبني قصر
فخم لزوجته الاثيره... السلطانة حوريم (السلطانة هويام) بناء على امر
من السلطانة الام.. الزوجه الغيورة خافت ان جوزها يبعد عنها.. هو مقيم
فى طوب كابى وهى هتبقى هنا.. اكيد فى حد تانى هيشغل قلب السلطان...
النساء قالب واحد يتكرر فى كل العصور.

بالدهاء الحریمی.. قدرت تقنع جوزها السلطان انه یقلب القصر لمسجد یحمل
اسمه ویخلد ذکراه.. ال یعنی هو ناقص... بس هو اللعب علی مشاعر سلطان
یحکم الأرض.. حلم الخلود.. استجاب لها السلطان وفعلا بقى مسجد.. بعد
کدة الحق بالمسجد قبره.. واندفن معاه زوجته حوریم وأولادهم.



فى حضرة السلطان..

السلام عليكم يا جلالة السلطان... السلام لك وعليك.. السلام عليك وعلى رسولنا الكريم.. السلام على كل من تولى فعدل وحكم فأصلح وحارب فكان شجاع ولم تشغله الدنيا عن واجباته... نستأذن جلالتك فى جولة فى قبر عظمتكم.. نستأذن للترحم على روح حضرتكم الطاهره.. السلام عليك يا درة ال عثمان.. السلام عليكم ايها العادل القوى.. السلام عليك من اهل الدنيا.. السلام عليك ولك ان شاء الله.. نسأل الله ان يجعل من قبرك روضه من رياض الجنة.. نسأل الله ان يجعل لك فى الاخره قدرا اعلى من قدرك فى الدنيا.. نحسبك على خير ولا نركى على الله احدا.

من فضلك... قف باحترام... انت فى حضرة سلطان عظيم.

شعور غريب يسرى فى مفاصلك وانت بتتفرج على قبر السلطان... فى النهايه.. قبر عادى جدا.. جسد اتحلل وراح فى التراب... هذا الذى كان سلطان الدنيا وخليفة رسول الله.. اصبح الان.. « كان ».. سبحان الحى الذى لا يموت... تتساوى المقابر من الخارج.. القبر الرخامى... اللحد.. القبر الزجاجى.. كل الجثث تتشابه.. ولكن شتان بين من عاش حياته فى خدمة الله عزوجل شايل كفته على رأسه وبين من عاش للنساء والشهوات.

لاحظت من صور السلطان سليمان ان عمته كبيره اوى... مقارنة بحجم جسمه ورأسه... اندهشت لما عرفت ان العمه دى فيها الكفن اللى اتكفن جسده فيه.. الله أكبر.. الراجل كان فاكر اخرته.. عايش فى الدنيا بالكفن فوق رأسه علشان لو سولت له نفسه أى امر من امور الدنيا.. الكفن يفكره..

سبحان الله.. فين حاكم في قمة مجده يفكر اخرته كدة؟؟؟
السلطان سليمان مات في اثناء حصار مدينة «سيكتوار» على حدود النمسا...
حصار دام لمدة 5 شهور.. كان مكان مستعصى جدا على الجيش.. إلى ان دعا
السلطان المولى عزوجل بالفتح.. واستجاب الخالق عزوجل.. طلقة من دانة
المدافع العثمانية تيجى في قلب مخزن البارود في حصن سيكتوار.. ويكون
انفجار مهول والحصن كله ينهار... توصل الاخبار للسلطان على سرير
الموت... والسلطان يقول «الان طاب الموت» وينطق الشهادة ويموت الجسد
وتفضل الذكرى.

المقبره مدفون فيها السلطان سليمان وهو يام وأولادهم (مهرماه وسليم الثاني
وبازيد وجهانكير ومحمد).

تخلوا في ايه مدفون مع السلطان سليمان؟

كنز.. لا

ذهب ومجوهرات.. لا

امال ايه؟؟

السلطان سليمان لم يتخذ أى خطوه في حياته الا بفتوى من الشيخ ابو السعود
افندى... مفتى السلطنه... مع جثمان السلطان في القبر.. لقوا صندوق في كل
الفتاوى اللى اخدها السلطان من الشيخ.. السلطان عاوز يأمن موقفه في الدار
الآخره... ونعم الرجال.



حوريم سلطان (هويام) - روكلانا..

واحدة من زوجات السلطان سليمان.. حوالها قلق جامد اوى... فى اتهامات تاريخيه ليها انها السبب الاساسى فى مقتل الصدر الاعظم ابراهيم باشا الفرنجى خصوصا بعد ما تولى مكانه رستم باشا (جوز بنتها).. رستم باشا باني اول مسجد زرته فى البلد دى.. وكم ان مقتل الامير مصطفى ابن السلطان سليمان... لاهداف تتعلق بوصول ابنها للعرش.

فى نقط سريعه كده... ده ملخص حياتها

- اسمها الحقيقى الكساندرا ليسوفسكا.. فى بلاط السلطان اسمها حوريم سلطان... عند الاوروبيين اسمها روكلانا.. اوكرانيه الاصل..
- ابوها قسيس ارتوذكسى... بدأت جاريه فى قصر السلطان بعد ما اشتراها من مختطفها تار جزيره القرم وانتهت سلطانه (ازاى... الله اعلم)
- الزوجه الثانية للسلطان وام ابنه وخليفته سليم الثانى.
- فى شك ان اصولها يهوديه... خصوصا بعد توطين يهود الدونما فى الدوله العثمانيه بعد ما رفضهم العالم كله... اليهود دول كانوا اول مسمار فى نعش الدوله بعد كده.
- بعد مقتل الامير مصطفى... الناس كرهتها وسموها «المشعوذة الروسيه»



الأمير مصطفى... قصة حزينه..

الأول... قبل أى كلام... مصدر القصة دى هو كتاب الدولة العثمانية المجهولة 303 سؤال وجواب توضيح حقائق غائبة عن الدولة العثمانية... أحمد آق كوندوز وسعيد أوزتورك.. وقف البحوث العثمانية طبعة 2008.
رغم كل المفاخر فى عصر السلطان سليمان القانونى... الا ان الحلو كالعاده مش بيكمل... السلطان قتل ابنه الأمير مصطفى خنقا بخيط حريرى كما جرت العاده عند قتل شخصيه مهمه.

طيب.. ايه الداعى لكدة؟؟ وفى برضه اب يقتل ابنه؟؟

اجابة السؤال الثانى.. السلطان قتل ولد العهد.. القاتل هنا مش الاب.. القاتل هنا هو السلطان.. رغم انهم شخص واحد.. الا ان عاطفه السلطان غلبت قلب الاب.. فقتل ابنه علشان شكوك انه بيجهاز لانقلاب عليه بالتحالف مع قوات الدوله الصفويه «الشيقيه» فى ايران.. الدوله العثمانيه السنيه كانت على خلاف دائم وحروب مستمره مع ايران الشيعيه.. من زمان الناس دى عامله مشاكل.
طيب.. الجو العام بقى كان عامل ازاي علشان الامور تتطور إلى قتل السلطان لابنه؟

انحسرت التكهينات حول وريث العرش بين 3 أسماء.. خصوصا ان الأسد اصبح عجوز وبدأت انيابه فى السقوط.. سبحان الله.. الزمن جبار برضه.
- رستم باشا (رئيس الوزراء) وهوريم سلطان عندهم اتجاه ان ان السلطان بايزيد هو اللي يمسك العرش (ابن حوريم سلطان).

- السلطان والعلماء والجيش والمشايخ عندهم اتجاه لتولية الأمير مصطفى (ابن الأميره ناهد دوران)

- الحرير وسكان القصر... يفضلون جهانكير (ابن حوريم سلطان)

الأميرة حوريم سلطان يهتما ان واحد من أولادها يمك الحكم...

طيب ايه الحل مع الأمير مصطفى.. المحبوب من كبار البلد.. خصوصا

الجيش.. كمان الشعب كان بيحبه وسموه الأمير مصطفى (الصادق)؟؟

كل دوله أو نظام حكم فى العالم له بعبع بيخاف منه.. الدوله العثمانيه

كان العفريت بتاعها هو قضيه «تشيع الاناضول» أى كلام أو أى اشاعه

فى الموضوع ده يتم التعامل معاه بحزم وشده... حروب الدوله العثمانيه مع

الصفويين فى ايران خدت وقت طويل اوى.

الأمير مصطفى كان مشترك مع ابوه فى الحروب دى.. فعلا جهز جيش «30 الف

مقاتل» علشان يعضد أبوه... العقول الداھيه استغلت المساهمه والاستعداد

ده علشان يبقى هو ده المدخل للوقيعه بين الأب والابن.. شائع مغرضه...

وما اسهل انتشار الشائعات... الأمير مصطفى اتفق مع الصفويين وبيجهز

لانقلاب على ابوه السلطان... ولا اخطر على حاكم من الانقلاب... كلهم يظن

نفسه خالد ابد الدهر على الكرسي.

ويتحاكم الأمير مصطفى بتهمه العصيان للدوله.. أدلة غلط وشهو زور ولا اسهل

منهم فى حرب الصراع على السلطه.. الشكل العام قانونى.. لكن محدش ابدأ يقدر

يخدع ملايين... حصل بلبلة جامده فى الدوله حتى ان اخوه الأمير جهانكير حزن

جامد جدا عليه ومات بعده علطول فى نفس السنه... والجيش ثار على السلطان

وطلبوا عزل الصدر الاعظم رستم باشا.. واضطر السلطان ان يخضع وفعلا عزله.

وتحول الأمير مصطفى إلى اسطوره... قبره في مدينة بورصا من اهم المزارات هناك.. ربنا يحسن ختامنا جميعا.

المفاجأه الكبيره بقى.. هى انك تشوف القصة دى كمسلسل... كان مسلسل كوميدى الصراحه.. كل ما اشوفه كنت بتجنن.

زى ما كان أذان العصر اعلان بانتهاء جولتى في ميدان السلطان أحمد.. كان أذان العشاء... اعلان تانى بانتهاء الجولة في السليمانيه.. اذن.. حان الوقت لشارع الاستقلال... وعلى المقيمين خارج اسطنبول تحضير الفيشار واللب والسودانى لأن بكره عندنا طلعه جامده جدا.

سفر بالطياره... اسطنبول... طرابزون... اوزونجول.

ايه بقى الموضوع ده؟؟



أوزونجول ..

طوفان من الافكار يتصارع في رأسي في طريق العوده من مسجد السلطان سليمان القانوني.. عقلي وقلبي تعلق بهذا الرجل.. تخيلت نفسي قائد من قواده.. حسنى الدين بارباروسا.. واقف على أول مركب في الأسطول وبدى أمر بإطلاق المدافع لدك الحصون.

أو في ميدان المعركة.. في ايدي سيف جبار.. من غير خوزه ولا درع ولا ترس... عارى الصدر تماما... راكب الحصان من غير سرج.. بحصد الارواح يمين وشمال وكل جزء في جسمي بينزف من اثر جرح أو طعنه أو طلقة رصاص.. وتنتهى المعركة وانا بدبح آخر عسكري معادى.. وتهتف الجيوش باسمى وانا ممدد على ضهرى وبتشاهد وبضحك وشايف حوريات الجنه بيشاورولى.. بس المشكله انى فى الهرم لما ركبت حصان «متدرب» وماسك السرج بتاعه فى ايدي ومعايا دليل كمان... وقعت... ووقعه ايه.. كوميديا.

الله يسامحه دكتور نبيل فاروق واميتاب باتشان... خرجوا عفريت الخيال من القمقم... ومن ساعتها العفريت هرب ومش عاوز يرجع تانى.. ياللا... ربنا يسترها علينا.

يا ترى بكره ارواح فين؟؟

أكمل جولة اسطنبول؟؟

السوق الكبير.. ضولما بخشا.. قصر يلدز.. وللا نطلع بره اسطنبول علشان نعمل فاصل من التاريخ اللي احنا فيه ده كله؟؟

على فكره.. التخطيط قبل السفر اهم من السفر نفسه.. مخترع جوجل مكانه محفوظ في صدارة التاريخ بلا منازع.

طيب... لو طلعت بره اسطنبول.. هروح فين؟؟

اضنا.. بورصا.. انطاليا.. طرابزون.. اسبرطه.. وللا ايه بالظبط؟؟

البلد دي مالها عامله كدة ليه.. كل دي اما كن؟؟ دول لو اشتغلوا على السياحه بس.. هيقوا اغنى دوله في العالم.

وصلت الأوتيل وانا تقريبا على قرار... أنا هطير بره اسطنبول.. هروح فين بقى..؟؟

عزيزي جوجل.. وضح.. ابن.. افصح.. منين يودي على فين.. ايوه.. هي دي.. اوزونجول.. شكلها كدة شديده اوى.. الصور تحفه والاسعار رخيصه.

طيب... التيسير علامة الاذن.. لو لقيت حجوزات طيران وأوتيل.. هحجز في السر.. لو قلت لام حمزه اننا هنركب طياره.. ممكن تطلب الخلع.. المسكينه كانت بتحلم بيوم انتخه على البحر.

انتخه!! مع مين؟؟ أنا؟؟ مسكينه اوى الست دي... لما أمها قالتها ايه رأيك في العريس ده.. كان لازم تقول لا.. كدة كدة مكنتش هاخذ كرتونة الكيوى وأنا ماشى.. والله كنت هسيبهاهم.

الحمد لله.. الحجز متوفر.. بيجاسوس ايرلاينز.. وكمان أوتيل.. الله أكبر.. الاذن وصل.. حجزت وقلت لام حمزه اننا بكره على البحر ان شاء الله.. أنا قصدي بحر الحياه الهائل متلاطم الامواج.. ربنا يستر.. هي عاقله ومش ممكن تمد أيدها عليا.. ميصحش برضه.

عاوز اشوف كل اما كن تركيا.. بتجنن لو لقيت حاجة فلتت مني.. درس قديم

من ابويا الله يرحمه.. لازم تاخذ كل حاجة من أى حاجة تعجبك.. صاحب المركز الثانى فى الحقيقه فشل انه يبقى فى المركز الأول.

طبعاهو كان يقصد المذاكره والكلية.. أنا خدت نصيحتته زى ما هى.. بس طبقتها فى مجالات تانية.. الله يرحمه بقى.. كان نفسه يربى صلاح الدين.. بس امله خاب وطلعت سندباد الدين.

صحيت قبل الفجر واقنعت أم حمزه ان البحر فى تركيا بعيد عن اسطنبول.. لازم له موصلات.. عقدنا العزم وتوجهنا إلى الشرق فى رحله لراكن اعلم انها الأجل فى حياتى على الاطلاق حتى كتابة هذه السطور.

الإقلاع من مطار صبيحه جوكشن (أول طيار مقاتل حريمى تركى).. والله عال.. مش بعيد بعد كدة نلاقى الست بقت وزيره.. ماهوده اللى ناقص.. نحلق شباتنا بقى ونقعد فى البيت نربى العيال ونحط احمر.

بيجاسوس ايرلاينز... طيران داخلى متهالك... طياره درجه عشرين الف.. من النوع اللى اخره يطير 3 ساعات وبعد كدة ينفجر أو يقع لوحده.. الحمد لله ان الطريق ساعتين بس من اسطنبول إلى طرابزون.

اوزونجول قريه صغيره اوى.. مفيهاش مطار.. اقرب مطار هو مطار طرابزون.. من هناك اكيد هلاقى أى موصلات لأوزونجول.

الطياره شكلها ميسرش خالص.. اخرها بالكثير اوى اوى توصل لحد آخر ممر الاقلاع وتفرقع... القاعدة الذهبية.. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين.. غمض عينيك ونام.. لو هموت خلاص.. يبقى افضل اموت وانا نايم.. لأنى لو صاحى.. أكيد هموت من الرعب.

الطياره طلعت.. الحمد لله... المشكله مش فى الطلوع... هننزل ازاي بالطياره

الورقيه دى.. مش عارف ليه افكرت شكوكو فى فيلم عنتر ولبلب.. كيف تهبط الطائره.. كيف تهبط الطائره.

ساعتين طيران لسانى موقفش عن الشهادتين والذكر الحكيم... خلصت سورة الكهف ومريم والاسراء.. ولو كنت حافظ البقره كنت خلصتها كمان.. أم حمزه المسكينه عماله تسألنى.. هنعمل ايه على البحر؟ و أنا ضميرى يوجعنى. هوووووووووووووووووووووووب... بووووووم... الطياره نزلت نزلته مينزلهاش سواق جيش راكب عربيه نقل.... ضهرى كان هيتكسر.. للأمانه.. لحد اللحظه دى من عمرى.. مركبتش مع طيارين احسن من بتوع مصر للطيران.

مطار طرابوزن...مطار محلى... نضيف زى كل مطارات تركيا وصغير زى أى مطار محلى فى العالم.. خرجنا بسرعة على موقف الاوتوبيسات علشان افوق على الصدمه.

موقف تعبان موووووت ولا اسوأ موقف فيكى يا مصر... ومفيش ولا واحد بيتكلم إنجليزى... أنا كدة خرجت من تركيا السياحيه تماما ودخلت فى فلاحين الفلاحين. 10 دقائق كانت كفيه ان صورة تركيا الجميلة فى نظرى تنهار تماما... مش متخيل ابدا ان البلد اللي فيها اسطنبول... فيها موقف زى كدة.

عاوز اركب اوتوبيس اوزونجول يا جدعان... بعد اذنك يا حاج.. اوتوبيس كام بيروح اوزونجول.. يا باشا.. اوزونجول يروحولها مينين؟ ولا حياة لمن تنادى.

ده انطباع أول.. الانطباع الأول دائما غلط.. لما فهمت وحجزت الاوتوبيس وركبت.. عرفت ان المظاهر مش كل حاجة.. مفيش انترنت... الكلام ده

طبعا كان قبل ال «4G» مفيش غير حل واحد.. اتصل على مكتب الشركه بتاعتى فى تركيا... اعرف هناك زميله كنا اشتغلنا سوا فى دبي قبل كدة... محدش يضحك بخبث... شغل بس مش حاجة تانية.

الازمه اتفكت ودلوني على مكتب المحجز.... الراجل بيحاول يقولى الاوتوبيس رقمه كام ومعه امته.. يا عم وربنا مش بفهم تركى.... آخر ما زهق راح راسملى ساعة على ورقه وعملى العقارب بتشاور على معاد الاوتوبيس.

برضه مش قادر اربط بين الساعة ومعاد الاوتوبيس... راح الراجل خدنى من ايدى.. وطبطب على الأوتوبيس وشاور انه هيمشى وبعدين شاور على ساعته وبعدين الورقه وبعدين سب الدين ليا وللى جابونى بالتركى طبعا.

انت عصبى ليه يا عم الحاج.. مش تروق كدة.. كدة أنا فهمت... حد فاكر هن-تشو- كان كان بيشرح تاريخه لرفعت اسماعيل ازاي؟؟.. ربنا ستر وركبنا الاوتوبيس علطول... الوقت تمام والاوتوبيس اتحرك فى معاده بالثانيه.. اوتوبيس عام.. بس مفيش مقاطف ولا بلايص مش وعسل ولا تدخين طبعا. أنا مدخن آه.. بس بكره ريحة السجاير موت.

خط السير مرسوم على الشباك... يا لهوى.. أنا هعدى على كل المحطات دى؟ كمان فى محطات لو مفيهاش حد نازل بيعدوها... ومحدش فيهم بيعرف انجليزى... طب أنا هعرف اوزونجول دى ازاي؟؟

الطريق ساعتين... رغم انهم كلهم 60 كيلو... طريق فردى بيشق قلب الريف التركى.. يا ريتهم كانوا 6 ساعات.. الجمال هو تركيا وتركيا هى الجمال.

نشغل ما كينه الخيال شويه.. محبين روايات تشارلز ديكنز هيتبسوا اوى النهارده.

مستوى راس البنى ادم.. يعنى انت دلوقتى واقف فوق السحاب.. يعنى عبد
الحليم حافظ لما قال وطلعنا فوق السحاب كان جه هنا؟؟؟

البلد عباره عن بحيره تشوف اخرها وانت فى أول البلد... البيوت كلها خشب
حوالين البحيره... مفيش شوارع... هو الهامى واى اللى بيوصل لحد آخر تركيا
...البلد عباره عن بيوت حوالين البحيره.. غالبا دى الفنادق وبيوت وراها..
غالبا دول السكان.. البحيره فيها مصب نهر صغير جدا لو مشيت بنظرك معاه
هتلاقيه جاي من فوق الجبل وفى كام شلال كدة على مرمى البصر يقولوا ان
الجمال اللى انت لسه مشفتوش أكبر من اللى انت شايفه دلوقتى.

الأوتيلات عباره عن اكواخ خشب... كل كوخ فى 8 اجنحه كبيره.. مفيش
أى نوع من أنواع التكنولوجيا الا الكهربا... حلو اوى الكلام ده... ارمى
الشنط وانزل بقى.

أم حمزه : هو فين البحر؟؟

أنا : حالا يا روحى.. نخط الشنطه بس ونروح علطول نبلبط فى المية.
عاوز اكل يا ناس... أنا جعت... فى مطاعم كتير حوالين البحيره.. بس اشد هم
مطعم أتاتورك.. فكرته جامده جدا.

المطعم على البحيره.. معندوش غير سمك... طيب ايه الاختيارات... مفيش.

طيب.. فين السمك علشان اختارها كل ايه؟؟

مفيش.

فكرة المطعم انك بتدفع 20 ليره ويديلك عدة صيد وطعم... خد المركب
وانزل البحيره... اصطاد على اد ما تقدر... اللى تصطاده هيطبخهولك... طيب
لو معرفتش اطلع حاجة؟؟

20 ليره تانى وتجرب.

حلو اوى الكلام ده... الحمد لله ان عندى تجارب فى الصيد قبل كدة... عشاق السفر يعرفوا كويس اوى ان فى مجموعة مهارات كدة ميقدروش يعيشوا من غيرها.. الصيد... التخيم... عقد الحبال... تقصى الاثر... السواقه.. النار.. أساسيات الكشافه يعنى.

هات يا معلم... عدة صيد بدائيه شويه... لو طلعت بلطى يبقى خير وبركه.. زق المركب يا معلم... سمى بالله وارمى ومتقلقش.. الصياد لازم يرجع مجبور.. الخيط نزل من هنا ورقص من هنا... اسحب يا معلم.. سمكة تكفيننا احنا الاتنين لغداء متين.

طيب نجرب تانى كدة.... سمى وارمى... هوووب.. سمكة كمان وسمكة اخرى وسمكة رابعه واستمر الرزق شغال لحد ما بقى الرصيد 8 سمكات.. اتفقت مع صاحب المطعم انه يشويلى اتنين ويعمل الثالثه صينيه... وال 5 الباقيين هديه منى لأى حد عاوز.. صدقه لوجه الله.

ليه عملت كدة رغم انهم بيحاسبوني على الهوا اللى بتنفسه؟؟

الصراحه.. لقيت يافظه على باب المطعم.. المطعم بيقدم وجبات مجانيه للفقراء.. ربنا يباركلهم.. 5 سمكات منى اهو.. ادعولى بقى بالخلف الصالح.. وان كنت اشك ان طفل القروود الموجود عندى فى البيت ده ممكن ينتمى للصالح بأى طريقة ان كانت.

طبيخهم أكثر من رائع.. كل ارياف الدنيا تقريبا شاطرين اوى فى الطبخ.. السمك كمان طازه اهو.. صاحى وييلعب.

طيب.. ايه بقى يتعمل فى البلد دى؟؟

أول حاجة... المشى على الطريق الزراعى على شط الجدول الصغير الواصل بين البحيره والشلال.. المناظر على اليمين والشمال ساحره.. جبال مكسيه بالأخضر.. المية ماشيه بهدوء مع صوت خرير هادى جدا. العرييات قليله اوى وبتعدى من غير أى صوت.

اراضى الفلاحين وحياتهم ومحاصيلهم ومنتجاتهم موجوده بكثره على الطريق.. خضار.. جنبه.. عسل.. عيش.. احساسك وانت فى البلد عند اهلك.. اكلهم حلو اوى وتقبل.. غير الأكل الهفأ الصحى اللى بنا كله فى بيوتنا.. مشيت على الطريق اتفرج على الفلاحين فى الاراضى واموت نفسى من الاستمتاع بمنظر الجبال الخضرا والناس اللى بتبيع منتجات المزارع.. عسل.. فراوله... برتقال... كمترى... عنب... زيتون..... اشترت منهم كليللليللللهم.



الجمال .. عشق لا ينتهى ..

فضلنا ماشيين ماشيين ماشيين... لحد ما وصلنا للقريه اللى بعدها... زمان عرفت ان سرعة مشى الإنسان فى المتوسط 6 كيلو فى الساعة.. طبعا احنا بنتسكع... ومشينا لحد ما الدنيا ضلمت.. بقالنا 6 ساعات ماشيين.. يا خبر؟؟ معقوله !! معقول جدا.. من كتر الجمال المحيط بينا.. أم حمزه نسيت البحر من ستر ربنا عليا.

طب هنرجع ازاي؟؟؟

وقف أى عربية معديه ترجعك... الامان كله موجود هنا متقلقش... مفيش فى الدنيا اطيب من الفلاحين.

البلد بتنام بعد المغرب.. مفيش أى نشاط ممكن عمله الا القعه على البحيره والاستمتاع بالليل المظلم تماما والهدوء الاكثر من القاتل.. حاول تنام بدرى لأن تانى يوم هتطلع سفارى فى الجبل.

حجز السفارى متاح بسهولة جدا فى كل الفنادق.. الميزه المهمه اوى فى تركيا انها بلد سياحى فعلا.. خدمات السياح متوفره بدون نصب ولا اونطا ولا كذب. مش محتاج أكثر من كريدت كارد وحياتك تبقى ورديه.

فطار فلاحى متين.. كمية كولستروى تقتل فيل... بيض بالزبدة... فول بالزبد... كريمه زبد بالزبد.. مربى بالزبد... كمية زبد تحسسك ان وزنك بيزيد فعلا وانت قاعد على التراييزه بتاكل.

الشمس جميله جدا... شعاع على الصبح والناس خارجه تشوف ارزاقها..

شكل الفلاحين جميل.. رجاله وستات بيشتغلوا مع بعض فى الأرض.. الريف
كما وصفه ديكنز فى ادبياته.

حجرت رحلة سفارى تطلعنى الجبل مع دليل تركى من اهل البلد... طبعا أنا
فاكر انها زى سانت كاترين... طرق مستويه وجمل أو أى مواصله توصلك
فوق واسمك طلعت الجبل.
لا طبعا.

4 ساعات بتطلع الجبل على صخور غير مستويه... شعبطه وتنطيط وكل شويه
أم حمزه تصرخ.. ال ايه.. كانت هتقع.. وانا سعيد للغاية... قتلها تروح الجيم
قبل الجواز... مسمعتش الكلام.

اخيرا وصلنا لقمة مستويه نوعا ما فى الجبل... الشلال قصاد عيني اهو... ميه
ساقعه زى الرصاص.. ولا اجدع تلاجه فى الدنيا وصافيه جدا الشلال بيصب
فى النهر الصغير.. النهر ماشى لحد البحيره وسط زهور حمرا وصفرا وزرقا على
جنبات النهر.

سبحان الله... ايه المنظر البديع ده.. السحاب بيعدى من بين ايديك.. منظر
بانورامى كامل للبلد من فوق.. تحس انها قريه فى حوض الجبل.. معزوله عن
العالم ومحدش يعرف عنها حاجة واعتقد كمان هما مش عاوزين يعرفوا
حاجة عن حد.. شعور غريب وانا واقف فوق الجبل.. زى ما اكون عاوز
انط وافرد دراعى فى الهوا.. على أساس انى ممكن اطير.

طيب لما هو 4 ساعات طلوع... يبقى النزول اد ايه؟؟
نزول الجبل بياخد وقت اقل.. لكن حاسب.. لأن الوقعه هنا بجون.. الحمد
لله وصلنا لسفح الجبل من غير أى اصابات.. اللهم الا 30 أو 35 خدش كدة فى
البسيط نتيجة الاحتكاك بالصخور.

بعد النزول من الجبل... لازم طبها تعدى على محلات التذكاراات المنتشره..
منتجات القرية... حاجات بسيطه وصناعات يدويه... بس كلها فن وذوق..
تطريز ونحت ورسم بالزيت... طبعا غير كميات مهوله من الزبده الفلاحى
والعسل.. الناس لطيفه وودوه جدا.. كنت بشترى منهم حاجات أنا مش
محتاجها.. بس علشان خاطر ذوقهم وادبهم ولطفهم.
بخلاف المطاعم الجميلة الموجوده حوالين البحيره.. فى مطعم فوق الجبل.. بس
مش على اوى.. واصل للسحاب برضه وفى ميزه مهمه جدا.
عنده شيشه.

انصح بشده بالمطعم ده... هو بيديلك اللحمه والفراخ متبله جاهزه.. الشوايه
موجوده وعيش حياتك.

طبعا أى حد عايش فى الخليج وتحديدًا فى السعوديه.. يفهم فى الشواء احسن
من ابو شقره.. ده نشاط اسبوعى أساسى فى السعوديه.

مشاوى على الطريقه التركيه باخراج مصرى.. بعد كدة شاي بالنعناع..
وشيشه تركى اصيله... اقعد براحتك وافرد رجلك على كرسى مقابل.. استمتع
بالهدوء والسعاده فى وسط السحاب مع سحب دخان الشيشه المعطر.
أم حمزه : هو فين البحر.

أنا : سحب دخان طالعه من بقى ومتاخيرى مع نظره عين لا تحمل الا الخواء
المطلق.

فكره مجنونه اخرى طقت فداغى وانا راجع الأوتيل وبجهز للعوده من تانى
لاسطنبول.

فاضل فى الاجازه 4 أيام.. اسطنبول يلزمها يومين كمان.. ويوم احتياطى

لأى طواريء.. يبقى كدة فاضل يوم.. الشيطان رفيقى بيخطط معايا لفكره جباره.

ساعة بالطياره من طرابزون لانقره... وساعة كمان من انقره إلى شانكالا... وساعة بالعربية لحد طرواده.. الله.. هروح اقرا الفاتحه لبراد بيت وارجع اسطنبول فى نفس اليوم.

لو قلت لأم حمزه... هتعرض... ولو قتلها هروح البحر.. يبقى هتقتلنى لا محاله.

مفيش غير انى اقولها اننا راجعين تانى على اسطنبول بس من طريق انقره.. ولما نزل طرواده.. ابقى اقولها اننا تنها وجينا هنا بالغلط.. أنا جوزها ولازم تصدقنى.. امال ايه.. هو احنا بنلعب.

تنفيذ الفكره مش محتاج أكثر من درشه 5 دقائق مع موظف الاستقبال فى الأوتيل.. عندهم عربيات بتطلع على مطار طرابزون علطول كمان هو حجزلى الطيران.. مش قتلكو انها بلد مجهزه تماما لخدمة السياح.

اوزونجول - طرابزون - انقره - شانكالا - طرواده - شانكالا - اسطنبول... رحلة المدن السبعه.. كل المشوار ده علشان ازور طرواده.. طيب ليه البهدله دى؟؟ الصراحه.. مش عارف.

من زمان حلمت انى الف العالم كله.. لو فى الة زمن.. بلا تردد كنت هرجع لعصر السندباد البحرى.. اسافر بلاد مجهوله.. اشوف ناس جديده.. اتعلم واتعرف على ثقافات الناس.. اقابل وحوش اسطوريه.. مغامرات لا تنتهى.. وانقذ أم حمزه الاسيره فى برج القلعه العالى.. بعد ما اقتل الساحر والتنين المجنح.. وحياتى تنتهى فى رحله من اياهم.. ويرموا جثتى فى البحر.. زى ما عشت فيه.. ياخذ جثمانى لما اموت.

حلمت كثير.. لدرجة انى جمعت ما كيتات صغيرة لأشهر اما كن العالم وقررت
انى ازورها واتصور عندها.. خلصت منهم حبه... بس لسه فاضل كثير.. ان
شاء الله هزورهم.

فجأة قطع حبل افكارى صوت أم حمزه... أحمد.. هو فين البحر؟
فصلتني من احلامى يا وليه.. طب والله مانا منقذك.. خلى بقى التين يا كلك..
هه.



طرواده ..

رحلة المدن السبعة... الخروج من اوزونجول فعلا يشبه الخروج من الجنه...
يومين بس في البلد قلبوا حالي تماما... لازم اكون عملي وواقعي.. هقول لام
حمزه ايه علشان نروح طرواده.

الست مصممه على انها تروح البحر.. وانا مش حاطط البحر في خطتي
خالص.. بحر ايه بس في الاثار اللي احنا فيها كلها دي.. هي مصر يعني
مفيهاش بحر.

لما وصلنا المطار فتحت معاها موضوع كيبيبيبير اوى وفي الوسط سريعا
كدة قلت ممكن نعدى على طرواده وبعدين كلام تاني كتير اوى... نظره
نار يه تقول ان الحيله دي فشلت... المرأه الذكيه هي اسوأ أنواع النساء على
الاطلاق.

الطريق 5 ساعات.. منهم ساعتين راحه في انقره... ايه الملل ده.. الوقت
بيضيع.. هعمل ايه في الساعتين دول؟؟ المطار حلو والسوق الحره حلوه جدا
مفيش كلام.. إنما السوق الحره معناها شوبنج.. والشوبنج بصحبة امرأه هو
الجحيم ذاته.. مش علشان المصاريف.. إنما ممكن تقضى 6 ساعات قصاد رف
مستحضرات تجميل علشان تاخذ قرار.. تشتري علبة كريم 100 جرام وللا
110 جرام؟

مفيش غير البقلاوه والشاي... أو ممكن تغير... شاي وبقلاوه.. أو بقلاوه وقهوه..
أو بقلاوه من غير حاجة... غالبا السكر هيجيلي قريب اوى... ربنا يستر.

وصلنا مطار شانكالا... عربية لحد طرواده... الطريق تقريبا ساعة

حد شاف أى فيلم بيتكلم عن اليونان واساطير الاغريق؟؟

جيسون والهة الحرب.. «TROY»... هرقل... الاوديسيا... حلقات زينا
«الصاروخ بتاع زمان»... غالبا الجيل ده ميعرفهاش... بس كانت حلقات لها
شعبيه جامده اوى... طبعا الناس مش فاهمه الميثولوجيا الاغريقية... الناس
بتتفرج علشان حاجات تانية.

حد فاكر منظر البحر الأزرق بشده والجبال والمعابد والمسرح الرومانى فى
الأفلام دى؟؟

اهو كل المناظر دى والأفلام دى متصوره فى تركيا... تركيا بتطل على البحر
الأسود وبحر مرمرة وبحر ايجيه.. والتلاته أجمل من بعض.

طرواده نفسها على بحر ايجيه... جمال الطبيعة كله موجود هناك.. الألوان
صحيحه تماما وشديدة الدقه.. الأزرق ازرق اوى والأخضر اخضر بعنف..
ريشة الخالق رسمت أجمل لوحات تعبر عن الجمال.. قبل ما الإنسان يتدخل
ويلوث المنظر ده بالابراج وناطحات السحاب.

منعرفش عن طرواده الا انها مدينه حصلت فيها حرب ضروس.. أو انها فيروس
رخم بيبهدل الويندوز.. وطبعا انها مدينه الفيلم الاشهر اللى بيحلم نفس الاسم
«Troy».. مدينه جميله جدا وقويه جدا... بس بسبب الستات.... ضاعت.

ازاى بقى؟؟

حسب الاساطير الاغريقية (الالياذه والاولديسا).. بوسيدون اله البحر اتفق
مع ابوللو اله الشعر والفنون وبنوا طرواده... علشان كدة كانت قويه جدا
وجميله جدا.

حسب تقارير علماء الحفريات الالمان.. طرواده مرت ب 10 مراحل تاريخيه.. المدينة اتهدت واتبتت 10 مرات كامله.. مرات بسبب الزلازل أو الحرائق.. طرواده الاشهر.. هي طرواده السابعه.. وهى دى المذكوره فى الالياده.

الأميره كاسندرا بنت ملك طرواده تنبأت بمولود ليهم هيدمر طرواده.. علشان كدة أول ما اتولد الأمير بارييس «اورلاندو بلوم فى الفيلم».. ابوه امر بقتله... بس واحد من الوزراء خده بعيد ورباه مع الغنم.. علشان كدة طلع ملوش انتماء فعلى للبلد وعایش على مزاجه بخلاف اخوه ولى العهد.. الأمير «هكتور».. الصورة المثاليه لولى العهد.. عاقل متزن رزين وطبعاً مقاتل شرس جدا ومحب جدا لاسرته وابنه.. تحس ان هو أحمد عبد العزيز كدة.

المنطقة دى كانت عایشه فى صراع دائم.. اسبرطه (اليونان).. المدينة شديدة القوة من جهه.. طرواده من جهه ثانية... الفيلم صور ان اجامنون كان هو الملك.. الموجود فى الالياده ان مينلاوس (اخوه) كان هو الملك.. اعلام مضلل صحيح.

اجامنون كان قائد الجيوش وكان على خلاف دائم مع المقاتل الاسطورى الفذ «اخيل».

عاشت طرواده فتره طويله جدا.. جدران عاليه منيعه... جيش قوى... استعصت على مينلاوس وجيوشه.. فى النهايه قرروا يعملوا صلح.. القاده لما بتزهق من الحرب.. بتعمل هدنه.. فى الغالب الهدنه دى بتبقى فترة راحه لحد ما يلاقوا وسيله ثانية اكثر فعاليه لازهاق عدد أكبر من الارواح.. قائد الجيش لا يعرف فى حياته الا ازهاق الارواح.

و لكن الأمير «باريس» ابن «بريام» ملك طرواده.. عمل حركة نص كم اوى مع مينلاوس.. علق منه مراته وهو ماشي.. طبعا.. الحرب هي الرد العملي على الخيانة دى.

وكانت حرب ال 10 سنين لانتهاء طرواده السابعه.

طبعا باقى القصة معروف.. أى حد شاف الفيلم ومتعلقش ببراد بيت وهيكتور فى الفيلم ده يبقى أساسًا إنسان مش طبيعى.

طبعا كل دى اساطير... الالياذه والاولديسا عباره عن ملاحم شعريه كتبها هوميروس.. الظريف بقى ان مجسم حصان طرواده اللى فى البلد هو نفسه بتاع الفيلم.. المجسم ده اتبنى سنة 2004 علشان الفيلم مخصوص والانتاج سابه هديه للمدينه اللى حاليا بتكسب من وراه ذهب.

زيارة سريعة للميدان الكبير... صور مختلفه ومتفرقه للمكان والحصان... الله... براد بيت كان مستخبي هنا مع كل الشباب اللى بتعرف تتخايق وتعمل مشاكل.

أم حمزه عاوزه تمشى... يعنى يا خويا هنقراله الفاتحه؟؟؟

احاول افهمها ان اخيل ده كان مقاتل جبار.. امه أساسًا كانت حوريه.. ولما اتولد امه مسكته من عرقوب رجله وغطسته فى نهر مقدس علشان يبقى خالد وقوى... بس يظهر ان ايديها كانت مغطيه عرقوب رجله فبقى هو ده نقطة الضعف... سهم بتلاته ملين نفذ فى عرقوب رجله وقتله.

- طب ما كان يلبس بوت حديد؟؟

صمت تام... أم حمزه بسؤال بسيط هزمت اساطير الاغريق وفتركت الفيلم ورفعته الضغط فى ان واحد.

طبعا لازم اشترى مجسم تمثال الحصان وشوية تذكارات تانية عليها رسوم اغريقيه.. السؤال اللى فعلا بيدلح على عقلى.. لو كانت دى كلها اساطير.. امال الاثار الموجوده دى بتاعة مين؟؟

فى قلعه هناك ومجسم لمعبد الاكروبوليس والمسرح الرومانى... بس للأسف الوقت ازف... هموت يا ناس... تعويضى الوحيد انى عشتت نفسى بسفريه لليونان اشوف فيها اصول الكلام ده.

طياره لمدة ساعة لحد اسطنبول.. هوم سويت هوم... الارهاق العنيف... الشعر العجرب المنكوش... العيون اليابانيه من كتر الارهاق... الركب المتنيه هم اسياذ الموقف.

- ايه رأيك يا ست الكل فى عزومه عشا على الشموع فى مضيق البوسفور؟؟

- نظرة غضب (من العيون اليابانيه)

- طيب عشا سريع فى مطعم بهلفان فى شارع الاستقلال؟؟

- نظرة غضب + احمرار فى العين

- طيب كنتاكي؟؟؟

- نظرة غضب + احمرار فى العين + مجموعة شتايم مختلفه.

- أنا غلطان... نامى من غير عشا

الحقيقه انى كنت تعبان جدا ومع ذلك شارع الاستقلال نادانى وليبت يا سي

السيد... اسطنبول دى فعلا مشكله... ازاي الناس اللى عايشه هنا قادره

تشتغل؟



النداله.. كنز لا يفنى..

اييييييييييه... ولا دايم إلا وجه الله... خلاص.. السفر بكره... كلها كام ساعة واسيب الجمال ده كله وارجع طنطا... يا حفيظ.. الفكرة نفسها كفيلة برفع الضغط إلى 120 / 180.. لسة يا جدعان... مرحتش بورصا ولا أزмир ولا أنقره ولا أنطاليا ولا قونيا ولا طلعت الرحلة البحرية بتاعة بحر إيجه ولا رحت أفسس (مدينة بولس الرسول في المسيحية).. أعمل أيه طيب.. ما هي تركيا دي محتاجة شهر على الأقل وفلوس بالعبيط علشان تاخدها من أول طرابزون في اليمين لحد طروادة ومن البحر الأسود من فوق لحد أنطاليا تحت.

خلاص بقى... الزيارة الجاية بقى إن شاء الله... مش هقعد أحسّر نفسي.
عقدت العزم ونويت على مكان الزيارة... ضوامة بخشا سراى... مقرر حكم أتاتورك.. نصحى بقى اللى نائمة من امبارح دى... ماهو مش معقول حد طبيعي يفضل نايم 7 ساعات ورا بعض... ليه يعنى... واخدة بنج!!!
الإنسان الطبيعي ينام 4 أو 5 ساعات... يوم ما يستهبل.. 6 ساعات حلوين أوى ويتفضل 18 ساعة في اليوم... شغل وأشياء أخرى. أكثر من كدة نوم يبقى استهبال

- اصحى يا عسل... ياللا.. آخر يوم في إسطنبول.

- اييييه... عاوز ايه؟

- ياللا علشان ننزل

- نزل عليك من بدرى يا شيخ... سيبنى عاوزة أناام
- يا ولية قومى... بكره نرجع طنطا وتنامى لما تقولى جااااى
- ماشى... 4 ساعات كدة وصحيني... وللا أقولك.. طلقنى.. أنا مش عاوزة
أعيش معاك... أنا بكرهك وأساسًا إتجوزتك علشان فلوسك . وحيث إنك
فلست يبقى طلقنى
- خلاص إنتى حرة... أنا هنزل لوحدى
- ألف سلامة... خد الورقة دى هات اللى فيها وانت جاى
- بقولك هنزل لوحدى وهعاكس البنات
- ألف سلامة.. حلال عليك.. أنا راضية
طبعا ده أقصى ما يتمناه أى واحد عدو القيود... واحد اتخلق علشان يكون حر..
على رأى بتوع الروايات.. جواد برى جامح... واحد طايق هدومه بس علشان
العيبه.. 3 دقائق كنت بفطر وطيوان برة الأوتيل... المفروض إنى خفيف.. زى
الريشة... بس للأمانة مكنتش مبسوط وفى حته كدة تأنيب ضمير.
هو أنا كان مفروض أقعد معاها وأطنش الخروج؟؟
وهى دى معضلة الجواز وعلاقة الراجل بالست... منقدرش على بعادهم
وقربهم هو جهنم... من غيرهم لا يص ومحتاس وفي قربهم تعبان ومخنوق
ومتكتف... نشتكى منهم... لكن الحياة من غيرهم لا تطاق.. ما علينا.. كل
واحد اتجوز طبيعى إنه يتحول لفيلسوف مع الأيام.. فى ناس بتتحول أوى..
ربنا يحفظنا من التحول ده لأنه بينتهى غالبا فى عنبر 8 غرب.... محدش بيتجنن
أوى إلا لما يتجوز أوى.



ضولمة مخششا... فى حضرة الذئب الأغبىر..

45 دقيقة بالتاكسى من تقسىم إلى قصر دولما بخششا... زحمة مش طول مسافة... اسمه مكلكع... شرحولى معناه... حاجة كدة شبه مكان الردم أو المردوم بالحجارة... مش مهم... مش هيفرق... هو أنا يعنى هأجّرُهُ؟؟ يهمنى أعرف بس تاريخه.. مين بناه.. مين عاش فيه.. كدة.

القصر ده كان مقر إقامة الخليفة العثمانى فى البداية وبعد كدة بقى مقر إقامة أتاتورك والمقر الإدارى للدولة لاحقاً... الله... أمال قصر طوب كابى ده كان أيه؟؟

طوب كابى (الباب العالى) كان برضه مقر إدارة الخلافة العثمانية بس فى أول 400 سنة.. ال 200 سنة اللى بعد كدة كانو من قصر دولما بخششا... يااه... 600 سنة... كتير برضه .

دى الدولة الأموية بجلالة قدرها بفتوحاتها بخلافاتها بمشاكلها قعدت 88 سنة.. يمكن ده السبب اللى مخلقى الناس مؤمنة بالفكرة لحد النهارده... الله أعلم.

القصر على الجزء الأوروبى من البوسفور... شكله من بعيد فخم أوى... زى كل قصور السلاطين والحكام.. قصر القبة - المنتزه - رأس التين - الإليزيه - فرساي - هامبتون - باكنجهام - أجرافورت - بالأسيو رويال - إسكوريال - كويرينال -... كلهم شبه بعض.. فخامة وأبهة وزخارف ونقوش وجناين بمساحات مهولة كلها مخصصة لراحة ومنتعة شخص واحد ورجالته.. أما كن

بتحكي قصص ناس تصوروا إنهم مركز الكون أو إن الأرض هتبطل تدور لو
هما نزلوا من على الكراسي... لكن سبحان الحى الذى لا يموت.. فى النهاية..
تحت التراب يُسألوا.. عملتوا أيه للفقرا والمساكين؟؟

قصر دولما بخشا واحد من دول... الفخامة هى العنوان والأبهة هى سيد
الموقف.. جناح المحرمك... غرفة الوالدة باشا... نظام الصرف والتهوية
بمقاييس العصر ده يدل على ذكاء وتفوق معمارى.. غرف الأكل والنوم...
إزاي الواحد يجيله نوم أو يجيله نفس يا كل فى الأماكن دى... الواحد من كتر
الانبهار ممكن يفضل صاحى طول حياته.

البهو الرئيسى ده حدوتة لوحده... كمية الوثائق التاريخية المعروضة على
الحيطان تخلى أى واحد مهتم بالتاريخ يأجر أوضة فى أى فندق مجاور وييجى
هنا يحضر دكتوراه.. رسائل من الخلفاء العثمانيين لملوك أوروبا والعكس..
أوامر ملكية عليها الأختام

وثيقة شراء أيا صوفيا.. الورقة الأصلية لوعد ربنا يحاسب صاحبه يوم القيامة
إن شاء الله بما يستحق... أشّر وعود الدنيا من شخص لا يملك أعطى من لا
يستحق سوى الدفن حيا تحت التراب أرضا لمر تكن له أبداً فى يوم من الأيام..
طبعا أعنى وعد بلفور الكئيب.

دى الورقة الأصلية... قررتها أكثر من مرة... الموضوع واضح أكثر مما يجب
...مش هخوض كثير فى الموضوع ده... هنتكلم عنه لاحقا.

مراسلات أتاتورك مالية المكان وصوره كمان... القصر ده يتضاءل فيه كل
شيء مقارنة بأتاتورك.. القصر ده قصر أتاتورك.

أيوه.. نركز هنا بقى شويه علشان الواحد معلوماته متلخبطة... وأنا راجل

أهتم جدًا بمصداقية المعلومة وصحة المصادر... وأنا في المصدر أهه.. يبقى ألر معلومات على أد ما أقدر... علشان محدش يلعب في صواميل مخي.

مصطفى كمال أتاتورك.. الذئب الأغبر.. اتولد سنة 1881 لأب موظف جمارك عادى جدًا (على رضا أفندي) وأم فلاحه اسمها زبيدة.. اشترك في حروب البلقان وطرابلس والحرب العالمية الأولى.. حضر بنفسه نهاية وانهار الدولة العثمانية مع نهاية الحرب العالمية الأولى... أو بمعنى آخر.. هو من أجهز على دولة الخلافة وأطلق عليها رصاصة النهاية.

شديد الذكاء... شجاع.. جسور.. عصبى جدا.. ديكتاتور.. عسكري لا يشق له غبار.. دموى إلى أبعد حد... علماني لا يؤمن بأى دين.. صفات مثالية لقائد محنك.. قائد يصلح لإقامة دولة... قائد يقدر ياخذ قرار لوحده ويجبر اللى حواليه ينفذوه ويتحمل تبعات قراره.

أتاتورك معناها بالتركي أبو الأتراك.. هو فعلا أبو الدولة التركية الحديثة... أعلن بنفسه انتهاء الخلافة الإسلامية وقيام الجمهورية التركية العلمانية الحديثة.. حارب كل مظاهر الخلافة العثمانية.. ألغى اللغة العربية من الدولة... منع إقامة الأذان وكل الشعائر الإسلامية والمسيحية.. اعتمد الحروف اللاتينية للدولة.. أقر العلمانية كسياسة للدولة.. جيش قوى... مصانع.. زراعة... نهضة في كل نواحي الحياة إلا الديمقراطية.. وطبعًا يلزمه جهاز إعلامى قوى يرؤج لمشروعه اللى فعلا نجح... هو الصورة المثالية للديكتاتور... التاريخ مليون أمثلة زى دى.

طيب اشمعنى هو نجح بينما عندنا الفشل مرتبط بعمل سحرى بكل شخص قاعد على كرسي السلطة؟؟

لما تقرا تاريخه وتقارن هتعرف... هتعرف إنه كان بيعرف... واللى مبيعرفش يعمله.. كان بيحب اللى يعرف ويخليه يعمله... هو بس مدير... يعنى هو كان مدير شاطر.. بس متسلط.. الأتراك مش بس بيحبوه.. دول فاضلهم سنّة صغيرة ويعبدوه... كلهم.. مسلمينهم بمسيحيينهم بكفارهم بفلاحينهم... كل تركيا بتحب الراجل ده... أردوغان لو وقف ولخبط فى سيرته.. بكرة الصبح هيرموه فى البوسفور رغم إنجازاته الكبيرة.

القصر اللى أنا فيه يقول كدة.. لما تلاقى صورة عادية للسلطان عبد الحميد الثانى اللى وقف لأوروبا ورفض تقسيم فلسطين وألف صورة كبيرة وتمثيل لأتاتورك... يبقى الناس دى بتحبه.

لما تلاقى أوضة نومه كاملة زى ما هى... سريره... دولابه.. مسدسه... جزمته... بدلته العسكرىه.. طاقيته الصوف... حتى أدوية علاجه كلها موجودة ومتصانة كأنها مقدسة... يبقى الناس دى بتحبه.

أوضة نومه عادية جدًا... تدل إن الراجل فعلا مكانش من هواة متع الدنيا... راجل عسكرى صرف... مش حرامى.. بس حوالبه حرامية.. سرير عادى جدا متغطى بعلم تركيا الأحمر أبو هلال ونجمة... يااااه.. هنا كان بينام أتاتورك؟؟

لازم أقف باحترام.. رغم اختلافى مع الراجل نفسه فى بعض النقط.. إلا أنى أقدس الأشخاص اللى بتعرف... أى راجل بيعمل شغله صح أشيله على عينى وراسي من فوق.. صور فى كل حته لكل مراحل حياته... تاريخه الطبى.. بالمناسبة.. أتاتورك مات بالاستسقاء... مضاعفات فيروس سى... فيروس لعين بيفرتك كبد المريض فى مرحله الأخيرة فى بعض الأحوال بيخلى المريض فى حالة هذيان.. بس أتاتورك موصلش للمرحلة دى... أتاتورك كان راقد

على سريره والدولة ماشية سيف... الجرايد أهى وكمان تقارير الدكاترة عن حالته والأدوية اللى بياخذها موجودة فى دولاب زجاجى بسيط جدًا.. للعرض فقط.

طيب وهما محتفظين بيها ليه؟؟

مش قلنا يا جدعان بيحبوه.

هنا فى قصة مكذوبة بيردها بعض الناس كنوع من العبرة والعظة والمتاجرة الرخيصة أوى بالدين.. القصة بتقول إن مصطفى كمال أتاتورك مات من قرص النمل الصينى... وكان بيتألم لدرجة إن صوت صراخه كان بيسمعه المارة فى الشوارع ويسبحوا ربنا على انتقامه من الكافر اللعين اللى هدم الإسلام.. مصطفى كمال أتاتورك.. القصة دى ردها واحد من نجوم الدعوه المجدد.. الدعاه الكيوت زارعى الشعر ومستخدمى أدوات الماكياج.

طبعا دى قصة كوميدية لا تثير إلا الضحك والقرف مع بعض.. لا أنكر أبدا قدرة الله ولا انتقامه من أشخاص معينة.. ولكن أقر فقط باللى ربنا أبلغنا عنه.. ما ذكر فى القرآن وصحيح السنة.. أما أساطير الأولين دى مليش فيها.

طيب.. هل القصة دى أسطورة؟؟

نشوف..

أوضة أتاتورك على البحر على طول... مدخل القصر من الشارع... المسافة بين المدخل وجناحه تقريبا 15 دقيقة مشى سريع... يعنى علشان حارس البوابة على الأقل يسمعه... لازم يكون ديناصور من بتوع قصص ألف ليلة وليلة.. 15 دقيقة مشى... يعنى تقريبا 1500 متر... هل يعقل إن فى مريض بيموت... وصوته يبقى كدة؟؟؟

طبعًا لا.

والدى رحمة الله عليه توفاه الله بنفس مرض أتاتورك.. نفس المرض اللي بيتفك بأكباد المصريين كل سنه.. تقدر حضرتك تشوف مريض بالكبد في مرحلة الأخيره الله يعافى الناس كلها.. ان قدر بس يقول الحمد لله.. بيقولها همسًا بلسان مكسور.. مش يصرخ لحد ما الناس تسمع صوته على بعد كيلو.

تاريخ أتاتورك كله بيمر قصاد عيني وأنا في قصره... من هنا اشتغل راجل قدر يأسس دولة... يا ترى كان يفكر إزاي..؟؟ بينام كام ساعة..؟؟ بياكل ايه؟؟ متجوز وعنده عيال بتصحيه من عز النوم وللأ؟؟ يا ترى مراته بتقوله كل يوم متنساش البامبرز علشان الواد أوغلو وانت راجع؟؟ يا ترى كان وراه أقساط مدارس بناته؟؟

كل المعلومات دي وأكثر متوفر بكثرة جدا في أى كتاب من ملايين الكتب في محلات التذكارات المنتشرة أوى أوى في كل تركيا... أتاتورك بالذات مش صعب أبدًا تلاقى معلومات عنه.. حاليًا في أصوات بدأت تهاجم أتاتورك وتاريخه.. عندهم وجهة نظر.. أختلف مع بعض نقاطها وأتفق مع البعض الآخر.

أتاتورك هو الرجل الذى أنهى الخلافة الإسلامية تمامًا.. حرب ضروس ضد كل ما هو ديني (إسلامي - مسيحي).. منع الأتراك من أداء فريضة الحج.. حارب الأذان والحجاب وكل ما ينتمى لمظاهر الدين الإسلامى.. ده حقيقى.

بعض الناس بتكرهه علشان كدة.. وجهة نظرهم تحترم طبعًا.. ولكن نقول أيه فى الشريف حسين أمير الحجاز اللي هو فعلاً صاحب قرار الثورة العربية الكبرى ضد الخلافة العثمانية؟؟

هل كونه غير مؤمن... ده يعنى إنه فاشل فى كل حاجة؟؟ أكيد لا.. ده موضوع قُتِلَ بحثًا ودراسة.. أتاتورك أسس دولة حديثة.. نقطة ضعفها هو المحكم العسكرى.. الجنرال قائد الجيش حاكم الدولة كان مقبول فى فترة معينة من فترات التاريخ.. حاليا الكلام ده مينفعش.

و دى نقطة مهمة جدًا.. إحنا حاليًا بنحاكم الناس زمان بمعاييرنا دلوقتى.. وده طبعا غلط.. كل زمن له ظروفه ومتغيراته... إنجلترا.. معقل الملكية... حاليا الملكة فيها زهرة حائط.

المخالصة.. أتاتورك رجل مش عادى.

خرجت من مبنى القصر نفسه وأنا دماغى بتلف وتقريبا ورمت من كم المعلومات اللى حشرتها حشر فى نافوحتى... وكمية التحف والكنوز الموجودة جوادى... أشوف الجنية بقى... قصدى أشوف الجنائين اللى حوالين القصر.

اللون الأخضر يا ناس... شفاء من كل تعب نفسى أو إرهاق عصبى... الاختيار الأول والأمثل للتخلص من الاكتئاب وأى آلام نفسية.. أى حد قرفان أو زهقان أو تعبان... خدها منى نصيحة... اطلع على أى حته خضرا ومكان واسع... يا سلام لو مزارع شاي... هتدعيلى.

تنسيق الجنائين لوحده فى جنائين دولما بخشة يتسجل فى التاريخ.. اللى عمل الكلام ده ربنا وهبه الفن والذوق والجمال مع بعض فى نفس الوقت.. ممرات طويلة أوى للمشى مشقوقة كدة فى وسط الجنية... بحيرات صناعية شواطئها ورد.. الأصفر مع الأحمر مع البرتقالى والبنفسجى فى وسط الأخضر الربانى ده لوحة من أعظم لوحات الكون.. رسومات العلم التركى بالورد الأحمر والأبيض... الأشجار المقصوصة على شكل حيوانات... المليون نافورة اللى

ميتها مخلوطة بالورد والريحان علشان تقف جنبها تطرطش عليك رذاذ خفيف من مية معطرة... نعش وفرفش ومتشيلش حاجة في قلبك.

كل ده علشان الباشا يرتاح ويعرف يعيش... نغزات من الحقد بتكبر جوا نفسيتي... ليه يا رب أنا فضلت أشتغل زى التور 8 سنين علشان أقدر أدفع تمن شقة في العبور.. بينما غيرى عايش في قطعة من الجنه على الأرض؟؟

استغفر الله العظيم.. أسئلة لا تجوز... الواحد بيرجع لنفسه بسرعة ويقول الحمد لله... نركز أفضل في التماثيل التحفة الموجودة هنا... حيوانات أسطورية... تماثيل من العصر العثماني والروماني والبيزنطي.

طيب.. الحكومة حاليا مسلمة.. أردوغان هو إخوان تركيا.. أمال التماثيل دى آيه.. هما مش قالوا حرام؟؟ أنا لا أفتى طبعًا.. كمان لا ادعى العمق والثقافة والمعرفة.. أنا بنقل اللي شفته بمنتهى الأمانة.. وهو ده هدفي الأساسي من كتابة السلسلة دى بعد ما لقيت الناس محترفة شير لمصادر ولينكات وحاجات غريبه.. قررت انقل اللي شفته وكل واحد حر يقتنع بما يجب.

اعتقد ان سبب وجود التماثيل دى هنا هو رساله.

تركيا قامت على ميراث الدوله السلجوقيه والبيزنطيه والعثمانيه.. يبقى لازم يكون في من اثرهم هنا... احنا بقى هنبقى احسن منهم كلهم. لا ننسى اصولنا حتى ولو كانت على خلاف العقيدة.. والله اعلم.

الجمال عمرة ما يكون حرام ابدا.. ده تصور مش فتوى... لما تلاقى نفسك واقف قصاد تمثال لأسد أو ديناصور أو حصان مجنح لمدة 60 دقيقة تتفرج وتسمع الشرح بتاعه وتلاقي نفسك تهت وخرجت من الواقع وطاير في السما.. وحواليك صور الملائكه الموجوده في رسومات دا سيستو فنان عصر

- آه... جميلة البلد... بس خد بالك... برضه انت مودتنيش البحر.

هو ضرب الزوجات حلال مش كدة؟؟؟

تعليق أخير من زيارة تركيا

تركيا بلد سياحي من الدرجة الأولى الممتازة.. كل المسلسلات والأفلام اللي عماله تغزو سوق الدراما عندنا دي ما هي الا دعايه ذكيه جدا للبلد ومناظرها الطبيعيه الخلابه.. كمان عندهم تاريخ قوى جدا.. يعنى باختصار.. بيقولوا للناس لو عايزين طبيعه تعالوا تركيا.. عايزين تاريخ.. تعالوا تركيا.. عايزين سياحه حديثه.. تعالوا تركيا

تركيا في مقابل مصر ..

نفس الظروف تقريبا.. مع الفارق الهائل في دخل تركيا من السياحه مقارنة بدخل مصر الضعيف جدا من نفس المجال.

أنا ادعى ان القاهره لوحدها.. فقط القاهره.. إذا نظر اليها بعين الاعتبار وتولى امرها من كان يؤمن فعلا ان السياحه مش عرى وخمور وان السياحه فعلا ممكن تحلينا عايشين في نعيم.. القاهره فقط.. ممكن تدخل لمصر في السياحه أكثر من تركيا كلها.

هذا ادعائى الشخصى.. وقادر تماما على اثباته بالأرقام.. ان شاء الله ده هيكون موضوع كتاب مستقل تحت الأعداد حاليا.. رساله من مواطن مصري لا يبغى أى مقابل.. اللهم الا صلاح حال البلد.



فلسطين.. الأرض المقدسة..

طير الدار ان هدى وطار بيرجع للبيت الأول

بيت اللي فيوا كانوا صغار وكان همومن يتحمل

شو قولك جدي ختیار لاجئ وغيابه طول

بده يموت بدون ديار والا يعاود عبالده

(فولكلور فلسطيني)

ثم كانت الزيارة إلى فلسطين..
من ذا الذي لا يعرفها؟
فلسطين.. جرح القلب الدامى
فلسطين.. جرح ينزف مجددا الام امتهان الكرامه
فلسطين.. ارض الابطال
فلسطين.. مدينة الزيتون
فلسطين.. مهد المسيح
فلسطين.. معراج الرسول ﷺ
فلسطين.. قاتلة الرسل والانبياء
فلسطين.. كما غنوا لها.. موطنى.. موطنى
الجلال والجمال والسناء والبهاء
فى رباك.. فى رباك

(كلمات من النشيد الوطنى الفلسطينى للشاعر ابراهيم طوقان)



الرجولة.. تلدها النساء يوميا فى غزة.
الجمال.. شطر الجمال اخذته حسناوات يافا.
العزة.. اصغ السمع جيدا.. انها هتافات الصخور على شواطىء عكا.

المجود والكرم.. انعم بأهل نابلس.

النخوه.. عاشت واستقرت في الخليل.

و لأن سألوك عن التاريخ..

دع دموعك تتساقط في صمت على القدس مسجداً وكنيسة.

لأن سألوك.. ما هي فلسطين..

قل..

فلسطين.. شهيد يحمل شهيد ليلحق بشهيد ويودعه شهيد آخر.

فلسطين.. جرح الكبرياء وحيث المهانه في اقصى صورها..

هنا امة تذبج وشعب يباد..

حيث انتحر السلام.. في مدينة السلام..

هنا.. اندلساً اخرى.

سأحوني على المقدمه القاسيه.. وسأحوني على بعض التجاوزات في اللغه

..سأحوني لو البسمه المعتاده مش موجوده المرة دى.. ليس من قرأ وسمع..

كمن رأى بأم عينيه.

الرحله دى نقدر نسميها رحلة وجع القلب.. خاليه من الابتسامه أو الامل

والروح الايجابيه اللي بحاول دايماً اوزعها على كل اللي حواليا حتى وان كنت

أنا نفسى في بعض الاحوال مكتئب أو حزين.

أنا عارف ان الموضوع ده والقضيه دى قتلت بحثا ودراسه وكلام ومزايدات

من نوعية هنحرر وهنروح وهنيجى وهنعمل وهنسوى.. وفي الاخر..

لاشىء.. من 60 عاما يصرخ اهل فلسطين من الالم.. ولا يجيبهم سوى الصمت

الرهيب.. صوت صرصور الحقل.

و يبقى الحال على ما هو عليه وعلى المتضرر انه يموت وهو ساكت ..
أو يفجر نفسه في مجموعه محتسب روحه وجسده واهله وبيته ومستقبله
ومستقبل اطفاله عند ملك عزيز مقتدر هنقف قصاده كلنا .. و هيحاسبنا ..
آه والله .. هيحاسبنا .

طيب ايه علاقتى أنا محب الضحك والاضحاك والكوميديا والكوميديانات
والسعادة والسعداء والبشاشة والبشوشين .. بالموضوع الغامق ده؟
ازاى واحد مقتنع ان اسماعيل ياسين هو اهم نجم فى السينما المصرىيه ولحد
النهارده عبد الفتاح القصرى هو ملك شاشات العرض بلا منازع يقدر يتكلم
فى حاجة زى كدة.؟

هى ذكريات .. حبيت اشاركها معاكم ..رحله من ضمن الف رحله عشتها
فحياتى (و الرقم طبعاً للمبالغه) ..رحله شفت فيها حاجات كثير ..حبيت
الناس تشوف زوايا تانية من القضية ..القضية اللى ضاعت .
فلسطين .. دوله زى أى دوله .. اشمعنى حكيت عن الجزائر وتنزانيا وتركيا
وسوريا ولبنان؟؟

هو فلسطين يعنى ابنة سفاح؟؟ أكيد لا ... بالعكس ..فلسطين كمكان جميل
اعتبره فى نفس مستوى جمال تركيا.. إن لمر تكن أجمل فى نظرى كعربى ناطق
بنفس اللسان .

أنا حابب انقل الصورة زى ما شفتها مش زى ما سمعت ..أكثر ما اكره فى
حياتى النقل ..احب اتكلم عن اللى شفته وبس .. كفانا الله واياكم شرور
الشير فى الخير .

البدايه كانت اعلان فى الكليه .

اتحاد الطلبة واسرة عيون مصر كانت مبهدهله الدنيا ..انشطه ورحلات
وندوات ومظاهرات ومنشورات في كل المجالات ..المجله الاسبوعيه للأسره
مع الاختصار الشديد كانت تتقسم على 4 اعداد مع الرأفه.

21 سنه ..السن اللى بتبدأ فيه تبص على اللى بيحصل حوايك بنظره تانية
..فاضل سنه على التخرج ..هانت يا ناس .. كام شهر وهبقى مواطن بيدفع
ضرايب وله حيثيه فى الدوله ..هبقى راجل كامل الاهليه.

عن طريق الحزب .. تعرفت على رجل متميز جدا .. رجل اعصابه على طول فى
تلاجه .. هادى هدوء غير عادى .. كان رئيس لجنة حوار الاديان .. ممكن الدنيا
تتحرق حوايه ولا يفقد ابتسامته ابدأ .. راجل كل همه فى الدنيا انه يقعد اللى
بيقول لا اله الا الله مع اللى بيقول الرب يسوع المسيح مع اللى بيقول عزيز ابن
الله مع بعض علشان يتكلموا ويتناقشوا من غير ما يقتلوا بعض .. حلم جميل
نتمنى تحقيقه لكن خبرتنا فيه سيئه جدا.

آه يا دكتور .. دول بيقتلوا بعض علشان الكوره دلوقتى.

تقبل الاخر .. فكره اترينا عليها وقرينا عنها كتير اوى .. كل الناس بتقولها
..و محدش بيعملها ..عاوز تحكم على نفسك .. شوف انت عامل بلوك لكام
واحد .. كل ما القائمه كبرت .. كل ما حضرتك بقيت ...وللا بلاش.

اعلان صغير عن طريق اتحاد الطلبة ..رحله إلى فلسطين ..من ضمنها زياة
جامعة تل ابيب ..يا باى .. الاسم لوحده مقرف.

مسابقه وامتحان سريع ..مش صعب ابدأ تعدى امتحان زى ده خصوصا لو
كانت موسوعات دكتور عبد الوهاب المسيرى عن اليهوديه والصهيونيه لها
الصداره فى مكتبة والدك.

مكتبة مقاتل سابق في الجيش.

اسمى اتقبل مع 9 من اذكي والمع طلبة الجامعه ..أنا جمبهم ولا حاجة..العيال
دى لو مبقوش وزراء في يوم من الأيام ن.. يبقى البلد دى تستاهل المحرق...
(الشباب دى 7 منهم هاجروا و2 اتعينوا معيدين)

- هو احنا هنسافر ازاي يا دكتور؟؟؟

- بالعربية ان شاء الله

- يعني هنعدى المعبر بتاع رفح؟؟؟

- ايوه

- وبعدين؟؟

- هنعدى من كرم ابو سالم ومنها على تل اييب علطول

- يعني هنعدى على الجوازات؟؟

- ايوه

يا وقعه سوده ..يعنى هينزل في باسبورى ختم نجمة داوود!!!

وقتها مكنتش فاهم يعنى ايه ختم نجمة داوود.. بعد كدة عرفت ان ختم نجمة
داوود في جواز سفرك معناها انك ممنوع من دخول الخليج مثلاً.. شكليات
ليس إلا .. أغلب دول الخليج بتستقبل الإسرائيليين نفسهم .يبقى ازاي بيرفضوا
اللى عندهم ختم بس؟



جرح قديم في رجل ابو يا رحمة الله عليه ..

- بابا.. هو حضرتك بتعرج ليه؟؟ وايه الجرح ده؟؟

-ده رصاص وشظيه يا أحمد

- من ايه يا بابا؟؟

-من الحرب

- مين اللى عمل فيك كدة علشان لما أكبر واخلص المدرسه...اعمله أنا كمان
جرح كبير فى رجليه الاتنين وراسه كمان.. علشان ميضربش حضرتك تانى

- عدونا الازلى يا أحمد..الإسرائيليين



دى أقصى معلومات ممكن تقولها لطفل عنده 5 سنين.. فى عصور ما قبل
الانترنت والايباد.

كبرت وانا عارف مين هو العدو.. وكبرت وانا زعلان على رجل ابويا المجروحه
..ولما كبرت عرفت ان ده مش جرح..دى ميداليه.. وسام شرف.. خصوصا
لما عرفت انه أخذ منهم 3 اسرى متكتفين زى الفراخ.

و حسيت بالفخر أكثر لما شفت صورته.. شاب طويل القامه.. اسمر وسيم..
ايده اليمين ماسكه ال AK-47 ابو سونكى.. وايده الشمال ماسكه عسكري
اجنبى الملامح راع قصاده وايده على راسه ..



- ما تديله يا بابا بالسونكى فقلب امه ..هو يعنى كان هيرحمك لو انت مكانه؟؟

- هو مش قدوه لينا يا أحمد..التعليقات والأوامر غير كدة.

- ملعون ابوها اوامر إذا كانت هتخلينى احافظ على حياة اللى قتل رفيق
سلاحى.

- تحافظ على حياته علشان تبدها بحياة رفقاء سلاح تانيين وقعهم الحظ في الأسر.



الطفل كبر ودخل الثانويه الحربيه.. لبس الميرى وشال سلاح.. درس تانى في الطاعه والتزام الاوامر.. الميرى مدرسه كبيره ولغز أكبر.. تسب وتلعن في الميرى وأيامه طول ما انت في الخدمه.. بعد كده بتعرف انها كانت أجمل أيام حياتك وتفضل تحلف بيها طول عمرك.. حتى اصدقاء الميرى.. ييفضلوا حبايبك طول العمر.. منين ما تقابله في أى وقت.. التحيه الرسميه.. ازيك يا دفعه.. الكلمه هنا للتقريب مش للسخرية.. اغلى حاجة عندك في دنيتك هما زمايل دفعتك.. زمايل ميز الأكل والطواير ونوبات الحراسه.

دى كانت مشاعرى وانا مسافر.. متحفز.. الفضول هيقتلنى علشان اشوف الناس دى ازاى عايشه على جث ودم.. و ايه هى الحضاره اللى بيقولوا عملوها والمعابد اللى بنوها بدم الغير.. فى رأى الشخصى.. أى صلاه فى الدنيا فى مكان اتبنى بدم الابرياء تبقى صلاه باطله.

استعلام سريع فى امن الدوله.. كام سؤال.. معامله محترمه وبعد 3 اسابيع اخدنا التصريح من مجمع التحرير.

يوم السفر.. كوفية فلسطين جزء لا يتجزأ من الهدوم.. لو مش عاجبكوا اقتلوني.. شاب صغير فاكر انه هيصلح الكون وان الدنيا كلها لازم تتغير.. بس لانه هو عايز كده.. شاب زى كل الشباب.. ظاهره صوتيه عاليه اوى.. صوتيه بس.

الطريق من القاهره للعريش طويل.. 5 ساعات.. طول الطريق بنراجع

المواضيع المقترحة من منظمي اللقاء.. لقاء غير رسمي عن طريق معارف شخصيه للدكتور.. دعوه شخصيه من دكتور في الجامعه هناك.

الراجل ده غريب جدا..عنده سعة صدر ورحابه يتقبل كل الاراء وكل الناس..متهيا لى ان له اصدقاء من اولاد ابليس نفسه.. محافظ على الصلاه..حافظ ممتاز للقران..قارى واعى جدا للانجيل واللاهوت والتلمود.. واحد من افاضل كثير اثروا في حياتى.

مقالات مختلفه نقرأها عن تل اييب.. مناقشات بين الطلبة وبعض.. مجموعه فعلا محترمه جدا.

راحه ساعة فى العريش وبعدين معبر رفح...ساعة كمان ووصنا..انزلوا علشان العربية هتفتش.

عساكر مصريين وظابط.. تفتيش سريع..الموضوع اسهل مما كنت اتخيل..أنا كنت فاكر اننا هيتقبض علينا ويعملوا فينا بلاوى..رايحين ليه يا خونه يا كلاب..حتى الكوفيه اللى كنت رايح استفز بيها الناس..ولا الهوى..محدث خد باله.

يا سنه طين.. بقي هما دول اللى بيحموا الحدود !!!

نسيت نقطه مهمه جدا..أنا كدة بعدى من مصر لفلسطين.. معبر رفح تحت سيطره مصريه ومفيش أى نقطة حدود إسرائيليه فى المنطقه.. يعنى القلق لسه مش هنا.. كمان العربيات وقوافل المساعده والحجاج والطلبه بيعدوا من المعبر ده ليل ونهار.. ده طبعا لما الحكومه المصريه تتعطف وتقرر انها تفتح المعبر علشان الفلسطينيين المرضى واللى عاوزين يسافروا علشان الحج والعمرة والجامعات يعدوا.. وطبعا المعبر بيتفتح يومين ويتقفل عشره..هما

ايه هينهبوا.. مش كفايه سمحناهم يشتروا اكل وادويه .. كمان عاوزين
يشتروا اجهزه وملابس .. ازاي بقي .. الجماعه دول مفروض يموتوا كدة من
سكات .. مش عاوزين صداع.

كل ده مكنتش اعرفه .. كنت افندى بنتقد وضع الكون من على كنبه الانترنتيه
المريحه.

عدينا من معبر رفح .. احنا دلوقتى فى قطاع غزه .. ارض فلسطين المحتله .. غزه
الى بنهتف بأسمها كل يوم فى أى مزايده.

كنت متوقع الاقى ناس قاعدة بتخطط وناس بتلف جزام ناسف حوالين
اجسامها وناس بتعيط وناس بترقع بالصوت وشاعر بيقول لا تصالح.

الحقيقه انى مشفتش أى حاجة فى غزه .. ببساطه لأن الطريق من معبر رفح
إلى معبر كرم ابو سالر 4 كيلو .. يعنى 5 دقائق بالعربية .. والحقيقه كمان من
زيارتى لغزه بعد كدة . مفيش أى كلام من ده .. غزه ما هى الا قطاع صغير
اوى (40 كيلو طول و 5 كيلو عرض) عايش فيها 2 مليون إنسان .. عايشين
بكرامه تمتهن وبيوت بتتهدم فوق رؤوسهم بقنابل المقاتلات اليهوديه.



كسررم شالوم ..

ضرباا القلب بازرد .. فصول واااره فوق الطبعفه .. اعاقا ان مسااى
الادرناالنا فى جمسى ااوقاى ىلخناى سوبرمان .

المعبرا هو .. قصادى ااما .. مكاااب من فوق مرابا بكم فى معبرا كرم ابا
سالر .. بالعبرى والانجلناى .. الزى العسكرى الزناى .. اااره باااب
.. من فضلك فى اافناى .

ابه الااباا اا .. باااااا عبرى ... ىا ولاد الكلب .. باااااا عبرى اابعا ااااا
اااااا ااااااااااااا .. ماشى ماشى .. مسرا الابه الكبره اابه .. اااااااا
ااا ىا رما .

وانا بالاااا ىا بااا السراا ىالى اااااااا .. اااااااااااا
وااااااااااا .. من الودن للودن واااااااا فى ااااااااااااا
على باب باااا .

راااااا فى ملاما العسكرى اللى كان باااااا .. ملاما مصرفه ااما .. و
المصاااa

أى نعم هو لابس نضاره شمس واااااا نص وشه .. الا ان ملاما مصرفه ااما
.. انا اااa

اااa
وااa
الورق باااااااااااااااااااااااااااااااa

بس كااا .. ااااااااااااااااااa

مفيش استجواب ومفيش تعذيب.. مش هصرخ زى ناديه الجندى ومش
هتعذب بالكهربا ولا هنط من فوق سور المعتقل بهدوم مقطعه واطلع اجرى
والكلاب بتجرى ورايا لحد ما اوصل لمكان مقطوع واخبط على الباب فيطلع على
راجل بدوى جدع.. يداوى جراحى باعشاب غريبه.. و احب بنته صابحه
أم عيون ساحره وهى كمان تحبني وابوها يقفشني معاها فى الفجر.. بعدين
يغزني بالخنجر ويقولى بأيدى اطهرك من الخيانه يا ولدى؟؟؟

و بعدين يسلمنى لمصر علشان احكى قصتى فى الجرايد.. ونكذب بقى ونفشر
وابقى الشاب المصرى اللذى افلت من حصار اليهود؟؟؟
ابدا.. و لا أى كلام من ده.. الأفلام والروايات بتاعتنا افسدت خيالنا تماما
..عاشتنا فى جو وهمى غير حقيقى بالمره.

بسهوله كده دخلنا إسرائيل.. طب مانا ممكن افك كنبه العربية اللي ورا
واملاها قنابل واروح جاي داخل فيهم وياللا يا ولاد التيببيت.. هفجركم
هفجركم.. طول ما العسكرى المسكين ده على الحدود هنا يبقى عندى فرصه
دهب.

افكار خضراء من شاب صغير.. لسه ميعرفش حاجة عن أى حاجة.. فى زمن
كان جوجل فيه لسه مبدأش.. المعلومه كانت من الكتب مباشرة.. ولا كتب
الا كتب ماما سوزان.

الاجهزه الموجوده فى المعبر قادره على كشف أى مواد قابله للانفجار أو
الاشتعال من مسافة كافيه.. اليهود مستواهم فى التكنولوجيا على اوى.
طريق طويل من معبر كرم ابو سالر إلى تل ابيب.. ساعتين ونص تقريبا..
طريق مليون بالصدمات.

20 كيلو في طريق عادى جدا زى أى طريق فى مصر.. اللون الاصفر هو الغالب.. نسخه من طرق سيناء العاديه.. صحراء النقب على اليمين والشمال... بعد كدة دخلنا شمال علشان الهاى واى.

ايه الطريق ده؟؟ يا دين النبى.. دى حاجة ولا الطرق اللى كنت بشوفها فى الأفلام الأمريكانى.. اللهم صلى على النبى.. طريق وaaaaaaسع.. الواحد ميعرفش يعمل فيه يو ترن.. و العربيات ماشيه بسرعة اوى.

- هو ايه ده يا دكتور

- هاى واى.. طريق سريع يعنى.. مكتوب على اللوحات اهو.. طريق 232.

يا اه يا جدعان.. ايه الطريق ده.. ده انصف من طريق النصر.. ناعم زى الحرير.. و فى سور حديد من الجنب علشان محدش يعدى بالغلط... و الناس ماشيه فى خطوط مستقيمه.. و مفيش حاجة اسمها اشارات ولا يوترن.. كمان كل كام كيلو فى مخرج.. علشان لو عايز تلف الناحيه الثانية أو تروح منطقه من المناطق اللى بنقرا اساميه فى اللوحات دى.

«الكلام ده سنة 1998.. بعد كدة لما بقيت محترف سفر.. لقيت ان هى دى الطرق فى كل دول العالم».. ده الطبيعى يعنى.. عندنا هو اللى مش طبيعى.

طظ وايه يعنى.. كفايه انهم كفار وهيروحو النار.

يفظ بالأخضر علشان المسافات والأسماء.. نير اسحق.. ميجان اشكول.. رعيم.. بعيرى.. الوميم.. ميفالزيم.. بير شيفع.. سيدروت.. اسامى ليها وقع غريب فى الودن.. حروف عربى ولكن تركيبة الكلام مش هى.. اسامى بالعبرى.. مستوطنات وقرى وناس عايشه بتزرع وتقلع وتصنع وتخطط فى اراضينا.. اسامى بتخلي شعر الواحد يقف.

اسم بير شيفع ده مش غريب عليا ..

بير شيفع .. بير شيفع ..

اااااا .. بير سبع .. السقوط في بئر سبع .. مش ده المسلسل بتاع سعيد صالح
واسعاد يونس؟

ايوه هو .. قصة حياة ابراهيم شاهين وانشراح موسى .. جو اسييس خونه باعهم
اهلهم وبلدهم علشان شوية دولارات وزيت وسكر .. واضح ان الزيت
والسكر دول ازمه فمصر من زمان .. ابراهيم شاهين اتعدم سنة 77 ومراته
خدت 15 سنة سجن بعدها راحت إسرائيل اشتغلت عاملة تنظيف مراحيض
سيدات في حيفا وبقى اسمها دينا بن دافيد .. وغيرت اسامي ولادها من نبيل
محمد وعادل إلى يوشى وحاييم ورافي.

«المصدر .. الجزيرة الوثائقية - 13 ديسمبر 2012 - نقلا عن بديعوت احرونوت
فبراير - 1989» .. وبعدين رجعت مصر تاييه وندمانه .. سمير صبرى استضافها
في برنامج النادي الدولي .. وسبحان الله يا مؤمن .. قالت انها ندمت وربنا واقف
جمبها وساعدها ..

ربنا وقف جمبها .. طيب وماله .. ماهواى حد بيعمل مصيبه يحب يخلع منها ..
يقول ربنا عملي وربنا وقف جمبي
وأنا يبقى اسمى يسريه.

خلص طريق 232 وكسرنا شمال على طريق 34 الفرعى ومنه على طريق
4... اللون الأخضر بدأ يهجم بشده .. نيتيف هاسارا .. زيكيم .. بات هادار ..
اشكيلون .. نيتزانيم ... بيت عيزرا .. اشدود .. بات يام ..
اشكيلون ... غالبا كدة (وطلع صح) انها عسقلان .. و لا اعرف عنها أى

حاجة الا اسمها اللي سمعته في فيلم الناصر صلاح الدين ..المجد كل المجد
لمناهج التاريخ والجغرافيا المصريه ..فعلا.. دراسه عظيمه اتعلمنا فيها درر..
كمان في اسم غريب رن فودانى ..بات يام؟؟؟

الله ..مش بات يام دى اللي فجرها عزت العلايلي؟؟ ايوه هى ..المدمة بيت
شيفع والمدمة بات يام والرصيف الحربى.

شعور بالفخر ..ايوه بقى .. اهلى فجروا المكان ده كله ..صحاب ابو يا غطسوا
تحت المية وفرقعوا المكان باللى فيه ..أى نعم خدنا علقه قبلها وبعدها ..إنما
اهو انجاز وخلص فى وسط السواد ده كله .. انجاز يدينا امل ان لسه الاغانى
ممكته ..زى جون مجدى عبد الغنى كدة.

فجأة لقيت يافطه كبيره فوشى ..

شلوم اتا يتسرائيل !!

و ابتدت حرقه الدم



شلوم اتا يتسراييل ..

بعد ساعتين فى طريق مشفتش زيه فى حياتى قبل كدة.. وصلنا لمشارف تل اييب.. اللوحات بتقول كدة.. منهم لوحه كبيره اوى.. عملاقه.. مكتوب عليها ابتسم انت فى إسرائيل.. بالعبرى طبعاً.

ابتسم مين يا ولاد الكلب.. كل دى ارضنا.. ارضنا المنهوبه بالسرقه والاعتصاب بسبب وعد نزيل جهنم ان شاء الله بلفور.. بكره ان شاء الله ابتسم واضحك من كل قلبى.. وابنى بيدبحكوا زى الفراخ.. اوعدكوانى هاخذ رؤوسكم اعملها طففايات سجاير.

سريعاً كدة.. ارثر جيمس بلفور.. وزير الخارجه البريطانى فى وزارة لويد جورج فى عهد الملك جورج الخامس ملك انجلترا.. أيام ما كانت امبراطوريه لا تغيب عنها الشمس.. سنة 1917 بعث رساله إلى اللورد ليونيل دى روتشيلد رئيس الاتحاد العالمى لليهود أو بمعنى آخر زعيم حركة الصهيونيه العالميه اللى اسسها تيودور هيرتزل فى بازل سنة 1897م.. روتشيلد.. تشبيها لتقريب المعنى (المنصب وليس الشخص).. هو يوسف القرضاوى بتاع اليهود.

الرساله دى باختصار فيها الاتى.. جلاله الملك ينظر بعين العطف إلى مطالب اليهود فى انجلترا ويوعدهم بانشاء وطن قومى ليهم على ارض الميعاد.. ارض فلسطين. رساله مختصره من سطر واحد.. من حرامى إلى سفاح.. محتل غاصب ييهوب ويوزع اراضى ويتلاعب بمصير ملايين من البشر علشان خاطر مزاج حضرته. نكون صرحاء أكثر؟؟

علشان هو معاه الاسباب .. العلم .. القوة .. المال .
نركز كدة شويه ..مقارنه سريعه جدا ..قد اكون مخطىء ..يهمنى طبعا معرفة
رأى الجميع .

روتشيلد رئيس الاتحاد العالمى لليهود فى مقابل رئيس الاتحاد العالمى لعلماء
المسلمين ..(ايا كان الشخص فى أى وقت).

روتشيلد انتزع وطن لبنى جنسه المشتتين وحط اللبنة الأولى فى وطن كامل
ليهود العالم ..رغم ان روتشيلد نفسه مات سنة 1937 ..يعنى قبل ما يشوف
حلمه بيتحقق ..اليهود لموا بعض من كل مكان .. بثرواتهم وامكانياتهم ..
ميعرفوش بعض ..إنما جمعتهم الهويه اليهوديه .

احنا بقى ..ازى الحال؟؟

هل الموضوع له علاقه بالهويه الدينيه؟؟

وجهة نظرى الشخصيه .. اطلاقا .. والا كان بوذيين العالم لموا بعض وعملوا
وطن قومى فى فيتنام أو ملحدين العالم لموا بعض وعملوا وطن قومى فى
اللامكان المنعدم .

دليل آخر .. أنا شفت مختلف الديانات فى اورويا وأمريكا والشرق الأقصى ..
كلهم عايشين كويس .. «مع بعض» ..الناس «كلها» تعبانه عندنا احنا بس
.. فى بلادنا العامرة .. لا المسلم مرتاح ولا المسيحي مرتاح ..واللى قرر يرمى كل
ده ورا ظهره ويكفر .. برضه تعبان .

المسلمين يقولوا فى حرب على الإسلام ..و المسيحيين بيشتكوا انهم مش عارفين
بينوا كنايس ..و العالم الثانية بتقولك احنا مضهدين علشان مش مؤمنين ..
امال مين اللى معذب كل الناس دى؟؟؟

مجرد أسئلة إجابتها مفتوحة.. كل واحد مقتنع بوجهة نظره ياريت يسأل نفسه ويرد عليا بردود تخالف اللي شفته بعيني علشان يقنعني ان مصر بتعرض لحرب ضد الاديان.

بلفور كان زى رئيسه وملكه.. كلهم بيكرهوا اليهود لأنهم رفضوا الاندماج فى المجتمع..الى يقرأ روايات شيكسبير يعرف ان اليهود طول عمرهم مكروهين فى أوروبا..و الى راح أوروبا فعلا يعرف ان فى نار تحت الرماد من الناس دى..مش معنى انهم ماسكين شغل أو رؤوس اموال انهم محبوبين.. اطلاقا.. الناس مش بتثق فيهم..إنما القاعدة الذهبية.. رأس المال لا دين له.

اقلية منغلقة تماما على نفسها بتشتغل فى الذهب والربا والدعارة..يعنى مقومات فساد أى مجتمع.. دائما الشرير فى الروايات القديمه هو الشخص اليهودى.. شيلوك فى تاجر البندقية أكبر مثال.

فى سفرية شغل لاحقه إلى جمهورية التشيك بعد كدة شفت مقابر اليهود فى براغ..تقريبا كدة مترين فى مترين فى وسط البلد..الحكومته مش عاوزة تديهم ولا سنتى زياده.

طيب..ايه اللي يخلي دوله بتكره اليهود كدة تقدم لهم خدمة العمر بالشكل ده؟؟؟

نقرا بالراحه كدة ونتخيل السيناريو ..

- الخواجه ليونيل دى روتشيل كان رئيس القطاع المصرفى البريطانى..و سليل عائلة روتشيلد..اغنى عائله فى التاريخ من القرن ال 15 تقريبا.

- بريطانيا عاوزة تحط رجلها فى الشام علشان تقلص وجود عدوها التقليدى..الى هو فرنسا.

- وطن قومی للرعایا اليهود فی فلسطین..منها نخلص منهم ومنها نحط رجلینا
هناك ومنها ثروات وخیرات بالهبل من الأرض الغنیة.. أرض الشرق.

یبقى كدة الامور تتضح شویة.. مش ناقص غیر یوسف شاهین وخالد یوسف
ونعمل فیلم دكان فلسطین.

الحقیقة.. لا املك الا انی انبهر بالتخطيط ده.. استعمارى ظالم.. ولكن ذكى..
أنا احب الناس المخلصه فی شغلها..هیرتزل عندنا مجرم..بس هو عند اليهود
بطل.

اوعدنا یارب بواحد هیرتزل فی بلدنا.. سنتین بس وبعدها خده.

كام ملياردير من عندنا فكروا فی اهلهم وخططوا ل 200 سنة قدام زى
روتشیلد؟؟

كام مسئول تولى الإدارة وقرر انه يكمل على الأساسات اللى عملها من
سبقوة؟؟

خلینى محروس وساكت احسن.

انبهار غیر عادى فی نفسى.. بحاول إداریه بالتركيز فی سیل المعلومات اللى
بیدخل دماغى واحنا بنقرب من العمران.. أو اننا دخلناه فعلا..ایه كمية
الابراج دى..جناین..مولات كبیره اوى..عربیات فخمه مفیش زیها عندنا
فمصر..المجد كل المجد لعربية ابویا ال 504 مودیل 78..الى قلبت عداد 3
مرات ولسه موجوده ویبجیلها زباين علشان یشتروها لحد النهارده.

یفظ كبیره علیها اسهم بتدلك على الاتجاه الصحیح إلى تل اییب..أو تل افیف..
افیف بالعبرى یعنی الربیع..الترجمة الحرفیه تقول ان البلد اسمها تل الربیع..
تل اییب مدینة فی اقلیم أو محافظة یافا.

يا الطاف الله .. يافا !!!!

لو كنت اعرف اللي هيجيلي منك يا أجمل بقاع الأرض .. كنت وطيت على الأرض وحضنت كل ذرة رمل .. كنت احتفظت بشنطه كبيره فيها من ترابك .. مكنتش همشي ولا اتحرك من هنا ابدا .

من 50 سنه بس .. على الأرض دى اتولد راجل ذكى مستقيم حاد وجاد لا يعرف المزاح .. من نسله كتبلى ربنا أجمل هديه فى عمرى كله .

أم اجمل أطفال الدنيا .. ابني .. حمزه

بمناسبة يافا .. هل تعلم ان افخر وأجمل أنواع البرتقال فى العالم بتخرج من الأرض دى؟؟

برتقال يافا هو رقم 1 على مستوى العالم بدون منازع .

أنا ماشى دلوقتى فشوارع تل ابيب .. نظرات فضوليه جدا لكل شيء .. زى ما أكون عاوز احتفظ بتسجيل فيديو لكل حاجة .. المحلات .. الناس .. الشرطه .. العربيات .. المطاعم .. كله كله .

أى حد يشوفنى .. اكيد هيضحك على منظرى .. كنت او فر اوى اوى .. ببص لكل حاجة بنص عين مقفوله .. وكل شويه اتلفت يمين وشمال .. بتكلم بلهجه بطيئه وبتركيز .. عايش تماما فى دور جمعه الشوان .. كدة مش فاضل غير جوجو والرئيس زكريا ويبقى المسلسل اكتمل .

اعتراف داخلى بينى وبين نفسى عمرى ما اعلنه على الملأ ابدا .. البلد دى انصف بكتير اوى من قاهرة المعز .. الكلام ده سنة 98 .. يعنى قبل الانفلات الامنى وقبل السبكي .

فندق ليوناردو بوتيك .. شارع هابارزىل فى وسط البلد .. طبعا سألنا على الأكل

أول حاجة .. دول مش بعيد يكونوا حاطين خنازير فى الأكل أو خمور .. حد عارف .. أكيد عاملين مؤامرة علينا.

أكل اليهود .. اسمه الكوشر .. هو اقرب اكل للأكل المسلمين فيما عدا الخمور .. اليهود بيدبحوا زينا .. لما سافرت أوروبا فوجئت انهم بيكهربوا الفراخ .. يعنى مش حلال .. الحلال بس كان هو الكوشر .. طيب .. بدايه مشرقه .

ناكل ايه بقى .. سؤال لموظف الاستقبال وهو بيملأ استمارات الحجز

- متصراييم؟؟؟ (مصريين)

- آه (بترقب)

- يا ميت اهلا وسهلا .. أنا اخب مصر .. ماخمود خميدا .. شمس الزناتى .. سالام

يا صاحبى .. امر دياب .. محمد فوواد .. توف ميئود توف ميئود (حلو اوى) ..

هاهاهاها

- ... وش خشب

- إن شاء لله تكون إقامه سعيده فى تل ابيب

- ما ترسى على بر يا عم داوود .. انت بتتكلم عربى وللا عبرى؟

- أنا لبنانى .. «مد ايده يسلم عليا» .. اسمى غسان .

- أهلاً .. انت بتتكلم عربى كويس؟!

- أنا اتولدت فى كيبوتز الون شيفوت (مستوطنه إسرائيليه) .. اهلى عايشين

هناك .. وانا بشتغل هنا .. بتكلم عربى وعبرى وانجليزى وفرنساوى وايطالى .

- جميل جدا هاه .. هنا كل ايه بقى .

- عنا اكلات حلوه .. منسف .. صياديا .. تبوله .. ضولما .. خاروف محشى .. توف

توف (جميل) .. راح يعجبك

- شكرا.

لفت نظري ان كل إسرائيلي قابله مش يقول ابدا انه إسرائيلي .. ببدا التعارف بنسب نفسه إلى موطنه الأصلي .. زي ما يكون عاوز بيعت رساله انه زيي أو قريب مني .. زي ما يكون حاسس ان إسرائيل مش بلده أو لا تصلح انها تكون وطن .. كمان ملاحظهم عربية إلى حد كبير .. وكلامهم لو مركزتش فيه تحس انه عربي .. الكلام ده ينطبق على اليهود الشرقيين أكثر .. بالمناسبه .. اليهود الغربيين أكثر تحضرا وادميه من اليهود الشرقيين .

دخلنا الاوض .. فتشت الأوضة بسرعة كدة يمكن الاقى ميكروفون أو كاميرا أو أى بلوه من البلاوى دى .. ايه الافوره اللى أنا فيها دى .. أنا فاكر نفسى مين يعنى .. بس زي ما قلت .. شعور شاب بيكتشف الدنيا .. لسه قايم من على روايات نبيل فاروق .. احنا بالنسبالمهم سياح عاديين جدا .. بالمناسبه .. تل ابيب فيها مصريين بالهبل .. ودى كانت صدمه جديده بالنسبالي .. آه يا خونه يا اندال .. بتتعاملوا مع العدو .. اسفخص عليكم .

نزلنا بسرعة لمطعم الأوتيل .. هموت من الجوع .. طلبنا كل واحد اكله مختلفه ويبقى كل واحد يدى حته من طبقه للتانى .. علشان نبقى كلنا كل حاجة بنفس التكلفة .. نظريه اقتصاديه برضه .

أنا طلبت سمك صياديه .. لما بكون شاكك فى أى اكل .. البحر كله حلال .. ده غير أساسا ان اكل البحر فنظري هو أجمل اكل فى الدنيا .

الأكل ده .. يا اما بعنو لأمى وهى عملتلى اكل وبعنته .. يا اما امى بعنتلهم الطريقه والمقادير .

مش ممكن .. هو هو .. الصلصه المتسبكه .. الرز المصرى الأحمر .. السلطه

الخضرا.. الطحينه.. بالظبط اكل مصرى.. حتى الشباب اللي طلبو لحوم
وفراخ.. أكل مصرى 100%... حتى الشعور بالخدر اللذيذ والانتخه بعد
الأكل.. كل المواصفات دي لا تتوفر الا في الأكل المصرى عموما.. واكل امي
خصوصا.

بعد الأكل أول حاجة سألنا عليها.. هنصلي فين..؟؟

و يا للغرابه.. في مساجد في تل اييب.. وفي مسلمين عايشين.. مصريين
فلسطينيين عراقيين... تل اييب عباره عن تشكيكه وخليط من كل أنواع
البشر.. طيب.. عندي سؤال.. هموت واسأله.. لو سألته لمشرف الرحله
هيعمللي مشاكل.. هو موظف حكومي.. بمعنى آخر.. سيد افندي حباره.

سألته ل «غسان» موظف الريسبيشن...

- هو احنا ممكن نروح القدس؟؟

- أكيد.. الفندق ممكن يجيبك تصريح زيارة.. تحب تروح الجامع الأقصى؟؟

- (بقلق كدة) آه لو امكن

- أو ك.. أنا بخلص كل الاوراق وبحاكيك

- متشكر

- اين دافار (العفو).. ليلا توف (ليله سعيده)

الراجل مؤدب جدا.. ابتسامه ودوده مرحبه.. طيب.. هو أنا ليه مش مرتاحله..

ليه كارهه كدة لله في لله؟

جرى ايه يا عم أحمد.. ده يهودى.. يهووووودى.. عارف يعنى ايه يهودى؟؟

يعنى لو قامت حرب بكره.. الراجل ده نفسه هيقتلك يا تقتله.. الابتسامه لا

تعنى الموده.. الحرب خلصت وفي معاهدة سلام ظالمه.. ولكن اللي فى القلب فى القلب.

ده اكيد ابن اللي جرحوا رجل ابويا وقتلوا صحابه.. مهما ضحكوا فوشى..
مش هنسى ابدأ ان فى دم بينا وبينهم.



بن جوريون.. التاريخ المزور.

خرجنا للشارع علشان نتفرج على البلد.. طبعا مش بعرف عبرى بالاضافى إلى انجليزى الطلبه.. اللغة الثانية هنا هى العربى يعنى كدة احنا فى أمان.
البرنامج كالاتى:

- متحف بيت بن جورويون.. متحف تاريخى عملوه مكان بيت رئيس وزرائهم الأول والاشهر..نزىل جهنم بأذن الله.

- مالخيه يتسرايل.. ميدان كبير فيه تماثيل وجناين ومولات.. وقتها كان أكبر مول فى مصر هو الحريه مول (مصر الجديد)..المقارنه بين الحريه مول واى مول هنا..هى نفسها المقارنه بين التوك توك والعربية الهامر.

- برج عزرائيلى..مول تجارى كبير جدا.

- هاطايليت..حديقة مفتوحه..زى حديقة الازهر كدة بس على البحر.

زيارة كنت فاكر انها سريعه لمتحف بيت بن جوريون..اكيد يعنى مش هاخذ معلوماتى من دول..إنما اهه..نشوف..

يخرب بيوتكو..ايه الكذب ده كله..تاريخ كامل مزيف ومزور..قصة خروج اليهود من مصر..خروجهم الأول من فلسطين..انبياء اليهود..شجرة عائلات اليهود فى كل اماكن تجمعاتهم..تجارتهم واملاكهم فى كل الدول..أثار يهوديه..تاريخ نشأة إسرائيل..صور راجل شكله وحش اوى بدقن طويله جدا..شبه صور راسبوتين كدة..اسمه تيودور هيرتزل..ده بقى اللى عملهم كيان..الله يحرقه..خريطة التقويم العبرى واعيادهم..تيتشعاه بناف

(ذكرى خراب الهيكل) .. يسح (الفصح) .. كيور (الغفران) .. آه عارفه .. ده
اللى نكدنا عليهم فيه .. ابتسامه صفرا كدة.

العالم دى مش ناسيه حاجة ومحتفظه بسجلات لكل شيء .. لما ده الكلام اللى
معروض فى المتاحف .. امال ايه اللى مستخبي؟؟

لفت نظرى صوره كبيره وما كيت زى اللى بيعمله زمايلنا بتوع معمارى كدة ..
شكله معبد أو حاجة .. نقرا الدليل .. مكتوب تحت «بيت هاميكداش» !!! ..
لازم حد يفسر لى الكلام ده .. مش هسمع منهم اكيد .. فى دليل متوفر بالعربي
والإنجليزى .. حسب الكلام اللى فى الدليل .. بيت هاميكداش ده اللى هو يبقى
هيكل سليمان .

الله .. يعنى الهيكل كان موجود فعلا؟

هيكل سليمان حقيقه فعلا .. معبد كبير بناه سيدنا سليمان .. و اتهدم .. زيه
زى أى مبنى قديم .. الخلاف دلوقتى على مكانه كان فىن .. هما مصرين انه كان
موجود مكان المسجد الأقصى وده طبعا تأليف .

أنا مش متخصص فى التاريخ أو علوم مقارنة الاديان علشان اطلع دليل من
التوراه أو الانجيل أو القران ان كلامهم ده كفته .. إنما بالتساؤل المنطقى
البسيط نقدر نوصل للحقيقه .

هل القدسيه للحجاره أم للبشر؟؟

و علشان ميقاش المنظر انى متحيز ضدهم لاختلاف الديانه .. استدل بفعل
الرسول عليه الصلاة والسلام ومشاعره تجاه غير المسلمين .

هل كان بيكرههم أو حريص على قتلهم؟؟

أبدا .. فى جنازة يهودى .. كان حزين .. وقال نفس افلتت منى إلى النار .

البشر هي اللي بتقيم العبادات واما كن العباده مش العكس.. البشر هي اللي بتدى القدسيه للمكان مش المكان يدينا قدسيه.. ربنا سبحانه وتعالى قال « كنت كنزاً مكنونا فخلقت الناس لأعرف».. مين هيعرف الله عزوجل.. البشر أم الحجاره؟؟.

من المنطلق ده.. كل دور العباده فى نظرى سواء.. كلها حجاره.. أنا اديها قدسيه لما اقيم فيها شعيره من شعائر الله.. منتهى الجنون ان الناس تقتل بعضها علشان مبنى مهما كان.

ده تفكيرى وده اتجاهى.. يختلف معى البعض أو يتفق.. لا اكن للجميع الا الاحترام والمحبه.

لو حد ميعرفش معلومات كفايه وقرا التاريخ بتاعهم ده.. هيقنع تماما انهم على حق.. تاريخ كامل بمعلومات وصور ووثائق.. قصص كامله مترابطه تماما.. تاريخ كامل مزيف.

زى ما يكون كاتب سيناريو محترم هو اللي الف كل القصص دى.. طيب احنا فين من الكلام ده.. لا درسناه ولا نعرفه ولا نعرف عنه حاجه.. أى دارس للتاريخ وقارىء لأى كتاب سماوى يقدر يفند ويرد على الكلام ده كله. رأيي الشخصى.. الناس دى ادت الصنعه حقها.. علشان كدة نجحوا.

هى دى القاعدة الذهبيه.. ادى الصنعه حقها.. هتوصل.. حتى لو بتعمل حاجة غلط.. لو اشتغلت تاجر مخدرات.. ادى الصنعه حقها هتبقى مليونير بس طبعا مكانك فى جهنم محجوز.. أول صف على النار علطول.

لو اشتغلت مهندس دكتور محامى محاسب أو حتى اعمال حره.. اديها حقها.. هتوصل لاعلى درجات النجاح.. المادى والمعنوى.. دى وجهة نظر.

مخى لف ونفسيتى اتلخبطت.. اليهود كانوا عايشين هنا فعلا فى وقت من الاوقات.. وكانو عايشين فى مصر فعلا.. سيدنا موسى اخدهم وخرج.. يعنى هما مش بيكذبوا.. إنما بيحيدوا اوى لوى الحقائق.. التوتر اللى حصللى ده.. هى دى النقطة اللى يلعب عليها اليهود دايمًا.. التفاصيل.. لو ركزت فى التفاصيل هتلاقى اكاذيبهم واضحه تماما.. قالوا انهم كانوا عايشين هنا.. لكن مقالوش عملوا ايه للناس علشان الناس تكرههم وترفض وجودهم.

قالوا خرجونا من ديارنا.. مقالوش ان وهما خارجين سرقوا اهل البلد.. قالوا بنينا الهرم.. لكن مقالوش ان المهندس اللى صمم وابتكر واخترع كان مصرى.. ده إذا صحت فعلا رواية انهم العمال اللى بنوا الاهرام.

آه كانوا عايشين فى الأرض دى.. واه كانوا عايشين فى مصر.. زيهم زى الموجودين دلوقتى.. لكنهم خرجوا بعد خيانات.. وسرقوا اهل البلد وهما خارجين.. مين بقى يقول ان حفيد اللى كان عايش هنا من حقه يبجى تانى يقتل اللى موجود حاليا وياخد مكانه؟

جرب تعيش فى ما كينة الكذب دى سنه واحده بس.. اكيد هتتاثر بيهم. خرجنا من المتحف على جنينة هاطايلت.. مقدرتش امسك نفسى من الانبهار (أنا لسه مروحتش أوروبا).. مساحه مهوله من اللون الأخضر على البحر.. ناس عايشه فى امان كامل واحنا اللى بنهرى فنفسنا.

عائلات واطفال خارجه تتفسح.. يلعبوا كوره وطايره والعباب تانية كدة فى الجنينه.. ناس بتشوى لحمه وسمك وفراخ.. الهى تطفحوهم يا بعدا.. ناس ممدده فى الهوا والشمس بتقرا كتب أو مجلات أو مستمتع بالشمس.. يوم كامل فى الهواء الطلق.. هو ده أول اختيار ليهم فى اجازة نهاية الأسبوع.

عربيات الايس كريم والدره المسلوقة والفيشار فكل مكان .. حاخامات يهود
بلبسهم الأسود الكئيب والطاقيه الصغيره على رؤوسهم والصفائير الصغيره على
جناب رؤوسهم .. الواحد حاسس أنه عايش فى فيلم من افلام ناديه الجندى .
أنا خايف... لا انكر ابدأ انى مرعوب .. أول مرة اشوف الكلام ده .. أنا كنت
فاكر ان اليهود دول وحوش زومبى .. أول ما اشوفهم هاكلهم أو ياكلونى .
لكن الحقيقه القاسيه .. الناس دى متحضره جدا .

للأسف آه .. التعامل بأدب واحترام .. الشرطه محترمه اوى .. الالتزام بالقانون
هو سيد الموقف ... واضح اوى من احترام الناس للأشارات واماكن عبور
المشاه ومواعيد فتح وقفل المحلات والنضافه المرعبه للشوارع .. كلمات شالوم
(اهلا وسهلا) .. تودا راباه (شكرا جزيلا) على كل لسان .. مستوى المعيشه
مرتفع جدا .. طبيعى .. سنة 1998 إسرائيل كانت تالت دوله على مستوى العالم
فى السياحه .. ولا أى اندهاش من القادم من بلاد الاهرامات وابو الهول .
اختى الكبيره كانت بتشتغل فى شركة سياحه .. حكنتلى مرة ان رحله 10 أيام
لمصر من أوروبا اعلى من رحله لتونس والادرن وإسرائيل مع بعض برضه من
نفس المكان ولنفس المده .

بالاضافه إلى ان إسرائيل نجحت انها تكون دوله سياحيه .. خدمات السياح
متوفره بكثره وسهوله ويسر .. يعنى استحاله تلاقى فى تل ابيب واحد يبحاول
يقنعك ان التوصيله دى تكلفتها 100 دولار وهى أساساً ب 10 جنيه .
هو فى ايه؟؟؟ ليه كل حاجة عندنا فيها خازوق كدة ... ليه كدة كل ما نمذ
ايدينا فحاجة نعملها غلط .. لا نافعين فى سياحه ولا زراعه ولا صناعه وحتى
لما جينا نعمل ثوره .. قلبت بنكد .

افتكر وانا صغير سنة 89.. لما رجعنا طابا .. كانت قوات حفظ السلام التابعه
الامم المتحده بتخرجهم من الأرض .. عمرى ما هنسى اليوم ده ابدأ .. واحده
ست حطت صوابعها فى الأرض وييشدوها بالعافيه .. طبعا مش يبسلوها ..
إنما العساكر بتشد الناس والناس بتعيط وتصرخ على مستوطناتهم اللي سايبينها
وماشين .. من ضمن ما تركوه كان فندق سونستا طابا .. الفندق كان شغال
زى الفل وجميل جدا .. بعد ما استلمناه ب 3 شهور .. قامت فيه حريقه جابت
أجله .

و اليهود بالعند فينا .. بنوا واحد تانية زيه بالضبط .. كأنه نسخه فى مرآيه ..
بس الناحيه التانية .. فى زيارة لاحقه لطابا سنة 2012 .. شفت الفندق ده من
فندقى فى طابا .. ما زال قائم وشغال .. بينما سونستا بتاعنا راح فى الوبا .
مستوطنات فى ارضنا يا ولاد الكلب .. وكمان بتعيطوا .. أنا نفسى قربت
أصدقوا .

الاهتمام بالتفاصيل .. مش كفايه انك تكون صاحب قضيه .. صور اليهود
انتشرت فى العالم .. صناع سلام والمصريين الوحوش بيخرجوهم من بيوتهم ..
فى مقابل الصور دى طبعا اخدوا تعويضات بالمليارات .. تمام زى اللي سفحوها
من المانيا فى مقابل أسطورة الهولوكست .

خلص اليوم بسرعة .. رجعت الأوتيل وانا دماغى بتلف .. هو احنا صح وللا
هما اللي صح؟؟

أزاي الجماعه دول بكمية التاريخ والمعلومات المزيفه دى قدروا يعملوا كل
ده؟؟

هى دى إسرائيل اللي هتجار بها؟؟

هنحارب ايه ومين وامتى وازاى؟؟.. الاوضاع الداخليه المستقره اوى دى تقول
إن الجيش فى احسن احواله.. ناس بتشتغل وتفكر بدماع رايقه تماما.. بينما
عندنا العسكري المصرى كفران وقرفان ويعد الأيام علشان يخلص جيشه.
كمان التكنولوجيا منتشره بقوة.. أنا شفت ابواب بتتفتح وتتقبل ببصمة الايد..
كل حاجة بالكمبيوتر.. فى وقت أنا طلع عينى وعين اهلى علشان اطلع قيد
عائلى لزوم الجيش.

جالى اكتاب.. قررت انى مش هروح مكان تانى.. أنا هرجع الأوتيل.. بكره
أول يوم من أيام البرنامج.. زيارة للجامعة.. المفروض هنصحى بدرى والعيال
الى معايا قاعدة فى الأوتيل عماله تقرا وتراجع.

ميصحش ابقى أنا الجاهل الى فيهم.. كمان محتاج اصلى واقرا قران.. محتاج
اغسل دماغى من الشك والريبه.. محتاج ابعده عن الجو ده.. وفعلا.. رجعت
الأوتيل.. استعداد تام لزيارة جامعة تل ابيب.

خلاص.. مفيش سياحه فى تل ابيب طالما جابتلى اكتاب.. طبعا مكنتش
اعرف ان زيارة الجامعة هتسببلى اكتاب أكبر.



الجامعة..

اليوم في تل اييب يبدأ الساعة 6 الصبح ..الصنعه واخده حقها تمام اوى
..الجامعة بتشتغل الساعة 7..7 بالدقيقة تبدأ أول محاضره أو سيكشن أو أى
نشاط من أى نوع..غريبه جدا..رغم ان التوراه مفيهاش لا كلمة من نوعية
البركه في البكور أو ما شابه.

الحمد لله ..أنا والصحيان بدرى اشقاء ..من كلمات جدتى ..الى يغسل وشه
بعد ضحاه يستنى فقره بعد غناه..رحمة الله عليها.

قدمونا لأصحاب الدعوه وبدأ التعارف والتعريف بجدولنا خلال الزيارة
الموجهه بأسم الدكتور ساسون سوميخ ..اعوذ بالله ايه الاسم ده..يهودى
عراقى المولد..مهاجر طبعاً..مناحم اسحق ..يوسف نصرت ..اشلون شاؤول
..ابراهيم بديعى ..مايكل بيركرمان ..سالى ميتش ..جوزى رائفاعضاء
المجموعه الإسرائيليه ..مع شوية تدقيق فى الملامح والأسماء ..تكتشف ان
نصهم عرب ..عراقى أو مغربى أو لبنانى أو مصرى ..الشيء الذى لفت نظرى
ان اليهود دول رغم انهم اتولدوا على ارض إسرائيل الا انهم بيقدموا نفسهم
بنسب نفسهم إلى البلد الام..يعنى يوسف نصرت مثلاً سألتى انت منين ..قتله
من حدايق القبه..قاللى أنا قريب منك ..أنا من غمرة ..أنا مصرى ..افتكرت
ساعتها ان فى معبد يهودى فعلاً فى شارع أحمد سعيد واليهود كان ليهم وجود ..و
سمعت فعلاً اسم عائلة نصرت دى فى الحدايق ..كانوا تجار حبوب وغللال.

النسب لبلد أو اسره معينه يكون للفخر ..فى مصر مثلاً.. لو لقيت واحد بيقولك
أنا منوفى .. منين يا معلم فى المنوفيه ..يقولك اصل أنا جدى السابع مرة كل فى

مطعم فول في بركة السبع وبعدها شرب ميه.. وبكدة دخل عرق عائلتنا ميه
وفول منوفيين.. يبقى احنا كدة منايفه.. ده على سبيل الفخر مثلا.. طيب اللي
يبقى بيحارب علشان وطن جديد.. هو بيفتخر بيه ويقول عنه ارض الميعاد
ووطن متحضر ووطن مش عارف ايه.. ينسب نفسه لارض تانية ليه؟؟
مجرد تساؤل.

الدكتور ساسون سوميخ.. اسم مشهور وكبير اوى في عالم الادب والثقافة..
قدم قبل كدة كذا ورقة بحثيه بخصوص ثقافة الشرق الاوسط.. وله رساله
مسجله عن ادب نجيب محفوظ.. وهو صاحب الدعوه المشهوره للكاتب على
سالم لزيارة إسرائيل.

على الهامش : على سالم.. كاتب مصرى غريب جدا.. مؤلف مدرسة
المشاغبين.. له اخ شهيد في 67.. أول مصرى يزور إسرائيل.. حائز على جائزة
التفاهم اليهودى.. صديق شخصى لنص ادباء إسرائيل وأول ناصرى في التاريخ
يكون من المنادين بالتطبيع.

اللغه الرسميه في المحاضرات كانت العبريه.. في مترجم طبعا.. في ناس كثير
هنا بتتكلم عربى بلهجه شاميه.

المحاضره الأولى.. تعريف بأنشطة اللجنه.

المحاضره الثانية.. نشاط اللجنه في مصر وإسرائيل

المحاضره الثالثه.. اليهود في الإسلام

المحاضره الرابعه.. خروج اليهود من مصر

في النص راحه للغداء ونكمل اليوم مع الحلقات والمحاضرات.

حلقات بحثيه مشتركه في اطار افكار مطروحه محدد.. أى كلام فى أى كلام

..الموضوع واضح طبعا ..محاولات التطبيع شغاله على ودنه.. افلام فيديو عن جامعة تل اييب إسرائيل.. واحة العلم والعلماء.

مطلوب منا بحث في الاخر مقدمه مع بعض .. كل واحد يمسك نقطه يقرا فيها كام كتاب وللا أى مرجع ويحط فكرته ..مش مهم صح وللا غلط .. المهم اننا في الاخر نطلع ملف من 50 صفحه عليه من فوق اللوجو بتاع جامعة تل اييب .. وتحت اسامى اللى اشتركوا.. مصريين وإسرائيليين.

طبيعى يكون فى مجموعتى يوسف نصرت .. اليهودى المصرى ابن منطقتى .. طبيعى جدا اثناء تحضير البحث يبقى فى مناقشات مختلفه عن وضع فلسطين وإسرائيل .. ردوده افحمتنى .. اعترف انى اتهممت قصاده فى أكثر من سجال.

خصوصا لما كتبنا سوا موضوع عن الطقوس الدينيه الموسميه فى مصر وإسرائيل .. أنا كتبت عن رمضان وهو كتب عن عيد الفصح .. لفت نظرى حاجة كمان .. يوسف كان ملم المام كامل بكل التفاصيل عن رمضان بينما أنا معلوماتى عن عيد الفصح زى معلومات زينات صدقى عن الفيمتو ثانيه.

طيب .. أنا ليه بعترف كدة .. أو بمعنى آخر .. ايه الشاهد أو الملاحظ هنا؟؟

ملاحظتى هنا انهم بيعدوا العده لكل حاجة .. التاريخ مضبوط .. التدريس مضبوط .. المعلومه كامله .. المصادر متاحه بكثره .. مفيش حاجة اسمها طالب يسأل والا كبر منه يقوله اتلهى فى دروسك واسكت.

مكتبة الجامعه شىء وهمى .. فيها كتب من كل الدول .. تراجم .. مخطوطات اثرية .. الاف مؤلفه من الابحاث والمصادر المختلفه لكل حاجة .. وان كانت كلها بتصب فى خدمة إسرائيل.

مين بنى المكتبه دى؟؟

خلال 5 دقائق هيكون الامن ماسكنى.. الهمجى العربى اللى استقبل دعوة ولاد العم بالضرب.. هو ده الفرق بين العرب وإسرائيل.

الإحباط.. كما ينبغى ان يكون.

خلصنا أول يوم فى الجامعة.. روحنا على الأوتيل.. مش عاوز اخرج.. بكره عندنا محاضره سريعه وجولة فى الجامعة.. نفسيتى فى الأرض.. احساس الهزيمه وحش اوى.. أنا محتاج ابويا.

بس اجيبه منين.. كويس اوى انى عرفت اقنعه انى اسافر.

يعنى ايه جولة فى الجامعة.. هنشوف ايه يعنى فى الجامعة.. مدرجات.. ايه الهبل ده؟؟

الحقيقه ان ده تفكيرى أنا السطحى.. فى كل العالم الجامعات دى هى المستقبل.. عامل ابحاث.. منبع افكار.. التكنولوجيا والتطور بيدأوا من هنا.. الجامعة هى قوة الدوله.. هى الشباب اللى بيتجهز علشان يخرج يشتغل ويبنى فى البلد.. دكتور الجامعة ده عالم.. مش موظف.. له ابحاث بأسمه.. حائز على جوائز دوليه.. رجل غير عادى.. فى عالم محترم.. دكتور الجامعة اهم من رئيس الوزراء.. دكتور الجامعة دخله مرعب.. مستوى مادى ممتاز.. كل احتياجاته مجابه.. مركز اجتماعى وادبى وثقافى على اوى.

فى بلدنا.. دكتور الجامعة موظف حكومه.. يفكر ازاي يعين ابنه من بعده. فى بلدنا.. 2 دكاتره فى كلية طب طنطا اتخانقوا مع بعض بالمشارط فى غرفة العمليات والمريض بطنه مفتوحه.. آه والله الكلام ده حصل.

فى بلدنا.. دكتور الجامعة بيضبط الدنيا علشان ابنه يتعين فى الجامعة رغم انه مش واخذ ترتيب.

بدأت ب ويندوز 3.1 وبعدين ويندوز 3.11 وبعدين ويندوز 95 وبعدين ويندوز 98 وبعدين ويندوز 2000 وبعدين ويندوز XP وبعدين ويندوز 7.. وهكذا).

امكانيات عاليه اوى.. اجهزه كلها موديل السنه.. برامج غريبه معرفش عنها حاجة وبتعمل حاجات غريبه اوى.. امكانيات عاليه للجرافيكس.. شفت هناك جاك في كام لمبه كدة بتنور.. لما تلبس الجاكت ده وتتحرك.. هتلاقى موديل شبهك على شاشة الكمبيوتر الواصل مع الجاكت ده.. كل حركة حضرتك هتتحركها.. هتلاقيها انعكست في الموديل ده.

عرفت بقى بيعملوا العاب فيفا والحاجات دي ازاي؟؟

الله أكبر.. ايه اللي أنا بشوفه ده.. كل ده متاح للطلبة العاديين؟؟

ايوه طبعا.. امال انت فكرت انت المعمل مقفول بقفل 3 سكات مفتاحه مع مدام لطيفه «الحامل دائما» بس؟؟

ده عن المعامل.. في كلية الحاسبات.. امال لو شفت معامل ميكانيكا وللا صيدله وللا مدني.. مش بعيد الاقي الة الزمن موجوده وييجربوا عليها أى مشروع.

طيب.. دي فلوس.. اجهزه وحاجات.. وهما فلوسهم كثير.. طيب.. المدرجات بقى ونظام الدراسه اخباره ايه؟؟

المدرج (الدفعه) متقسم لمجموعات.. مفيش حاجة اسمها دكتور يدخل مدرج فيه 500 وللا 1000 طالب.. دي اسمها مسخره... هتقلب طبعا مراجيح.. صحابي في تجارة عين شمس كانوا بيقولولي ان دفعتهم 11 الف.. معقول الكلام ده؟؟

كل دكتور معاه طقم معيدين بيساعده.. كل ماده ليها أكثر من دكتور

ببدرسها .. كل معيد مسئول عن 5 أو 10 طلاب بالكثير اوى .. فى خدمتهم ..
يشرحلهم ويوجههم ويشغل معاهم فى مشاريع مشتركه لا تنتهى .. اليوم
الدراسى من 7 إلى 5 .. يوم طويل وشاق .. السنه 3 فصول دراسيه والفصل 5
مواد بحد أقصى .. غير المشاريع .. و كلهم اختيارى .. امتحان ترم وميد تيرم
وميد ميد تيرم وميد ابو اللى جابوا الترم .. كل يوم فى بلوه تقريبا .. امتحان أو
بحث أو مشروع .. كل ده داخل ضمن التقدير .. امتحان آخر الترم عليه 10 %
من اجمالى المجموعه .. الامتحانات كلها او بن بوك .. يعنى تخش الامتحان
ومعاك كتبك وبراشيمك ومروحتك اللطيفه .. وادى دقنى لو نجحت .

يعنى من الاخر علشان تجيب جيد جدا .. لازم تقضى 12 شهر من السنه
بتتنفخ .. طبعاً ده من وجهة نظرنا .. إنما فى الحقيقه هو نفخ لذيذ .. يارب كل
الطلبه بتوعنا يتنفخوا كدة لحد ما يفرقوا .

امال امتياز ده يبقى ايه؟؟

امتياز ده معناها انك هتاخذ منحه مرعبه من الكليه .. 3 دكاتره على الاقل
هيخصصوا نص وقتهم علشانك .. انت فى نظرهم مشروع عالم نوبل .. طالب
غير عادى يستحق معامله غير عاديه .

مشاريع الطلبه مالىه الكليه .. يعنى كل الديكورات مشاريع مشتركه بين
بتوع معمارى وفنون وفروعها .. برامج الكمبيوتر المستخدمه فى ادرارة الكليه
عباره عن مشاريع تخرج طلبه باشراف دكاتره محترفين .. مزج غير عادى بين
النظرى والعمل .. الجامعه اجمالاً مكان للطلبه علشان تجرب نفسها فى قبل
الحياه العمليه .. آخر حاجة بيذكروا فيها هى الدرجات والتقدير .

لحد كدة والأمور شبه عاديه .. حلم لينا آه .. ولكن انبهارى مكانش على آخره .

الجزء اللى جاى بقى هو اللى قضى على البقيه الباقيه من مقاومتى.. تصاعد الغضب
جوايا لحد ما كنت على وشك الانفجار.. انقسمت كرات دمي بين بيضاء وحمراء
وقنابل يدويه جاهزه للانفجار فى وش كل منظومة التعليم فى بلدى المتهالك.. فى
اتفاق بين الشركات العامله فى السوق والجامعات للقضاء على البطاله..
ازاى؟؟؟

كل شركه من الشركات الكبيره ليها مكتب فى الجامعه.. خبراء من الشركه
بيحددوا المناهج اللى هتدرس للطلبه.. طيب.. بأمره ايه الشركات هى اللى
تقول دول يدرسوا ده وميدرسوش ده؟؟

هو مين اللى شغال فى السوق؟؟ مين ادري باحتياجات السوق أكثر من الشركات
اللى عماله تاخذ مناقصات ومشاريع مع الحكومه وغيرها؟؟.. يبقى طبيعى
جدا ان الشركات دى هتكون محتاجه شباب تشتغل.. الشباب دى لازم تكون
على مستوى معين من المهاره والتدريب.. بسهولة جدا.. الشركه بتدى برنامج
تعليمى وتدرىبي للجامعه.. والجامعه تاخذ اللازم.. يعنى بدل ما تاخذ الشهاده
تعملها قرطاس لب ابيض.. وتخرج تدور على كورس 6 شهور تشتغل بيه..
لا.. انت تاخذ التدريب ده فى الجامعه.. تدريب عملى فى احد التيرمات..
وتخرج من الجامعه زى الفل.. شهادتك كفايه.

التدريب مش صيفى.. الطالب بيقضى ترم كامل رايح الشغل وجاى من الشغل
والتقييم بيعته مديره فى الشغل للجامعه بتاعته علشان يحدد الواد واقف فى
ومحتاج ايه وطبعا تقرير المدير ده بيدخل ضمن تقدير الطالب النهائى.

طيب نفترض ان طالب هندسه معمارى راح يتدرب فى شركة مقاولات.. شاطر فى
الهندسه بس مدب فكلامه وعصبى ومش بيعرف بتعامل مع زميله.. ايه الموقف؟؟

الكلام ده ينزل فى تقييمه علشان التيرم اللي بعد كدة يلاقى مواد بتشتغل على الكلام ده بجانب دراسته العلميه.. بحيث يخرج من الجامعه جاهز لسوق العمل باحتراف وعيوبه كلها متعالجه ..

انك تروح شركه تلاقى المدير بيقولك انسى كل اللي اتعلمته.. هتشتغل بطريقتنا واحنا هنعلمك كل حاجة ده فيلم ساقط وفاشل لا مجال له عندهم.. كمان فيلم انك تركن كل اللي اتعلمته فى 17 سنه وتاخذ كورس 6 شهور تاكل منه عيش طول عمرك ده للعرض فى سينمات مصر فقط.

طيب.. بكام بقى الجامعه دى فى السنه؟؟

سنة 98.. السنه الدراسيه الواحده ب 30 الف دولار تقريبا... يا قوة الله.. 30 الف اخضر من ابو 3.75 (سعر سنة 98) يعنى تقريبا 100 الف جنيه.. الواحد لو معاه المبلغ ده هيحطه فى البنك ويعيش طول عمرة صايع.

طيب هل اللي معاهوش ميلزموش؟؟؟

الفيلم ده هو الجزء الثانى من فيلم كورس ال 6 شهور علشان تشتغل.. افلام ساقطه فاشله تعرض فى سينمات مصر فقط.. اما سينمات إسرائيل.. يعرض فيها افلام اخرى ذات قيمه وهدف.

الى معاهوش يلزمه.. ويلزمه اوى كمان.. طالما امكانياته العقلية كويسه.. يبقى يلزمه ويلزم الى خلفوه.. امال دوله يعنى ايه يا جدعان.. الدوله تدعّمه.. الدعم هنا مش بالتفوق وبس.. التفوق والحاله الاجتماعيه كمان.

طبعا المتفوق مبيدفعش وكمان بياخذ فلوس... إنما الفقير.. الدوله تدعّمه بنسبه حسب حالته ولما يتخرج ويشغل هيدفع للدوله.

طيب.. لو فى واحد متفوق ومقتدر ماديا.. هيتعلم ببلاش؟؟

آه يا فندم.. هيتعلم ببلاش.. لكن هينزل عليه ضرايب من نوع تانى لدعم اخواته الفقراء.

طب ما هو ممكن يتخرج ويهاجر ويبقى ضحكك على الحكومة؟؟ اتعلم ببلاش وقالهم سلام عليكم.. مش كدة؟؟

طب ده كلام؟؟.. دول يهود يا معلم.. إذا كانوا جابوا آخر ظابط نازى كان هربان فى أمريكا الاتينية بعد ما الحرب خلصت ب 50 سنة وقتلوه.. هيغبوا مع عيل.. وأساسًا العيل يتخرج ويهاجر ليه.. ما الدنيا زى الفل اهى.

طيب نفترض ان طالب اتخرج وملقاش شغل.. (ابتسامه بلهاء على سؤال ابله من بلاهة اللي لسه معتقد ان مصر هبة النيل وذكرت فى القران ومحبيه من رب الكون).. طب بالذمه نظام تعليمى زى ده.. يطلع بطاله؟؟ طب ده حتى يبقى عيب.

احساس بالقهر والمذله وانا بتفرج على الجامعه والمباني والمطعم والحمامات والمدرجات والمعامل والطلبه... مش مهم.. أنا برضه عين شمس.. العراقه.. الأصاله.. و بالمره المعاصره.. ما هم كلمتين لازقين فبعض.. هو الكلام بفلوس.

دى اسمها جامعه.. علشان كدة العيال بتيجى من الساعة 7 الصبح وتمشى 7 بيل.. مش فاضيين للبنات.. رغم وجودهم بكثره.. الساعة اللي هيقضيهام مع واحده من دول هتأثر على مشروع أو بحث.. المزه مش هتطير إنما الجامعه هى اللي هتطير.

أنا إنسان عنيد جدا.. مش قابل انى استسلم بسهولة لفكرة انهم افضل مننا.. لازم اطلع عيب فى نظام التعليم.. تيجى ايه جامعه تل اييب جمب جامعه القايره؟؟..

الضربه القاصمه بقى.. النوك اوت.. القنبله اللي انفجرت فى وشى وحرقتنى
وسبتلى تشوهات جسديه ونفسيه.

إسرائيل فيها 3 جامعات ضمن افضل 500 جامعه فى العالم..مصر مفيهاش.
رحمتك يا رب.. هو أنا ليه بيحصللى كدة!!!



بعد زيارة الجامعه مستوى الاكثاب والاحباط ارتفع عندى حتى وصل إلى
مستويات قياسيه.. مش بس اكتشفت اننا عايشين فى مية البطيخ.. ابدأ.. ده
كمان على مستوى المقارنه بين جيل المستقبل اللي هو أنا وجيل المستقبل.. اللي
هو يوسف نصرت.. نظيرى الإسرائيلى.. المستقبل هيبقى اسود من السواد.

بينى وبين نفسى كدة.. أنا لو قدمت بكره على طلب منحه فى جامعه تل
ايبب.. محدش يقدر يلومنى.. ايه اللي يخلينى ارجع لجامعه متهالكه ودكاتره
تعبانه ومستقبل مجهول.. أنا كنت أول دفعة حاسبات فى مصر.. محدش عارف
الشغلانه دى تحديدًا مستقبلها ايه.

لا لينا نقابه ولا لينا وظائف معروفه ولا لينا أى كيان فى الدوله.. كمان الماده
العلميه حتى مش متوفره.. الدوله قررت ان الكمبيوتر يلزمه كليه.. سمي
وصلى يا حاج وافتح 4 كليات.. عين شمس والقاهره والمنصوره وإسكندرية
وهات حد من هندسه يبقى العميد وحد يبقى الوكيل.. وهيبسييه بابا جاب
موز.. فتحنا كليات جديده نكسب بيها الانتخابات ونطلع بيها تصريحات فى
الجرايد عن مستقبل مصر الزاهر.

مش بس أيامها.. لحد النهارده.. أنا بعانى علشان اشرح للناس طبيعة شغلى..
الناس فاكره ان أى حد خريج حاسبات يبقى بيصلح كمبيوترات.. مصطلح

نظم المعلومات في مصر عبارة عن واحد بينزل ويندوز وأفلام إباحية على أجهزة الناس.

الحوار ده دار بيني وبين امي بعد ما زهقت مني ومن محاولاتى المستميتة لشرح وتبسيط طبيعة شغلتى ..

أمى: يعنى انت بتاع كمبيوترات؟؟

أنا: آه يا حاجة

أمى: مهندس يعنى؟؟

أنا: لا إله إلا الله.. آه يا ماما مهندس

أمى: طب خد شوف الموبايل ده.. اصله بيهنج لما بفتح صور ابن اختك !!!

الكلام ده بعد ما اتخرجت ب 15 سنه.

خرجت طبعا من جامعة تل ابيب وانا بنضرب اخماس فى أسداس.. دول كمان دخلونا على حاجة كدة اسمها انترنت.. كنا بنسمع عنها فى الكليه عندنا.. يقولوا فيها افلام لوز الجوز.. بس هنا ملقيناش الأفلام دى.. لقينا كمية مقالات وابحات ومراجع وصفحات بتتكلم عن التاريخ.. وشركات عندها عروض شغل للناس.. لا وايه يا مؤمن.. تقدر تبعت رساله لواحد صاحبك أو جامعه أو شركه.. وتوصل فى نفس الوقت.. لا وكمان يرد عليك ويبتلك صور وحاجات.. يا حلاوه يا ولاد.

مش عارف ليه وقتها جه فداغى صورة ماجده فى فيلم النداهه.. تعالى يامه شوفى الامله اللى انى فيها.. كنت فاكر انى مش هنبهر بحاجة تانى فى الدنيا بعد كدة.. اتارى كان فى انتظارى حياه حافله.. الانبهار كان عنصر أساسى فيها.



بيت هاتفوتسوت..

بريك بقى.. نخرج بره جو الجامعه.. كدة كدة هنتخرج وندور على كورس 6 وللا 9 شهور من بتوع وزارة الاتصالات.. أى حاجة نكتبها فى السي فى علشان الاقى شغل اعيش منه واجيب شقه بالتقسيط واتجوز.
الاقتراح الأول.. زيارة متحف.

الاقتراح الثانى.. الخروج من تل اييب.. حيث ان تانى يوم مفيش جامعه.
لاسباب امنيه واقتصادييه.. الخروج من تل اييب بدون تصريح مش هيبقى سهل.. يبقى مفيش غير المتحف.. تجربتى مع متحف بيت بن جور يون مش لطيفه.. يا ترى المرة دى هنشوف ايه.

متحف الدوله الوطنى.. بيت هاتفوتسوت.. زى أى متحف فى الدنيا.. بخلاف إن ده متحف أساساً قايم على الكذب.. قصص وتاريخ كامل مزور.. نماذج مصغره من الاهرامات والاثار اليهوديه فى مصر... رسومات غريبه كدة شكلها ماسونى وعليها نجمة داوود والشمعدان السباعى اللعين.. كتب ومراجع وحلقات بحث للجماعه بتوع التاريخ المرتبط تماما بالجغرافيا.. ركزوا فى النقطة دى.. تاريخ إسرائيل مرتبط تمام الارتباط بالجغرافيا.. هما بيدرسوه كدة.

صور لقادة وزعماء إسرائيل مع فيديوهات لانتصاراتهم..

من امتى الدبح وقتل الاطفال بقى بطوله..!!!!

سبحان الله.. حتى الباطل له منطق.

تاريخ ملوك اليهود من أول ما خرجوا من مصر مع سيدنا موسى .. عصر
القضاة .. عصر الملوك الأول .. عصر الملوك الثاني .. تدمير القدس وخروج
اليهود الأول والثاني .. قصص وحكاوى وتفسيرات .. اتارى التوراه دى
طلعت فيلم كبير اوى محتاج قراءه ودراسه بتعمق علشان نعرف بنحارب مين
وهي حاربنا ازاي .

هى دى بقى الإسرائيليات؟؟؟

فى الخلفيه موسيقى شغاله بلا توقف .. السلام الوطنى الإسرائيلى . هاتيكفا ..
الكلمة يعنى الأمل .. بيغنوا للأمل .. طبعا من حقهم يكون عندهم امل وعمر
كمان .. ده كان امل .. للأسف دلوقتى بقى واقع .

النشيد الوطنى معروض وبيتنغنى باصوت مش غريبه عليا .. بالعكس .. دى
اصوت بحبها جدا وسمعتها كمان قبل كدة ..

يا لهوى .. داليدا؟؟؟

اخص الله يكسفك .. هو انتى مش مصريه؟؟

هى عاشت فى فرنسا .. هناك ميعرفوش فلسطين .. يعرفوا إسرائيل بس .. وهى
لازم تاكل عيش .

مش بس فى فرنسا .. لما سافرت أوروبا بعد كدة .. القضية معروضه بره بشكل
مختلف تماما عن الحقيقه اللى عندنا .. عملية نتانيا مثلا .. عندنا ده شاب صغير ..
فدائى فجر نفسه فى مجموعة ناس محتله ارضه وسرقت بيته .. بره الوضع مش
كدة .. الصورة عباره عن ارهابى شاب فاشل فى الدراسه .. قتل الابرياء المدنيين
وهما فى الديسكو .. طبعا مع صور الجثث والدم والاشلاء .. يبقى الموقف ان
الفلسطينيين ارهابيين .

المتاحف في تل ابيب مش معرض .. مش فاترينه زجاجيه تعرض ما كان لملوك
زمان أو قطعه ذهبيه تخص زوجة احد القاده في التاريخ .. لا .. المتاحف في تل
ايبب عباره عن مدرسه .. دراسات تاريخيه ومنتجات فيها رسائل لا تنتهي .

رسائل عن ظلم اليهود على مدار التاريخ .. اليهود شاطرين اوى في الهولوكست ..
عرض انفسهم كمظلومين بينما احنا بنعرض نفسنا كفتوات .. الواقع الاليم ان
هما الفتوات واحنا المغتصبات .

فرق آخر جوهرى أساسى بين العرب وبين اليهود .. احنا شعوب حنجوريه على
رأى عمنا محمود السعدنى .. شاطرين بس في الصوت العالمى .. براميل فاضيه .

تسمعوا عن شمشون؟؟

شمشون بن منوح الدنى .. بطل من التراث الشعبى الإسرائيلى .. ورد ذكره في
سفر القضاة من العهد القديم في الأصحاحات 13 و 14 و 15 و 16 .. وفي العهد
الجديد في الأصحاح 11 في رسالة إلى العبرانيين .

كان بطل قوى .. ضحكوا عليه بواحد «فلسنيه» اسمها دليله .. عرفت ان
قوته في شعره .. سكرته وهو نام زى الرطل .. حلقوله شعره وحبسوه وعملوه
مهرج .. لما شعره طول .. استعاد قوته وهدم المعبد على راسه وراسهم .. على
وعلى اعدائى .. المشكله بقى ان شمشون مكانش عنده أولاد .. بس اليهود كان
عندهم .. أولاد اليهود ملكوا المعبد بعد كدة بينما التاريخ يذكر شمشون
الاحمق اللى غررت بيه امرأه وهدم المعبد على راسه وراس الجميع .. شمشون
المدمر .. شمشون هدم ما بناه اليهود المسالمين .

حد فهم الرساله؟؟؟

في بلادنا بقى .. كام شمشون؟؟؟

المحذال ..

قصص من دى كئير اوى موجوده فى المتحف .. قصة سالومى .. ابطال يهوديه من التراث الشعبى القديم والحديث .

و بعدين هو مش سيدنا سليمان وسيدنا داوود وسيدنا موسى دول انبياء الله لكل البشر؟؟ امال ليه الجماعه دول بيتعاملوا وبيتكلموا عنهم انبياء بتوعهم هما وتاريخهم هو تاريخ إسرائيل؟؟

احنا فين من الكلام ده؟؟

مشايخنا بتعمل أيه؟؟

الأزهر .. كلية الآثار .. دكاترة التاريخ والجغرافيا ..

الناس دى كلها فين؟؟

معقوله كل دول ميترفوش أى حاجة من اللى بيحصل ده؟؟

معقوله كل دول مركزين بس انهم ياخدوا شقق فى الساحل؟؟

فضلت الف فى المتحف زى السكران .. أنا بنى ادم عادى جدا .. خرجت من الثانويه الحربيه على الكليه علطول .. من مكان كنت بتلقن فيه دروس عن عظمة المقاتل المصرى وقوة الجيش والبلد ذات الكام الف سنه الحضاره .. بس محدش علمنى ولا عرفنى العدو عامل ازاي ولا قاللى أى حاجة عنه .

طبيعى ان الصدمه تكون قويه .. سيل من معلومات اغلبها غلط عمال يحفر فى ثنايا عقلى .. كل ركن فى المتحف معرفش عنه أى حاجة خالص .. ازهق وامشى واروح مكان تانى .. الاقى نفس الفيلىم .. لحد ما لقيت ركن مكتوب

عليه حرب يوم كيبور.. أيوه كدة بقى.. أكتوبر 73.. اهو ده اللي أنا عارفه
كويس اوى اوى وعارف كل تفاصيله.. لما نشوف ولاد الكلب هيقولوا ايه
عن حرب انطحنوا فيها وعضمهم اتكسر.

بنظرة سريعة.. هما مش بيعتبروا الحرب دى هزيمة اطلاقا.. مش كدة وبس..
فى صور موجوده ومعرضه تقول كلام غير اللي أنا اعرفه..

عساف ياجورى بطل؟؟ يا سنه طين.. طب ازاي؟؟

دى بطاقة هويته والصفحة (سلسلة بيلبسها العساكر فى الرقبه عليها بياناتهم)
بتاعته لسه مع العميد البطل يسرى عماره بعد ما جابه من قفاه اسير.

معركة المنصوره الجويه.. البطل الشهيد سليمان ضيف الله.. البطل نصر
موسى.. الشهيد عاطف السادات.. حسنى مبارك.. كل الاسامى دى يعرفوها
كويس اوى.. بس اللي مكتوب عندهم مش هو اللي نعرفه.

اللواء طيار أحمد كمال المنصوى.. فى كتاب كامل عنه.. الكتاب كان اسمه..
مجنون فى السماء.. كمية وثائق كتير اوى.. معندناش عنها أى خلفيه.

كمان فى صورته شدت انتباهى اوى..

صوره لموشى ديان وابراهيم ادان (قائد المدرعات وقتها) وجولدا مائير..
متصورين عند سور الكليه الحربيه فى مصر الجديده.. تاريخ الصوره.. 13
اكتوبر 1973!!!!

الله... ازاي الكلام ده.. وصلوا ازاي.. هما مش كانوا بيعيطوا ويصرخوا فى
كل مكان؟

مش كانت كل الاذاعات بتقول «Save Israel»... ..

مش الجيش بتاعنا كان بيسطر أكبر ملحمة فى تاريخ العسكرىه؟؟

الصورة موجوده.. حقيقه تماما.. فعلا.. الجماعه دول وصلوا لحد الكليه الحريه.. بس الوضع مش زى ما هما بيحاولوا يقولوا بالصوره دى.. الحقيقه عرفتها من كتاب اشتريته من المتحف ده.

الصوره دى جزء من الشئون المعنويه.. صوره لمر تكن للنشر.. تتوزع فى معسكرات الجيش بس علشان يطمئنا العساكر ان القاده عارفين هما بيعملوا ايه.. كذب آه.. لكن كذب بيصب فى مصلحتهم.

ايوه.. متستغربش.. أنا اشتريت كتاب من هناك.. فى الأول اشتريته لغرض الشماته.. بعد كدة الكتاب ده اخدت منه أكبر دروس فى حياتى كلها.. وكان القدر يابى ان تنتهى مفاجآت البلد دى بالنسبالي.. فكان مكتوبلى انى اتعلم منهم دروس.. غيرت وقلبت دماغى للأبد.

الكتاب عليه صورة رئيسة وزراءهم الاشهر.. جولدا مائير.. اسمه المحدال.. بالعربى يعنى التقصير.. موجود منه نسخ بأكثر من 10 لغات.. طبعا أنا اشتريت النسخه العربى.

كتاب من تأليف مجموعة صحفيين إسرائيليين.. بعضهم كان مراسل عسكري وبعضهم كان ضابط احتياط فى الحرب.. محاكمه قاسيه جدا.. شهادات ضباط وقاده من ضمنهم موشي ديان وزير الدفاع المهزوم فى حرب اكتوبر.. ناس بتعترف علنا بالخطأ والتقصير والاستعداد التام للمحاكمه.. طالما خسروا الحرب.. يبقى فى تقصير.. طالما فى تقصير.. يبقى لازم فى محاكمه.. شجاعه مفيش كلام.. فكروا فى إسرائيل قبل ما يفكروا فى نفسهم.

لفت نظرى بشده موقف موشي ديان.. الراجل معترف تماما انه اخطأ.. مفيش أى مقاوحه من أى نوع.. من كلماته «هناك خطأ ما.. الخطأ صفة ترتبط

- وانا هرميك فى السجن زى المجرمين واسحب نياشينك
ويهرب الفريق موشى خارج البلد مضحيا بشرفه وتاريخه العسكرى..
ويفضح على الملاء اسرار لمر يكن لها ان تنكشف بهذا الشكل مستغلا جهل
العامه بالمعلومه وتفاصيلها.. ثم يصبح بطل على حساب قيادته.
وكأن القيادة تعمل لصالح العدو!!!
والقيادة طبعا متسكتش...

هى كمان تفضح الفريق موشى.. وتحكم عليه بالسجن فى قضيه هى العار
ذاته لرجل كان فى موقع القيادة يوما.

طبعا واضح أنا اقصد مين.. الاستاذ والمعلم والحبيب إلى قلبى بصفه شخصيه..
الفريق سعد الدين الشاذلى رحمة الله عليه.. صاحب الخطه الجباره (المآذن
العاليه) والعبقريه والعقليه العسكريه الفذه.. راجل مش هيتكرر تانى
ابدا.. راجل هو لوحده جيش.. ولكن لمر يكن يصح ابدا انه يختلف مع قيادته
بالطريقه دى.. هى دى المبادئ اللى اتعلمناها منهم.. ده شرف العسكريه..
طاعة الاوامر فوق كل شىء.

رحمة الله على الجميع اصابوا أم اخطأوا.. كلهم فى نظرى ابطال بذلوا الغالى
والنفيس فى خدمة الوطن.. الوطن اللى اساء ليهم فى نهاية حياتهم.

خرجت من المتحف وانا محبط وغضبان.. غضبان بشده... غضبان من بلدى
وغضبان عليها.. غضبان غضب اللى شاف حبيته فى الكليه قاعدة فى الكوشه
مع راجل تانى.. غضبان وهو بيتمنالها السعاده والتوفيق.. غضبان ومحروق دى
ومحبط.. الحرب فى نظرى مدافع ودبابات وصواريخ.. مكنتش مدرك ان فى
حرب من نوع تانى.. فى سباق تسليح وتفوق من نوع آخر منعرفش عنه حاجه.

سباق خسرناه بجداره ..

من كتر احباطى فى اليوم ده مخرجتش ولا رحت أى مكان .. الحاله دى حصلتلى مرة واحده بعد كدة .. لما ابويا مات .

أيام الجامعه كلها شبه بعض .. الا انى بقيت اتحاشى المواجهات المباشره مع نظرائى الطلبة .. هما بيتكلموا فى مواضيع ملمين بيها تماما .. من الحصافه برضه ان محدش يسحبني لحوار أنا مش مستعد ليه .

يوسف نصرت .. زميل مجموعتى .. وجهلى دعوه مغريه بشده .. زيارة بيت اهله فى جفعات زئيف .. وبعدين زيارة لبيت لحم والقدس الشرقيه .. رفضت متعلن بأنى معنديش تصريح .. صدمنى وقاللى انه طالما هو معايا مش هنحتاج أى ورق .

طب اقوله ايه ده .. مناخيره بتغرينى بشده انى اجرب اسلوب ادهم صبرى فى لكمه خطافيه تحولها إلى كومه من اللحم المفرى .

آخر يومين فى الزيارة اجازه .. لازم اروح عكا وحيفا وناבלس وجنين والناصره .. على اد ما اقدر ان شاء الله هلف .

استقرينا على زيارة الأقصى .. فى انتظار تصريح الزيارة اللى وعدنى بيه غسان موظف الأوتيل .

يا الله على ذل لا يساويه ذل فى الدنيا .

مسجد يخلصنى .. بناه اجدادى .. لما أحب أصلى فيه أجد نفسى مضطرا لأستئذان من لا يعرف قيمة المسجد قبل زيارته .

ما علينا .. من أجل زيارة المسجد .. مستعد أن أمشى على الأشواك .



القدس الشرقيه..

درس عظيم استفدته من زيارة متحف بيت هاتفوتسوت..
ألم كبير اوى.. رن على مؤخرة عنقى من ورا.. هز نفسيتى واهان كرامتى
بشده..

السؤال اللى مش قادر الاقيه اجابه.. لماهما كفار وهيروحو النار ووحشين
واشرار.. ازاي هما كدة واحنا كدة؟؟

فى حاجة غلط وفى مفاهيم غلط.. مش عيب انى اعترف انى كنت حمار..
العيب ان استمر حمار واكمان ادافع عن حموريتى.. والاكثر عيبا.. انى الوى
الحقائق والتفسيرات واطلع من النصوص المقدسه ما يؤيد حموريتى.. علشان
اريح ضميرى التعبان والاقى تفسير مبرر لخبيتى الغير مسبوقة.. الاصح
والاسهل.. انى اعترف على الملأ.. أنا كنت حمار.

رجعت الأوتيل لا الوى على شىء.. ها كل أى سم هارى واتخمد انام وخلص..
مش هخرج تانى فى البلد دى طالما الخروج بيسببلى كآبه كدة.
فى الأوتيل كانت فى انتظارى مفاجاه تانية.. لو فيوم قلبى وقف من المفاجآت..
ده هيكون خبر عادى جدا.

- ادون اخمد

- ايوه يا ادون سمحون..قصدى ادون غسان

- تصریح الزياه جاهز.. اتفضل

- تشكر يا ذوق

غسان صدق وعده.. غريبه مع انه يهودى.. أنا كنت خلاص عامل حسابي انى
هرجع من غير ما اشوف أكثر من شوارع تل ابيب.

ياااه.. هروح القدس..

المسجد الأقصى وحائط البراق وجبل الزيتون.. هشوف المسجد أبو قبه
دهبى.. هقف مطرح ما الرسول ربط البراق وعرج إلى السماء للقاء ملك
مقتدر.

أخيرا القدس..

القدس..

يا قاتلة الانبياء وارض الميعاد.. جايلك.. المرة دى زائر.. أتمنى من الله أن أبني
يدخلك رافع راسه بعد ما جنزير دبابتة يدوس على اكوام لحوم الإسرائيليين
المفرومه.

معرفتش انام يومها.. ساعات تفصلنى عن زيارة القدس.. من كتر لهفتى..
كلت وجبه ميقدرش عليها الا دينا صور.. وبرضه معرفتش أنام.

فتحت المراجع المتاحة عن تاريخ القدس.. مش معقول كل مرة هروح
مكان ابقى متنح فيه كدة.. لازم اقلل نسبة الانبهار عندى شويه عن طريق
القراءه.

القدس هى يروشاليم بالعبرى أو زى ما بنقولها اورشليم.. جيروزاليم
بالإنجليزى.. بيت المقدس بلغتنا العربية.

أول اسم معروف لها كان أورسالر «ظهر في رسائل تل العمارنة المصرية»
ويعني أسس أو ابنية سالر اللى هو الإله الكنعاني حامى المدينة القديمه.. وقيل
ان اور سالر معناها مدينة السلام.. ظهرت هذه التسمية مرتين في الوثائق

المصرية القديمة مرة سنة 2000 ق.م ومرة سنة 1330 ق.م.. في سفر الملوك الثاني أخذت اسم «يبوس» نسبة إلى اليبوسيون المتفرعين من الكنعانيين التي بنوا قلعتها والتي تعني بالكنعانية مرتفع.. المصادر التاريخية المتاحه عن الملك اليبوسي «ملكي صادق» أنه هو أول من بنى ييوس أو القدس وكان محبًا للسلام حتى أطلق عليه ملك السلام ومن هنا جاء اسم المدينة.

اما الاسم «أورشليم» أول ظهوره كان في الكتاب المقدس.. سفر يشوع تحديداً.. خبراء اللغة يقولوا انه عبارة عن نحت لكلمتين أور «موقع مخصص لعبادة الله وخدمته» + سليم «الذي يعني سلام» في اشارة إلى إله الغسق الكنعاني القديم «شاليم».

أقدم الأقسام المأهولة من المدينة اسمها العبراني «مدينة داوود» أو «صهيون».. أما اسم القدس الشائع اليوم في العربية وخاصة لدى المسلمين فهو اختصاراً لاسم «بيت المقدس» أو لعبارة «مدينة القدس».

أما السلطات الإسرائيلية فتشير في إعلاناتها إلى المدينة باسم «أورشليم القدس».. اورشليم بالعربي معناها مدينة السلام.. كرمز لمدينة السلام السماوية التي يسكنها الرب مع الناس طبقاً للمعتقدات اليهودية.. طبعاً الرب مش عايش فيها ولا عمرة أساساً كانت مدينه للسلام.

دى مدينه زى ما يكون عليها لعنة الحروب والدمار والاحتلال.. تم تدميرها بالكامل مرتين.. وتمت محاصرتها 23 مرة.. وحصل عليها أكثر من 50 هجوم واحتلت واستردت 44 مرة.. حتى تم احتلالها مؤخراً من الصهاينة.. ومن يومها واحنا مش عارفين نستردها للمرة ال 45.

شيء غريب.. هو مفيش في الدنيا الا البلد دى؟؟؟

ساعة وربع بالعربية فى طريق رقم 1 السريع من تل ابيب الى القدس المحتله..
مزارع الزيتون والموايح على يمين وشمال الطريق.. الزيتون يزدهر بشده فى
ارض الزيتون حيث لا مكان لغصن الزيتون.. متهيألى ارض فلسطين لو رميت
فيها أى بذره هتطلع شجرة زيتون.. معلومه قد تكون جديده على ناس كثير..
برتقال يافا هو رقم واحد على مستوى العالم.. فى أمريكا لقيته موجود ومنور
فى قلب الاسواق.. اغلى وافخم الأنواع ومكتوب عليه بالعربي.. منتج يافا.

كرمات العنب.. ممتده إلى ما لانهايه.. تشير خيال الادباء والشعراء.. التخييل
نفسى طفل صغير اجرى مع صحابى بين الغيطان والحقول.. نتعب فنستريح
تحت تكعيبة عنب من دول ونقطف منها شويه ناكلهم من غير غسيل.. ما هو
ده زرع طبيعى من غير كيماوى.. وبعدين نقوم نجرى تانى.

ارض فلسطين الحبيبه.. دايمًا تطرح الخير بينما يزرع فيها البشر كل أنواع
الشرور والسموم.

الكلام عن القدس يحتاج لمجلدات.. و لكن هحاول اختصر واركز قدر
المستطاع ..

القدس مقسومه قسمين.. القدس الغربيه.. العاصمة الرسميه محل النزاع
لإسرائيل.. احتلتها عصابات الهاجاناه وشتيرن والارجون زفاى سنة 1948..
فيها متحف إسرائيل ولفافات ومخطوطات البحر الميت.. والكنيست وسلسلة
جبل الذكري (قبور الجنود الإسرائيليين القتلى وقادة وزعماء الدولة الصهيونية)
بالاضافه إلى الاثر الاشهر.. فندق الملك دافيد (داوود).. والقدس الشرقيه..
حيث تسيل الدماء كل يوم بلا رابط ولا رقيب.. قدس المسجد الأقصى
والاحياء القديمه.

العيسويه - المسكوبيه - المالحه - حى الارمن - المغاربه - الطالبيه - النحاسين ..
احياء القدس المنهوبه .. شوارع متناهيه فى الصغر .. تشبه حارة اليهود وشوارع
باب الشعريه فى مصر .. يسكنها عرب 48 .. الفئه المظلومه مرتين .. مرة من
العرب الجبناء اللى اتهموهم بالخيانة لحصولهم على هويات إسرائيليه .. ومرة من
اليهود المحتلين .. مساكين يعيشون على المهن اليدويه فى ظل تضيق وخنق
وامتهان من الصهاينه .. معاهم هويات إسرائيليه صحيح .. لكن قلوبهم
وانتماءاتهم وافكارهم فلسطينيه .

القدس الغربيه احدث من الشرقيه .. لكن الشرقيه أجمل .. بالنسبالى كعربي
مسلم على الاقل .

التصريح اللى معايا يسمحلى التجول فى القدس بغرض السياحه لمدة 12 ساعة
.. الصلاة فى المسجد الأقصى ممنوعه للرجال بين 15 و 50 الا بتصريح .. تصريح
من مين؟؟ هو فى حد ممكن يمنع حد انه يصلى؟؟ هو مش حرية العباده مكفوله
لجميع؟؟ .

هنا الذل فى أكبر معانيه .. تحمل .. انت فى القدس الشرقيه ..

نقطة تفتيش .. عسكرى إسرائيلى اصلع ورخم .. بيتكلم عربى .. 3 ساعات فى
انتظار التفتيش والتأكد من صحة التصريح .

ابوك لأبو اللى جابك يا اخى .. أنا هجيب التصريح ده من بيتنا يعنى .. اسمه
مكتوب بوضوح على «الصفحة» اللى على صدره .. اسم عربى تماما .

الشرطه فى القدس عكس الشرطه فى تل ابيب تماما .. الحيوانيه فى قمة معانيها
فى شرطة القدس .. عرفت بعد كدة انهم عرب .. الفلسطينيين قالولى ان اليهود
العرب اسوأ واحط أنواع البشر .

الفلستينيين أنفسهم بيشتغلوا مع اليهود وفي علاقات كثيره متشعبه.. القضييه
دى معقده فعلا ..

هو احتلال وللا مش احتلال.. الجماعه دول عدو وللا لأ.. ما ترسوا على بر
يا جدعان.. اللون الرمادى ده أنا مفهموش.. عدو يبقى كل ما اشوفه لازم
اقتله.. ايه بقى؟؟

بدنا نعيش يا زلمى.. ابسط وابلغ رد.. عرفته من حماقى بعد كدة.. ماهو لازم
نعيش ونخلف.. مش هنموت علشان اخدوا اراضينا.

اليهود العرب بيتعمدوا اذلال الناس.. لا لشيء الا الاذلال.. حمايا رحمة الله عليه
كان بيتعالج فى مستشفى فى يافا على اعلى مستوى.. اليهود الغربيين (الاشكيناز)
قمه فى التحضر عكس السفرديم خالص.

ابن عم زوجتى مهندس فى يافا.. العساكر اليهود كانوا بيمروا فى تفتيش على
البيوت.. ازالة اشغالات وما شابه.. فى يوم اجبروه يشيل كراتين ومخلفات بناء
من قصاد بيته.. امه اعترضت.. وكلمت الظابط اليهودى
- يا خواجه.. ده مهندس.. ميصحش يشيل زباله

الظابط اليهودى «الاشكيناز» اتكسف.. وخدمته تعهد انه هينصفها..
المعلومه دى وصلت لظابط تانى يهودى عربى.. بقى كل يوم يعدى على بيتهم
ويتعمد ان الراجل ده يشيل الزباله حتى لو صندوق الزباله فاضى.
هو بيعمل كدة ليه؟؟

أصله عربى.

بس كدة.

كدة وضحت صورته اخرى فى ذهنى المكدود من البحث.. المشكله فى سكان

الأرض.. مش فى ديانتهم.. العرب هما اصل المشكله.. مش الإسلام ولا المسيحيه ولا اليهوديه.

الناس عايشه فى كل حته بأمان.. الا عندنا.. عندنا كله تعبان.. حتى فى إسرائيل.. يقولوا ان اليهود الغربيين مميزين عن اليهود الشرقيين.. يعنى كمان اليهود العرب تعبانين.

كدة بقى تفسيرى يكون منطقى.. العرب هم أساس المشكله.

اخيرا دخلنا القدس.. الا صحيح.. فى الكوفيه بتاعتى؟؟

طبعاً سيبتها فى الأوتيل.. الإنسان شجاع بس وهو على الشط.. ساعة الجد.. الجرى نص الجدعنه وان جالك الطوفان.. حط ابنك تحت رجلك.

جولة حره فى شوارع القدس.. أجمل واحلى واطعم اكل تاكله هناك.. طعميه بالشطه.. كنافه نابلسيه.. بقلاوه.. منسف.. مجدره (بتعطيش الجبم).. مقلوبه.. مسخن.. قلاية بندوره.. فطائر الزعتر والجبنه.. كله كله.. أى طبق يتحط قصادك وفى اكل فلسطينى.. كل وانت مغمض بدون تفكير.. حتى لو سم.. اكيد هيكون مطبوخ كويس ومش مؤذى.

حد قال قبل كدة ان الأكل الشامى هو اطيب اكالات الدنيا؟؟

دى حقيقه.. والأكل الشامى هو اكل فلسطين.. انسى سوريا وانسى لبنان.. اللى يتجوز فلسطينيه.. يا هناه يا سعده ويا بخت دكاترة التجميل بيه.. بالميت 20 كيلو زياده كل 3 شهور.

المرأه الفلسطينيه هى المرأه فى نظرى.. جمال الكبرياء والقوة.. ولا الموت نفسه يقدر عليها.. ست تعمر الف بيت.. تعشق الانجاب.. المرأه الفلسطينيه تموت لو بطنها فاضيه.. اعلى معدل خصوبه فى الكون كله هتلاقه فى ستات

فلسطين.. من كتر القصص إلى سمعتها وشفتها هناك في موضوع الانجاب ده.. كنت خايف لو عا كست واحده من بعيد كدة.. تحمل وتخلف.. ميعرفوش معنى خراب البيوت.. كلمة بكرهك بكرهك طلقني طلقني عندهم من المحرمات.. الست ليها راجل واحد بس.. لو مات.. تقعد بعيالها تربيههم.. كلمة تنظيم الاسره ملهاش أى اعراب في القاموس الفلسطيني.. أم ال 5 اطفال هناك تعتبر هفأ وغير ذات قيمه.. اكيد جالها حاجة شالت بيها الرحم أو جوزها مات بدرى علشان كدة بطلت خلف.

واحد من اسرة زوجتى خلفت 22 عيل «ده غير اللي ماتوا في النص».. لو حسبناها ان العمر الانجابي للست من 18 إلى 40.. معناها ان الست دى مفوتتش ولا سنه.. مصامتش رمضان ولا مرة.. استهلكت الرحم لحد ما صواميله فكت ووقع من نفسه في الحمام.

الله أكبر وما شاء الله.. والله مش بحسد.. بس هو ده الواقع.. برافو عليها.. وبرافو طبعا على جوزها.. اهي دى الرجاله وللا بلاش.. مش اللي يقولك أنا عاوز 2 علشان اعرف اربيههم.

احترم الست الفلسطينيه وعاملها كويس وسيلها فلوسك كلها متقلقش.. هتخليك مليونير.. عمرة ما هتطفش منك ابدًا ولا تقل ادبها عليك.. هي اشطر من كل يهود الدنيا في الفلوس.. سلمها امرك وانت مطمئن.. اصيله وجدعه وتقف جمبك اجدع من أى حد.

انت بتتعامل مع أم ممكن تدفن ابنها عادى جدا.. وعندها جد أو خال أو عم أو اب شهيد.. عينها مفيهاش دموع.. فبلاش استهبال وخليك راجل.. لو عرفت عليها ست تانية.. يبقى انك ميت وانهم ميتون.. لا جدال.. الخلاف بس في طريقة الموت.. هتموت متقطع وللا هتموت مسموم.

ده انطباعى عن المرأه الفلسطينيه.. طيب اشمعنى الرجل لا؟؟
فى نظرى.. إذا صلحت المرأه.. صلح المجتمع كله.. لك ان تتخيل ان ده حال
المرأه الفلسطينيه.. طيب يبقى الراجل عامل ازاي؟؟
الله يرحم يحيى عياش واشرف المعشر.. أكبر اثبات ان المرأه الفلسطينيه
بتخلف وتربى اسود مش اطفال.
فى الطريق إلى المسجد الأقصى ميصحش ابدأ ان الواحد يهمل كنيسة القيامة...
زيارة سريعه للكنيسة.. حيث صلب المسيح وقام فى اليوم الثالث لدفنه..
حسب المعتقدات المسيحيه.
هى اقدم واقدس كنائس المسيحيين.. المسيحيين بيحجوا للبلد دى علشان
يزوروا قبر المسيح وجبل الزيتون وكنيسة القيامة.
لا مجال للحديث عن روعة التصميم وجمال الرسوم والبناء.. ده كلام أصبح
مستهلك.. بس الحقيقه أنا مقعدتش فى كنيسة القيامة أكثر من نص ساعه..
كانى واقف على نار.. عاوز اروح المسجد الأقصى طبعاً.
مشى على رجلى من كنيسة القيامة.. عدت شارع الملك ديفيد.. شارع
هيكاردو.. فى هناك جنينه كبيره على اليمين اسمها هاتكوما.. مع نهاية سور
الجنينه.. المسجد فى وشك علطول.
المشوار قصير جدا.. لكن فى القدس.. كل حجر يعتبر اثره.. كل حبة رمل
ليها تاريخ.. هنا عاش سيدنا داوود وسيدنا سليمان.. هنا عاش المسيح عيسى
عليه السلام.
و أنا ماشى فى الطريق فى صوت بيرن فودانى.. صوت ملازمنى من أول ما جيت
فلسطين.

لأجلك يا مدينة الصلاة اصلى ..
 خلص شارع الملك داوود
 لأجلك يا بهية المدائن..يا زهرة المساكن..
 وانتهى شارع هيكاردو.
 عيوننا اليك ترحل كل يوم..
 ترحل.. لكنه رحيل بلا فعل..رحيل اونطا.. رحيل عقيم لا ينبج أطفالا.
 الغضب الساطع آت..
 الغضب آت مع بداية سور جنينة هاتكوما .. وانتهى الغضب مع نهاية السور
 وبدأت دقائق قلبى توصل ل 120 دقه فى الدقيقة.
 - ايه ده.. هو فين المسجد الأقصى؟؟
 - هاى هو قصادك.
 - لا مش ده..التانى يا عم أبو قبه ذهبى.
 - لا..هيدا مسجد قبة الصخره ..المسجد الأقصى هو يالى انت شايفه.
 صباح الورد.. معلومه كمان فوق المليار معلومه اللى عرفتهم هنا ..امال ايه
 صورة المسجد ابو قبه ذهبى اللى بيتوزع على الناس وبينطبع مع النتائج
 ويتعلق فى البيوت؟
 أه.. أصل مسجد قبة الصخره شكله «اعلاميا» افضل من المسجد الأقصى.
 دخلنا حرم المسجد من الباب الجنوبي.. المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث
 الحرمين قصادى.. أنا حاطط رجلى مكان ما الأنبياء حطو رجولهم.
 دقائق قلبى وصلت 130..

4 مآذن متوسطة الطول.. قباب كثير اوى.. قبة المعراج.. قبة السلسلة..
وأسماء تانية بس الذاكره خانتنى.

المسجد له 11 باب.. منهم 7 فى المدخل الشمالى (جهة مسجد قبة الصخره)
وبابين فى الغرب (جهة حائط البراق) وباب جنوبى (جهة المسجد الأقصى)
وباب شرقى.. آبار كثير فيها ماء عذب.. أكثر من 20 بئر.. وبركه كبيره عذبه
للوضوء.

المسجد من الداخل مرفوع على عمدان رخام.. 7 ممرات للدراسه وطلبة العلم..
بيسموها رواق.. تمام زى اللى فى الجامع الازهر.. واحد فى النص وتلاته على
اليمين وتلاته على الشمال.

المسجد من الداخل مفروش بالسجاد الأحمر الايرانى الفاخر.. الجدران
حجاره.. قديمه جدا جدا.. بالنسبه لكل مسلم هى مقدسه.. صوت الأذان فى
المسجد الأقصى يعلن فى وضوح ان هذا مسجد اسير ينتهك بأعمال الحفر.
اليهود بيحفروا من تحته علشان يلاقوا هيكل سليمان.. وغالبا الحفر قرب
يخلص.. وغالبا كمان المسجد قرب يقع.. والاكيد اننا مش هنعمل أى حاجة
لو وقع.

هل هيكل سليمان كان موجود وللا؟؟؟

هل اليهود لازم يلاقوه؟؟

اسئله كثيره.. تقول اننا محتاجين بحث منفصل عن هيكل سليمان.. ان شاء
الله نعمله قريب اوى بكل تفاصيله.

المسجد جماله متوسط.. اقل جمالا مثلا من الحرم النبوى أو مسجد الشيخ زايد
فى ابو ظبى.. ولكن كونه اسير.. ده يديله مكانه خاصه.. قف بمذله وانت

في المسجد الأقصى.. قف وطأطأء رأسك.. مرمغها في التراب لو تقدر.. انت واقف في مكان شاهد على اغتصاب كرامتك ورجولتك.

الصراحه البنات هنا حلوين اوى.. عاوز ابدأ العب بقى.. ممكن ابص لدى واقولها تجوزني يا غسل واغسلك المواعين وللا ابص لدى واقولها النور مولع وانا مولع يا جميل.

الصراحه مكسوف..

وقتها رنت كلمات أمل دنقل الرائعه في ودانى..

كيف تنظر في عين امرأة..

انت تعرف أنك لا تستطيع حمايتها..

كيف تصبح فارسها في الغرام؟؟

و اضافه من عندى.. اسفخص عليك راجل هفأ ان كنت عارف انك لا تستطيع حمايتها وساكت.

ازاى اقدر اصلى هنا وانا عارف ان مسموحلى بمده معينه لازم امشى بعدها.. ازاي اقدر اصلى واقف واقول غير المغضوب عليهم.. ولا الضالين.. بينما المغضوب عليهم واقفين بره ما بين زائر وبين حارس بالسلاح.

المغضوب عليهم بسهولة جدا ممكن يحولوني إلى من لا تجوز عليهم سوى الرحمه. إحساس غير عادى بالذل.. اللي شايف ان عنده مشكله مع مديره أو مع اهله أو مع أى حد.. يتفضل يبجي هنا علشان يعرف يعنى ايه الذل بجد.

نظرات فضوليه من كل الناس.. شاب في اوائل العشرينات يبصلي في حرم المسجد الأقصى.. جه ازاي؟؟ الصلاة مسموحه بس للناس أقل من 15 وأكبر من 50.. يبقى ده جه منين؟؟

نظرات فضول ممزوج بالذل والامل والالء مع بعض.. ذل للأجساد.. لكن النفوس صابره.. صعب اوى تكسرهما.. نفوس قويه بتعلن كل ثانيه انها موجوده مع صرخة كل مولود جديد.

يا الله.. أنا مكنتش متخيل ان ممكن يكون ده حالى.. أنا كان تفكيرى وطموحاتى كلها تتمحور حوالين هدىل.. صاروخ الدفعه.. ازاي اعلقها قبل ما علاء صاحبى يوصلها.. اصله مش عاتق ومفيش واحده بتعدى من تحت ايده.

كمية الحوادث والحرايق وضرب النار اللى حصلت وبتحصل هنا مهوله.. شارون ان شاء الله مستقره دلوقتى فى الجحيم.. أكثر واحد اقتحم المسجد واتسبب فى اذاه.. نيتانياهو الموجود دلوقتى كان أيامها برضه رئيس وزراء.. كل واحد منهم مسك الحكومه له تاريخ دموى يكفى ربعه ان يكون له مكان مميز جدا فى جهنم.. حتى رابين اللى كانوا يبسموه راعى السلام.. دم شهداء دير ياسين هيطارده إلى ما شاء الله.

تاريخ بناء المسجد غير معروف وان كان الأرجح ان أول قواعده بناها سيدنا آدم بعد قواعد المسجد الحرام بحوالى 40 سنه ورممه سيدنا ابراهيم وأولاده اسحق ويعقوب واعاد بناؤه سيدنا داوود وسيدنا سليمان كمل اللى بدأه سيدنا داوود.

مسجد قبة الصخره بناه الخليفه الاموى عبد الملك بن مروان.. حجمها مش كبير ولكن اشعة الشمس مع الشروق بتنعكس عليها فيبان لونها الذهبى من بعيد.. شمس ذهبى تشرق كل يوم من قلب المسجد.. شمس بتقول للناس أنا موجود.. ومنتظر.

رحلات سفارى مخصوص لجبل الزيتون علشان الناس تحضر شروق الشمس من فوق الجبل.. للأسف الوقت كان ضيق اوى.. ملحقتهاش.

الصورة الاشهر للمسجد الأقصى كاملا بتتاخذ من فوق جبل الزيتون. بعد صلاة الظهر.. جولة داخل المسجد لحد الحائط الغربى.. حائط البراق.. أو حائط المبكى عند اليهود.

جدار على.. تقريبا فوق ال 20 متر تقريبا وطوله فى حدود ال 60 متر.. حسب العقيدة اليهوديه.. هو آخر اثر باقى من هيكل سليمان.. وغير مسموح انهم يعدوه طالما الهيكل لسه مش مبنى.. علشان كدة بيتجمعوا هناك ويعيطوا.. بيعيطوا على ملك زائل وسنوات توهان فى الأرض.. من ضمن صلواتهم «يجلس الرب على عرشه ويقول ياغباى كيف سمحت ان يحدث هذا لابنائى المختارون» استغفر الله العظيم».

طيب ما نفجره ونخلص طالما هو الى عامل القلق بتاع الهيكل ده؟

كلينتون قال نفس الكلام..مش قادر يتخيل ازاي مجموعة بشر بتتخانق على شوية حجاره.. الصراحه ولا أنا.. أنا متلخبط.

هنا وقف الرسول عليه الصلاة والسلام وربط البراق وعرج إلى السماء بصحبة جبريل الامين.. من هنا الرسول صعد للسماء للقاء رب العزة.. القصة معروفه لكل.

مشاعر كثير ملخبطه جوا الواحد..لازم المسجد يتطهر من الكلاب دول.. لازم ناخذ منهم الأرض والعرض والفلوس وكل حاجة..حتى الحياه نفسها.. امتى.. الله اعلم.. بس لازم ناخذها.

خرجنا من المسجد الأقصى فى جولة فى الشوارع الى حواليه..محلات الصناعه

اليدويه.. الجلايب الفلسطينيه الاصليه بألوانها الأحمر في اسود مع النقوش..
الداير الفلسطينى.. الكوفيات.. شغل النحاس.

بالاضافه للأكل.. أجمل تمر في الكون كله.. موجود في فلسطين.. زرت بعد
كدة العراق والسعوديه.. تمر المدينه جودته لا تقارن بجودة التمر الفلسطينى..
بس يتميز نخيل المدينه انه يطرح مرتين في السنه بتأثير دعوة الرسول عليه
الصلاة والسلام.. لكن جودة التمر الفلسطينى.. لا تقارن.

اشترت من كل حاجة لحد ما فلوسى خلصت.. اشترت كمان جلايبه
فلسطينى لزوجة المستقبل.. مكنتش اعرف وقتها ان زوجة المستقبل بتعرف
تعمل الحاجات دى بايديها.. و كمان مكنتش اعرف مقاسها.. جبت أكبر
مقاس.. حاجة كدة تكفى هياتم.. ويشاء المولى انى احتفظ بالجلايبه دى 14
سنه كامله.. لحد ما اهديتها لزوجتى الحاليه.

فى واحد من محلات البقلاوه.. راجل عجوز فتح معايا دردشه وحوار حوالين
ضييق المعيشه فى القدس.. اليهود فارضين عليهم ضرايب مرعبه.. كمان
الكهربا والمية كل شويه تقطع عن عمد.. بالاضافه إلى الحملات العسكريه
التخريبية كل شويه.

- طيب وايه اللى مصبرك يا عم الحج.. ما تباع المحل وتروح مكان تانى

- بتعرف لو حبيت ابيعه.. اد ايش بيساوى؟؟

- كام

- 5 ملايين دولار.. والزبون جاهز.

- ايه؟؟؟؟؟ محل 3 متر فى 3 متر.. ب 5 مليون دولار؟؟ ليه.. هو مدفون تحته
كنز؟؟

ابتسامه بسيطه من الراجل العجوز.. وجه مجعد بشده.. مع كل تجعيده
تقدر تشوف اثار الزمن والحرب والالمر والاسى.. مع نظرة العين تقدر تحس
بالشكوى إلى الله عزوجل من الخيانه والخونه.

- بتعرف لو امسك حكم هالبلد.. والله راح اسوى كل شيء بالأرض.. المسجد
والكنيسة والمعبد والمخائط.. كله.. ما بترك فيها اشى على حاله

- يا نهار اسود.. هتهدم الجامع؟؟

- أى والله يا زلمى.. بدنا نعيش.. يهدم كل اشى وبدى الناس فرصه انها
تعيش.

الراجل ده اكيد عميل صهيونى.. هو فى حد يهدم مسجد مقدس زى كدة

لكن مع شوية تفكير.. القدسيه لمين.. للحجاره أم البشر؟؟

لا اجروء انى اصرح بيها فى العلن ابدا.. ولكنها نقطه مفتوحه للمناقشه.. هل
المكان يضمنى قدسيه على البشر أم البشر تعطى قدسيه للمكان.. يارب اموت
قبل ما الراجل ده يبقى حاكم على القدس.

12 ساعة فى القدس لا تساوى أى شيء... هيعدوا عليك هوا.. هنا اسهل مثال
نسبية اينشتاين.. الوقت المخصص للأشياء المحببه الينا يمضى سريعا.. لازم
نخرج من القدس علشان التصريح وقته انتهى.. فكره جباره من شخص جبار
..ما تيجو يا رجاله نطلع على حيفا ومنها لعكا.. و نبات فى عكا وتانى يوم على
تل ابيب؟؟

أجمل ميزه فى الشباب.. الوقت بين اقتراح أى شيء وتنفيذه.. مده لا تتجاوز
دقيقة أو دقيقتين على أقصى تقدير.
حيفا وعكا.. حصون العرب الايبه

حيفا حيث الصدمه الأولى بعد الالف و عكا حيث الصدمه الثانية بعد
المليون

موافقين.. بينا يا رجاله على حيفا

ده فيديو ممتاز عن المسجد الأقصى..جوله كامله كأنك في داخله.

<https://www.facebook.com/alqudsnewspaper/videos/10153265793257984/?fref=nf>



حيفا..

12 ساعة في القدس مروا كلمح البصر.. 12 ساعة.. زرت فيهم كنيسة القيامة..
شارع الملك داوود.. حدائق هيكاردوا.. مسجد قبة الصخره.. وطبعا..
المسجد الأقصى.

قرار الشباب المندفع كان استثمار الكام ساعة المتبقية في زيارة سريعة إلى
عكا وحيفا.. فرصه نشوف اراضينا المنهوبه.. الله اعلم هنقدر نيجى هنا تانى
وللا هنتفرغ لاثبات ان الحمساوى خائن والاخوانى عميل وظابط الجيش
كافر.

45 دقيقة على طريق رقم 1 السريع.. بعدها ساعة على طريق اسحق راين
السريع برضه.. هى الناس دى عملت الطرق دى كلها امتى وازاى؟؟
اللفه دى لو حبيت اعملها في بلد الالف مئذنه.. محتاج اسبوع على الاقل.
طول الطريق عمال اقرا اسامى عبرى.. ميفاسيريت زايون.. بيت نيكوفا
..ياد هاشمونا.. كفار دانيال.. بيت نيجيميا.. نهشونيم.. ريجافيم.. راموت
ميناشى.. كل دى مستوطنات..!!!

البلد مبقاش فيها ولا حاجة عربى.. كله بالعبرى.. حتى الاسامى العربى..
بينطقوا بالعبرى.. لغه كئيبه اوى.. خليط قميء من حروف الخاء والهاء..
خليط يستفز ايدى اليمين انها تخرج من جيبى وتنزل بمنتهى العنف بصفعه
قويه عنيفه مهينه على وجه المتحدث.. عاوز اعيش في دور المخبر واقوله
اعدل لسانك ياض.. انطق اللغه الاصليه يا بن الف رجل.

لكنها افكار لسوء الحظ لا تتجاوز عقلي وقلبي.

ساعتين على طرق سريعه ناعمه زى الحرير.. نظيفه زى شقة عروسه ثلاثينه
في انتظار العريس.. حاجة كدة بتبرق.

بعدهم هتوصل إلى طريق رقم 70 السريع.. انحرف يسارا واستمر لمدة نصف
ساعة.. مرحبا.. انت في حيفا.

ايه بقى حيفا دي؟؟

حد قرار واية عائد إلى حيفا بتاعة غسان كنفاني.. اللي مقراش.. انصحك تقرا
قصة واحد تم تهجيريه قسراً من ارضه ورجع بعد 20 سنه زائر.. رجع سائح في
ملكه.

رجع مجروح علشان يقول.. اتدرين يا ما الوطن يا صفيه.. الوطن هو ان لا
يحدث ذلك كله.

طيب.. ايه في حيفا ممكن نزوره؟؟

نزور اثار كنعان.. ضواحي حيفا.. المستوطنه الالمانيه.. وادي النسناس
(الحى العربى).. وادي لوطم.. جبل ودير الكرمل.. كنيسة القديس يوحنا..
الميناء؟؟

و للانصلي في مسجد شهد بداية رجل.. رجل وكفى.. رجل بعد ما مات البسنا
طرح العار.. رجل كلما سمعت اسمه.. حسيت بصوت طلق الرصاص.. رجل
عند ذكر اسمه.. اشعر بالدونيه في نفسى على رأى صديقى الانتيم.. راجل
خلانا نحط احمر.

بالطبع اعنى مسجد الاستقلال.. المسجد الذى شهد بداية البطل الشهيد.. عز
الدين القسام.

الوقت طبعا مش هيكفى نعمل كل ده.. جدولنا لسه فيه عكا كمان.. قررنا نقضى الليل فى حيفا وبعد الفجر نتحرك إلى عكا ومنها إلى تل ابيب استعدادا للعودة.. لازم نختار مكانين على الاكثر.. استمعنا لنصيحة السواق الفلسطينى.. اتفقنا على زيارة المستوطنه الالماني وجبل الكرمل ومسجد الاستقلال ووادى النسانيس (الحى العربى).. دى اشهر اماكن حيفا.

حيفا.. مدينه مبنيه على مدرجات جبل الكرمل.. من اقدم مدن فلسطين والعالم كله.. عمرة بيتحسب بمئات الآلاف من السنين.. واحده من حملات التنقيب عثرت فيها على بقايا هياكل بشريه تعود للعصر الحجري بمراحلة الثلاثه. حيفا القديمه اتأسست فى القرن الرابع عشر قبل الميلاد عن طريق الكنعانيين.. فتحها الخليفة عمر بن الخطاب سنة 633 م.. وبدأت هجرة القبائل العربية إلى ارض حيفا.

حيفا الحديثه، اتأسست سنة 1761 م.. على يد القائد الفلسطينى ظاهر العمر «حاكم عكا».. بناها كنوع من أنواع الاستقلال عن الخلافه العثمانيه.. كان يفكر يوسع دايرة ملكه.. عكا ويافا وحيفا.. و منها إلى عسقلان وبيت المقدس.. ويبقى عنده مملكه مستقله تماما عن الحكم العثمانى.. تفكير شخصى محض.. تفكير هو اهم سبب من اسباب نكباتنا المستمرة بلا نهايه.. هؤلاء المجالسون على عروش الحكم.. قبحهم الله.. لا يفكر الواحد منهم الا فى مجده الشخصى.. فالوطن أنا وانا الوطن.. ان ذهبت أنا.. فلا بقى الوطن. و النتيجة.. تذهب الأجساد إلى المقابر.. وتضيع الاوطان.

قبل نكبة 1948 حيفا كانت مركز للفكر وعلامه من علامات التعايش بين كل اطراف البشر فى فلسطين.. احتفالات مستمرة بعيد الأعياد (المسيحى)..

عيد حانوكا (اليهودي).. عيد الفطر أو عيد الأضحى .. كمان تعتبر حيفا مركز للدين البهائي.. كل سنة يقيم فيها مراسم الحج لأتباع هذه الديانة.

سنة 1948.. القصة المعروفة.. العصابات اليهودية احتلت المدينة بعد 14 مجزره بالثمام والكمال.. نتج عنها مئات القتلى والاف المشردين.. واصبحت يافا عبرية الهوية تماما.

لما تشوف المستعمرة الالمانية في حيفا من بعيد.. تلاقى مدرجات خضراء مغطيه الجبل.. والبيوت في قلب المدرجات دى.. البيوت كلها شكلها واحد.. بيضاء وسقفها احمر فاتح (طوبى).

اعلى جزء في المكان العامر من الجبل.. يوجد ضريح الباب.. ده مقام علي محمد رضا الشيرازي الملقب بالباب.. كان رمز من رموز الديانة البهائية ادعى النبوة في شبابه وسمى نفسه الباب.. باب الجنة يعنى.. بهاء الله مؤسس الديانة البهائية خصص المكان ده كمدفن لعلى الشيرازى.

المنظر من بعيد مش محتاج تفسير.. اكيد اللى عايش هنا مش عرب.. شكلها قمه في الجمال.. اتارى دى أول مستوطنه اتعملت في حيفا للمهاجرين الالمان.. اشكيناز يعنى.. طيب يا جدعان مش تقولوا.

ده حال اليهود بعد 60 سنة من دعائنا عليهم بالخراب والدمار.. تقريبا كدة.. اللى بيدعى مكانش طاهر أو كان بيدعى علينا احنا.. عاوز حد يقنعني ان دول المغضوب عليهم بينما احنا خير امه اخرجت للناس.

الدكتور جمال حمدان له بحث مشهور جدا اثبت فيه ان اليهود الحاليين مش من نسل اليهود اللى خرجوا من مصر.. آه كدة.. كدة صح.. استحاله دول يكون مغضوب عليهم يا ناس.. أنا مخي هيشت.

واحد من مليارديرات روتشيلد اليهود قال مرة «ان رقم حسابي في البنك هو خير دليل ان الله راض عما افعله».. من نفس المنطق.. يكون حسابي أنا في البنك أكبر دليل اني حل عليا غضب ربنا ولعنات كل الملائكة.

جولة سريعة في المستعمرة.. الشجر في كل مكان.. الشوارع هاديه خالص.. الاطفال بتلعب والناس زي ما تكون بتقضى اجازته.. الكلام ده نشوفه في مصر في الفئه الأولى من التجمعات السكنيه الفاخره (الكومبوندات) وبس.. كمان البيوت ابوابها زجاج.. زجاج وبس.. يعنى لو خد كتف محترم.. الباب هينخلع.

لدرجة دي عايشين في امن وامان !!!

كان نفسى اوى ادخل المعبد البهائي.. شكله تحفه من بره.. خصوصا ان دي كانت أول مرة اسمع عن الديانه البهائيه دي.. لكن للأسف على رأى الشاعر حمد الدريهم ..

يمضي الوقت كالمواضي يقطعنا

ولا ندري عن غد أزاهر أم يضمنينا

الوقت بيجرى.. لازم ننزل علشان نزور وادي النسايس.. ياريت الوقت ما جرى.. وياريتنا ما نزلنا.

ايه اللي هيحصل لو حضرتك ساكن في الزمالك وعديت كوبرى ابو العلا؟؟ هتبقى في بولاق.. وشتان الفرق بين الزمالك وبين بولاق طبعا.

هو ده بالظبط اللي حصل.. كأنك اتنقلت من قصور الزمالك لعشش بولاق.. طب ليه كدة يا جدعان.. لا اجابه.

عشوائيات ومجارى ضاربه وخدمات زي الزفت.. المرافق شغاله فوق الجبل

بس تحت الجبل لا.. لا تخرج قبل ان تقول سبحان الله اللي طلع المية فوق الجبل
ومنعها عن سفحه .

اهل المنطقة معاهم هويات إسرائيليه.. يعنى مواطنين إسرائيليين .. كمان ليهم
تمثيل فى الكنيست ولكنهم عرب.

امال ايه المشكله بقى؟؟

المكان كله عشوائيات.. عشوائيات صحيح.. بس حاسس فيها بالالفه
..حاسس انى ممكن اقابل جدى خارج من المسجد ده.. أو جدتى واقفه بتنشر
غسيل فى البلكونه دى.

محل العجل ده شبه محل عم كيرلس اللي كنت بأجر من عنده عجل وانا صغير
ودايما اتأخر ويتخانق معايا ويحلف انه مش هياجرلى عجل تانى.. وبرضه
يأجرلى عجل وقت ما احب..شوارع فقيره.. عربية.. فيها ناس طيبين..
مرحبين.. كل لسان بيقولك يا ميت اهلا وسهلا.

جعانين يا ناس.. أنا مسكت نفسى طول الطريق ومرضيتش اكل عند اليهود..
طمعان طبعا فى عشوه فلسطينى من الحاجات اللي تشرح القلب.

عشاء جميل فى مطعم بسيط مع الدبكه الفلسطينى..

ايه ده؟؟ الله يكسفكوا.. انتوا ليكو نفس ترقصوا؟؟

طبعا.. ياكلوا ويشربوا ويتجوزوا ويخلفوا.. يشتغلوا ويفرحوا ويحزنوا
ويرقصوا..

يودعوا شهيد.. ويستقبلوا مشروع شهيد.. عجلة الحياه لا تتوقف ابدا.. انت
فى فلسطين.. حيث لن يستطيع ايقاف عجلة الحياه الا واهب الحياه.

فى الذكرى السنويه الأولى للشهيد محمد الدرہ.. امه كانت بتولد.. بقيت أقول

لنفسى الله يكسفك وليه انتى وجوزك.. بقى ابنكو ميت وانتو بتخلفوا.. انتو
فى ايه وللا فى ايه؟؟

كمان زوجتى حكيتلى بفخر عن نساء مقاتلين حماس المسجونين.. نساء بتولد
وأزواجهما فى السجنون.. طيب ازاي يا جدعان.. عن طريق تهريب النطف.
يعنى واحد مسجون.. وممكن يعدموه.. بس يفكر يخلف.. ايه الدماغ دى !!
أنا متمسك بالحياه وحقى فيها إلى ان ينتزع الخالق روحى من جسدى كما
أمر أنها تدب فيه مع صرخات ميلادى.. منطق فلسطينى مش قادر استوعبه..
أسمه منطق الشجعان.

القطاير الفلسطينى حلوه اوى.. خصوصا لو كانت لسه خارجه من الفرن
طازه.. وخصوصا أكثر على انغام الدبكه.

سامعين الجدع اللى بيغنى ده.. حد واخد باله بيقول ايه؟؟

طير الدار ان هدى وطار بيرجع للبيت الأول

بيت اللى فيوا كانوا صغار وكان همومن يتحمل

شو قولك جدي ختیار لاجئ وغيابه طول

بده يموت بدون ديار والا يعاود عبلاده

لاجئ وحده وحده حدود ومزرعة بالغام ونار

كيف بده الختیار يعود ومن داره ما تبقت دار

بده يعود الأرض يجود ويزرعها بالحب صغار

ما بيني بيتي الجدود البيت مورث لأولاده

من الثمانه وأربعين ولاجئ عالخط الأخضر

من سنة السبعة وستين ونازح عايش بالمهجر
بدي ارجعلك يا فلسطين وكبل ثوبي يتغير
ترى الأيام الحلوين بحضن البيت وأسياده
حق العودة لكل الناس وكل واحد يرجع داره
يرجع لعكا الغطاس والمركب لبحاره
للأقصى تعود الأنفاس ويرجع عزه وأمجاده

أغنيه جميلة اوى لمطرب مجهول.. اغنيه فولكلوريه .. كلمات قديمه عن العوده
والوطن.. زى الفراوله بتاع الفراوله عندنا كدة.. محدش يعرف مين ألفها.. إنما
هى موجوده.. بالمناسبه.. أم كلثوم غنت هنا قبل كدة .. صورها فكل مكان..
أم كلثوم هى رقم واحد فى كل الدول العربية.

مستمع بأكل الفطائر الفلسطينيه.. زعتر ولبنه.. والمطرب بيكرر الكلام
وألا يعاود عبلاده.. والا يعاود عبلاده

لحد النهارده مش قادر انسى الاغنيه دى.. دايره كبيره اوى وشباب بترقص
دبكه.. كلمات بتجرح اللى يسمعها أول مرة.. إنما لأهلها.. بقت عادى.. يا
رب نجيهم ونجينا.

خلصنا اكل.. وخلصت الاغنيه.. اليوم خلص وطلعنا على الأوتيل.. أو بمعنى
آخر.. بيت الشباب.. كل 6 شباب فى أوضة.. اللمه حلوه برضه.. نوم مليون
كواييس بعد كمية فطائر تكفى قبيله.

دى مشكلة الأكل الفلسطينى.. بيضحك عليك ويخليك تاكل زى التور الأحمر
النارى.. من غير ما تفكر فى الانتفاخ والحموضه بعد الأكل.

ستاير النوم بتنزل.. العيون قلبت ياباني.. وكلمات الاغنيه بترن في دماغى

والا يعاود عبلاده

والا يعاود عبلاده

ربما هى ليست افضل اماكن الأرض.. ربما كانت ارضا قاسيه على اهلها.. ربما

قتلت الانبياء والمرسلين.. ربما يحتضن ترايها أبوه وأمه؛ ولكنها تظل أرضه..

وظل الرجل بده يعاود عبلاده.

متى يا دار يعاود المغترب عبلاده؟؟

سؤال سرمدى بلا إجابہ

حسن سلطان.. طير الدار.. ديكه فلسطينيه.

<https://www.youtube.com/watch?v=cnoAR1FeXDk>



عكا..

يوم هايل مشحون في حيفا انتهى بعشاء مذهل من الفطائر.. المفروض انها اكله خفيفه.. مش عارف ليه قلبت معانا بنوم مزعج مليون كوايس واشياء اخرى.. صحيان الصبح بدرى علشان نلحق صلاة الفجر في مسجد الاستقلال.. مسجد من العصر العثماني في وسط البلد.. مسجد مشهور اوى وكبير.. بس مش عارفين ايه سر شهرته.

- تعرفوا عز الدين القسام؟؟

- لا حضرتك

- ده كان شيخ وامام المسجد هنا.. مات وسنة 35.. بعد كدة حماس اطلقت اسمه على الجناح العسكري بتاعها.. كتائب عز الدين القسام.
- طيب..

سكوت الجاهل اللى مش عاوز ينكشف.. أساسا.. منعرفش حماس دى تطلع ايه.. فطار سريع في مطعم إسرائيلى.. بيا كلوا زينا بالظبط واكلهم هو اكلنا.. هو ده اللى كان متاح.. طعميه للأسف حلوه جدا.. طعميه شامى بالحمص مش زى بتاعتنا بالفول.. ارضاء لمشاعرى.. هقول ان الطعميه من ايد فلسطينيه مسنه معروقه اطعم واحلى الف مرة من الطعميه من ايد شابه نظيفه لابسه جوانتى بلاستيك.. تسقط النظافه الإسرائيليه وتحيا الفيروسات إذا كانت فلسطينيه.

على العربية جرى بقى علشان نلحق عكا.. ساعة باللاوتوييس أو نص ساعة

العربية .. على طريق سريع آخر .. كمية الطرق السريعة النظيفة اللي شفتها
هنا تكفيني افضل غضبان على مصر طول عمري.

عكا يعنى القلعه ..

عكا يعنى قراقوش ..

نقطه ومن أول السطر ..

قلعة عكا .. تحكى تاريخ طويل من الكفاح .. قلعة عكا قائمه .. تصرخ بشده
ضد محاولات التزييف والتزوير والتهويد الجاده جدا .. نسخه طبق الاصل من
قلعة قايتباى فى إسكندرية .. والقلعه فى القاهره وقلعة دمشق .. الموقع .. البناء ..
التصميم .. تطابق مذهل .. بناء الغرض الأساسى منه هو حراسة المدينه.

قلعه عتيقة مبنيه على البحر فى موقع استراتيجى .. تعتبر المدخل البحرى
للمدينه .. مجهزه بالمدافع وكل أنواع السلاح اللي ممكن يحمى المدينه من هجوم
بدائى ولكنه يسقط طبعا تحت وطأة قنابل السفن.

القلعه دى استكمل بناها بعد عصور الحروب الصليبيه الوالى العثمانى الاشهر
فى تاريخ عكا .. أحمد باشا الجزائر .. الرجل البطل المستميت فى دفاعه ضد
هجمات نابليون بونابرت.

فى مسألة والى عكا .. نقف هنا شويه مع بعض .. ونركز شويه علشان فى كمية
خلط وعك وسفاله .. محتاجه علقه ساخنه لكل واحد فاتح ودانه ويصدق
أى حاجة.

والى عكا فى ذهننا ارتبط بالحمالات العسكريه الصليبيه الاورويه على بلاد
الشام .. رجل سيء السمعه جدا والبركه طبعا فى يوسف شاهين وتوفيق الدقن
والفيلم الخالد .. الناصر صلاح الدين.

الكلام ده غير حقيقى بالمره.

الواقع ان فيلم «الناصر» اتعمل علشان «يناصر» الزعيم «ناصر» في قضية القوميه العربيه.. ولا عزاء للتاريخ.

كتب مراجعه تفصيليه عن الفيلم ده.. 11 غلطه يا مؤمن.. ما بين غلطات ومخالفات تاريخيه صريحه وغلطات أخرى منطقيه.

التقرير كامل على الرابط ده:

https://www.facebook.com/permalink.php?id=889623581076654&story_fbid=889705104401835

ما يهمنى في الموضوع ده.. هو والى عكا..

والى عكا الاصلى كان بطل.. دافع عن البلد باستماته لمدة 20 شهر.. قدر يرد أول هجمه.. ووافق مضطر على تسليم البلد لقوات ريتشارد قلب الأسد بعد ما سلاحه ومؤونه خلصت.. وتم توقيع معاهده تضمن سلامة اهل البلد من المدنيين^(١).

طبعا الحاج ريتشارد مقاتل صرف.. لا معاهده ولا بطيخ.. دخل البلد من هنا.. ودبح أكثر من 2000 أسير عربي اعزل من السلاح لانه مش مستعد يستهلك من قواته جزء يحرس 2000 أسير أعزل^(٢).

دينيا وقوميا لأنى عربي مسلم.. استنكر فعله بشده.. لكن لو أنا مكانه.. مش هعمل اقل من كده.. كل روح بتخرج من ارواح اعدائى.. معناها عدد اقل من السيوف هيواجهنى في المعركه.

(١) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية - القاضي بهاء الدين بن شداد.

(٢) الوطن العربي والغزو الصليبي - خاشع المعاضيدي (الطبعة الأولى صفحة ١٢٣)

في كمان معلومه وقعت في طريقي بالصدفه ومحتاج استوثق منها أكثر..
والى عكاده كان بهاء الدين الأسدى.. وزير صلاح الدين الايوبي.. الوزير
المشهور باسم قراقوش.. الثابت تاريخيا ان الناصر صلاح الدين طلب من
بهاء الدين الأسدى استكمال بناء القلعه والدفاع عن المدينه.. بهاء الدين (أو
قراقوش).. كان مشهور عنه الحزم والشده في تطبيق القانون.. كمان لم يكن
معاقر للخمر ولا من مطاردى النساء لانه كان خصى.. بالتالى وثق فيه صلاح
الدين وكلفه بالمهمه الخطيره دى.

يعنى قراقوش مكانش وحش ولا حاجة.. يعنى اللى يترياً ويقولك هو ابييه..
حكم قراقوش.. يبقى جاهل ميعرفش حاجة.

في عجاله كده.. واحد من منافسين بهاء الدين الأسدى السياسيين.. كان
اسمه الأسعد بن ممانى.. كاتب قبضى يضمم الشر والكراميه للرجل القوى
قراقوش.. استغل موهبته في السخرية والف كميّات قصص وهميه مهوله توحى
بأن قراقوش كان ديكتاتور ابله معتوه وطرحها في كتاب اسمه «الفاشوش في
أحكام قراقوش».

الحقيقه.. ان ابن ممانى هو اللى كان معتوه ولص.. وقراقوش هو اللى كان
مستقيم وبطل.
الله يرحمه.

اللى يغيظ بقى.. ان اللى فضل للناس هو كتاب الفاشوش.. الكتاب الكاذب
المخادع.. بينما اندثرت سيرة البطل القوى.
ده بقى في الفيلم اللى هو توفيق الدقن..

بقى من بطل رفض يسلم البلد وكسر سفن أوروبا إلى خائن يبصب الخمر لليلي

فوزى؟؟ هو ليلي فوزى كانت حلوه آه.. بس مش كدة يا جدعان.. شوية منطق الله يهديكوا.

في قلعة عكا وشواطئها.. اخدت الصفحه الاكثر قسوه على قفايا حتى تورم.. تمنيت وقتها ان الأرض تنشق وتبلعنى.. أو ان عمرى ينتهى بعد ما شفت المنظر ده بعينى.

قلعة عكا وشواطئها الصخرى اصبح مزار مشهور جدا لليهود.. طب ازاي بقى؟؟

أساساً دى قلعتنا.. كل ركن فيها بينطق ويحكى عن عصر كنا فيه اسياذ المنطقة.. كل حجر عليه بقعة دم من دماء جنود بهاء الدين الأسدى وهو بيدافع عنها ضد هجمات حملات أوروبا العسكرية المتخفيه فى شعار الصليب والصليب منها براء.. يبقى ازاي تحولت إلى مزار يهودى إسرائيلى؟؟

الناس اللى بترقص دى.. بترقص هنا ليه.. ما يروحوا يرقصوا فى بلادهم.. كمان الاغنيه دى.. أنا سمعتها قبل كدة.. مش دى بتاعة ناديه الجندى لما ضحكت على الجنرال الإسرائيلى بكوباية فيروز وعملت نسخه من مفاتيح مكتبه علشان تعلم عليه؟؟ مهمه فى تل اييب باين.. خالتي بتسلم عليك.. آه.. هو الفيلم ده.. الجنرال بنحاس زئيف.. الورد القرمزيه.

ايه بقى؟؟ فى ايه؟؟



هافا ناجيلا..

هافا ناجيلا.. اغنيه يهوديه مشهوره جدا.. بالعربي معنا دعونا نفرح أو دعونا نحتفل.. حاجة كدة زى صلى صلى أو بسم الله الرحمن الرحيم وهنبتدى الليله.. مع الوقت تحولت إلى الاغنيه الرسميه للأحتفالات الإسرائيليه.. زى نار بتاعة حكيم كدة أو المهرجانات فى افراحنا حاليا.

كتب كلماتها ابراهام تسيفى سنة 1917 بعد وعد بلفور الكئيب.. لحن بسيط وسهل الحفظ من الفولكلور الاوكراني.. طيب ايه علاقة الاغنيه بالقلم اللى اخدته على قفايا؟؟
حاضر.. واحده واحده.

سنة 1959.. مطربه إسرائيليه اسمها ريكا زاراى غنت الاغنيه دى على الشاطيء ده.. ورقصت عليه رقصة بيسموها «الحجله».. ده كان أول تصوير فيديو للأغنيه دى.. علشان كدة ده اشهر نسخه منها.

الشاطيء تحول إلى مزار.. زى شاطيء الغرام عندنا كدة.. بيزوروه فى افواج.. وعلى انغام الموسيقى دى.. بيرقصوا فى طابور طويل زى ما الست ريكا كانت بترقص.. بيرقصوا ويغنوا ويحتفلوا على ارضنا.. الشيء القاسى بقى.. إن الصوت اللى كان بيغنى الاغنيه دى.. كان صوت المطربه المصريه دايدا.. والشيء الاكثر قسوه.. انى قابلت سياح عرب.. بيرقصوا مع المجموع على نفس الاغنيه.

يا سواد السواد يا ناس !!!!

هو ايه اللي بيحصل؟؟

اقتبس من الدكتور أحمد خالد توفيق المقطع التالي..

هافا ناجيلا.. أيها اليهود.. فقد كانت حياتكم في المنطقة سلسلة من الانتصارات.

هافا ناجيلا.. معكم حق.. مع كل التنظيمات التي تمثل رجالا ملثمين مدججين بالسلاح.. يتكلمون عن الجهاد ونصرة القدس.. ثم لا يفعلون شيئا سوى قتل بعضهم وقتلنا بالتبعيه.

هافا ناجيلا.. والعالم العربي كله مشغول بالصراع والحروب الأهلية.

هافا نيرانينا.. غنوا.. لماذا لا تغنون وأنتم سعيدو الحظ لهذه الدرجة؟ سعيدو الحظ بحكام وشعوب لا يملكون الا تأجيج الكراهيه بين بعضهم البعض. المكان تحول إلى مزار علشان خاطر الست ريكا.. و كمان في صخره كدة نامت عليها في الاخر.. برضه بيزوروها.. حاجة كدة زى صخرة ليلي مراد في مطروح.

يا دين النبي.. بقى تاريخ قلعه ومدينه كامل يتسرق ويتحرف بأغنيه!!
حاجة زى كدة الواحد ميصدقهاش الا لو شافها بعينه.. الجميل بقى بعد كدة انى قابلت ناس في مصر حاطه الاغنيه دى نغمه لموبايلاتهم.

بقى تحط اغنية العدو الرسميه نغمه لموبايلك؟؟ ده ايه المخ ده.. لاشيء الا انه حب الظهور يا ساده.. وبما ان البيه فشل في كل ناحيه من نواحي حياته.. فيبقى لازم يظهر بحاجة زى دى.. ربنا يشفى كل مريض جسدى ونفسى وعقلى.

على شواطئ عكا بيرقصوا.. والناس بترقص معاها..

في مسارح أوروبا بيغنوا ويعزفوا.. والجمهور بيتفاعل معاهم..
في الشوارع بيقتلوا.. ويصدروا للناس صورتهم المدينه المتحضره..
واحد من ابرع الموسيقيين العالميين.. اندريه ريو.. سفير الفالس العالمى..
عزف نفس المقطوعه دى على مسرح «Royal Hall» فى انجلترا.. فى حضور
الاف.. ده غير ملايين المتابعين على الفضائيات والانترنت.. عزف جميل.. لحن
بسيط.. الناس اتفاعلت ورقصت معاه... وانتشرت أكثر الثقافه اليهوديه.
حضرتك صليت على النبي النهارده؟؟

انريكو ماسياس.. عمرو دياب السبعينات.. غنى السلام الوطنى الإسرائيلى
«هاتيكفا».. وانتشرت الموسيقى العبريه أكثر.
حضرتك شيرت خبر النهارده عن الاسطول الامريكى اللى اسرنا القائد بتاعه
وحسنه فى الوايلى؟؟

المطربه المصريه داليدا.. غنت هافا ناجيلا.. اغنيتهم.. السياح بيرقصوا هناك
ويتبسطوا على صوتها المصرى..
حضرتك عملت شير لقصة تحكى عن خرافة ووهم الاعجاز العلمى فى
القرآن؟؟

دكتور ساسون سوميخ كل يوم بيقدم ابحاث ويعمل ندوات عن تقارب العرب
وإسرائيل.. كل يوم بيكسبوا ارض فى مجالات الثقافه والادب والتكنولوجيا
غير الأرض والبيوت اللى سرقة.

حضرتك عرفت انهم لقوا منجم ذهب فى شقة حسن مالك واصل على غزه
علطول؟؟

حضرتك عرفت الفشل جاى مين؟؟

ما علينا..

في مقابل قلعة عكا.. موجود تمثال نصفى متوسط الحجم.. مكتوب تحته ..

«البطل المسلم عيسى العوام.. ادى الامانه بعد الموت»..

الله يا عبدالله..

عيسى العوام.. صلاح ذو الفقار.. هو مش كان يبحب ناديه لطفى وقعد

يصرخ ويقولها لويزا.. اين انتى.. يا لويزا رحتى فين.. يا لويزا معرفش ايه..

أنا مسيحي افضل منك يا لويزا؟؟

آه يا سيدى.. هو.. لزوم الدراما بقى.. لازم واحد من جيش صلاح الدين يجب

واحد من جيش ريتشارد.. علشان المخرج يقولك يعنى ان الحب لا يعرف

المستحيل ولا يعرف الاوطان.. وان الحرب دى شىء يع.. بى.. بى.. مش لطيف

خالص.. فى سبيل كدة.. نغير هوية عيسى العوام ويطلع ريتشارد «المنحرف

جنسيا حسب طرح الدكتور جون جيلينجهام فى جامعة ييل سنة 2002» إلى

بطل ولىلى فوزى إلى جميلة الجميلات اللى ساحبه الكل وراها زى الخرفان رغم

ان تاريخ الحروب كلها مفيهاش ولا ست من اصله.

و أنا اللى اكلت الجبنه.

خلصت زيارة عكا.. ركبنا العربية فى طريق العوده لتل اييب.. الطريق من

عكا إلى تل اييب ساعة ونص.. طريق 22 الدائرى حوالين حيفا وبعد كدة

طريق 2 بهذا الساحل مباشرة لحد تل اييب.. كأنه كورنيش بالظبط.

سؤال مهم.. أنا ليه بقول على ارقام الطرق والتفاصيل دى.. اللى بيقرأهم ايه

من رقم الطريق وللا اسم الشارع؟؟

القصد هو انك تعيش التجربه كلها.. تشوف كل اللى شفته بالتفصيل.. شبكة

طرق على اعلى مستوى.. شبكة كهربا.. ابراج سكنيه.. مولات.. تكنولوجيا
في كل نواحي الحياه.. حتى الزراعه.. أنا حتى شفت هناك بطيخ متعدد
الاحجام.. من أول نص كيلو إلى 10 كيلو... و بطيخ مربع وفلفل الوان (طبعا
غير الأحمر والاصفر والأخضر) وحاجات غريبه جدا.

وصلنا تل اييب العصر.. الرجوع لمصر تانى يوم.. مفيش حاجة تتعمل الا
تقرير مطلوب عن الزيارة.. عملنا ايه.. شفنا ايه.. أى كلام محفوظ هينكتب
والسلام.. إذا كانت رسايل الماجستير والدكتوراه مرميه فى ادراج المكاتب..
يبقوا هيقرأوا اللى كتبه ابو زيد الهلالي حسنى؟؟

انتهت الزيارة بسرعة.. طريق العوده كلنا قاعدين متنحين.. ياريتنا مارحنا..
كان زمان الواحد عايش زى البهيم وخلص.. طول عمرى مقتنع ان العبيط
هو اللى مرتاح فى الدنيا دى.. وذو العقل يشقى فى النعيم بعقله.

مع المعرفه همومك بتزيد وتزيد وتزيد.. أعرف أكثر.. يركبك الهم أكثر
وتعجز بدرى.

راجعت المعلومات اللى عرفتها بسرعة عن اليهود والفلسطينيين.. الاتنين نسخه
من بعض مع فرق الديانه.. الاتنين تجار شاطرين جدا.. الاتنين بيتكيفون مع
الظروف.. الاتنين يبصرخوا ويعيطوا على اللى فات.

لفت نظرى حاجة مهمه.. مفيش حد دعانى انى اتهود.. فى كل حته فى الدنيا فى
حملات تنصير ومشايخ تبليغ ودعوه... ناس فاضيه بتفرض نفسها عليك بشوية
كلام وتحاول تقنعك انك تغير الى طول عمرك مقتنع بيه وتقنع باللى طول
عمرك شايف انه غلط.. الا اليهود.

اشمعنى بقى؟؟

اليهود ينحدروا من 12 سلالة أو 12 قبيلة أو نقدر نسميهم 12 عرق أو 12 سبط....

﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: 60].

12 عين... عين لكل سبط.. علشان محدش يدخل على التانى ويتخانقوا.. ال 12 سبط دول هما اليهود وأولادهم وأولاد أولادهم.. محدش يقدر يدخل فوسطهم.. اليهودى لازم تكون امه يهوديه.. ماهو مفيش غير الام اللى تقدر تأكد أو تنفى ان ده ابنها أو لأ.. شخصية الاب تحتل القيل والقال.. ربنا يستر على ولايانا.. إنما الام.. مستحيل.

أى طفل امه يهوديه بيعتمد يهودى مؤقت لحد ما يوصل 13 سنه.. بعد كدة بيتعمل عليه صلاه بمناسبة انه بقى بالغ وعليه الواجبات الشرعيه زى صيام كيبور والصلاه وخلافه.

الطفل اليهودى من سن 5 سنين بيبدأ يدرس التوراه (اجبارى).. و 15 سنه يدرس التلمود (اجبارى).. 18 سنه يبقى يتجوز.. تعدد الزوجات جايز فى الشرعيه اليهوديه ولكن القاعدة المفروضه هى زوجه واحده بس.

كل التفاصيل دى موجوده باستفاضه أكثر فى سفر التكوين (أول اسفار موسى الخمسه وأول اسفار العهد القديم فى الانجيل).. المرأه اليهوديه هى عماد الديانه اليهوديه.. تسقط المرأه بالعند فى اليهوديه.. هى كل شىء وليها كل شىء.. و لها الغفران عن كل ذنب بمجرد الطلب.. لدرجة انها لا تعد خاطئه لو سلمت جسمها لشخص غير يهودى.. القاعدة انها هتنجب طفل يهودى.

ديانه كامله وتاريخ كامل معرفش عنه أى حاجة.. أول ما هرجع مصر لازم
ابدأ اقرا عنهم واعرف أكثر.. عيب اوى انى اعيش كدة.

الطريق مر بسرعة.. استعلام سريع بسيط على البوابات وموعد تانى فى مبنى
امن الدوله فى الحى السابع.

دخلنا ارض مصر.. الوشوش المصريه السمرا والعاميه اللي بحبها.. فرحان اوى
انى رجعت بلدى.. عايش فى الدور على الاخر وبيص يمين وشمال.. واحشاني
يا مصر موت.. واملا كفوفى من النيل واشرب.. حلوه المية لو مصريه.. حلوه
ولو حتى هتجيبلى فشل كلوى.. فداكى يا مصر الكلاوى بتاعتى.. بس انتى
عبريني بنظرة رضا.. الجلاله والافكار خدوني اعيش فى الوهم.. لحد ما سمعت
سواق بيقول لسواق تانى

«ينعل ابو اللى ركبهالك يا ابن @*^&@*^&!&@*^&@*^&».. تلاقى
امك اللى جايبهاك من

وحشتيني اوى يا مصر ..

و عاد مؤثر الاحباط لموقعه الطبيعى... ابتسم.. انت فى بلد الحضاره
والعراقه.. البلد الوحيد فى العالم كله التى تتميز بأنها تسب نفس الدين اللى
اهله بيتخانقوا مع بعض من سنين علشان يطبقوا معاييرها واحكامه فى حياتهم
اليوميه.

هل فى حاجة اتغيرت فى نفسيتى بعد الرحله دى؟؟

طبعا.. بقيت عامل زى كوباية ميه كانت رايقه.. رميت فيها طوبه.. المية
اتعكرت شويه وبعدين هديت.. و لكن عمرة ما رجعت زى الأول تانى..
شيء فى النفس اسمه المر التجربه.

اعتقد ان العراب أحمد خالد توفيق كان اتكلم عنه في رواية اسطورة ايجور..
اسطورة من رأى الاشياء مبكرا.. اسطورة الشاب الذى لم يعد كذلك.
بقيت عامل زى ايجور.. مع الفارق انى رجل بلا أى امكانيات خارقه.
نقطه مهمة جدا سببتلى أزمه شخصياً بعد ما رجعت من الزياره دى..
بعض الناس كانت بتتعامل مع المجموعه اللى سافرت على أساس انهم خونه..
ازاى تروحوا الأرض المحتله.. احنا لازم ندخلها اسياذ مش ضيوف.
حقيقى.. ان شاء الله ندخلها اسياذ وأصحاب أرض.. ولكن هل كونها محتله
يعنى اننا نقاطعها؟؟

هل حكيت عن مدى حفاوة وسعادة أهلها المحاصرين بالزياره دى؟؟
ردى كان بسيط جدا على المشككين ..

كمسلمين.. زيارتنا تكون إلى 3 أماكن كما اخبرنا المصطفى صلوات الله
وتسليمه عليه.

المسجد الحرام في مكة.

المسجد النبى في المدينة المنوره.

المسجد الأقصى في القدس الشريف.

أنا أديت زيارتى الثلاثة الحمد لله.

اقدر احكى لأبنى عن اهله في فلسطين وعن معاناتهم.. اقدر اوصفله شفت ايه
واقدر أقوله بقلب قوى ان معايا مفتاح بيت جدك لأمك في يافا.. أمانه عليك
يا ولدى.. لازم تنضفه في يوم من الأيام.. خليك انت أحسن من ابوك اللى فشل
حتى يزوره.

يا رب السماوات .. يا صاحب الملك والملكوت .. في أرضك الواسعة .. ناس
بتموت كل يوم بدون أى ذنب جنوه .. ملهمش غير رحمتك .. ارحمهم وكون في
صفهم .. إن كنا وكانوا عصاه .. فلا ملجأ لنا الا رحمتك .. و ان كنا مهملين ..
فمن نسأل ليمد لنا يد العون سواك .

اللهم ارحم من قد زالت منهم كل أسباب الحياة ولم يعد لهم من أمل في الدنيا
إلا وجهك الكريم .

آمين .



(تم بحمد الله)
أحمد حسنى

ملحق الصور.

كنت أتمنى ارفاق الصور الخاصة بالأماكن المذكورة في الكتاب مع الفصول المختلفة للكتاب نفسه.. لكن واجهتني مشكلة كبيرة.. بالشكل ده عدد صفحات الكتاب كان هيتجاوز الألف صفحة على أقل تقدير.. الأمر اللي يصعب أوى عملية النشر والطباعة.

فكرت في ارفاق أسطوانة كمبيوتر عليها كل الصور.. لكن دخلت في مشكلة تانية.. هي ارتفاع سعر الكتاب نفسه.. في وقت الناس كلها بتبحث عن طريقة لتسهيل تداول الكتب وتخفيض الأسعار.. مش هيبقى منطقي اني أزود تكلفة الكتاب وبالتالي سعره للقارئ.. ربنا أعلم بظروف كل أنسان.

علشان كده كانت الفكرة دي.. اغلب الناس دلوقتي عندها انترنت على الموبايلات.. أو بتتواجد في أماكن فيها انترنت مفتوح.. علشان كده.. كل صور الرحلات المذكورة في الكتاب هتلاقوها في الروابط الموجودة هنا دي.. جاهزة للعرض او للتحميل مباشرة.

في حال واجهتك أي مشكله في تحميل الصور.. تقدر تتواصل معايا مباشرة وأن شاء الله في أكثر من حل.

ده رابط صفحتي الخاصة على الفيس بوك.. تحت أمر الجميع دايما..

المؤلف:

<https://www.facebook.com/AhmedHosniHamed/>

الصور على جوجل درايف:

<https://drive.google.com/drive/folders/0B4nAv-5Iv3CsVFkwSHBBaGRCdkU?usp=sharing>

الصور من رابط بديل:

<https://goo.gl/jNsUqS>

الصور على موقع فيس بوك

سوريا:

https://www.facebook.com/ahosni77/media_set?set=a.10154649787895630.1073741946.734475629&type=3

لبنان:

https://www.facebook.com/ahosni77/media_set?set=a.10154649807885630.1073741947.734475629&type=3

الجزائر:

https://www.facebook.com/ahosni77/media_set?set=a.10154649810580630.1073741948.734475629&type=3

تنزانيا:

https://www.facebook.com/ahosni77/media_set?set=a.10154649815935630.1073741949.734475629&type=3

تركيا:

https://www.facebook.com/ahosni77/media_set?set=a.10154649827950630.1073741950.734475629&type=3

فلسطين:

<https://www.facebook.com/AhmedHosniHamed/>

عن منتدى سطور الثقافي..

من فترة مش بعيدة.. تعرفت بشكل شخصي على مجموعه أقدر اسميها صفوة الصفوة في المجال الثقافي.. جمعتنا كلنا هواية واحده تملكنا منا كلنا حتى النخاع.. الا وهي حب القراءة والمعرفة والاطلاع.. والصبر في البحث عن المعلومة الصحيحة والقدرة على العرض المبسط لأعقد الأمور.
وبدأت فكره إيجابيه تظهر..

كده كده احنا بنفتح الفيس بوك ليل ونهار..

وكده كده في جزء كبير من وقتنا بيضيع اون لاين في منشورات لا تستحق.. طيب ليه منستغلش الوقت ده في حاجه محبيه لينا ومفيدة للناس والمجموع؟؟ بدأت الفكرة تتطور..

هيحصل ايه لو كل واحد «متخصص» في مجال معين بدأ يكتب مقالات مبسطه عن مجال تخصصه ومعرفته؟
طيب.. نجرب؟؟

جربنا فعلاً.. اول تجربتنا كانت مقالات متنوعه عن مصر القديمة والحضارة اللي كل يوم بتبهرنا قبل ما بتبهر العالم..
وبدأ الموضوع يلاقى صدى عند الناس..

وتوسعت الفكرة..

وتنوعت المقالات ما بين التاريخي والعلمي والأدبي.. بالإضافة الى محاولات
جيده جدا لكتابة الروايات الطويلة.

وزاد عدد المجموعة.

انضم لينا ناس متخصصة في التاريخ بأقسامه.. الطب.. العلوم.. وطبعا الآداب
والثقافة.

وتوسعت الفكرة أكثر وتضخم الإنتاج.. وارتفع مستوى كتابات الأعضاء..
وزاد نشاط المجموعة بشكل ملحوظ في تلخيص وتبسيط الكتب الضخمة.

وارتفع العدد من بضع مئات.. الى الاف.. ثم الى عشرات الالاف.

وبدأت الناس تتشجع وتمارس هواياتها بشكل موسع.

وأصبحت مجموعة سطور عنوان للثقافة.. المعلومة الصحيحة.. وقبل كل ده
الاحترام والاخلاقيات.

بنحل نتوسع أكبر ويتحرك العدد من خانة عشرات الالاف الى خانة الملايين.
لو قدرنا نقدم للمجتمع مليون انسان مثقف.. نعتقد اننا وقتها نقدر نقول اننا
عملنا فارق.

اهم ما يميزنا في سطور هو روح الأسرة والأخوة.. لا مجال عندنا لأي انحطاط
من أي نوع.. لا مجال لأي تطاول.. كمان لا مجال للسياسة ومشاكلها ولا الجدل
الديني العقيم.

منتدى سطور.. ان شاء الله هيكون أكبر تجمع ثقافي على الواقع الافتراضي..
نسعد بانضمامكم لينا.

رابط المجموعة..

<https://www.facebook.com/groups/Soutor/>